

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2451 Wednesday 26 March 1997

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

عبد الله بن زايد للاعلام وفهمي القاسمي للاقتصاد

الامارات: 8 وزراء جدد في حكومة تتميز بتصعيد الشباب والمتخصصين

أبوظبي ـ من جمال المجايدة:

أعلن في أبوظبي بعد ظهر أمس الثلاثاء عن تشكيل الحكومة الجديدة وهي الرابعة منذ تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة عام 1971.

وأصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس مرسوما اتحاديا بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة نائبه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

وبموجب التشكيل الجديد احتفظ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء، كما احتفظ كل من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي بحقيبة الدفاع، والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بحقيبة المالية.

والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزيرا للدولة للشؤون الخارجية والشيخ حميد بن أحمد المعلا كوزير للتخطيط والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بحقيبة التعليم العالي والبحث العلمي، واحتفظ كل من راشد عبد الله والفريق الركن محمد سعيد البادي بحقيبتي الخارجية والداخلية، دون تغيير.

وبقي كل من حميد بن ناصر العويس (الكهرباء والماء) وسعيد محمد الرقباني «الزراعة والثروة السمكية» وسعيد الغيث «وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء» في مناصبهم.

ومن أبرز التغييرات التي شهدتها الوزارة الاماراتية الجديدة هي دخول عدد من الشباب المتخصصين في مجالات عملهم وتوليهم حقائب وزارية هامة. فقد تم تعيين الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزيرا للاعلام والثقافة، ومطر حميد الطاير وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية والدكتور محمد خلفان خرباش وزيرا للدولة لشؤون المالية والصناعة. ومن بين الوزراء الشباب الذين يدخلون الحكومة لأول مرة الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب، ومحمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف، وسعيد بن سيف الناصري وزيرا للنفط والثروة المعدنية والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير للاقتصاد والتجارة والشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزيرا للدولة لشؤون المجلس الأعلى.

ويتميز التشكيل الوزاري الجديد بدمج وزارتي الشباب والرياضة والتربية والتعليم في وزارة واحدة، وكذلك دمج وزارتي العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف.

وخرج من الحكومة الجديدة كل من خلفان الرومي الذي كان يتولى الاعلام والثقافة وعبد الله عمران تريم من العدل والشيخ أحمد بن حسن الخزرجي من الأوقاف والشؤون الاسلامية. كما خرج من التشكيل الجديد سعيد غباش (الاقتصاد والتجارة) والشيخ فيصل القاسمي (الرياضة والشباب) وسيف الجروان (العمل والشؤون الاجتماعية) ومحمد سعيد الملا (المواصلات).

ومن بين الوزراء الجدد:

ـ الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الذي تسلم حقيبة الاعلام والثقافة من مواليد 1973، وكان قد عين وكيلا للوزارة في العام 1995، وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة الامارات في العام نفسه.

ـ محمد نخيرة الظاهري الذي تولى حقيبة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف، من مواليد عام 1957 وحاصل على بكالوريوس في الشريعة من جامعة الامارات عام 1982 ويتولى منذ 1992 منصب النائب العام لدولة الامارات.

ـ مطر حميد الطاير (العمل والشؤون الاجتماعية) من مواليد 1957 وحاصل على بكالوريوس ادارة الاعمال من جامعة ونفر كلورادو بأمريكا عام 1981.

ـ الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي (الاقتصاد والتجارة) من مواليد 1948 وحصل على بكالوريوس الحقوق من جامعة القاهرة عام 1974 وعلى الماجستير في السياسة الدولية من جامعة جون هوبكنز عام 1977. وشغل منصب سفير الامارات لدى الأمم المتحدة في جنيف (77ـ1980) والمندوب الدائم للامارات في الأمم المتحدة في نيويورك (80ـ1984) وانتخب أمينا عاما لمجلس التعاون الخليجي عام 1992 وحتى 1996.

(التشكيل الكامل ص 3)

حكومة نتنياهو تسمح لجهاز «شين بيت» بالتحرك في الاراضي الفلسطينية

بريطانيا تحذر رعاياها من السفر لاسرائيل والسلطة الوطنية تعزز تعاونها مع حماس

القدس ـ من هشام عبد الله

لندن ـ «القدس العربي»:

حذرت الحكومة البريطانية امس الثلاثاء رعاياها من التوجه الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر في منطقة الشرق الاوسط وخاصة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد قرار اسرائيل انشاء مستوطنة يهودية جديدة في القدس المحتلة وتنفيذ حركة حماس عملية انتحارية في تل ابيب.

واكدت وزارة الخارجية البريطانية ان «السفر الى الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان يقتصر حاليا على الحالات الضرورية فقط» كذلك يتعين «على جميع المسافرين العلم بأن ركاب الرحلات الجوية المتجهة الى اسرائيل يمكن ان يخضعوا لاستجواب مطول من جانب قوات الامن». ومن المتوقع ان يثير القرار البريطاني ازمة دبلوماسية مع اسرائيل وخاصة ان هذا القرار سيؤثر على السياحة في الدولة العبرية. كما تخشى اسرائيل ان تتبع دول غربية اخرى القرار البريطاني، اذا استمر العنف في المنطقة.

ورد الفلسطينيون على سياسة الاستيطان الاسرائيلية واصرار حكومة بنيامين نتنياهو على المضي قدما في تنفيذها رغم الاعتراضات الفلسطينية، بالاعلان امس الثلاثاء عن «دفن» التنسيق الامني مع اسرائيل و«تعزيز» التعاون مع حركة حماس.

وبدلا من اللجوء الى حملات اعتقال واسعة في صفوف الحركات الاسلامية وتضييق الخناق على اعضائها كما كان يجري في اعقاب كل هجوم انتحاري، مثل الذي نفذ يوم الجمعة الماضي في تل ابيب، لم تكتف السلطة الفلسطينية برفض هذه المطالب فحسب بل هددت بما هو اكثر.

وقال امين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي لوكالة فرانس برس «لقد دعونا الى وقف التنسيق الامني مع اسرائيل لانه لم يعد هناك جدوى من استمرار المفاوضات».

واضاف «نحن ندعو في المقابل الى تعزيز التعاون مع جميع الفصائل الاخرى وفي مقدمتها حماس».

وذكرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي امس ان الحكومة الاسرائيلية سمحت لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بان يقوم مجددا بعمليات في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف التلفزيون ان الشين بيت حصل على الاذن من الحكومة باستئناف نشاطه في مناطق قطاع غزة والضفة الغربية التي انتقلت الى اشراف السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. ونقل التلفزيون عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين كبار ان ميزانية خاصة رصدت للقيام بهذه المهمات التي علقت رسميا منذ تطبيق الحكم الذاتي في جزء من هذه المناطق.

بالاضافة الى ذلك يتوقع المسؤولون العسكريون الاسرائيليون عمليات جديدة، كما اشار الى ذلك امس الجنرال مئير داغان مستشار نتنياهو لمكافحة الارهاب، مما دعا رئيس الوزراء الى ان يطلب من مواطنيه التزام «الحيطة والحذر».

من جهته اعلن رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ان الاجهزة الامنية ستفعل كل ما تستطيع ان تفعله لمنع الارهابيين من الانتقال الى العمل».

ووصل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الى مدينة اللاذقية السورية امس على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة مفاجئة لسورية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الوفد المصري الذي يضم من بين اعضائه وزيري الخارجية والاعلام سيقوم خلال الزيارة التي لم يعلن عنها من قبل ولم تعرف مدتها نقل رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالتطورات المستجدة على العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى الاتصالات والمشاورات الجارية حاليا على مختلف الاصعدة والهادفة الى تحريك العملية السلمية على جميع المسارات.

واشارت هذه المصادر في دمشق ان رئيس الوزراء المصري والوفد المرافق سيجري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين تتعلق بسبل تنسيق المواقف بين البلدين من اجل القيام بتحرك عربي لتوحيد المواقف بهدف تحريك الجمود الحالي في العملية السلمية على كافة المسارات وخاصة على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، اضافة الى تطوير التنسيق السوري ـ المصري السعودي على ضوء مواقف الدول الثلاث من ممارسات الحكومة الاسرائيلية تجاه مسيرة السلام.

وتوقعت المصادر ان يتم في اعقاب زيارة الوفد المصري الاعلان عن الدعوة لمؤتمر قمة عربي يعقد قريبا. وبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مساء امس في الرياض اجتماعا يستغرق يومين تتركز اعماله على عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في جلسة الافتتاح «لا بد من الوقوف امام ما يجري من تطورات للاوضاع في الاراضي العربية المحتلة على ضوء قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة يهودية في القدس الشرقية».

واضاف الشيخ حمد الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة مجلس التعاون الخليجي، «ندعو في هذا الاطار المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام بجميع القرارات الدولية الخاصة بمدينة القدس الشريف وبقية الاراضي العربية المحتلة وابعاد المنطقة عن اجواء التوتر والعنف وتكثيف الجهود لضمان استمرار العملية السلمية واستئناف المفاوضات على جميع المسارات».

رجل اسعاف يحمل طفلا فلسطينيا اصيب باغماء نتيجة القاء القوات الاسرائيلية قنابل مسيلة للدموع في بيت لحم (رويتر)

باريس: اعتقال 13 اسلاميا وضبط أسلحة بحملة أمنية

■ باريس ـ رويتر: قال محققون ان الشرطة الفرنسية اعتقلت امس 13 اسلاميا متشددا مشتبها بهم وعثرت على ثلاث بنادق في مقر جماعتهم بمنطقة باريس.

وأضافوا ان الشرطة عثرت على بنادق الصيد أثناء تفتيش مقر الجماعة المعروفة باسم «الاتحاد الاسلامي» في ضاحية لا جارين كولومب الغربية.

وبدأت الحملة على مقر الجماعة بعد ان اكتشفت الشرطة اثناء تفتيش روتيني في الطرق بمطلع الاسبوع ان أعضاء من الجماعة يحملون نشرات دعائية اسلامية بعضها مناهض للسامية.

ويحمل المحتجزون وهم من اصل جزائري وتونسي الجنسية الفرنسية ومن المرجح عرض بعضهم على قاض للتحقيقات في بداية الاسبوع المقبل.

وقال المحققون ان دعاية الاتحاد الاسلامي مماثلة لتلك التي تقوم بها حركة حماس الفلسطينية غير انه لا يبدو ان هناك أي صلة رسمية بين الجماعتين.

وأضافوا ان زعيم الجماعة معمر متماتي يدعو الى العنف ضد اليهود وان أحد المحتجزين صدر بالفعل ضده حكم لمهاجمته يهوديا.

وفشل التحقيق حتى الان في اقامة صلة بين الاتحاد الاسلامي والمتشددين الاسلاميين الجزائريين الذين يقاتلون الحكومة الجزائرية والقي باللوم عليهم في موجة تفجيرات وقعت في فرنسا.

وشددت الشرطة الفرنسية الاجراءات الامنية وفقا لخطة وضعت بعد سلسلة تفجيرات 1995 التي أسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص.

وتم احياء الخطة بعد مقتل أربعة أشخاص في هجوم بقنبلة على قطار ضواح بباريس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

اجتماع في صنعاء للجنة السعودية اليمنية المكلفة ترسيم الحدود بين البلدين

■ صنعاء ـ ا ف ب: اجتمعت اللجنة المشتركة التي شكلها اليمن والمملكة العربية السعودية لتسوية الخلاف الحدودي بين البلدين الاثنين في صنعاء للبحث في تقرير لفريق من الخبراء، كما علم من بعض المشاركين.

وهو الاجتماع الثامن للجنة المكلفة ترسيم الحدود بين البلدين منذ انشائها في العام 1995.

وكان البلدان قد وقعا عام 1995 اعلان مبادئ لتسوية خلاف حدودي بينهما يعود الى ستين عاما. وقد كرس ذلك الاعلان سيادة السعودية على مناطق نجران وجيزان وعسير ونص على ترسيم الحدود المشتركة وتطبيع العلاقات التي تدهورت أثناء أزمة الخليج (1990ـ1991). غير ان المسؤولين اليمنيين أظهروا مرارا استياءهم لجهة بطء المفاوضات.

وفي شباط (فبراير) الماضي أكد العاهل السعودي الملك فهد والرئيس اليمني علي عبد الله صالح عزمهما على تسوية مسألة ترسيم الحدود بين بلديهما.

المتمردون السودانيون يعلنون السيطرة على ولايتي بحر الجبل وغرب الاستوائية

الخرطوم ـ اسمرا

«القدس العربي»:

قال متمردو السودان امس انهم استولوا على بلدة كاجو كاجي الجنوبية التي توجد بها ثكنة للجيش واصبحوا بذلك يسيطرون على حدود السودان مع كل من زائير واوغندا.

وقال المتحدث باسم المتمردين ياسر عرمان في العاصمة الاريترية اسمرا «سيطرنا على كاجو كاجي وبذلك حررنا ولايتي بحر الجبل (النيل الابيض) وغرب الاستوائية بالكامل».

وقال المتحدث ان حدود السودان مع زائير واوغندا اصبحت الان تحت سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق الذي شن الهجوم بالجنوب هذا الشهر.

وقال عرمان «حدود زائير اوغندا في ايدينا الان بالكامل. والجبهة الاسلامية القومية لم تعد لها سيطرة على هذه الحدود. انهم ينسحبون باتجاه جوبا تطاردهم قوات الجيش الشعبي».

وصرح بان قوات الجيش الشعبي اصبحت على بعد اقل من 48 كيلومترا من جوبا عاصمة جنوب السودان. ولم يرد تأكيد مستقل لتقدم المتمردين.

وقال عرمان ان الثكنة العسكرية الحكومية الوحيدة التي لا تزال تعترض طريق تقدم المتمردين نحو جوبا هي ثكنة يوتجو ماونتين. وتعهد الثوار بالاستيلاء على جوبا.

واضاف عرمان قوله ان الايام الثلاثة الماضية شهدت عودة اعداد كبيرة من اللاجئين السودانيين من اوغندا الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في الجنوب في اعقاب سلسلة من الانتصارات الشهر الحالي.

وذكر ان اكثر من 80 الف لاجىء سوداني عبروا الحدود الاوغندية السودانية المشتركة وعادوا الى البلاد خلال اليومين او الثلاثة ايام الماضية.

وقال ارنولف توربجورنسين رئيس مكتب وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في اسمرا ان اللاجئين بدأوا يعودون الى السودان من اوغندا منذ اسبوعين. لكنه قال انه لا يعتقد ان عددهم يصل الى 80 الف لاجىء وان كان قد اكد ان عددهم كبير.

وبعد زيارة قام بها صحفيون اجانب الاسبوع الماضي لمناطق سيطر عليها مؤخرا الثوار نفى الزبير محمد صالح نائب رئيس السودان يوم السبت استيلاء المتمردين على مناطق متنازع عليها في الجنوب.

ونقلت (صحيفة السودان) الحديث عنه قوله ان مزاعم الثوار عن الاستيلاء على مواقع في الجنوب هي مجرد مزاعم وقال ان جيش السودان يسيطر سيطرة كاملة على الموقف».

(تفاصيل ص 3)

سعودي معتقل في كندا ينفي التورط بانفجار الخبر

■ اوتاوا ـ رويتر: نفى شاب سعودي معتقل في كندا بدعوى انه يشكل خطرا أمنيا ان يكون قد تورط في التفجير الذي وقع بالمملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) الماضي وأسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكيا قائلا انه لم يكن في المملكة في تلك الوقت.

واضاف هاني عبد الرحيم حسين الصايغ في مقابلة مع مجموعة صغيرة من الصحافيين متحدثا من خلف زجاج سميك «انني مندهش لاتهامي خاصة ان اتهم بانني كنت سائق السيارة (الهاربة)».

وقال الصايغ (28 عاما) انه فر قبل نحو عامين من السعودية الى سورية وذهب من هناك الى اوتاوا في اب (اغسطس) الماضي أي بعد شهرين من تفجير مجمع سكني عسكري في شرق السعودية وتقدم بطلب للحصول على وضع اللاجئ.

واضاف ان جواز سفره يحمل تأشيرات تثبت الأماكن التي اقام بها. ويسعى مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي الى استجوابه فيما يتعلق بهجوم القنبلة وقال مسؤولون امريكيون في واشنطن ان الصايغ يشتبه بأنه كان سائق السيارة التي هرب فيها الجناة عقب التفجير.

لكنه نفى ان تكون له صلة بأي تنظيمات لمنشقين او ثوار قائلا «ليس لي أي علاقة بأي تنظيم. لي علاقات مع عامة الناس».

واتضح أثناء المقابلة ان الصايغ شيعي تلقى دراسات دينية في مدينة قم مركز الفقه الشيعي في ايران.

وقال انه يخشى العودة الى السعودية بسبب المعاملة التي يلقاها الشيعة من جانب حكام البلاد السنة. وأضاف انه لن يتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي الذي يريد استجوابه.

لكنه أضاف انه سيكون على استعداد للذهاب الى السعودية اذا رافقته جماعة لحقوق الانسان واذا اتيح له محام للدفاع عنه وعقدت محاكمة علنية لكن بدا واضحا انه لا يعتقد ان الحال سيكون كذلك. ومضى يقول «كل شيء يمكن ان يحدث ابتداء من الضرب الى القتل».

وسئل الصايغ عن رأيه في القوات الامريكية في السعودية فابتسم وامتنع عن التعقيب. لكنه قال انه لا يخشى سوء المعاملة في كندا.

اليمن: اتفاق جديد للتنسيق بين حزبي الائتلاف في الانتخابات

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

وقع حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) مساء أمس الأول على اتفاق للتنسيق الانتخابي بينهما في 129 دائرة انتخابية تسبة 2 الى 1 بين المؤتمر والاصلاح، (84 دائرة للمؤتمر و45 دائرة للاصلاح). في بادرة لتوسيع دائرة المنافسة الانتخابية بينهما وبين الأحزاب الأخرى أو المستقلين.

وكان حزبا الائتلاف الحكومي قد اتفقا الشهر الماضي على التنسيق بينهما في 250 دائرة 170 للمؤتمر و80 للاصلاح. مما ضيق هامش التنافس الانتخابي، حيث لم يبق سوى 51 دائرة انتخابية خاضعة للتنافس من 301 دائرة.

وأوضح رئيس الدائرة الاعلامية في حزب المؤتمر محمد يحيى شنيف لـ«القدس العربي» ان الهدف من توقيع اتفاق التنسيق الانتخابي الجديد هو توسيع دوائر التنافس الانتخابي وتضييق دوائر التنسيق لتصبح بذلك الديمقراطية أشمل وأوسع.

وأشار الى ان دوائر التنافس سيكون فيها مرشحون للمؤتمر ومرشحون للاصلاح ومرشحون للاحزاب الأخرى وللمستقلين وللمرأة.

وقال «بالنسبة للمرأة نحن حريصون ان تتواجد في مجلس النواب الجديد. وقد نسقنا مع الأحزاب الأخرى لدعم أي امرأة ترشح نفسها للانتخابات في أي حزب أو من المستقلين»، مؤكدا استعداد حزب المؤتمر لسحب مرشحيه أمام ترشيح المرأة. واعتبر ذلك نوعا من الدعم لترشيح المرأة ولتواجدها في مجلس النواب المقبل. وقال «نحن ندعم المرأة بشكل عام كممثل للقطاع النسائي وليس لسبب انتمائها الحزبي».

كان حزب المؤتمر أعلن أمس الأول في صحيفته «الميثاق» اسماء مرشحيه لانتخابات مجلس النواب كأول حزب يعلن ذلك حتى الآن والذي شمل 221 دائرة انتخابية واستثنى من الترشيح 80 دائرة فيما لم تحظ المرأة بترشيح المؤتمر سوى في دائرتين فقط بمحافظة عدن.

من جانبه أكد رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح محمد محمد قحطان ان الهدف من تخفيض دوائر التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف يكمن في الاعتقاد بأن المنافسة الانتخابية التي ينزل كل حزب في ظلها بمرشحيه وببرامجه الدعائية تشكل مدرسة للرأي العام.

وأشار الى ان العملية الديمقراطية تنمو بشكل طبيعي في ظل المنافسة بينما التنسيق الانتخابي هو الاستثناء الذي تمليه ضرورة لحظية وآنية.

وقال «تقديرا لهذه الحقائق ونزولا عند ضغط الواقع وقعنا على اتفاق التنسيق رغم ان هناك بعض قيادات وقواعد حزبي الائتلاف كان رأيها باتجاه المنافسة وليس باتجاه التنسيق». معربا عن أمله في ان يتم تنفيذ هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حزبي الائتلاف. وقال «ليس لدينا قلق من اتساع مساحة التنافس».

المانيا: الافراج عن نجلي عباسي مدني

■ دوسلدورف (المانيا) ـ اف ب: أخلى القضاء الألماني امس بكفالة ابو القاسم اقبال عباسي، أحد نجلي زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني اللذين يحاكمان في دوسلدورف (غرب المانيا) في قضية تهريب سلاح.

واعتبرت المحكمة أن في الامكان تخلية اقبال عباسي (26 عاما) لأنه أمضى في التوقيف الاحتياطي سنتين من السنوات الثلاث التي يمكن أن يحكم بها عليه حدا أقصى. وحددت الكفالة لقاء تخليته بمبلغ 50 ألف مارك ألماني (30 ألف دولار). أما شقيقه سليم (29 عاما) فلا يزال قيد التوقيف الاحتياطي.

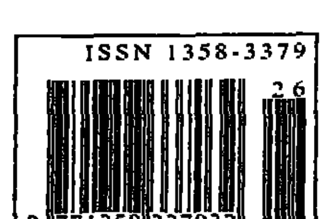
أربكان يطالب بمزيد من الاحترام الدولي لتركيا

■ انقرة ـ رويتر: قال رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان امس قبيل زيارة وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل لانقرة انه يجب معاملة تركيا باحترام أكبر على الصعيد الدولي.

وقال اربكان أثناء لقاء لنواب البرلمان من حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه «سيكون من المهم مقابلته (كينكل). الان لا يستطيع احد ان يعامل تركيا بطريقة افعل هذا ولا تفعل ذاك».. وأضاف «سيتحقق الاحترام والمعاملة التي تستحقها تركيا الزعيمة العالمية الجديدة».

ووصل كينكل الى انقرة مساء الثلاثاء وسيلتقي مع اربكان ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر اليوم الاربعاء. ويتوجه الى اسطنبول يوم الخميس.

ISSN 1358-3379



26
9 771358 337032

تماثيل عين غزال تنتقل من متاحف واشنطن الى باريس لتروي تاريخ الاردن

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دليح:

استمتع جمهور رواد المتاحف في العاصمة الامريكية واشنطن طوال الاشهر الثمانية الماضية بعرض متحف أرثر ساكلر المتخصص في الفنون الاسيوية والتابع لمؤسسة سميثسونيان التي تشرف على متاحف واشنطن الذي احتوى على مجموعة من التماثيل الاثرية الاردنية المعروفة باسم «تماثيل عين غزال» وتضم ثمانية تماثيل.

واعتبارا من يوم السادس من شهر نيسان (ابريل) المقبل فان المتحف سيفتقد تلك التماثيل التي اجتذبت انظار جمهور الزوار والباحثين ولفتت تساؤلاتهم طوال فترة عرضها. حيث من المقرر ان تنقل التماثيل الى باريس لكي يتم عرض سبعة منها هناك خلال شهر ايار (مايو) المقبل ولتبدأ بعد ذلك رحلة العودة الى عمان لتحتل مكانها الثابت بين آثار الاردن المهمة.

وقد وافقت سلطات الاثار الاردنية على اعارة التمثال الثامن لمتحف ساكلر لمدة ثلاث سنوات لعرضه على امل ان يحمل ذلك على اثارة رغبة الباحثين في اماطة الغموض الذي يكتنف العصر الحجري الذي تنتمي اليه التماثيل ـ اي الفترة التي تصل الى 8500 عام قبل الميلاد ـ ويصور هذا التمثال جسما بشريا ذا رأسين. ولا تتوفر لاحد حتى الان معرفة وثيقة تفسر ذلك، هل هما مثلا رأسا رجل وامرأة ربطت بينهما صلة قوية؟ أم ان التمثال ـ الذي وجدت تماثيل اخرى على شاكلته ـ يرمز الى كائن خارق اعتبره اهل عين غزال القدماء في مصاف الالهة؟

وقد جاء الكشف عن مجموعة التماثيل البدائية بمحض الصدفة في عام 1974 عندما تقرر شق طريق جديد في منطقة عين غزال الواقعة على الحافة الشرقية للعاصمة عمان. فقد كشفت احدى الجرافات التي احضرت لازالة الاتربة عن مخزون نادر من الاعمال الفنية يرمز الى حقبة من تاريخ المنطقة العربية ظن كثيرون ان آثارها اندثرت تماما. ومما يلفت النظر في هذه المجموعة البدائية المصنوعة من الجص دقة صنعها وقدرتها على مقاومة تقلبات الزمن لآلاف السنين.

وقد ساهم الكشف عن هذه التماثيل في تجميع خطوط المعرفة للكشف عن صفحات مطمورة من التاريخ القديم. فقد كانت عين غزال ـ حيث وجدت ايضا ادوات زراعية متقدمة مصنوعة من الحجر وبقايا حيوانية ـ من اوائل القرى المسكونة في التاريخ التي كان اهليا يسكنونها على مدار العام والمعتمدة على زراعة محاصيل ما زالت موجودة حتى يومنا هذا، مثل التين والفستق، وصيد الحيوانات ما زالت ايضا موجودة بيننا مثل الماعز والغزلان! وقد انتشرت قرى مماثلة بجوار مجاري المياه على امتداد شاسع فيما يعرف الان بسورية ولبنان وفلسطين والعراق وتركيا. وتميزت هذه القرى بمبان سكنية متعددة الغرف دفنت التماثيل تحت ارضها.

وبمقتضى اتفاق التعاون بين عمان وواشنطن، تم ارسال هذه التماثيل بسرعة، وكما وجدت عند اكتشافها، الى مختبر حفظ الاثار التابع لمؤسسة شميثسونيان لتنظيفها من المواد العالقة بها وترميمها وتهيئتها للعرض لاطلاع الجمهور الامريكي على مرحلة غير معروفة كثيرا من تاريخ الاردن. وقد استمرت عملية احياء تماثيل عين غزال عشر سنوات بدأت في عام 1982 وبعد ذلك بأربع سنوات تم نقلها الى مختبر مؤسسة سيمثسونيان بواشنطن وتولت الجانب الرئيسي منها كارول غريسوم، كبيرة مرممي الاثار في المختبر، بمعاونة فريق من المتطوعين والمساعدين. ولم تخل العملية من اليأس والاحباط احيانا. فقد كانت بعض كسر التماثيل دقيقة واستلزم لصقها ببعضها البعض وتعويض الناقص منها جهدا لم يكن في الحسبان. وقد تم الانتهاء من عملية الاحياء والترميم في عام 1996. ويقع مختبر حفظ الاثار هذا في ضواحي العاصمة الامريكية ويحتل مساحة 24 الف قدم مربع. وهو بين احرص اجهزة صيانة الاثار في العالم على وقاية الاعمال التي يقوم بترميمها من اي تلوث بيئي محتمل. ويفرض تطبيقا لذلك قواعد صارمة تسري على جميع العاملين فيه. فلا يجوز لهم مثلا جلب اطعمة او طلب بعضها من مطعم مجاور. كذلك يحظر عليهم تزيين اماكن عملهم بأصص الزرع مهما فاق جمالها، او تبادل الزهور داخل مبناه ايا كانت المناسبة.

وعندما دار الحديث حول عرض تماثيل عين غزال في باريس، رأت مؤسسة سميثسونيان ان تستفيد من خبرة المرممة غريسوم الوثيقة بها. فكلفتها مرافقة الكنوز الاردنية والبقاء معها في ايامها الاولى في باريس لمعالجة ما قد تتعرض له من طوارىء الشحن والتفريغ.

صحيفة عراقية تتهم مخابرات أنقرة بـ«تتريك» اربيل

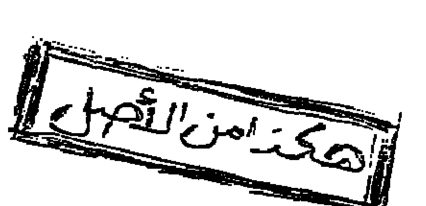
■ بغداد ـ اف ب: اكدت صحيفة عراقية امس أن الاستخبارات التركية كثفت نشاطها في صفوف سكان مدينة اربيل في شمال العراق وانها تقوم بحملة لتتريك المدينة وتجنيد عملاء لها كما ان حزب العمال الكردستاني التركي كثف هو الآخر نشاطه في المدينة ويقوم بتدريب الشبان الأكراد على المهمات القتالية.

وقالت صحيفة «العراق» في تقرير نشرته في صفحتها الاولى ان الاستخبارات التركية نشطت في اتجاه «تأسيس مدارس تركية لتتريك الكرد ونشر الثقافة التركية وتجنيد العملاء»، مشيرة الى ان «العملاء الاتراك يزودون طلبة المدارس التركية بالمواد الغذائية والملابس في محاولة تعميم خططهم في المدينة». وهذه هي المرة الأولى التي تسوق فيها صحيفة عراقية اتهامات كهذه ضد تركيا. واعتبرت الصحيفة ان الحال في اربيل «لم تكن لتصل الى ما وصلت اليه الا بسبب غياب السلطة الوطنية العراقية».

وكانت الحكومة العراقية سحبت في منتصف عام 1991 موظفيها وأجهزتها الادارية من شمال العراق بعد انهيار المفاوضات مع الاحزاب الكردية المناوئة للحكومة. وأضافت الصحيفة التي تعبر عن رأي الحزبين الكرديين المتحالفين مع حزب البعث الحاكم في العراق ان المدارس في اربيل «لا تتبع مناهج وزارة التربية في العراق بل مناهج تركية وباللغة التركية ولا يردد طلابها الا اناشيد تركية منها النشيد الوطني التركي ولا يمجدون قائدا لهم غير كمال اتاتورك الذي تنتشر صوره في صفوف المدارس». وتخضع اربيل حاليا لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الذي سيطر عليها بمساعدة القوات العراقية في نهاية اب 1996 لكن القوات العراقية انسحبت في وقت لاحق من المدينة. وتابعت الصحيفة ان أعضاء الاحزاب التركمانية يجوبون شوارع اربيل بأسلحتهم وسياراتهم على أساس أنهم مكلفون بالسهر على احترام وقف اطلاق النار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



سريلانكا ترفض عرضه تنظيم مفاوضات سلمية مع الثوار التاميل

عرفات يدعو لتنفيذ القرارات الدولية لحل النزاع في كشمير والهند تجدد اتهاماتها للباكستان بتسليح ثوار يطالبون بالاستقلال

■ كولومبو ـ سريناغار ـ ق ن ا ـ رويترز: دعا ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بسبل ايجاد تسوية للنزاع على كشمير.

وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان عرفات اكد في مؤتمر صحافي عقده امس انه كان وسيطا لابرام اتفاق شيملا الموقع بين رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو لايجاد حل للنزاع حول كشمير بصورة ثنائية.

واضافت ان متحدثا باسم عرفات اوضح ان موقف رئيس السلطة الفلسطينية يتماشى مع القرار الصادر عن اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انهى اعماله في اسلام اباد مؤخرا.

يشار الى ان اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي دعا الى ضرورة ايجاد تسوية للنزاع حول كشمير وفق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة في هذا الشأن. ولا تزال مشكلة كشمير نقطة توتر حساسة في العلاقات بين الهند وباكستان رغم لفتات بناءة من الجانبين قبل استئناف محادثات رفيعة المستوى بينهما في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وقال مسؤولون في ولاية جامو وكشمير الهندية التي خاضت بسببها الدولتان حربين منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 ان مشكلة كشمير قد تخيم على اي تقدم يتحقق خلال المحادثات التي تستأنف يوم الجمعة بعد توقف دام ثلاث سنوات. وتسيطر باكستان على ثلث وادي كشمير بينما تسيطر الهند على ثلثيه. ومن المقرر ان تستأنف المحادثات الهندية الباكستانية في نيودلهي يوم 28 اذار (مارس) وتستمر حتى نهاية الشهر.

وقال عبد الاحد وكيل وزير الموارد في كشمير لرويتر «ما لم توقف باكستان تسليح وقتل سكان كشمير ستكون المحادثات بلا جدوى. مجهود بلا طائل. ولن يسود السلام».

وتنفي باكستان الاتهامات الهندية المتكررة بتسليح ثوار يطالبون باستقلال كشمير او ضمها الى باكستان. لكن اسلام اباد تساند ثوار كشمير في المحافل الدولية.

ولم يعلن عن جدول اعمال رسمي للمحادثات الهندية الباكستانية لكن باكستان تصر على ان مشكلة كشمير هي «القضية المحورية».

من جانب اخر.. رفضت الحكومة السريلانكية امس عرض السيد عرفات للتفاوض حول اتفاق سلام بين الحكومة السريلانكية وجبهة تحرير تاميل ايلام الانفصالية.

واعرب وزير الخارجية السريلانكي لاكشمان كادير كامار خلال مؤتمر عرفات الصحافي عن تقديره لعرض الزعيم الفلسطيني، الا انه قال اننا لا نستطيع صنع السلام في الوقت الذي يتسم فيه موقف الطرف الاخر بالتصلب.

واوضح وزير الخارجية السريلانكي ان كولومبو لن تتفاوض مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بوساطة او من دون وساطة طالما استمر الثوار في حملة العنف الانفصالية.

وكانت سريلانكا قد رفضت وساطات اخرى مماثلة من دول غربية كبريطانيا واستراليا وهولندا.

ونفى رئيس السلطة الفلسطينية بصورة قاطعة قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتدريب مسلحي التاميل الا انه اشار الى ان الثوار السريلانكيين اقاموا علاقات مع بعض المنظمات الفلسطينية. كما نفى ايضا قيامه بأي اتصالات مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محاطا من اليسار بنظيره البنغلادشي شهاب الدين احمد ومن اليمين برئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة عقب وصوله امس الى داكا للمشاركة في احتفالات مرور 26 عاما على استقلال بنغلادش (رويتر)

مع بدء اعمال قمة افريقية حول زائير

زعيم المتمردين التوتسي يتراجع عن شرط التفاوض مباشرة مع موبوتو

■ لومي ـ كيب تاون ـ واشنطن ـ وكالات: افتتحت امس الثلاثاء في لومي اعمال اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية تمهيدا لقمة رؤساء الدول التي تنعقد اليوم في محاولة لايجاد حل للازمة الزائيرية.

وشدد وزير الخارجية التوغولي كوفي بانو في كلمة الافتتاح على «ضرورة التوصل الى وقف فوري للمعارك نظرا لتدهور الوضع والكارثة الانسانية» التي تشهدها زائير.

وذكر زملاءه وممثلي نحو عشرين دولة بخطة من خمس نقاط اعتمدتها الامم المتحدة في 18 شباط (فبراير) الماضي وتنص خصوصا على وقف لاطلاق النار وسحب القوات الاجنبية واجراء انتخابات. واعتبر ان هذه الخطة «لا تزال تشكل اطارا مناسبا للحل».

وشدد على «وجوب وضع آلية مراقبة للتوصل الى تطبيق فعلي لوقف اطلاق النار» مشيرا الى ان الرئيس التوغولي الجنرال غناسينغبي ايايديما دعا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير.

واعتبر بانو ان قمة لومي «تشكل اختبارا كبيرا لمصداقية وفاعلية هيئة فض النزاعات» في منظمة الوحدة الافريقية.

وسيضع الاجتماع جدول اعمال القمة ومشاريع القرارات التي ستبحث اليوم في لومي.

وكانت مصادر في حكومة جنوب افريقيا ذكرت امس الثلاثاء أن لوران كابيلا زعيم المتمردين في زائير تخلى عن مطلب التفاوض المباشر مع الرئيس موبوتو سيسي سيكو وانه مستعد للتفاوض مع فريق يمثل الرئيس الزائيري.

وقالت المصادر ان كابيلا مستعد لعقد جولة محادثات واحدة يشترط أن تكون حاسمة.

واضافت ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا عرض شروط كابيلا في رسالة الى موبوتو سلمها نائبه ثابو مبيكي.

وقال احد المصادر ان موبوتو تعهد بالرد خلال 48 ساعة وهو ما يعني مساء امس الثلاثاء.

وبعث موبوتو وكابيلا بوفدين الى لومي عاصمة توجو لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستبحث الحرب الاهلية في زائير.

ويسيطر المتمردون بزعامة كابيلا على نحو 20 في المئة من اراضي زائير ويطالبون باستقالة موبوتو واقامة حكم ديمقراطي في البلاد».

وأوضحت مصادر جنوب افريقيا ان شروط كابيلا هي انه لن يدخل في مفاوضات الا مع فريق يعينه موبوتو ويفوضه سلطة التوصل الى حل للازمة وأن تجرى المفاوضات خارج زائير وفي جولة واحدة حاسمة».

وقالت انه لم يتضح بعد ان كان موبوتو سيتخلى عن شرط وقف اطلاق النار قبل بدء المحادثات.

من جهة اخرى قال متحدث باسم المتمردين في مدينة كيسانغاني التي يسيطرون عليها ان استقالة رئيس الوزراء الزائيري كينغو وادوندو لا تغير في الامر شيئا وانهم ما زالوا مصممين على اجراء محادثات قبل وقف اطلاق النار.

وزادت الولايات المتحدة ضغوطها على الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو عشية قمة منظمة الوحدة الافريقية في لومي لكي يدخل في مفاوضات مع المتمردين بقيادة لوران ديزيريه كابيلا.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين ان الوزيرة مادلين اولبرايت دعت الرئيس الزائيري في رسالة وجهتها اليه اواخر الاسبوع المنصرم الى تعيين «فريق او شخص» يكلفه بدء مفاوضات مع المعارضة في شرق البلاد».

في هذه الاثناء، باشرت الولايات المتحدة وفرنسا «تحركا مشتركا» على مستوى السفراء لكسب تاييد الدول الافريقية لاقتراح بوقف اطلاق النار وفتح مفاوضات بين نظام كينشاسا وكابيلا.

ويعكس هذا التحرك المشترك بوضوح تقاربا بين باريس وواشنطن حول زائير لوحظ في الاسابيع الاخيرة بعد فترة من الخلافات بدأت في اواخر العام الماضي حول ارسال قوة متعددة الجنسيات الى شرق زائير.

وتدافع واشنطن منذ اسابيع عن فكرة اعلان وقف لاطلاق النار في زائير والتفاوض بين موبوتو والمعارضة المسلحة.

لكن الدبلوماسية الامريكية التي طالما ابدت تحفظا وترددا ازاء التطورات في هذا البلد. قررت اخيرا الضغط من اجل ان يوافق الطرفان المتنازعان على التفاوض. وكانت رسالة اولبرايت مؤشرا الى هذا التوجه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جون دينغر «نعتقد ان من الضروري وجود مفاوضين مخولين لمباشرة حوار مع المتمردين» موضحا من جهة اخرى ان واشنطن تأمل بشدة في ان يتمكن سفيرها في كينشاسا دانيال سيمبسون من لقاء موبوتو.

وابدى المتحدث ضمنا اسفه لعدم تمكن الامريكيين من اجراء «اتصالات مباشرة وجوهرية» مع رئيس الدولة الزائيرية منذ عودته الى كينشاسا في 21 اذار (مارس) الحالي.

واضاف دينغر «لا يعود الينا تحديد من سيكون هؤلاء المفاوضون» مع كابيلا «وعلى اي حال فان الرئيس موبوتو يلعب دورا اساسيا في تعيينهم».

وفي كينشاسا، قال بانزا موكالاي نائب رئيس الحركة الشعبية الثورية، حزب الرئيس موبوتو، انه «مستعد» للتفاوض مع قائد التمرد.

ابرمت صفقة صاروخية مع نيودلهي

موسكو تهدد بالتحالف مع الصين والهند ردا على خطط توسع الاطلسي شرقا

موسكو ـ رويترز: نحى الرئيس الروسي بوريس يلتسين المشكلات الداخلية جانبا واجتمع امس الثلاثاء مع رئيس وزراء الهند ووزير خارجية الصين وهما دولتان ترى فيهما موسكو شريكين محتملين بعد انتهاء الحرب الباردة.

ونقلت وكالة انترفاكس عن يلتسين تعهده بالحفاظ على العلاقات الوثيقة مع الهند باعتبارها قوة استقرار في آسيا.

ونقلت الوكالة عن يلتسين قوله لدى اجتماعه مع رئيس وزراء الهند ديفي غودا «ظللنا أصدقاء لعدة عقود وما زلنا اصدقاء. وما تزال الهند قوة استقرار في المنطقة».

وسيجري غودا محادثات ايضا مع رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين.

وسيوقع البلدان اثناء الزيارة اتفاقيات لتفادي الازدواج الضريبي وتبادل المجرمين والتعاون في الشؤون القانونية والجنائية.

واجتمع يلتسين ايضا مع وزير الخارجية الصيني جيان جيتشن الذي تستهدف زيارته الاعداد لزيارة يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين في اواخر نيسان (ابريل) المقبل.

واجتمع جيان ايضا مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وقال مسؤولون روس ان تصميم حلف شمال الاطلسي على المضي قدما في خططه للتوسع شرقا بالرغم من اعتراضات موسكو قد تدفع روسيا الى البحث عن تحالفات اخرى. والهند والصين في مقدمة المرشحين لهذا النوع من التحالف وخاصة مع توتر علاقاتهما مع الغرب.

على صعيد اخر اعلنت هيئة الفضاء الروسية امس الاول الاثنين ان موسكو ستبدأ تزويد الهند بصواريخ دفع في وقت لاحق من العام الحالي.

وكانت موسكو قد قررت تحت ضغط امريكي عام 1993 ارجاء تنفيذ عقد بقيمة 300 مليون دولار لبيع صواريخ دفع للهند.

واشنطن تعتزم الرد على إبعاد دبلوماسي أمريكي من بيلاروسيا

■ مينسك ـ ا ف ب: أعلنت السفارة الامريكية امس الثلاثاء ان الدبلوماسي الامريكي سيرج الكسندروف الذي أعلنت السلطات في بيلاروسيا طرده، غادر الاثنين هذه الجمهورية السوفييتية السابقة.

وأعلن اليكسي سولوماخا العضو في المكتب الصحافي التابع للسفارة أن الدبلوماسي «غادر الاثنين» ورفض اعطاء مزيد من الايضاحات.

وكانت بيلاروسيا أعلنت مساء الاحد الكسندروف شخصا غير مرغوب فيه وامهلته 24 ساعة لمغادرة البلاد.

وكان السكرتير الاول للسفارة الامريكية اعتقل الاحد خلال تظاهرة للمعارضة لنظام الرئيس الكسندر لوكاتشنكو وقعت خلالها صدامات مع قوى الامن.

وأكد سكرتير المجلس الامني البيلاروسي فاسيل بارانوف الاثنين ان «الدبلوماسي الامريكي عميل لوكالة الاستخبارات المركزية» (سي اي ايه).

وقالت الولايات المتحدة انها تبحث في عدة خيارات للرد على هذا الاجراء منها اتخاذ خطوة مماثلة.

واتهم متحدث باسم الخارجية الامريكية جون دينفر السلطات في بيلاروسيا بارتكاب «انتهاكات خطيرة للاعراف الدبلوماسية المعتمدة».

وأضاف المتحدث انه في حال اعتقال دبلوماسيين امريكيين من قبل الاجهزة الامنية عندما يشاركون في أحداث على غرار تظاهرة الاحد في مينسك «فمن النادر جدا الا يتم اطلاق سراحهم سريعا» بعد كشف هويتهم.

واشنطن تطرح مشروع قانون لخفض مساهمتها في ميزانية الأمم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: وزعت الولايات المتحدة امس الاول الاثنين في الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار ينص على خفض حصتها في ميزانية للمنظمة الدولية من 25 الى 20 بالمئة كحد اقصى حسبما ذكرت رئاسة الجمعية.

وأعلن دبلوماسي اوروبي ان طرح هذا النص رسميا من قبل واشنطن التي لم تسدد بعد جميع المبالغ المترتبة عليها سيعتبر «عملا عدوانيا مباشرا» ولن يكون «مقبولا على الاطلاق».

ووفقا للمشروع الذي طرحته الولايات المتحدة فان الجمعية العامة ستطلب من لجنة المساهمات بأن توصي خلال دورتها الـ52 التي تبدأ في ايلول (سبتمبر) وضع جدول حصص للفترة الممتدة بين 1998 و2000 يقوم على أساس اجمالي الناتج الوطني بدلا من الدخل الوطني الصافي على فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات (بدلا من ست سنوات) وبسقف لا يتعدى نسبة 20 بالمئة.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1995 كانت واشنطن خفضت من جانب واحد مساهمتها في ميزانية عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة من 31.5 بالمئة الى 25 بالمئة. وفي السنوات الأخيرة قدرت متأخرات الولايات المتحدة المستحقة للمنظمة الدولية بـ1.5 مليار دولار ويطالب الكونغرس باجراء اصلاحات قبل تسديد هذه الديون.

وتخشى الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وبعض الدول الاسيوية ومنها الصين من ان تتحمل نتائج خفض الولايات المتحدة المحتمل لمساهماتها في ميزانية الامم المتحدة. وقال دبلوماسي اوروبي «بدلا من تقديم خيارات، تضع الولايات المتحدة مرة أخرى الاخرين امام الأمر الواقع».

بابوا غينيا الجديدة: جنود يهددون بمظاهرات لاستقالة رئيس الوزراء

■ بورت مورسبي ـ رويترز: استمرت الأزمة السياسية في بابوا غينيا الجديدة مع تهديد جنود متمردين بالانضمام الى احتجاجات الشوارع في محاولة لاجبار رئيس الوزراء جوليوس تشان على التنحي عن منصبه بسبب استئجار مرتزقة لقمع تمرد في جزيرة بوجينفيل. غير ان موقف تشان لقي دعما مع رفض البرلمان اقتراحا بتوجيه اللوم اليه.

وكان حوالي 80 جنديا غير مسلحين غادروا ثكنات موراي في العاصمة بورت مورسبي امس الثلاثاء للمشاركة في مسيرة احتجاج مناهضة لتشان توجهت صوب البرلمان.

وضرب جنود اخرون طوقا امنيا حول متظاهرين من الطلاب اعتصموا أمام البرلمان. وسمحت تعزيزات شرطة مكافحة الشغب التي استدعيت لمنع وقوع اضطرابات للمتظاهرين باجتياز حواجز الشرطة. وردد المتظاهرون هتافات تقول «السلطة للشعب». وتعرض تأييد تشان لمزيد من التقلص مع استقالة خمسة وزراء بينهم ثلاثة ينتمون الى حزبه من مناصبهم وقالوا ان وزراء اخرين سيحذون حذوهم.

لكن تشان افلت من اقتراح تقدمت به المعارضة لتوجيه اللوم اليه الأمر الذي يمنحه فترة راحة غير متوقعة يلتقط فيها انفاسه بعد أسبوع من الازمة السياسية. وبعد مناقشات استمرت خمس ساعات صوت النواب ضد الاقتراح بأغلبية 58 صوتا مقابل 39.

رئيس الكونغرس يبحث في سيول إمكانية استئناف المفاوضات بين الكوريتين

■ سيول ـ رويترز ـ ق ن ا: اجرى يو يونغ ها وزير خارجية كوريا الجنوبية محادثات امس مع نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي الذي يقوم حاليا بزيارة سيول.

وذكرت وكالة انباء يونهاب ان المحادثات تناولت التطورات حول المحادثات الرباعية المقترحة التي تهدف لاحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية اضافة الى موضوع المفاعل النووي الذي يعمل بالماء الخفيف في كوريا الشمالية.

وقالت ان الجانبين تطرقا ايضا للوضع السياسي في شبه الجزيرة الكورية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

من جهة اخرى قال مصدر مخابرات في سيول امس الثلاثاء ان ثلاثة كوريين شماليين يسعون للحصول على حق اللجوء في كوريا الجنوبية من دولة ثالثة.

وقالت الاذاعة الحكومية ان الثلاثة موجودون الان في هونغ كونغ. وعرف المسؤول بوكالة الامن القومي الثلاثة بانهم اقارب لمنشق وصل الى سيول العام الماضي لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل عن مكان وجودهم. واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «ينتظر ثلاثة كوريين شماليين في دولة ثالثة للحضور الى كوريا الجنوبية». ومضى يقول انهم ام وشقيق وشقيقة هونغ ين هو (28 عاما) الذي فر من كوريا الشمالية في كانون الثاني (يناير) 1996 والذي يدرس الان بجامعة كوريا في سيول.

بيغوفيتش يطالب بمحاكمة كارادجيتش وملاديتش

■ واشنطن ـ رويترز: قال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان السلام لا يمكن ان يستتب في البوسنة الا اذا قدم كبار زعماء صرب البوسنة السابقين الى المحاكمة عن جرائم حرب.

وأضاف بيغوفيتش قائلا للصحافيين قبيل اجتماعه مساء الاثنين مع وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين ان رادوفان كارادجيتش الزعيم السابق لصرب البوسنة وقائد جيشه الجنرال راتكو ملاديتش ما يزالان يمارسان نفوذا. ويتعين محاكمتهما بتهم ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الجنائية الخاصة التي انشأتها الامم المتحدة بشأن يوغوسلافيا السابقة في لاهاي. وقال بيغوفيتش «لا يمكن للسلام ان يستتب الا اذا احيل كارادجيتش وملاديتش الى المحكمة».

وعندما سئل هل ينبغي ان تفعل الولايات المتحدة المزيد لضمان محاكمة مجرمي الحرب، قال بيغوفيتش «انني اصررت على ذلك. قلت لوزير الدفاع ان ذلك شيء اساسي وربما انه يمكنه ان يجيب على هذا السؤال على نحو افضل مني». ولم يدل كوهين بأي تعليق اثناء جلسة قصيرة لالتقاط الصور مع بيغوفيتش. لكنه قال من قبل ان الدول المتحالفة تدرس انشاء قوة شرطة خاصة لاعتقال الاشخاص الذين وجهت في حقهم تهم بارتكاب جرائم حرب.

ووجهت المحكمة تهما الى كارادجيتش وملاديتش بارتكاب عمليات ابادة جماعية عن قتل نحو ستة الاف مدني مسلم في سربرنيتسا عندما كان الصرب يسيطرون على المنطقة.

بريطانيا تعارض تشكيل جيش أوروبي

■ لندن ـ ق ن ا: أكد مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني أمس ان بلاده تعارض فكرة توحيد الدفاع عن دول الاتحاد الأوروبي وفكرة مزيد من الاندماج بين دول الاتحاد. وقال ريفكند في تصريحات له هنا امس ان اعطاء الاتحاد الأوروبي دورا في الدفاع عن دول الاتحاد أو توحيد الجيوش الأوروبية «خطوة غبية ستستفز روسيا وتدفعها الى اتخاذ مواقف جديدة تجاه الغرب».

وكان كالوس كينكل وزير الخارجية الالماني قد أكد ان المانيا تريد ان يتولى الاتحاد الاوروبي مسؤولية الدفاع عن دول غرب أوروبا بالكامل.

ومن المقرر ان يطرح ريفكند معارضة بريطانيا في اجتماع يعقد في روما وتعقبه احتفالات بمرور خمسين عاما على معاهدة روما وقيام للجموعة الأوروبية.

البيرو: محتجزو الرهائن يوافقون على اللجوء الى كوبا

■ ليما ـ رويترز: قال مصدر دبلوماسي ياباني ان ثوار بيرو الذين يحتجزون 72 رهينة في مقر سفير اليابان في ليما عاصمة بيرو وافقوا على السفر الى كوبا على ان يصحبوا معهم عددا من الرهائن في اطار اتفاق سلمي لانهاء الازمة التي دخلت امس الثلاثاء يومها الثامن والتسعين. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه الاثنين ان ثوار حركة توباك امارو الثورية وافقوا على اللجوء الى كوبا وان بيرو وافقت على ان يصحبوا معهم عددا من الرهائن على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية.

وذكر المصدر ان حكومة بيرو رفضت في بادئ الأمر الموافقة على مطلب الثوار لكنها وافقت في النهاية على ان يصحب الثوار ثمانية من الرهائن على الأقل من بينهم فرانشيسكو توديلا وزير خارجية بيرو والسفير الياباني في ليما موريهيشا اوكي.

ونفى مسؤولون من بيرو ليل أمس التوصل الى اتفاق مؤقت لانهاء أزمة رهائن بيرو سلميا وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية في ليما ان التقارير التي تتحدث عن تفاصيل الاتفاق هي «مجرد شائعات».

روما وتيرانا تتفقان على ضبط تدفق اللاجئين

الاتحاد الاوروبي يعارض إرسال قوات لضمان توزيع المساعدات الانسانية في البانيا

■ بروكسل ـ برينديسي ـ تيرانا ـ ا ف ب: انهى وزراء خارجية الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اجتماعا مساء الاثنين في بروكسل من دون التوصل الى اتفاق حول ارسال قوة الى البانيا لتأمين توزيع المساعدات الانسانية في هذا البلد.

وبعد مناقشات استمرت عدة ساعات، لم يتوصل وزراء الخارجية سوى الى اتفاق على ارسال «بعثة استشارية» الى البانيا. كما أعلنوا انهم «اخذوا علما» بان ايطاليا وفرنسا واليونان مستعدة لارسال عناصر حماية لعمليات توزيع المساعدات.

واقر الوزراء بصلاحيات منظمة الامن والتعاون في اوروبا «للاشراف» على قوة امنية محتملة ترسل الى البانيا.

واكد وزير الخارجية الاسباني ان بلاده «قد تكون مستعدة للمشاركة في هذه القوة اذا تبين انها ضرورية» وافادت مصادر دبلوماسية ان البرتغال والنمسا تتخذان مواقف مماثلة للموقف الاسباني.

اما بريطانيا والدنمارك فاعربتا عن معارضتهما الشديدة لأي مبادرة من قبل الاتحاد الاوروبي تتعلق بارسال قوة امنية الى البانيا.

وصرح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند «نحتاج الى مزيد من المشاورات لمعرفة ما هو ضروري» واضاف ان «الصليب الاحمر لا يؤيد دعما عسكريا في البانيا لتأمين توزيع المساعدات الانسانية».

وكانت باخرة تجارية البانية على متنها مئات اللاجئين وصلت ليل الاثنين الثلاثاء الى مرفأ برينديسي الايطالي على البحر الادرياتيكي. كما اعلنت سلطات المرفأ.

وتفيد التقديرات الاولية ان عدد هؤلاء اللاجئين يتراوح بين 300 و500 شخص. وقد تمت مصادرة الباخرة لدى وصولها قادمة من مرفأ دوريس الالباني واوقف جميع افراد الطاقم لمشاركتهم في «عملية هجرة سرية». واعترف بعض الركاب انهم دفعوا مبلغ 600 دولار لهذه الرحلة.

ويأتي وصول هذه الدفعة من اللاجئين الالبانيين في وقت اتفقت ايطاليا والبانيا في روما على مراقبة حركة الملاحة في البحر الادرياتيكي من اجل ضبط تدفق اللاجئين الالبانيين الى ايطاليا. وقد ابرم الاتفاق اثناء لقاء بين رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ورئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو.

يشار الى ان اكثر من 12 الف لاجئ وصلوا الى السواحل الجنوبية الايطالية منذ 13 اذار (مارس) الجاري.

من جهة اخرى ذكرت مصادر وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان ثمانية اشخاص قتلوا بالرصاص بينهم اربعة من عناصر الشرطة في الساعات الـ24 الاخيرة في البانيا.

وقالت المصادر ان ثلاثة من عناصر الشرطة قتلوا مساء امس الاول الاثنين في فلورا (جنوب) معقل المتمردين المعارضين للرئيس صالح بيريشا، بينما كانوا يطاردون مجموعة من الاشقياء سرقوا سيارة تابعة للشرطة امام مفوضية المدينة.

وقالت المصادر نفسها ان سيارة الشرطة كانت هدفا لاطلاق نار بالاسلحة الالية من جانب السارقين ومن جانب سيارة اخرى، فادى ذلك الى مقتل رجال الشرطة وهم من سكان المدينة.

وقالت المصادر ان احد الجناة (26 عاما) اصيب بجروح، وهو موجود حاليا في المستشفى في فلورا تحت حراسة رجال مقنعين مسلحين.

وقتل شرطي رابع (26 عاما) مساء امس الاول ايضا في تيرانا على ايدي مجهولين فتحوا النار عليه عندما كان يتولى حراسة محطة محروقات.

وهذه المرة الاولى منذ الثامن والعشرين من شباط (فبراير) الماضي التي يقتل فيها هذا العدد من رجال الشرطة. وكان ثلاثة اشخاص من الشرطة السياسية قتلوا في اليوم الاول للصدامات في الثامن والعشرين من الشهر الماضي في فلورا.

وتزرع عصابات مسلحة الموت في البانيا منذ غرقت البلاد في الفوضى في الثالث عشر من الشهر الجاري. وفر جميع المعتقلين من السجون الالبانية.

وقتل اربعة مدنيين بينهم فتاة صغيرة في الخامسة في الباسان (جنوب).

غور يتجنب في بكين بحث تمويل الصين حملات انتخابية امريكية

■ بكين ـ رويترز: تجاهل ال غور نائب الرئيس الامريكي في اليوم الاول من زيارته للصين فضيحة حول مزاعم عن تقديم الصين اموال للحزب الديمقراطي الامريكي في محاولة للتأثير على السياسة الامريكية.

وقال غور للصحافيين عقب اجتماعه مع رئيس وزراء الصين لي بينغ في قاعة الشعب «اجرينا محادثات بناءة للغاية. اجتماع اليوم كان بناء للغاية. الجانبان لديهما الرغبة في احراز تقدم. وتحديد المواقع التي اتفقنا على ان نختلف بشأنها».

ويعتبر غور ارفع مسؤول امريكي يزور الصين منذ ان قمعت بكين مظاهرات مطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين في قلب بكين عام 1989.

وبدت الصين حريصة ايضا على الا يفسد الخلاف حول قضية حقوق الانسان المكاسب التي تحققت في قطاع الاعمال.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «هناك في واقع الامر خلافات بين الصين والولايات المتحدة بشأن بعض القضايا بما في ذلك خلافات حول حقوق الانسان.

«من المستحيل الا يكون هناك خلافات بين دولتين كبيرتين على هذا النحو تتعارض حضارتهما».

ولم يذكر غور ما اذا كان قد اثار خلال محادثاته مع المسؤولين الصينيين مسألة حقوق الانسان.

وبدا لي متحفظا حين عبر عن مخاوف الصين من سياسات الدول العظمى وتنامي النفوذ الامريكي.

وقال لي «الصين تكن احتراما عظيما للولايات المتحدة». «نعتقد ان على الولايات المتحدة بوصفها اكبر دولة متقدمة في العالم ان تلعب دورا اكثر ايجابية في الشؤون الدولية».

بكين تستعد لتنظيم «احتفال العصر» بمناسبة اعادتها

الصينيون يعتبرون استعمار هونغ كونغ عارا وطنيا

هونغ كونغ ـ من بيتر همفري:

عندما تسلم بريطانيا هونغ كونغ الى الصين بعد اقل من 100 يوم يسدل الستار على حكم استعماري استمر قرنا ونصف القرن وما يعتبره صينيون عارا وطنيا دام هذه المدة.

بيد انه سيكون احتفال العصر عطلة لمدة يومين ومهرجانات من الالعاب النارية ومدفعية تدوي وفيضان من انخاب الشمبانيا.

وفي منتصف ليل 30 حزيران (يونيو) بتوقيت هونغ كونغ أي العصر في لندن ستدق بيغ بن لتعلن ان بريطانيا لم تعد امبراطورية لا تغرب عنها الشمس.

وسيهلل سكان هونغ كونغ (6.5 مليون نسمة) في نشوة عارمة قد تبكي البعض وتضحك البعض الاخر عندما ينزل العلم البريطاني ويرتفع العلم الصيني الاحمر.

وفي هذه المناسبة التاريخية تستضيف هونغ كونغ الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر التي تفاوضت بشأن اعادة المستعمرة الى بكين ولي كوان يو الذي قاد سنغافورة الى الازدهار بعد استقلالها عن بريطانيا قبل ثلاثة عقود.

ولا تزال بريطانيا والصين تتجادلان حول قائمة الضيوف.

ومهما يكن الامر فان الرجل الذي اعد المسرح واجرى عملية تحول اقتصادي لاكثر دول العالم ازدحاما بالسكان على غرار هونغ كونغ المزدهرة لن يحضر الحدث التاريخي.

مات زعيم الصين الكبير دينغ شياو بينغ في الشهر الماضي. ويسابق بناؤون الزمن للانتهاء من اعداد للمكان الذي ستجري فيه مراسم التسليم درة الاحتفال التاريخي.

وبناء على اصرار الصين ستتم مراسل التسليم في جناح مغطى هائل. بلغت تكاليف اقامته 4.8 مليار دولار هونغ كونغ (615 مليون دولار أمريكي) ملحق بمركز المؤتمرات الكبري في هونغ كونغ.

وسيرتفع صرح من الزجاج والفولاذ على جزيرة اصطناعية قبالة ميناء وانشاي في منظر خلاب لجزيرة هونغ كونغ بجبالها الشامخة.

سيجلس حوالي 4000 ضيف في قاعة كبرى بدون اعمدة تطل على ناطحات سحاب تتألق بالاضواء مثل عقد من اللؤلؤ يزين جيد الجزيرة.

قال نيلز كوانسو رئيس مشروع تشييد موقع الحفل «انه شيء رائع ان يكون حفل التسليم حدث تاريخي. انني أشعر بالاثارة والنشوة».

وسيتكون الحدث التاريخي من ثلاث مراحل... حفل يقيمه البريطانيون عشية رحيلهم. والاحتفال الرئيسي المشترك ثم مهرجانات ما بعد الحكم الاستعماري.

وقاد تونغ تشي هوا الذي اختارته بكين ليكون حاكما ليونغ كونغ مسيرة خيرية هذا الشهر ضمت 20 الف شخص لجمع 17 مليون دولار هونغ كونغ لاحتفالات ما بعد استعادة هونغ كونغ.

وسينوب الامير تشارلز وبصحبته وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند عن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا في هذه المناسبة.

قال مسؤول بريطاني «الملكة لا تقوم بتسليم ارض على الاطلاق» وقبيل الساعة السادسة مساء سيقوم حاكم هونغ كونغ كريس باتن بزيارة وداع لمقر الحكومة. وفي السادسة تماما يقوم الامير تشارلز بصحبة باتن باستعراض ثلة من القوات البريطانية ثم يحضران حفلا توديعيا.

وعند منتصف الليل تتسلم قوات من جيش التحرير الصيني مهامها العسكرية.

وسيرسو في ميناء فيكتوريا اليخت الملكي بريطانيا كخلفية لاستعراض القوات البريطانية الراحلة. وعلى مقربة ستقف الفرقاطة البريطانية تشاتهام وهي ضمن وحدات بحرية بريطانية تقوم بزيارات ودية لموانيء آسيوية.

في التاسعة مساء سيتدفق على القاعة الفسيحة 4000 من الضيوف الكبار من بريطانيا والصين وهونغ كونغ وبقية انحاء العالم.

ويقول متعهدون ان حوالي 600 نادل سيجلبون الى القاعة بين 20 الف و4 الف قطعة من الصيني وادوات المائدة لاستخدامها في المأدبة الكبرى.

وسيجري احتفال التسليم المشترك في القاعة الكبري في مهرجان باذخ. حيث يجري تبادل الاعلام بينما تعزف الموسيقى النشيدين الوطنيين البريطاني والصيني ثم تلقى الخطب.

قال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ عن عملية التسليم «ربما يأمل سياسيون في بريطانيا ان ترمز عملية التسليم الى انسحاب بريطاني مشرف من هونغ كونغ. وليس لدينا اعتراض على ذلك لانه يعني اننا سنستعيد هونغ كونغ بطريقة كريمة».

ومن المقرر ان يتسلم جيانغ نيابة عن الصين هونغ كونغ في حفل منتصف الليل الذي سيذاع على شاشة ضخمة بميدان العرض العسكري. كما يجري نقل الاحتفال تلفزيونيا على الهواء مباشرة ليشهده مئات الملايين في مختلف أنحاء العالم.

وبعد انتهاء مراسم عودة هونغ كونغ الى الوطن الام سيبحر الامير تشارلز وباتن على متن اليخت الملكي الذي شهد امجاد الامبراطورية في طريقهما الى بلادهما في رحلة يعتقد انها الاخيرة لبريطانيا.

الأردن مستعد للتطبيع مع العراق ولكنه يخشى ردود الفعل في واشنطن

عمان - «القدس العربي» -
من بسام بدارين:

كان المسؤول العراقي البارز طارق عزيز واضحا ومباشرا صباح السبت الماضي وهو يؤكد للصحافيين عقب لقائه الرسمي الأول برئيس الوزراء الاردني الجديد عبد السلام المجالي ان التوتر بين بلاده والاردن كان مفتعلا من قبل بعض الاطراف، وكان يغمز بهذه الطريقة من جانب حكومة الكباريتي السابقة التي ناصبت الحكم العراقي العداء طوال فترتها في الحكم.

أما المجالي فكان دبلوماسيا أكثر مما يجب هو يمتص تصريح عزيز الغامز دون ان يعلق عليه، الأمر الذي اعتبره انصار الكباريتي في عمان، وكذلك انصار الكويت خروجا عن اللياقة السياسية من قبل الثنائي عزيز والمجالي. الذي ألمح بدوره الى ان مصلحة بلاده أهم من الحفاظ على مشاعر الحكومات السابقة.

في هذا اللقاء الرسمي والهام والأول الذي عقد بدار رئاسة الوزراء جرى استعراض سريع للخطوات التي يجب اتخاذها باتجاه التطبيع السريع للعلاقات بين عمان وبغداد، وعزيز أكد للمجالي ان بلاده تنظر بجدية للعلاقات مع الأردن من زاويتها الاستراتيجية وتجد نفسها معنية بأن تبقى هذه العلاقة فوق اطار الاجتهادات الحكومية، كما عبر المسؤول العراقي عن قناعته بأن الحيلولة دون علاقات طبيعية بين بلاده والاردن هدف استراتيجي للادارة الامريكية يصب في صالح الدولة العبرية في المنطقة.

وعلمت «القدس العربي» ان عزيز عرض على المجالي تصور بلاده للمخطط الامريكي - الاسرائيلي الهادف الى اضعاف الشروط السلمية للدولة الأردنية، ودفعها عن طريق التباعد عن العراق الى الاكتفاء باستقبال شروط عملية السلام بدلا من المشاركة في صياغتها عبر اجهاض العمق الأردني - العراقي.

وأكد عزيز استعداد بلاده للتعاون المطلق مع الحكومة الأردنية الجديدة، مشيرا الى ان علاقات قوية ومتوازنة بين بغداد وعمان تكفل وضعا أردنيا أفضل على هامش العملية السلمية، والى ان المصلحة الاستراتيجية من وجهة النظر العراقية تقتضي الحفاظ على علاقات دافئة مع الاردن. وقال عزيز ان الضغوط كانت تمارس دوما من خلال ادوات داخلية وخارجية لدفع العلاقات الى التدهور والقطيعة، لكن القيادة العراقية كانت تؤكد على ضرورة تجاوز هذه الضغوط، مشيرا الى ان العلاقات مع الأردن من أهم المجالات الاستراتيجية في التفكير العراقي طوال فترة الحصار الاقتصادي على العراق.

وخلال هذه الزيارة كشف النقاب عن ان الادارة الامريكية كانت تحاول عن طريق جهات جانبية خلال الفترة التي هرب فيها الجنرال حسين كامل الى عمان واثر مقتله في بغداد تحريض العراق على اتخاذ خطوات انتقامية من الاردن من ضمنها قطع المعونات النفطية، وبعد ذلك كانت الادارة الامريكية تحرض حكومة الكباريتي الاردنية انذاك ضد العراق وتزودها بمعلومات استخبارية تؤكد ان النظام العراقي سيسقط في شهر آب (اغسطس) الماضي، ويؤكد مسؤولون اردنيون ان الادارة الأمريكية عرضت على الاردن نفطا سعوديا بدل النفط العراقي، في الوقت الذي كانت تحرض فيه بغداد على قطع النفط عن عمان من زاوية الانتقام.

ومن ناحية عملية تعامل العراقيون بارتياح مع رحيل حكومة الكباريتي، واعتبروا وجود المجالي الذي تربطه بطارق عزيز تحديدا علاقات صداقة قديمة وقوية، ولا يحمل برنامجا يناهض بغداد من أهم الخطوات الاردنية في الاتجاه العراقي، وعكس المجالي اهتماما واضحا بالعراق عندما أكد ان حكومته مهتمة بتجاوز أي من مظاهر الخلاف مع العراق، وبناء علاقات مهمة بين البلدين.

لكن المشكلة التي تعترض الاردنيين هي عدم تأكدهم من امكانية ذهابهم بعيدا في بناء علاقات استراتيجية مع العراق دون ان يثير ذلك الدوائر الأمريكية التي يقول بعض المراقبين انها قد تسمح بعلاقات طبيعية بين البلدين، لكنها ستحاول الحيلولة دون احياء للشروع الارتباطي الاستراتيجي بينهما.

وبدا واضحا ان العراقيين ادركوا مبكرا طبيعة المخاوف الاردنية ذات النكهة الامريكية، فبادروا الى خلق انطباع بأن العلاقات مع الأردن لن تضر عملية السلام في المنطقة في ظل الانفتاح العراقي المفترض والمنتظر، وعززوا في الوقت ذاته قنوات الحوار الاردنية مع الأمريكان حول المسألة العراقية، علما بأن طارق عزيز سبق ان اشار الى وجود قنوات اتصال سرية بين بلاده والادارة الامريكية اثناء اتصاله بعدد من السياسيين الاردنيين.

ومن الناحية العملية يمكن القول ان الاردن الذي نفى عن نفسه بعد حرب الخليج الثانية تهمة التبعية للمشروع الامريكي طوى ملف الخلافات مع العراق عندما سمح للجنرال حسين كامل في شهر آذار (مارس) الماضي بمغادرة عمان ليلاقي حتفه، في حين ان الاردن يستطيع الان ان يتهيأ للتفاوض مع الادارة الأمريكية حول المسألة العراقية، وهذا ما ينتظر ان يفعله الملك حسين في لقائه القريب مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومثل هذا التفاوض فيه مصلحة مباشرة للاردن الذي يبحث عن ضمانات بأن لا يتعرض الى الاذى اذا قرر عودة العمق الاستراتيجي لعلاقته ببغداد.

21 فصيلا عراقيا معارضا يجتمعون في دمشق

■ دمشق - ا ف ب: أفاد ناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان ممثلي 21 فصيلا عراقيا معارضا يمثلون التيارات الاسلامية والقومية والكردية اجتمعوا مساء الثلاثاء في دمشق «لمناقشة الثوابت الوطنية العراقية».

وأضاف بيان جبر ان المجتمعين «سيبحثون كذلك الوضع الأمني داخل العراق»، مشيرا الى ان هذا الوضع يشهد «حالات انهيار كبيرة» لم يشأ تحديدها.

واعتبر الناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة باقر الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له انها «المرة الأولى التي تجتمع فيها فصائل المعارضة بتياراتها المختلفة»، مؤكدا ان «القوى الاساسية تشارك في الاجتماع».

الا ان منظمة العمل الاسلامي بقيادة تقي المدرسي لم تشارك في اجتماع امس وكانت غابت عن الاجتماع السابق الذي عقدته المعارضة في الحادي عشر من شهر آذار (مارس) الجاري بينما يشارك الجناح الاخر من المنظمة بزعامة محسن الحسيني في اجتماع امس.

وأوضح جبر ان الغاية من الاجتماع الذي سيعقد «بشكل دوري مرة كل اسبوعين أو شهر» هو «الوصول الى رؤى محددة والى اتخاذ موقف موحد من مسائل ثلاث هي أسقاط النظام والحصار المفروض على العراق ومبدأ وحدة العراق».

وقد دعا الاجتماع السابق لفصائل المعارضة العراقية التي تتخذ من دمشق مقرا لها الى «تصعيد الجهود لاسقاط (الرئيس العراقي) صدام حسين»، معتبرا ان الاوضاع في العراق «بلغت حدا من التدهور وتفاقم المأساة والارتباك»، مشيرا الى «حالة التفتت العائلي والانقسامات داخل الجيش». واستبعد أحد المشاركين ان يصدر بيان عن الاجتماع.

قانون عراقي يمنع اللجوء الى المحاكم العشائرية

■ بغداد - ا ف ب: ذكرت الصحف العراقية امس ان مجلس قيادة الثورة العراقي أصدر قانونا يمنع اللجوء الى المحاكم العشائرية المعروفة في العراق باسم «الفصل العشائري» ويعاقب من يلجأ اليها لحل الخلافات بالسجن ثلاث سنوات. وقالت الصحف ان القانون الذي أصدره مجلس قيادة الثورة وهو اعلى سلطة في العراق سيبدأ تنفيذه اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وكانت ظاهرة «الفصل العشائري» قد انتشرت خلال السنوات الأخيرة بشكل واسع بسبب ضعف سلطة الحكومة للركزية ما دفع الصحافة الى مطالبة الحكومة بوضع حد لها.

ورحبت صحيفة «الجمهورية» بصدور القانون الجديد معتبرة انه اتخذ «لوضع حد لأي مؤثر يبرز لعرقلة أعمال الدولة أو لاضعاف سلطتها في مجال خدمة المصالح العامة».

وشددت «الجمهورية» على ان الدولة اعترفت بمساهمة العشائر في الدفاع عن العراق لكنها اعتبرت ان «العشائر بصفتها جزءا من النسيج الاجتماعي للعراق لا تصلح لقيادة القطر (العراقي) كتنظيم ولا كفكر وانما هي محلقات اجتماعية لا تكتسب أهميتها الا بدرجة ارتباطها بالدولة».

عراقيون في احد اسواق بغداد (رويتر)

الكويت تطالب العراق بمعلومات كاملة عن المفقودين

■ الكويت - ا ف ب: طالبت الكويت العراق امس بتقديم معلومات «غير منقوصة» عن جميع الأسرى والمفقودين الكويتيين أثناء أزمة الخليج (1990 - 1991) نافية ان تكون بغداد قد قدمت معلومات عن مصير 300 مفقود.

وأعلن ابراهيم ماجد الشاهين رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بالنيابة ان «العراق اعطى اجابات منقوصة عن 120 أسيرا كويتيا يعترف فيها بالقبض عليهم واعتقالهم وترحيلهم الى العراق ثم توقف عند ذلك».

وأضاف ان «العراق اعاد كذلك رفات أحد الأسرى الكويتيين»، مؤكدا ان «العراق لا يزال ملزما قانونيا وانسانيا بتحديد مصير جميع الاسرى الكويتيين والسعوديين والاخرين».

وكان العراق قد أعلن الاثنين انه قدم للجنة العراقية - الكويتية المعنية بالبحث عن مصير الأسرى والمفقودين والتي تجتمع شهريا بمشاركة اللجنة الدولية للصليب الاحمر معلومات عن 300 شخص فقدوا أثناء الاحتلال العراقي للكويت (اب (اغسطس) 1990 وشباط (فبراير) 1991).

ونقلت الصحف العراقية عن مسؤول اللجنة الوطنية للبحث عن المفقودين العراقيين والكويتيين والسعوديين قوله «ان العراق قدم معلومات عن 300 مفقود الى اللجنة الدولية الفنية الثلاثية للمفقودين» من أصل المفقودين الـ600 الذين تطالب الكويت بالكشف عن مصيرهم.

وأشار المسؤول نفسه الى ان اللجنة الوطنية للبحث عن المفقودين باشرت بطبع ملصقات تحمل صور المفقودين واسماءهم سيجري لصقها في الأماكن العامة في العراق بغية «تسهيل اطلاع المواطنين عليها ومساعدتهم في عملية الاستذكار عن أي معلومات حولهم». وقد درج العراق على التأكيد بأنه اطلق سراح جميع الأسرى الكويتيين وعلى اتهام الكويت باستخدام هذه القضية من أجل اطالة أمد الحظر المفروض على بغداد منذ اجتياح قواته الكويت عام 1990.

وتؤكد الكويت ان 600 وشخصين (بينهم 549 كويتيا والباقون من جنسيات أخرى) لا يزالون أسرى في العراق.

واعترفت بغداد بان قواتها أخذت عددا من الاسرى لكنها تقول انها فقدت اثرهم أثناء الانتفاضة التي حدثت في جنوب العراق بعد انتهاء حرب الخليج في اذار (مارس) 1991.

وتشكل تسوية موضوع الاسرى والمفقودين التي ينص عليها قرار مجلس الامن رقم 686 شرطا تضعه الكويت والدول الغربية لتخفيف الحظر المفروض على العراق.

وتجتمع اللجنة الفنية الثلاثية المكلفة بالكشف عن مصير الأسرى والمفقودين مرة في الشهر بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية.

الأردن: الاسلاميون يطالبون باشراف دولي على الانتخابات العامة

عمان - «القدس العربي»:

طالب التيار الاسلامي الأردني أمس باشراف دولي على الانتخابات العامة المقررة في المملكة الصيف المقبل بسبب الخشية من قيام حكومة عبد السلام المجالي بتزوير نتائج الانتخابات، كما فعلت عام 1993، حسب تصريح مسؤول اسلامي رفيع. وأكدت جبهة العمل الاسلامي وهي الذراع السياسية لجماعة الاخوان انها ستكثف اتصالاتها مع الحكومة والقصر بهذا الاتجاه، معربة عن عدم ثقتها بالفريق الوزاري الجديد بقيادة عبد السلام المجالي.

وقال نائب أمين عام الجبهة الدكتور محمد عويضة في تصريح لـ«القدس العربي» «نطالب باشراف دولي، وضمانات عالية، لأننا نتخوف من قيام حكومة المجالي بتزوير الانتخابات». وقال: اذا كانت الحكومة الحالية جادة في تنظيم انتخابات حرة ونزيهة - لا يضيرها الاشراف الدولي. ويوجد تجارب في السودان والجزائر وفلسطين بهذا الصدد.

وأكد عويضة ان تياره ينظر بريبة كبيرة لفريق المجالي الوزاري، ولا يجد مبررا لتأخير صدور قانون الانتخابات، والجراءات التسجيل التي يجب ان تبدأ، لا يوجد نوايا سيئة وقال: اذا كانت الانتخابات القادمة حرة ونزيهة، لماذا لا تبدأ الحكومة فورا بترتيب اجراءاتها والاعلان عن الدوائر الانتخابية، واجراءات التسجيل، والبطاقة الانتخابية.

وقال عويضة «لا نريد ان نطلق احكاما مسبقة، لكن سوابق المجالي في موضوع الانتخابات تدعو للريبة فحكومته عام 1993 هي التي اقرت مبدأ الصوت الواحد وقامت قطعا بتزوير النتائج آنذاك، وبدورنا سنتقدم بمذكرات رسمية نطالب فيها بالاشراف الدولي وعلى الحكومة ان تبرهن على حسن نواياها».

وهذا هو أول هجوم من المعارضة الاسلامية الأردنية على حكومة المجالي التي لم يمض على تشكيلها أكثر من اسبوع، واحتوت التصريحات تلميحا لوجود نية مبطنة لدى المجالي لتزوير الانتخابات المقبلة.

والمعروف ان العلاقات بين التيار الاسلامي والرئيس المجالي سيئة للغاية بسبب اقراره مبدأ الصوت الواحد عام 1993 الذي ادى لتحجيم القوى الاسلامية في البرلمان.

ويقول القيادي الاسلامي البارز والمعتقل عبد الله العكايلة ان أهم الأهداف لحكومة المجالي الجديدة استهداف الاسلاميين وتحجيمهم. ويؤكد العكايلة لـ«القدس العربي» ان تجربة الاسلاميين مع الرئيس المجالي مريرة، الأمر الذي يدفع الى الريبة، ويقول: هناك مؤشرات لا تطمئن في تشكيلة هذه الحكومة الحالية من الاطياف السياسية الأخرى، ولذلك على المجالي ان يظهر ويبرز ما يبعد أي شبهة بالتزوير اذا كان ينوي العكس، خصوصا وان سجل حكومته السابقة غير نظيف في موضوع الانتخابات.

وقال العكايلة «لا استطيع القول بأن الحكومة الحالية ستزور الانتخابات المقبلة، لكني أقول بوضوح ان حكومة المجالي زورت الانتخابات الماضية وهذا حصل مع دائرتي الانتخابية أنا شخصيا». وأضاف «ولذلك سنركز جهودنا للبحث عن أقصى الضمانات بهذا الاتجاه».

وطالبت أحزاب المعارضة الأردنية حكومة المجالي بتوضيح موقفها النهائي من قانون الانتخابات المؤقت المنوي اعلانه خلال الأيام القليلة المقبلة، وما اذا كانت الحكومة ستصر على مبدأ الصوت الواحد الذي ترفضه قوى المعارضة. وقالت مصادر في لجنة التنسيق الحزبي التي تضم تسعة من أحزاب المعارضة ان مذكرة بهذا الخصوص سترسل في وقت قريب الى رئيس الحكومة تطالب بالبدء باعلان ترتيبات وخطوات الانتخابات المقبلة حسب موعدها الدستوري المحدد.

كما علم ان النية تتجه لدى حكومة المجالي لاعتماد نصوص القانون الانتخابي المؤقت الذي سبق ان وضعته حكومة الكباريتي السابقة، ويتوقع المراقبون هنا ان تشهد الساحة السياسية الأردنية صراعا كبيرا بين الحكومة وأحزاب المعارضة على خلفية قانون الصوت الواحد، حيث امتنعت الحكومة عن اعلان ترتيبات يفترض ان تعلن في شهر آذار (مارس) الحالي فيما يتعلق بترتيب وتسجيل القوائم والدوائر الانتخابية.

ومن جهة أخرى أصدر نواب المعارضة في البرلمان اليوم بيانا هو الأول الموجه لحكومة المجالي يطالب بوقف جميع أشكال التطبيع مع اسرائيل بما فيها المشاريع الاقتصادية المشتركة. ودعا البيان الى احياء العمل والتضامن العربي.

حملات لاعتقال الهاربين من الخدمة العسكرية.. ونزوح الالاف امام المعارك

الخرطوم تؤكد نجاحها في وقف تقدم المتمردين بالجنوب

الخرطوم - كمال حسن بخيت -
يوسف عبد المنان:

تضاربت الانباء الواردة من جنوب السودان عن الموقف العسكري الذي بدأ يميل الى كفة القوات الحكومية منذ الاربعاء الماضي.

وفي الخرطوم خيمت اجواء الحرب على العاصمة السودانية وطالت حملات القبض على المتهربين من الخدمة الوطنية مئات الشباب.

وكشف وزير الداخلية عن احباط مخطط للمعارضة السودانية في اقليم دارفور الملتهب بالاحداث يرمي لاشعال فتيل النزاع القبلي وتحويره ضد الحكومة في الوقت الذي دعا الفريق عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع الاسبق لعقد مصالحة بين الحكومة ومعارضيها، وحذر من ابعاد الصراع الدائر حاليا في السودان.

ورصدت «القدس العربي» من خلال التصريحات الصحافية لبعض المسؤولين السودانيين والبث اليومي لاخبار الحرب في غرب الاستوائية من قناة التلفزيون ان القوات الحكومية تمكنت حتى امس الثلاثاء من ايقاف تقدم قوات متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان على بعد 65 ميلا غرب مدينة جوبا التي اعلنت حركة المتمردين انها الهدف الرئيسي من العمليات العسكرية. وقال والي غرب الاستوائية اللواء ازيا يول (53 عاما) وهو احد قادة العمليات العسكرية في الجنوب حاليا ان المتمردين استعانوا في هجومهم على غرب الاستوائية بعدد فاق الـ30 دبابة حديثة وان القوات الحكومية استطاعت تعطيل تقدم للتمردين في اتجاه جوبا ومنذ اربعة ايام لم تتقدم قوات المتمردين لاكثر من كيلومتر واحد في الوقت الذي تقدمت فيه تلك القوات لاكثر من 150 كيلومترا في اربعة ايام من بدء الهجوم في الاسبوع الثاني من اذار (مارس) الحالي وان اثنتي عشرة دبابة للمتمردين تم تدميرها تماما بواسطة صواريخ حكومية في تلك المعارك.

ونقل قادمون من جوبا ان اصوات المدفعية تسمع من بعيد وان المعارك ادت الى فرار اكثر من 10 الاف من المدنيين العزل وتمركزهم كنازحين بالقرب من جوبا في ظروف صحية بالغة السوء ومن بين النازحين من غرب الاستوائية نحو الف لاجئ من زائير فروا من شرق زائير واحتموا بالاراضي السودانية تخوفا من هجمات المتمردين التوتسي الذين اقتربوا من الدخول العاصمة كينشاسا.

ونقلت السيدة اقنس لوكرو والية بحر الجبل الى الفريق الزبير محمد صالح المسؤول عن ملف الجنوب في اجتماع اول امس خطورة وبؤس حالة النازحين الذين فروا من مناطق النزاع وضرورة نقل اطنان من الذرة والمواد الغذائية الى جنوب السودان لتفادي تأثير النازحين واللاجئين على حياة المواطنين في مدينة جوبا البالغ تعدادهم نحو 17 الف نسمة.

وفي الخرطوم نشرت الحكومة مئات العسكريين في الطرقات العامة لتعقب المتهربين من اداء الخدمة الوطنية البالغ عددهم مليون ونصف مليون شاب دون سن الـ35 عاما وبدأت مدينة الخرطوم تخلو من العاطلين عن العمل اثر اختفاء الهاربين من الخدمة الذين يتم اقتيادهم بعد القبض عليهم في المركبات العامة الى معسكرات التدريب العسكري في القطينة وللرضيات.

وقال اللواء الركن عمر الفاروق قائد الخدمة الوطنية ان حملات القبض الحالية ما كانت قواته تلجأ لها لولا تلكؤ الشباب ورفضهم تسليم انفسهم بعد نشر اسمائهم في الصحف اليومية وتبليغ اسرهم عن طريق اللجان الشعبية في الاحياء السكنية.

الى ذلك كشف العميد الركن بكري حسن صالح وزير الشؤون الداخلية في بيان مقتضب في جلسة البرلمان السوداني اول امس عن احباط قوات الامن والجهاز السياسي والاداري بولايات دارفور لخلال شهر كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضي لاكبر فتنة قبلية سعت المعارضة السودانية جر الحكومة لها لتتسق مع ما يجري في الشرق والجنوب عبر تنشيط الصراع القبلي وما يعرف بالتعصب المسلح في ذلك الاقليم.

وقال بكري حسن صالح ان احباط المحاولة في دارفور ترتب عليه تفويت الفرصة على المعارضة لزيادة حدة النزاع ونقل المعركة الى منطقة حساسة امنيا وسياسيا واكد ان المحاولة بدأت في منطقتي كيطاية وكتم، ولكن القوات الحكومية المسؤولة احبطتها تماما. وقد صاحبت جلسة (البرلمان) السوداني اول امس تكهنات بان البرلمان سيوجه انتقادات حادة الى الجهاز التنفيذي الا ان الوقت في مجمله خصص لسماع افادات ولاة كسلا والبحر الاحمر والقضارف والنيل الازرق. واجمع المتحدثون على تجاوز تلك المناطق مخاطر الغزو الاجنبي بعد احكام القوات المسلحة مراقبة المناطق التي يتسلل منها المعارضون ورفع الحس الامني في اوساط الاهالي.

وفي اول زيارة من نوعها دعا الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان خبراء عسكريين وسياسيين من خارج البرلمان لسماع افاداتهم حول التطورات العسكرية، ولاول مرة يظهر الفريق عبد الماجد حامد خليل علنا في منبر حكومي منذ الاطاحة بالنظام التعددي في حزيران (يونيو) 89 وقال خليل الذي تولى منصب وزير الدفاع اكثر من مرة وهو متهم بانه كان على علاقة غير طيبة في السابق بالجبهة الاسلامية القومية قال ان ما يدور في السودان حاليا عبارة عن ازمة سياسية ثلاثية الابعاد داخليا ما بين الحكومة والمعارضة واقليميا بينها ودول الجوار ودوليا مع العالم الغربي، وان التصالح مع المعارضة ممكن ومطلوب وان مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فرصة قد لا تتاح قريبا وعلى الطرفان استثمارها والعمل على تجنيب السودان اراقة الدماء. واكد خليل انه يقف مع القوات المسلحة التي خرج من ثكناتها، ويدعو كل السودانيين لدعمها لتجاوز الاخطار المحدقة بالوطن التي ربما ادت الى تمزقه في حالة تمسك الاطراف بالحلول العسكرية.

وقال اللواء محمد عبد القادر عمر رئيس هيئة الاركان الاسبق ان امن البحر الاحمر مسؤولية الدول العربية جمعاء. ودعا الحكومة لتحييد احدى الجبهات الثلاثة يوغندا، اثيوبيا، اريتريا، حتى يتفرغ السودان الى معركته الحالية. وقال ان اتساع رقعة العمليات قد يؤدي الى نتائج ليست في مصلحة السودان.

وقال د. حسن مكي استاذ التاريخ بجامعة افريقيا العالمية ان البرلمان السوداني عليه نقل جلساته الى مدينة جوبا عاصمة الجنوب لاظهار تضامن البرلمان مع الجنود في ميدان المعركة العسكرية.

نائب الرئيس السوداني يشيد بالعلاقات مع مصر ويعزو موقف قيادتها الى «ضغوط خارجية»

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح على عمق العلاقات السودانية - المصرية والمصالح المشتركة التي تربطهما، اضافة الى روابط الدين والعروبة. مشيرا الى ان ما بدر من القيادة المصرية تجاه ما يحدث في السودان هو نتاج الضغوط التي مورست عليها. وأكد تطلع شعبي البلدين الشقيقين لتنقية الاجواء في كافة الأصعدة.

وأشار نائب الرئيس السوداني في اللقاء التنويري الذي عقده أمس بالقصر الجمهوري مع قادة المهن الطبية الى ان المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفا في المساعي الدبلوماسية المرنة دونما اذلال لخلق علاقات طيبة مع دول الجوار، اضافة الى بناء جسور الثقة مع أنظمة البلدان التي حملت بعض دول الاستكبار على تخريب علاقاتها مع السودان.

كما اعلن الفريق الزبير ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد انتصارات طيبة على كافة الجبهات، مؤكدا ان زمام المبادرة أصبح الآن في يد القوات المسلحة التي تسيطر على الموقف تماما بالخطوط الامامية.

وقال ان الفترة المقبلة ستشهد انفراجا سياسيا ومراجعة للنفس في كل ما حدث من كافة قطاعات الشعب تلبية لنداء الوطن وتماسك الجبهة الداخلية. مؤكدا مقدرة الشعب السوداني على الجلوس بتجرد لحل قضاياه دونما وصاية من أحد.

كما اكد نائب الرئيس السوداني ان خطوات كبيرة قد تم قطعها في ميثاق السلام لتحويله الى اتفاقية شاملة تتحقق عبر مطالب الأطراف ووحدة تراب الوطن.

من جانبهم اعلن قادة المهن الطبية وقوفهم الى جانب الحكومة واستعدادهم للذود عن الوطن وتلبية النداء بالنفس والمال.

مسؤول دولي: عدة دول مستعدة لارسال مراقبين الى الجزائر للاشراف على الانتخابات

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب: أكد مسؤول في الامم المتحدة امس الثلاثاء ان عدة دول أبدت استعدادها لارسال مراقبين الى الجزائر بتنسيق مع الامم المتحدة للاشراف على الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 5 حزيران (يونيو) المقبل.

وأوضح مسؤول الامم المتحدة ان الحكومة الجزائرية طلبت من الامم المتحدة تنسيق ارسال المراقبين الذين وجهت اليهم الدعوة.

وكانت الجزائر طلبت من عدة دول أوروبية وكندا واليابان والهند والولايات المتحدة ارسال مراقبين ولكن لم تعرف حتى أمس الدول التي وافقت على ذلك.

كما تقدمت السلطات الجزائرية بطلب مماثل الى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وكان المتحدث باسم المنظمة الدولية خوان كارلوس برانت أكد الاثنين، ردا على رسالة من الرئيس الجزائري اليمين زروال يطلب فيها المساعدة بمناسبة الانتخابات، ان الأمم المتحدة مستعدة لارسال «فريق فني صغير» تكون مهمته «تنسيق ومساندة عمل المراقبين الدوليين» خلال الحملة الانتخابية وفرز الاصوات. واوضح ان الامم المتحدة «لن تراقب الانتخابات ولن تصدر أي اعلان» بشأنها.

وأكد برانت مجددا امس ان اقتراع 5 حزيران (يونيو) لن يتم «تحت مظلة الامم المتحدة».

وأشارت مصادر جزائرية ان الحكومة الجزائرية لم تتطلب من الامم المتحدة ارسال مراقبين بل «طلبت القيام بالتنسيق».

وفي الانتخابات الرئاسية العام 1995، اكتفت الامم المتحدة بارسال 6 مراقبين لا غير الى الجزائر.

أندونيسيا تسعى لبيع طائرات حراسة بحرية للامارات

■ أبوظبي - رويتر: قال وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس خلال زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده تسعى لفوز بعقد قيمته بين 250 مليون دولار و270 مليونا لتوريد طائرات حراسة بحرية للامارات.

وقال العطاس في مؤتمر صحافي في ابوظبي عاصمة الامارات «نحن مهتمون بتقديم عرض للفوز بهذا العقد لتوريد طائرات لدوريات الحراسة البحرية... وتقدمنا بعرض لتوريد طائرات من طراز سي ان - 235 وهي مشروع مشترك بين اسبانيا واندونيسيا».

وسلمت اندونيسيا بالفعل سبع طائرات عسكرية من طراز سي ان - 235 للامارات دخلت الخدمة الان.

وقال العطاس «هذا العرض ما زال ساريا». واضاف ان مؤسسات من اسبانيا وكندا تقدمت بعطاءات لتوريد هذه الطائرات.

ووقعت الحكومتان يوم الخميس الماضي مذكرة تفاهم لتقديم مشورات تجارية ثنائية.

يزور العطاس ابوظبي وقطر في طريق عودته من القمة الاسلامية التي عقدت في باكستان هذا الاسبوع.

مقتل 16 كرديا بهجوم للجيش التركي

■ ديار بكر - رويتر: قال مكتب احكام الطوارئ في بيان ان قوات الأمن التركية قتلت عشرة من الثوار الاكراد امس الثلاثاء في هجوم على موقع للثوار في جنوب شرق تركيا.

وذكر البيان ان القوات التركية شنت هجوما تدعمها طائرات هليكوبتر سيكورسكي ضد ثوار حزب العمال الكردستاني في مقاطعة ديار بكر.

ولم يشر البيان الى وقوع خسائر في الأرواح بين صفوف القوات التركية.

وقالت وكالة أنباء الأناضول في وقت سابق ان اثنين من المتمردين قتلا خلال اشتباك جرى في مقاطعة ديامان الاثنين.

وذكرت الوكالة أيضا ان ثلاثة مدنيين وجنديا قتلوا الاثنين في حادث منفصل فتح خلاله ثوار حزب العمال الكردستاني النيران على حافلة صغيرة تقل مزارعين.

الكويت تتبرع بمئة ألف دولار لعقد مؤتمر للمصالحة الصومالية

■ القاهرة - ا ف ب: تبرعت الكويت بمئة الف دولار لدعم عقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية المقرر قريبا في شمال العاصمة الصومالية مقديشو، وفق ما أكد مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية مجدي الظفيري. وأوضح الظفيري في تصريحات صحافية ان نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وافق على تغطية «كافة التكاليف» التي حددها الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد «حرصا على دعم جهود الجامعة لتحقيق المصالحة في الصومال» حيث تدور حرب أهلية منذ 1991. وكان وفد من زعماء الفصائل الصومالية الذين زاروا القاهرة الاسبوع الماضي دعوا الجامعة العربية الى انشاء صندوق لدعم الصومال ومساعدته على تجاوز أزمته.

وتسعى الجامعة العربية الى انهاء الأزمة الصومالية من خلال عقد مؤتمر للمصالحة يضم كافة الفصائل الصومالية ولا سيما زعيم الحرب حسين عيديد الذي تغيب عن اجتماع اديس ابابا الذي شارك فيه 26 فصيلا صوماليا وأعلن خلاله تشكيل مجلس الانقاذ الوطني الصومالي في كانون الثاني (يناير) الماضي.

الحريري يدفع من حسابه الخاص نفقات تنقلاته خارج لبنان

■ بيروت - ا ف ب: أعلنت المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء في لبنان ان رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري يدفع من حسابه الخاص نفقات تنقلاته خارج لبنان.

وجاء هذا الايضاح ردا على قول النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة امل بزعامة رئيس المجلس النيابي نبيه بري) ان الحريري الذي يعتبر من ابرز اثرياء العالم يكبد الحكومة نفقات باهظة بسبب تنقلاته المتكررة الى الخارج.

وأعلنت المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء «ان نفقات الرحلات التي يقوم بها الرئيس الحريري والوفود التي ترافقه للدفاع عن قضية لبنان في مختلف عواصم العالم يتحملها من جيبه الخاص».

يذكر ان الرئيس الحريري دفع عام 1989 من جيبه الخاص نفقات اجتماعات عقدت في الطائف في المملكة العربية السعودية وأدت الى اتفاق الطائف الذي أرسى السلام في لبنان. ولم يكن الحريري يتسلم في تلك الفترة أي مسؤولية رسمية.

تشكيلة الحكومة الجديدة في الامارات

■ ابوظبي - اف ب: في ما يأتي لائحة بأعضاء الحكومة الجديدة في الامارات التي تم تشكيلها امس:

- الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم: رئيسا لمجلس الوزراء ونائبا لرئيس الدولة (دون تغيير).
- الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان: نائبا لرئيس مجلس الوزراء (دون تغيير).
- الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم: وزيرا للمالية والصناعة (دون تغيير).
- الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: وزيرا للدفاع (دون تغيير).
- الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان: وزير دولة للشؤون الخارجية (دون تغيير).
- الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان: وزيرا للاعلام (جديد).
- الشيخ حميد بن أحمد المعلا: وزيرا للتخطيط (دون تغيير).
- الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان: وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي (دون تغيير).
- الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي: وزيرا للاقتصاد والتجارة (جديد).
- الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي: وزير دولة لشؤون المجلس الاعلى (دون تغيير)
- راشد عبد الله النعيمي: وزيرا للخارجية (بدون تغيير).
- محمد سعيد البادي: وزيرا للداخلية (بدون تغيير).
- حمد عبد الرحمن المدفع: وزيرا للصحة (بدون تغيير).
- حميد بن ناصر العويس: وزيرا للكهرباء والماء (بدون تغيير).
- سعيد خلفان الغيث: وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (دون تغيير).
- سعيد محمد الرقباني: وزيرا للزراعة والثروة السمكية (دون تغيير).
- أحمد حميد الطاير: وزيرا للمواصلات (تغيرت حقيبته).
- ركاض بن سالم بن ركاض: وزيرا للاشغال العامة والاسكان (دون تغيير).
- عبيد بن سيف الناصري: وزيرا للنفط والثروة المعدنية (جديد).
- علي عبد العزيز الشرهان: وزيرا للتربية والتعليم والشباب (جديد).
- محمد نخيرة الظاهري: وزيرا للعدل والشؤون الاسلامية والاوقاف (جديد).
- مطر حميد الطاير: وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية (جديد).
- محمد خلفان بن خرباش: وزير دولة لشؤون المالية والصناعة (جديد).

مخالفات تنظيمية ورفض المؤسسين مقابلة المرشد العام للجماعة

الاسباب الحقيقية وراء رفض قيادات «الاخوان» تأسيس حزب الوسط

لندن ـ «القدس العربي» ـ

من ناصر ياسين:

يجد «الاخوان المسلمون» في مصر انفسهم الى جانب الحكومة في جلسات الطعن التي دعا اليها مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض تأسيس الحزب. ورغم ان فكرة حزب الوسط تكونت في الاساس ليكون الحزب السياسي لجماعة الاخوان المسلمين، الا ان خلافات دبت بين جيل الشيوخ والشباب جعلت الحزب في حالة نزاع مع «الاخوان» المصريين والحكومة في آن واحد.

ففي جلسات الطعن حضر محامون عن الاخوان وقدموا قرارات وقع عليها عدد من المؤسسين بالانسحاب من عضوية الحزب، وايد هؤلاء وقف النظر في الطعن. وقال مؤسس حزب الوسط المهندس ابو العلا ماضي إن المؤسسين الذين سحبوا توكيلاتهم تعرضوا لضغوط من الاخوان.

وتعود ازمة الاخوان والوسط الى العاشر من كانون الثاني (يناير) 1996، عندما تقدمت مجموعة من المصريين بطلب للجنة شؤون الأحزاب التابعة لمجلس الشورى المصري، والمعنية بالموافقة على انشاء احزاب جديدة طبقا لقانون الأحزاب السياسية رقم 40 لسنة 1977.

ومعروف ان جماعة الاخوان المسلمين تسعى منذ ايام مرشدها العام الاسبق عمر التلمساني في السبعينات الى تأسيس حزب سياسي. لكن السلطة اعلنت اكثر من مرة انها لن تصرح بحزب للاخوان، وتأجلت الفكرة الى ان اعطت الجماعة «ضوءا» اخضر لمجموعة من الشبان المتحمسين يتزعمهم المهندس ابو العلا ماضي الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين باعداد دراسة للتقدم بطلب ترخيص حزب لدى الحكومة، واوصت بتشكيل لجنة للقيام بهذا العمل.

هذه هي المرة الأولى التي تتحرك فيها جماعة «الاخوان المسلمون» عمليا لانشاء حزب منذ تأسيسها على يد الامام حسن البنا عام 1928.

وكان المرشد العام السابق للجماعة محمد حامد ابو النصر اعلن ان حركة الاخوان تملك برنامجا للاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، لكنها لم تتقدم بطلب للجنة الأحزاب بسبب «تعنت» السلطة، ورفضها السماح بقيام حزب ديني.

غير ان مجموعة ماضي، ومعظمهم من الناشطين في مجال العمل النقابي، قررت اتخاذ خطوات عملية، متجاوزة هيكلية الحركة البيروقراطية، وتقدمت بطلب تأسيس حزب «الوسط» مع ايداع اسماء المؤسسين الذين كان بينهم اثنان من رموز الاقباط احدهما الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب، واربع سيدات.

وكان لهذه الخطوة وقع الصدمة على القيادات التقليدية للجماعة، ودعا المرشد الحالي مصطفى مشهور ابو العلا ماضي للاجتماع به، لكن الأخير تخلف عن الدعوة كي يتجنب الدخول في «بيروقراطية» الحركة قبل تقديم اوراق الحزب، مفترضا انه حصل على الموافقة المبدئية، لكن الاخوان اعتبروا ذلك مخالفة تنظيمية «غض الطرف عنها سابقا».

ويستند مؤيدو ماضي الى ان موضوع الحزب تم التعرض له في احد اجتماعات قسم المهنيين، حيث عرض على اعضاء القسم المبادرة بهدف مواجهة الحكومة ووضعها في مأزق سياسي، طالما ان مكتب الارشاد وافق على المبدأ، وتم اختيار ماضي وكيلا للمؤسسين.

وجاء في وثيقة داخلية للامانة العامة للاخوان المسلمين سربت لـ«القدس العربي» أنه في الـ10 من كانون الثاني (يناير) 1996، تقدمت مجموعة ماضي باوراق الحزب الى لجنة الأحزاب، وابلاغ للرشد العام بما تم من خطوات. وبعد هذه التطورات اجتمع مكتب الارشاد وقرر تشكيل لجنة للتحقيق من اعضاء المكتب، وعدم القيام بالطعن على قرار لجنة الأحزاب في حالة رفض مشروع الحزب، كمخرج للخروج من الأزمة دون اشكالات.

ومما ازم من قضية حزب الوسط اعتقال السلطات المصرية لـ13 عضوا في الأخوان بتهمة انشاء حزب ليكون ستارا لجماعة غير مشروعة، وتم احالة القضية الى المحكمة العسكرية، وكذلك تعديل التهمة من انشاء حزب الى «ادارة جماعة على خلاف القانون»، وتعديلها مرة ثانية الى «الاشتراك في جماعة تناهض القانون والدستور».

ويبدو ان الحكومة المصرية اعتقدت ان خلافات الوسط مع الاخوان صورية لتمويه نيات الحزب الحقيقية. غير ان هذا الافتراض لم يكن صحيحا، حيث ادى تأزم الخلافات الى تقديم احد مؤسسي الوسط، وهو عصام سلطان استقالته من الاخوان والمضي بشكل مستقل في حزب الوسط متضامنا مع المسيحيين الذين وافقوا على الانضمام الى الحزب».

وبعد ايام قدم ماضي ايضا استقالته من الاخوان.

وقالت الوثيقة انه امام هذا التطور درس مكتب الارشاد مرة اخرى موضوع الوسط، واكد على قراره السابق من عدم تبني الحزب وعدم الطعن في قرار لجنة الأحزاب. لكن حزب الوسط تقدم بالطعن باسم كلا من الدكتور رفيق حبيب والمهندس ابو العلا ماضي وعصام سلطان. فيما مارست جماعة الاخوان ضغوطا على المؤسسين لالغاء التوكيلات التي منحوها لماضي، وعينت محاميا لعرض التوكيلات الملغاة في جلسات الطعن لسحب البساط من تحت الوسط.

وعللت الجماعة موقفها بعدة اسباب يمكن تلخيصها بالآتي: تسرع مجموعة ماضي في مبادرة تأسيس الحزب، رفضه مقابلة المرشد، عدم ابلاغ المؤسسين مسؤوليهم الاداريين بأمر تسجيل اسمائهم، عدم رفعهم نتيجة جهودهم الى مكتب الارشاد، واستمرارهم في اجراءات تأسيس الحزب رغم ما اعترضهم من عراقيل.

غير ان مصادر مقربة من حزب الوسط رأت أن قيادة الاخوان في مصر ارتكبت خطأ كبيرا بوقوفها في وجه «فكرة رائدة مثل هذه بسبب ما اعتبرته مخالفات تنظيمية». وتوقعت ان تقود هذه الخلافات الى حدوث «صدع عميق» بين شيوخ الجماعة وتيار الشباب الذي «اكتسح» النقابات المهنية.

ومع ان قيادة الاخوان المسلمين تحاول التقليل من شأن هذه الازمة بالاشارة الى احداث وقعت سابقا خلال 70 عاما من عمر الحركة ـ مثل موضوع «شباب محمد» في الاربعينات، والخلاف مع احمد السكري ـ وانتهت دون ان تؤثر على مسارها، الا ان المراقبين يتوقعون تأزم حدة الخلاف مع الوسط، مع سيطرته على نقاشات الصفوف الاخوانية في اكثر من بلد عربي، حيث بدأت تتعالى اصوات اجيال شابة تطالب بالتجديد، مثل الحوار الساخن الذي يجري في الاردن، والاشكالية التي يثيرها تحالف جماعة محفوظ النحناح مع النظام في الجزائر، وبروز تيار يدعو للحوار مع السلطة في فلسطين، وآخر يؤيد حدوث تقارب مع السلطة في سورية بعد قطيعة دامت اكثر من 15 عاما بسبب صراع دموي جرى بينهما في بداية الثمانينات.

وعلمت «القدس العربي» ان هذه الاشكالات ستكون موضوع ندوة ستعقد في لندن الصيف المقبل، يشارك فيها ممثلون عن الاخوان والوسط ومفكرون اسلاميون معنيون بتسليط الضوء على ما يمكن ان يسمى بـ«مساحات الفراغ» لضمان استمرار عملية الاجتهاد والتجدد في مجال العمل السياسي والتنظيمات الادارية، اضافة الى مناقشة محاور التوتر ما بين الديني والسياسي، واسلوب تعامل النخب السياسية في المجتمع العربي مع فكرة الحزب السياسي الذي يقوم بتأسيسه اسلاميون.



الامام حسن البنا — ابو العلا ماضي

مصالحة بين ايران وعرفات بعد 17 عاما من القطيعة

طهران ـ كيانوش دوراني:

تصالحت ايران التي تعارض بشدة عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اكثر من 17 عاما من القطيعة والعلاقات المتوترة بين طهران ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وجرت المصالحة الاحد بين الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس الفلسطيني في اطار القمة غير العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام آباد.

ووضع هذا اللقاء الذي لم يعلن عنه على الفور حدا لاكثر من 17 عاما من الخلاف في وقت تجتاز فيه عملية السلام مرحلة دقيقة.

وكان عرفات الذي ساند بقوة الحركة الاسلامية الايرانية ضد الشاه قد زار طهران تلبية لدعوة القادة الايرانيين الجدد بعد ستة ايام فقط من انتصار الثورة الاسلامية في شباط (فبراير) 1979.

واستقبله خلال الزيارة الامام الخميني، كما التقى الشخصيات الرئيسية في النظام الجديد.

وتوجه عرفات الذي كان اول زعيم اجنبي يزور ايران بعد سقوط الشاه رضا بهلوي الى مشهد، المدينة الايرانية الشيعية المهمة، حيث القى خطابا مؤيدا للنظام الثوري الجديد.

لكن العلاقات بين طهران ومنظمة التحرير سرعان ما بدأت في التدهور بعد هذه الزيارة وخصوصا بسبب تأييد منظمة التحرير المعلن لبغداد خلال الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988).

وقبل بضع سنوات ساهم تقارب الرئيس الفلسطيني مع اسرائيل التي تعتبرها ايران عدو الاسلام الاول في تأجيج هذا الخلاف واتساع التباعد بين الطرفين.

وبالرغم من القطيعة السياسية شبه الكاملة ابقى القادة الايرانيون على ميعثة دبلوماسية «فلسطينية» في طهران افتتحها عرفات نفسه في شباط (فبراير) 1979 في المقر القديم لسفارة اسرائيل في العاصمة الايرانية.

لكن قادة ايران ووسائل اعلامها على السواء لم يوفروا منظمة التحرير وزعيمها من انتقاداتهم، ودأبوا على اتهام عرفات بـ«الانهزامية امام العدو الصهيوني».

وتعارض ايران التي لا تعترف باسرائيل العملية السلمية وتساند المنظمات الفلسطينية الاكثر راديكالية ومناهضة لمفاوضات السلام.

وتقدم طهران المتحالفة مع سورية الدعم الى الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل وحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» بزعامة رمضان شلح وحزب الله في لبنان. كما تستضيف طهران مكتبا لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال عرفات للرئيس الايراني خلال لقائهما الرسمي في العاصمة الباكستانية ان «الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا اصدقاءه القدامى». ونقلت عنه صحف طهران امس الثلاثاء اشادته بـ«موقف ايران الحكيم ازاء فلسطين».

من جهته، كرر رفسنجاني موقف بلاده المعارض لعملية السلام مؤكدا ان «الوقت قد حان لازالة قناع السلام والانسانية عن وجه اسرائيل والولايات المتحدة».

واضاف رفسنجاني ان دول المنطقة وحتى الشخصيات الاكثر تفاؤلا فيها باتت تعرف الان من هم حقا اعداء فلسطين ومن هم اصدقاؤها».

وترى الاوساط السياسية الايرانية ان من شأن اللقاء بين رفسنجاني وعرفات ان يسمح للقادة الايرانيين بفتح صفحة جديدة في علاقاتهم مع السلطة الفلسطينية رغم ان كلا من الرجلين حافظ على مواقفه من عملية السلام كما يبدو.

وستمهد المقاربة الايرانية الجديدة الطريق امام زيارة يقوم بها عرفات الى طهران لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي العادية المقبلة المقرر عقدها في العاصمة الايرانية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ولايتي توجه الى المغرب للمشاركة في اجتماع لجنة القدس

■ طهران ـ اف ب: غادر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي طهران امس الثلاثاء متوجها الى الرباط للمشاركة الخميس في اجتماع لجنة القدس الذي يعقد بعد شروع اسرائيل ببناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية الايرانية ان ولايتي سيسلم ايضا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعوة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني للمشاركة في القمة العادية الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في طهران.

وتعقد لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها الملك الحسن الثاني، دورتها الوزارية السادسة عشرة للبحث في وضع القدس الشرقية حيث بدأت اسرائيل في 18 اذار (مارس) الجاري اعمال بناء حي استيطاني يهودي جديد على جبل ابو غنيم.

وكان وزير الخارجية الايراني زار الرباط في 17 شباط (فبراير) الماضي و18 منه حيث استقبله العاهل المغربي.

ووجهت ايران اخيرا دعوات الى قادة الدول الـ54 الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومن بينها المملكة العربية السعودية للمشاركة في القمة المقبلة للمنظمة.

واوضحت الوكالة الايرانية ان ولايتي سيزور بعد المغرب كلا من السنغال وغامبيا وليبيا وتونس في الاطار ذاته.

الامين العام للمؤتمر القومي العربي لـ«القدس العربي»:

الازمة في الجزائر مرشحة للاستمرار والانتخابات تسير بموازاتها

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

قدر لعبد الحميد المهري ان يكون رجل المحطات الصعبة في الجزائر، فاضافة لكونه من الاسماء البارزة ابان مرحلة الثورة، فانه استطاع ان يكون الى جانب كل رؤساء الجزائر من احمد بن بيلا الى الشاذلي بن جديد وحتى الرئيس هواري بومدين، لكن مهمته الاصعب، كانت تكليفه 1988 وبعد احداث اكتوبر بالامانة العامة لجبهة التحرير الوطني في اولى الخطوات لابعادها عن السلطة مع المصادقة على دستور 1992 والغاء تنظامها، نظام الحزب الواحد الذي ساد من 1962 ـ 1990، وكانت مهمته ستكون اسهل لو ان الجبهة بقيت موالية، لكنها ومنذ 1992 اصبحت حزبيا معارضا بعد وقف المسلسل الانتخابي واندلاع العنف، وكانت مهمة المهري الاولى ان يحافظ على الجبهة كحزب حقيقي ويعيد اليه الاعتبار بعد ان ترهل وتورم في احضان السلطة، ثم حمايته من محاولات تفتيته التي قاومها كثيرا، لكن خصومه في قيادة الجبهة استطاعوا الانقلاب عليه 1996 وابعاده عن الامانة العامة. ورغم ذلك واصل المهري موقفه المعارض للسلطة وللمعارض لقيادة الجبهة وأعلن بدون مواربة وجهة نظره.

عبد الحميد المهري يتولى الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي منذ 1996 وفي الدورة السابعة التي عقدت الاسبوع الماضي بالدار البيضاء اعيد انتخابه بالاجماع.

على هامش المؤتمر التقت «القدس العربي» المهري وحاورته حول الوضع في الجزائر.

■ الى اين تسير الازمة الجزائرية؟

■ للاسف ان الازمة في الجزائر مرشحة لان تطول اذا لم يدرك المسؤولون التكلفة التي سيدفعها الجميع، مرشحة لان تطول لان السلطة لا زالت مصرة على مواصلة سياسة المواجهة. وفي المجتمع فان اسباب النقمة السياسية والاجتماعية متوفرة ومن شأن هذه الاسباب ان تزكي الطروحات المتطرفة والمتشنجة مما يؤدي الى استمرار العنف وتصاعده.

والازمة الجزائرية مرشحة للاستمرار لان العالم صامت على ما يجري في الجزائر كون الازمة لا تمس مصالح اية دولة من الدولة الكبرى.

كل تلك عناصر تجعلني اتخوف من استمرار الازمة واطالتها مع امنيتي بان يعود الرشد الى الجميع فيلتمسوا طريق الحل الصحيح.

■ الانتخابات التشريعية خطوة على طريق الحل؟

■ هذا يتوقف على ما تريده السلطة وما يريده الرئيس زروال، واذا كانت هذه الانتخابات خطوة نحو الحل فانها مرهونة بقيام الرئيس بمبادرات من شأنها تصفية الاجواء وتحرير العمل السياسي والاعلامي وتدابير اخرى، حتى تجري الانتخابات في جو من الانفراج السياسي. اما اذا تواصل الانغلاق فانني اخشى ان تؤدي هذه الانتخابات الى نتائج عكسية.

■ قلتم الرئيس والسلطة، هل الرئيس يملك السلطة ام لا؟

■ لا استطيع الاجابة عن هذا لا انا ولا اي واحد، بالنسبة لي، لست في وضع يقدر ان الرئيس يملك او لا يملك، لكن ما اعرفه ان الرئيس مسؤول.

■ كان الامل ان تؤدي الانتخابات الرئاسية (نوفمبر 1995) الى انفراج، لكننا لاحظنا تصاعد العنف بعد تلك الانتخابات. فهل ستتعرض الجزائر بعد الانتخابات التشريعية لحالة ومشابهة لما بعد الانتخابات الرئاسية؟

■ كنت من الذين قالوا ان الانتخابات الرئاسية لن تحل المشكلة، لكن كانت هناك آمال انتعشت بوعد الرئيس ان حمائم السلام ستعم على الجزائر بعد الرئاسيات، لكن هذا الامل خاب، لانه لا توجد حتى الان نظرة صائبة لحل الازمة، الانتخابات لا تحل اية ازمة، ان كانت انتخابات رئاسية او تشريعية او بلدية، لان الانتخابات آليات سياسية يمكن ان تسير بموازاة الازمة لا باتجاه حلها.

■ كيف يرى عبد الحميد المهري الحل؟

■ دعنا نفكر بالامر بواقعية لان العنصر او العامل الاساسي للازمة هو اندلاع العنف الاجتماعي، والحل يبدأ بوقف هذا العنف. وبعد ذلك يمكن حل بقية المشاكل. لذلك نادينا ولا زلنا ننادي باعطاء اولوية لايقاف سفك الدماء ولذلك سبيلان اما السبيل الامني اي تغلب احد الطرفين على الاخر ويقضي عليه فهي حالة لا تتم الا في حروب كلاسيكية، والسبيل الثاني هو الحل السلمي ونعتقد انه السبيل لحل الازمة.

■ هذا الحل مرهون بارادة الطرفين المتحاربين؟

■ ليس هناك طرفان فقط، هناك كل الفعاليات السياسية والوصول الى وقف العنف مسؤولية الجميع، السلطة وجميع الفعاليات السياسية في المجتمع.

■ بما فيها الجماعة الاسلامية المسلحة؟

■ الجماعات المسلحة لها قيادة سياسية ونحن نتعامل مع هذه القيادة.

■ هل تعتقد ان مشاركة الانقاذ (الجبهة الاسلامية للانقاذ) في الحوار والحل يحل الازمة بعد ان تشتت قيادتها.

■ هذه مشكلة ومسؤولية الانقاذ، ونعتقد ان اشراك الانقاذ هو ان عليها ان تتحمل مسؤوليتها، نحن لا نعطيها باشراكها في الحوار، مكافأة او جائزة، بل تحملها مسؤولية اسوة ببقية اطراف الحوار كاملة.

■ من اجل ذلك اشركتموها في العقد الوطني (وثيقة روما 1995) وتصرون على اشراكها في الحوار الوطني؟

■ نعم، لان رؤيتنا لايقاف العنف بوسائل سياسية سلمية، دعوة القيادة السياسية للجبهة الاسلامية للانقاذ للبحث عن حل، هي احدى هذه الوسائل.

■ بسبب هذه الرؤية دفع مهري الثمن وابعد عن الامانة العامة لجبهة التحرير الوطني؟

■ الموضوع الشخصي ليس له قيمة، لا شك ان القيادة الجديدة رأت ان مسلك السلطة هو الصحيح وسارت في هذا الطريق، وانا طبعا اخالفها الرأي، واعتقد ان استمرار الازمة تأكيد على ان سياسة السلطة في معالجة الازمة ليست سليمة فهي لم تأت بأي نتيجة.

■ اين وثيقة العقد الوطني؟

■ الوثيقة كافكار لا زالت صالحة، لكن الوثيقة ومنذ صدورها يمكن ان تصبح عديمة الجدوى اذا لم تقر السلطة تغيير منهجها وسياستها في التعامل مع السلطة. الوثيقة بحد ذاتها لا تحل الازمة اذا لم تقبل السلطة ان تكون طرفا فيها، فهي افكار صممت بوثيقة مكتوبة على ان تكون جامعة لجميع الاطراف بما فيها السلطة.

الوثيقة، كافكار واردة فيها وكطرق مقترحة لحل الازمة لا زالت صالحة، «والنداء من اجل السلام» الذي وقعته شخصيات وطنية في هذا الاتجاه، وايضا نداءات اخرى، وذلك لان الغالبية العظمى من الجزائريين يتوقون الى وقف اراقة الدماء.

■ الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي كان من عوامل تفجير العنف، وهذا الوضع لا يعرف تحسنا؟

■ عوامل العنف واسبابه كثيرة، لكن العوامل السياسية هي الاساس، وبالدرجة الاولى عدم التغيير الديمقراطي، طبعا العنف تغذيه كل اسباب النقمة سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية، لكن اندلاع العنف كان بسبب رفض الانتقال الديمقراطي الحقيقي بالسوائل السلمية او عن طريق صناديق الاقتراع، لذلك كان العنف رد فعل شريحة من المجتمع تعتقد انها حرمت من حق حازت عليه بالانتخابات واقصيت بطريقة سلطوية «لان افكارها غير مناسبة للجميع».

■ منذ اندلاع العنف والاحزاب السياسية تظهر وكأنها غير فاعلة؟

■ لانه بالنسبة للسلطة كل الاحزاب التي تطرح تصورات غير تصورات السلطة يجب ان تكون عديمة الفعالية، ومن يساند السلطة تظهر مقدرته وفاعليته؟

■ لهذا شكلت السلطة حزب الخلاص الوطني؟

■ الغريب انه لحد الان الساحة السياسية الجزائرية مليئة بلحزاب، والمشكلة ان هذه احزاب لم تزكيها انتخابات حقيقية، وانعدام الحريات، حريات الاعلام والمجتمع يجعل من الصعب الحكم على ثقل اي حزب، لكن بالنسبة للحزب الجديد فان مخططه واضح فلقد اسس من قبل السلطة وبدعمها لدعمها.

■ هل ترى في تأسيس الحزب الجديد ضربة لقيادة جبهة التحرير؟

■ السلطة بحاجة الى عدة احزاب لانها تريد تعددية صورية وشكلية، فهي بحاجة الى جبهة التحرير والى احزاب اخرى ايضا بالاضافة لحزبها حتى توهم الناس ان هناك تعددية، لكنها في الواقع تريد كوكتيل احزاب لا يختلف في جوهره عن طروحات السلطة.

■ لماذا تأخير عقد المؤتمر الوطني لجبهة التحرير؟

■ عقد المؤتمر مطلب مطروح، ونحن ندعو لعقده منذ شهور، والقيادة الجديدة اجلت الموعد وقررت ان تنتهي من كل خطوات التقارب او التقرب من السلطة ومن هذه الخطوات الانتخابات التشريعية، وبعد ذلك تفكر في عقد المؤتمر.

■ الازمة الجزائرية تنعكس على المغرب العربي، هل هناك مبادرات مغاربية؟

■ لقد حاولت الاحزاب المغربية ان تبذل جهودها وتقوم بدورها، لكن ذلك قوبل بالرفض من السلطة التي ترفض كل تدخل تعتبره خارجيا حتى لو كان بنية حسنة او من طرف اشقاء.

■ انتم هل تقبلون؟

■ لا، نحن نقول حل الازمة قضية جزائرية وبين الجزائريين، لكن دعوة الجزائريين الى الحوار والى ايجاد طريق غير طريق المجابهة المسلحة وان تأتي هذه الدعوة بحسن نية ومن اشقاء، لا يكون ذلك امرا سلبيا او مرفوضا.

عبد الحميد المهدي

ليبيا ولبنان يأملان بعقد قمة عربية قريبا

■ القاهرة ـ بيروت ـ رويترـ ا ف ب: أعربت ليبيا امس الثلاثاء عن املها في ان يعقد الزعماء العرب قريبا مؤتمر قمة لتنسيق سياساتهم في المنطقة.

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء المبعوث الليبي الرفيع العقيد مصطفى الخروبي والمسؤول الليبي حسونة الشواسي. وقال الشواسي للصحافيين عقب اللقاء انهم ناقشوا الحاجة لعقد قمة عربية.

واضاف ان ضرورة عقد قمة كانت بين الاقتراحات التي جرى بحثها وان ليبيا تأمل في انعقاد قمة عربية قريبا.

ويتداول المسؤولون العرب فكرة عقد القمة منذ بدأت اسرائيل العمل في بناء مستوطنة جديدة فوق جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية. ويقول الزعماء العرب ان الخطوة الاسرائيلية دفعت عملية السلام في الشرق الاوسط الى أزمة. واجرى مبارك الاسبوع الماضي محادثات مع مسؤولين سوريين ولبنانيين ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتؤيد سورية انعقاد القمة ولكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال للصحافيين عقب اللقاء انه لا يجري بعد بحث عقد قمة.

ومن جهة اخرى صرح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاول ان بيروت تؤيد عقد قمة تشارك فيها الدول العربية كلها لتعزيز الموقف العربي بازاء اسرائيل.

وقال بويز في تصريح للصحافيين قبل ان يتوجه الى الرباط حيث يشارك في اجتماع لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي «نحن من دعاة قمة عربية شاملة نظرا الى خطورة الوضع والى حال الشرذمة العربية التي تضعف الموقف العربي».

واضاف ان «المرحلة الحالية دقيقة وتحاول اسرائيل ان تتعاطى (بالمفرق) مع هذه المشكلة».

وأكد الوزير اللبناني «اذا استحال انعقاد اجتماع قمة شامل، فنحن سنسعى على الاقل الى اجتماع لعدد من الدول المعنية مباشرة والمؤثرة في الساحة العربية».

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية اكد الاربعاء في الرياض ان الجامعة العربية تؤيد عقد قمة عربية.

وعلم في الرياض حينذاك ان اتصالات بهدف عقد قمة مصغرة ستجرى على هامش القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد وعلى هامش اجتماع لجنة القدس الذي يعقد في 27 آذار (مارس) في الرباط.

كوادر الحركة تطالب أبو ماهر غنيم بالعدول عن الاستقالة

«فتح» تلوح بالانتفاضة مما يثير غليان المستوطنين

■ القدس ـ اف ب: اثار عضو في حركة فتح (بزعامة ياسر عرفات) حركة غليان في صفوف المستوطنين اليهود عندما لوح باللجوء الى السلاح خلال مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس الثلاثاء.

واكد باسم السايح الذي كان يتحدث في اليوم السادس من التظاهرات المناهضة لاسرائيل في الضفة الغربية ان «لدى القيادة الفلسطينية الكثير من الاسلحة والكثير من الحجارة».

وتجدر الاشارة الى ان الفلسطينيين يحتجون على البدء ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

واضاف «اذا لم نحصل على حقوقنا بالحجارة، فسنلجأ الى السلاح»، لكنه اضاف «اننا لا نهدد الشعب الاسرائيلي. نريد ان نعيش معا وعلى الحكومة الاسرائيلية ان توقف بناء مستوطنات جديدة والعودة الى عملية السلام. اننا لا نريد العنف».

وكان مسؤولون في حركة فتح في الضفة الغربية دعوا الاحد السكان الى «مواجهة المستوطنات والمستوطنين بكل الوسائل المشروعة». وقال امين سر حركة فتح مروان البرغوثي في الضفة الغربية لوكالة فرانس برس ان الغضب يتزايد في صفوف عناصره.

وقال البرغوثي انه «توجد نزعة قوية بين مناضلي فتح لاستئناف المقاومة في المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية».

واضاف «لا نرى لماذا يجب علينا مواصلة المفاوضات، نحن ندعو الى تعزيز التعاون مع جميع الفصائل الفلسطينية الاخرى وفي مقدمتها حركة حماس».

ويذكر ان ناشطا في حركة حماس نفذ الجمعة الماضي عملية انتحارية في تل ابيب اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات.

ورأى البرغوثي انه «كي تتمكن عملية السلام من الاستمرار، فان على اسرائيل ان تتعهد بتطبيق كافة شروط العملية، وخصوصا وقف اعمال البناء في المستوطنات اولا».

واعتبر مسؤولو المستوطنين اليهود هذه التصريحات دعوة لانتفاضة جديدة في وجه الاحتلال. وكانت الانتفاضة جرت من عام 1987 الى عام 1993.

واعتبر رون نخمان رئيس بلدية مستوطنة اريئيل في الضفة الغربية ان هذه التصريحات تعتبر «دعوة لقتل المواطنين الاسرائيليين» وهدد بـ«انتفاضة يهودية» قائلا «اذا كان العرب يرون انه من الضروري تحريك الانتفاضة والدعوة الى قتل السكان الاسرائيليين في الضفة الغربية، فعليهم ان يدركوا ان الامر يمكن ان يكون معكوسا».

وردا على هذه التصريحات لحركة فتح، نشر مجلس المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بيانا دعا فيه حكومة بنيامين نتنياهو الى العمل «بجدية وبصورة فورية».

من جهة أخرى أثار خبر استقالة محمد غنيم «أبو ماهر» عضو اللجنة المركزية عضو القيادة العامة مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح من منصبه كمسؤول التعبئة والتنظيم في الحركة، كوادر حركة فتح على جميع المستويات. ويذكر ان «أبو ماهر» هو أحد القيادات القديمة التي كان لها دور فعال في تأسيس الحركة ورمز من رموزها الحالية، علاوة على ذلك تربطه علاقات جيدة مع جميع الكوادر والتنظيمات في الحركة.

وقد طلبت كوادر الحركة باتصالاتها المباشرة مع «أبو ماهر» العدول عن الاستقالة من منصبه كمسؤول التعبئة والتنظيم وخاصة في هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

الاسيرات الفلسطينيات المحررات يطالبن باطلاق جميع المعتقلين

الدوحة ـ «القدس العربي»:

تحدث وفد الاسيرات الفلسطينيات الذي يزور الدوحة حاليا ضمن فعاليات اسبوع القدس عن المعاناة التي تعرضن لها خلال سنوات السجن في المعتقلات الاسرائيلية ووجهن نداء حارا لايلاء اهتمام اكبر لقضية الاسرى الذين ما زالوا يقبعون وراء القضبان.. ففي لقاء بالفرع النسائي لجمعية الهلال الاحمر القطري سردت زهرة كرعوش التي اطلق سراحها مؤخرا بعد 11 عاما ظروف اعتقالها وسنوات السجن المريرة.

اوضحت زهرة التي تحدثت بالنيابة عن اربع اسيرات محررات جئن معها الى قطر انهن تعرضن اثناء التحقيق الى تعذيب نفسي وجسدي كبيرين من موسيقى صاخبة وحرمان من النوم وماء بارد على الجسم في ليالي الشتاء القارسة واضافت ان الزنازين التي كن فيها لم تكن تتعدى المتر الواحد بدون ضوء ولا دورة مياه واحيانا كن موجودات في خزانات ضيقة جدا يكاد المرء ان يموت داخلها اختناقا. وتضيف زهرة: الى جانب التعذيب الجسدي والنفسي كانوا يحرموننا من رؤية اهلنا. لقد امضيت سنة كاملة لم ار فيها امي وابني وعندما سمحوا لي برؤية اطفالي كان ذلك لمدة خمس دقائق فقط.. انها معاناة حقيقية خلقت لي شخصيا مرض السكري وقرحة في المعدة والتهابا في الكلى. وقد كانت زهرة كرعوش تتحدث امام تجمع نسائي نيابة عن زميلاتها اللائي جئن معها وهن منار الغصين التي سجنت لست سنوات وعبير الوحيدي التي امضت اربع سنوات فيما لم يسمح لاخت رابعة بالقدوم حيث تم ارجاعها على الحدود من قبل جنود الاحتلال بتهمة انها ممنوعة من الخروج.

وقالت زهرة انهن عشن اياما صعبة جدا قبل التحرير حيث كانوا يمارسون معهن اسلوب العذاب النفسي وعندما اطلق سراحهن امتزجت الفرحة بالحزن الفرحة بلقاء الاهل والاحبة والحزن لفراق رفيقتهن لمياء التي كانت تحلم بالخروج وبناء بيت صغير في فلسطين وتمضي باقي عمرها معنا الا انها رحلت الى البرازيل بحجة انها تحمل جواز سفر برازيليا.

وفي الختام توجهت زهرة بنداء للوقوف بقوة الى جانب الثلاثة الاف اسير الذين مازالوا خلف القضبان اي ان هناك ثلاثة الاف اسرة فلسطينية تعاني قائلة انه «لو ان كل اسرة عربية مقتدرة تبنت سجينا لتمكنا من اصلاح اوضاع كثيرة.. فالسجين يأكل القاذورات ولا يجد الملبس ولا المأكل ولا الدعم ووراء كل سجين اسرة في حاجة الى رعاية». وذكرت زهرة في النهاية ان هناك سجناء امضوا فترة طويلة من عمرهم في الاسر وهم في اشد الحاجة الى من يتبنى قضيتهم امثال رزق سواركة السجون منذ 1967 واحمد بن نعرة للسجون منذ 13 عاما وهو مقطوع اليدين ومثقوب اليدين ومعاق الرجلين. ولم تخف زهرة قلقها الشديد على مصير فتاة في ريعان الشباب اعتقلت مؤخرا وعمرها لا يتجاوز الـ13 عاما وهي توجد الان بمفردها في السجن وليس لديها من يرعاها او يقف الى جانبها ويرفع معنوياتها في وجه وحشية ممارسات قوات الاحتلال المتعسفة قائلة «انها طفلة في حاجة الى حضن يحميها (...) نحن عندما اعتقلنا وجدنا اخوات وقفن الى جانبنا وشجعننا وحموننا. اما هي فلا».

طالبت السلطة الفلسطينية ان تفعل المزيد لقمع الحركات الاسلامية

واشنطن تبحث قيام روس بجولة جديدة في الشرق الاوسط

واشنطن ـ كارول جياكومو:

حددت الولايات المتحدة في سعيها لاحياء عملية السلام موعدا جديدا لزيارة الملك حسين عاهل الاردن لواشنطن وضغطت على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل شن حملة ضد المتشددين الاسلاميين.

وقال مسؤولون ان قيام المفاوض الامريكي دنيس روس بجولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط هو محل بحث. وفي اطار الجهود الامريكية لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط اكد روس خلال حديث تلفزيوني على الحاجة الى «بذل الجهود مئة بالمئة» لمكافحة الارهاب وقال «نود ان نرى (الفلسطينيين) يبذلون مزيدا من الجهد».

ووجه جون دينغر المتحدث باسم الخارجية الامريكية خلال بيان صحافي نفس الرسالة وقال «ما نراه مهما الان هو ان يظهر الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية من خلال الاقوال والافعال معا انه لا يوجد ضوء اخضر على الاطلاق» لتأييد اعمال المتطرفين.

وقال كبار المسؤولين في واشنطن انهم يتوقعون من عرفات ان يعيد اعتقال نشطين اطلق سراحهم يعتقد انهم مسؤولون عن هجمات انتحارية ضد اسرائيل. وقال مسؤول امريكي «لا اعتقد ان (عرفات) امامه اي خيار. انه وقت بالغ الحساسية بالنسبة لقضية بالغة الحساسية ايضا. من المهم الان اكثر من اي وقت مضى ان توفر المناخ المناسب» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وصرح مسؤولون بأن روس يدرس فكرة القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط بعد الهجوم الانتحاري الذي وقع في مقهى في تل ابيب يوم الجمعة وادى الى مقتل ثلاث اسرائيليات والذي وضع ضغوطا جديدة على محادثات السلام. لكنهم قالوا انه خلافا للشائعات التي ترددت في المنطقة لم يتخذ قرار بعد في هذا الصدد حتى الان وان روس يركز على محاولة دفع اسرائيل والفلسطينيين الى استئناف حوار ذي معنى.

ولم تسعد واشنطن كثيرا بسفر عرفات الى جنوب اسيا يوم السبت الماضي الامر الذي حال دون اجراء محادثات جادة بين الجانبين. وقال مسؤول «لن نستطيع اعادة التوازن الى الموقف دون ان ندفعهم لاستئناف المحادثات مرة اخرى».

وردا على سؤال حول تداعي عملية السلام قال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض «كلا».. فمن الواضح ان كثيرا من العرب واليهود يودون احلال السلام في تلك المنطقة. وهم قد شهدوا منافع وفوائد السلام ويريدون من الزعماء ومن يساعدون الاطراف أن يواصلوا تحقيق تقدم».

ومضى قائلا «انهم لا يريدون أن يروا.. العنف والارهاب وهما من اسلحة أعداء السلام». واضاف «علينا ان نفعل كل ما بوسعنا لاحباط مساعي أولئك الذين يحاولون تقويض العملية».

وفي رده على سؤال ان كانت الولايات المتحدة تعتقد أن عرفات فعل ما يكفي لمنع تجدد العنف تجنب مكوري ذكر عرفات شخصيا الا أنه قال ان بوسع السلطة الفلسطينية ان تفعل المزيد».

وقال روس خلال حديث تلفزيوني «في هذه المرحلة تتركز جهودنا على الاتصالات المكثفة مع الاطراف في محاولة للتركيز على الطريقة المثلى لخلق الاستقرار في الموقف.. وخلق شعور جديد بالامن لدى الجانبين. مناخ يمكن من خلاله المضي قدما».

عرفات ونتنياهو يعربان عن استعدادهما للقاء

الرئيس الفلسطيني يتهم حكومة الليكود بالسعي الى حرب اهلية واسرائيل لا تملك دليلاً على اعطائه «الضوء الاخضر» للعمليات الانتحارية

القدس ـ كولومبو ـ من لوري كويانز وامال جاياسينغي وسوزان سابير:

أعرب الرئيسان الفلسطيني والاسرائيلي ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو امس الثلاثاء عن استعدادهما للقاء لتهدئة الاوضاع لكن موعد هذا اللقاء لا يبدو وشيكا نظرا الى ان الرئيس الفلسطيني يقوم بجولة في الخارج.

واعلن عرفات للصحافيين في سريلانكا انه مستعد لاجراء محادثات مباشرة مع نتنياهو «اذا كان الهدف من ذلك ارساء السلام». وقال «ان كان الغرض من ذلك ارساء السلام فانا مستعد اما اذا كان للدعاية فالامر يختلف».

اعرب عرفات عن استعداده للقاء نتنياهو متهما في الوقت ذاته اسرائيل بالسعي الى احداث حرب اهلية بين الفلسطينيين.

واتهم عرفات اسرائيل بالسعي الى احداث حرب اهلية على الطريقة الافغانية عبر تجاهلها للاتفاقات المبرمة بين الطرفين.

واوضح ان «الحكومة الاسرائيلية تحاول اثارة اجواء عدم استقرار ومواجهة بين الفلسطينيين على غرار ما نراه في افغانستان (حرب اهلية) وهذا ما لا نقبله».

وتابع يقول «اننا نقيم بنجاح كبير حوارا وطنيا مع كل الفلسطينيين بما في ذلك حركة المقاومة الاسلامية (حماس)».

ورفض عرفات النداءات التي تدعوه الى تكثيف الضغوط على هذه الحركة الاصولية مشددا على ان الولايات المتحدة لم تطلب منه ذلك.

واكد الرئيس الفلسطيني «انني لا اطلب المستحيل بل اسعى الى سلام حقيقي في بلد السلام. انني اطلب التطبيق الصحيح والوفي للاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض».

وجدد نداءه للحصول على دعم دولي كبير لوقف التوسع الاستيطاني الاسرائيلي مشددا على ان السلام في الشرق الاوسط لا يعني فقط الاسرائيليين والفلسطينيين بل العالم باسره.

ورفض عرفات الرد على اسئلة تتعلق بجولته الاسيوية الحالية ودعوات المسؤولين الاسرائيليين ليعود الى الشرق الاوسط لمحاربة الارهاب، واكتفى بالقول «هل انتم ضد زيارتي لدول صديقة؟».

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان من دون عرفات «لا احد يمكنه ان يعطي التعليمات الضرورية لوضع حد للارهاب على عرفات ان يحضر».

ورد عرفات بجفاء على هذا الامر امس الاول في كولومبو بقوله «لا يحق له ان يعطيني الاوامر».

وفي القدس رد المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغل بان نتنياهو مستعد للقاء عرفات ولكن لا بد اولا لهذا الاخير من ان يعود الى الاراضي الفلسطينية.

يذكر ان التوتر يسود العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين نتيجة قرار اسرائيل الاسبوع الماضي بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وما زاد من حدة التوتر العملية الانتحارية التي نفذها اصولي الجمعة في مقهى في تل ابيب وادت الى مقتل ثلاث اسرائيليات.

واعتبر فوغل ان عرفات يقوم بدعاية عبر الدعوة من الخارج الى عقد لقاء. وصرح لوكالة فرانس برس «قبل اقل من اسبوع كان نتنياهو مستعدا للقائه ورفض عرفات ذلك. ومن السخرية ان يكون عرفات رفض لقاء رئيس الوزراء وتوجه الى الخارج بعد اعطاء الضوء الاخضر للمنظمات الارهابية لارتكاب اعتداءات ثم يؤكد من بلد بعيد انه يريد لقاء نتنياهو».

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس الثلاثاء ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد تقوم باول زيارة لها الى المنطقة قريبا بعد عقد قمة بين نتنياهو وعرفات.

ويتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون الاتهامات بشأن تفجير العنف. فيؤكد الجانب الفلسطيني ان اسرائيل نسفت عملية السلام بقرارها بناء 6500 مسكن لليهود بين القدس الشرقية وبيت لحم، في حين يتهم الاسرائيليون عرفات بانه اوحى للمنظمات الفلسطينية الاصولية انه يعطي الضوء الاخضر لارتكاب عمليات مناهضة لاسرائيل ولا سيما العملية الانتحارية التي نفذها عنصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة في تل ابيب. واشترطت اسرائيل تعاونا وثيقا في مكافحة الارهاب وكذلك قمع الاصوليين المسلحين بحزم اكبر لاستئناف للمفاوضات السياسية مع السلطة الفلسطينية. ورفض الفلسطينيون هذه الشروط.

وواصل عرفات امس في بنغلادش جولته على ان يعود الى غزة السبت المقبل. ورفض عرفات امس الاول طلب اسرائيل وقف زيارته والعودة الى الاراضي الفلسطينية لتهدئة الاوضاع. واكد وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انه «من المبكر جدا» الحديث عن عقد قمة بين عرفات ونتنياهو.

وقالت اسرائيل انها لم تغلق الباب امام استئناف الاتصالات المقطوعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية رغم وجود صدع عميق في اعقاب الهجوم الانتحاري الذي وقع في تل ابيب.

وقال مسؤول امني فلسطيني كبير انه اوقف التنسيق الامني مع الاسرائيليين نتيجة لما وصفه بالانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقات السلام.

وقال محمد دحلان قائد الامن الوقائي في قطاع غزة في مؤتمر صحافي ان السلطة الفلسطينية اوقفت التنسيق الامني والتعاون في مجال الاستخبارات نتيجة انتهاك اسرائيل لاتفاق السلام بمواصلتها اقامة المستوطنات.

لكن دوري غولد المستشار السياسي لنتنياهو قال ان الاتصالات قد تستأنف اذا قاوم الفلسطينيون الارهاب ومنعوا هجمات مثل الهجوم الذي شنه مهاجم انتحاري من حركة المقاومة الاسلامية حماس يوم الجمعة.

وفي اشارة الى تصريحات سابقة لنتنياهو قال فيها ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى «الضوء الاخضر» للمتشددين ليستأنفوا هجماتهم ضد اسرائيل والتي توقفت لمدة عام قال غولد لرويتر «الشرط الاساسي الذي يجب ان ينفذوه هو الامن. يجب ان يستبدلوا الضوء الاخضر بضوء احمر. لقد تركنا الباب مفتوحا».

وسئل غولد عما اذا كانت هناك اتصالات بين الجانبين فقال «ربما تكون محادثات متدنية المستوى عن الامن».

وأعلنت حالة التأهب بين القوات الاسرائيلية تحسبا لوقوع هجمات انتحارية في اعقاب الهجوم الانتحاري، واتهم اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الفلسطينيين بانهم لا يبذلون جهدا كافيا في مقاومة المتشددين.

وقال موردخاي للتلفزيون الاسرائيلي في اشارة للفلسطينيين «كنا نتوقع بعد هذا الهجوم المروع القاتل ان تبذل قوات الامن اقصى ما في وسعها».

واضاف موردخاي قوله «هم لا يفعلون ذلك بالشكل المطلوب او بكامل القوة.. واننا نكرر ونطالب بان يفعلوا ونطالب انفسنا بمكافحة الارهاب».

ورفض دحلان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل ان يدلي موردخاي بتصريحاته مطالب اسرائيلية مماثلة طرحت في اعقاب لاجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد.

وقال «لن نقبل او نتعامل مع الشروط الاسرائيلية وسنتعامل معها كاننا لم نسمعها».

ووصف دحلان خلال حديث مع التلفزيون الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية بانها تمثل تحالفا بين القتلة والمتشددين.

واشار دحلان الى المهاجم الانتحاري الذي نفذ هجوم تل ابيب موسى غنيمات (28 عاما) وهو عضو في حماس على انه شهيد «استشهد في عملية تل ابيب». ورفض غولد تصريحات دحلان على انها «مثال اخر على التصريحات الفلسطينية التي تستهدف التحريض والتي تتعارض تماما مع لغة التعايش السلمي».

وقال ضابط كبير بالجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان اسرائيل ليس لديها دليل على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى الضوء الاخضر للمتشددين الاسلاميين لشن هجمات على الدولة اليهودية.

ونقل المتحدث باسم الكنيست في تصريحات للصحافيين عن ضابط كبير في المخابرات العسكرية الاسرائيلية قوله امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالبرلمان «ليست لدينا معلومات او دليل قاطع على ان عرفات اعطى الضوء الاخضر».

وقال الضابط «غير ان اسلوبه ولهجته وايماءاته فهمتها الجماعات الارهابية على انها تصريح بالمضي قدما».

اجتماع مسؤولين من اسرائيل والاردن بشأن هجوم حدودي

■ القدس ـ رويتر: قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان مسؤولين عسكريين من اسرائيل والاردن اجتمعوا في تل ابيب امس الاول لمناقشة الدروس المستفادة من الهجوم الذي وقع في وقت سابق من الشهر الجاري والذي قتل خلاله جندي اردني تلميذات اسرائيليات.

وقالت المتحدثة ان المسؤولين اتفقوا على مجموعة من القواعد تكفل حسن التعاون في حال وقوع حوادث حدودية مستقبلا.

وفي الهجوم الذي وقع في موقع يطلق عليه أسم «جزيرة السلام» على نهر الاردن قتل الجندي سبع تلميذات اسرائيليات.

وقالت المتحدثة «اعطى الاسرائيليون للاردنيين بعض النقاط التي تمخضت عنها تحقيقات اسرائيلية عن الحادث والتي كان يتعين ابلاغ الاردنيين بها».

ومضت المتحدثة تقول «اتفق الجانبان على تغيير القواعد من اجل تحقيق التعاون التام اثناء وقوع احداث كما اتفقا على لقاء قادة من الجانبين لتطبيق هذه القواعد».

وكان الملك حسين عاهل الاردن سافر الى اسرائيل في الاسبوع الماضي لزيارة اسر التلميذات السبع وقدم اليها تعازيه الشخصية.

احتجاجات طلابية مناهضة لاسرائيل في جامعة القاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: خرج نحو الف طالب مصري من جامعة القاهرة وقاموا بمسيرة صغيرة امس الثلاثاء خارج الحرم الجامعي احتجاجا على سياسات اسرائيل في الشرق الاوسط.

واشعل الطلاب النيران في علمين اسرائيليين ورددوا شعارات مناهضة لاسرائيل قبل ان تعيد قوات مكافحة الشغب التي كانت تحيط بالجامعة الطلبة الى الحرم.

وكان بعض الطلبة يحملون نموذجا للمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ويرددون «بالروح بالدم نفديك يا قدس».

وهذا هو احدث لاحتجاج بين سلسلة من الاحتجاجات التي قام بها طلبة في جامعات مصر ضد قرار اسرائيل المثير للجدل ببناء مساكن لليهود في القدس العربية الشرقية التي يرغب الفلسطينيون ان تكون عاصمة دولتهم في المستقبل.

وقام الاف الطلبة امس الاول باحتجاجات في جامعة عين شمس كما احتج اخرون في جامعة الازهر وفي جامعة حلوان.

وفي عام 1994 اطلقت شرطة مكافحة الشغب غازات مسيلة للدموع لتفرقة مئات الطلبة الذين تدفقوا خارج الحرم الجامعي احتجاجا على مقتل العديد من الفلسطينيين بالخليل في الضفة الغربية على يد متشدد يهودي.

وأعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول ان مسيرة نسائية سلمية ستتوجه اليوم الاربعاء الى مقر الجامعة العربية في القاهرة احتجاجا على سياسة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية.

واكدت الوكالة المصرية ان «وفدا مؤلفا من فنانات وكاتبات وشخصيات حزبية سيلتقي الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد» في مقر المنظمة العربية.

واشارت الوكالة الى ان الوفد سيسلم عبد المجيد «رسالة احتجاج على تهويد القدس والاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة». وسيطالب الوفد عبد المجيد «بالدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة لبحث مخاطر تهويد القدس والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة لبناء مزيد من المستوطنات في القدس المحتلة».

مظاهرة في ماليزيا احتجاجا على زيارة فريق رياضي اسرائيلي

■ كوالالمبور ـ رويتر: قال شهود عيان ان حوالي 300 ماليزي من حزب اسلامي معارض قاموا بمظاهرة امس الثلاثاء احتجاجا على وجود فريق كريكت اسرائيلي في كوالالمبور.

وسار المحتجون بجوار مكتب رئيس الوزراء مرددين شعارات ورافعين لافتات مناهضة لاسرائيل بعد أن احتشدوا في وقت سابق في ميدان بوسط كوالالمبور.

وقال مراسلو رويتر في موقع الاحداث ان المتظاهرين وهم من الحزب الاسلامي الماليزي تسببوا في عرقلة المرور بالمنطقة في حين أغلقت الشرطة الطرق المؤدية الى ميدان مرديكا.

وتشارك اسرائيل التي قلما تظهر في أحداث رياضية في اسيا في بطولة المجلس الدولي للكريكت التي تقام في العاصمة الماليزية.

وقال شهود عيان انه سمح لعدد من المحتجين بدخول مكتب رئيس الوزراء مهاتير محمد لتسليمه مذكرة احتجاج في حين ظل الباقون بالخارج.

وكان نصف المحتجين تقريبا من النساء المحجبات.

ورفع البعض لافتات باللغتين الماليزية والانكليزية كتب عليها «لا نقبل يهودا في هذا البلد» و«أيهما اهم، الكريكت أم الاسلام».

وهذه أول زيارة لماليزيا يقوم بها فريق رياضي أو أي وفد رسمي من اسرائيل التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بماليزيا.

وقالت الرابطة الماليزية للكريكت ان هذه أول زيارة لاسيا يقوم بها فريق رياضي لاسرائيلي منذ دورة الالعاب الاسيوية التي أقيمت في طهران عام 1974.

وقالت الرابطة ان اشتراك اسرائيل كان شرطا لاستضافة بطولة المجلس الدولي للكريكت.

وقال رئيس وزراء ماليزيا في وقت سابق ان حكومته أرادت أن يرى الاسرائيليون كيف تعيش الاعراق المختلفة في وئام في ماليزيا.

الامارات العربية تقدم مساعدة لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة

■ ابوظبي ـ اف ب: أعلنت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرر امس الاول ارسال مساعدة من المواد الغذائية الى فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة «لدعم صمودهم في مواجهة الحصار المفروض». وقالت الوكالة الاماراتية ان هذه المساعدة تقدر قيمتها بمليوني دولار «لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في مواجهة الممارسات الاسرائيلية والحصار المفروض عليهم من قبل سلطات الاحتلال» الاسرائيلية.

يذكر ان اسرائيل اغلقت اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني اثر العملية الانتحارية في تل ابيب الجمعة الماضي التي اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات اضافة الى منفذها.

اسرائيل توقف ثلاثة عرب من منطقة الـ 48 يشتبه في تواطئهم في عملية تل ابيب

22 جريحا فلسطينيا بمواجهات مع جنود اسرائيليين في بيت لحم اسرائيل تؤكد أنها أحبطت محاولات جديدة لتنفيذ هجمات انتحارية



فلسطينيون يرشقون قوات اسرائيلية في مدينة بيت لحم (رويتر)

■ القدس ـ بيت لحم ـ ام الفحم ـ اف ب: كشف مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب الجنرال مئير داغان امس الثلاثاء أن الأجهزة الأمنية أحبطت محاولات جديدة لتنفيذ اعتداءات ودعا الاسرائيليين الى اليقظة بعد العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني الجمعة في تل أبيب وأدت الى مقتل ثلاث اسرائيليات واصابة 46 بجروح.

وقال داغان في مؤتمر صحافي «لم نلمس أي تغيير يذكر في موقف السلطة الفلسطينية في مجال مكافحة الارهاب، وندعو المواطنين الى اليقظة. يجب الانتباه جيدا. ثمة مخاطر».

وأكد أن «أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أحبطت في الايام الأخيرة محاولات عدة (لتنفيذ) اعتداءات (جديدة)»، لكنه لفت الى امكان «وجود (محاولات) أخرى لم تعلم بها» هذه الأجهزة.

واعتبر الجنرال داغان، من جهة أخرى، أن «السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح (التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) وحماس (حركة المقاومة الاسلامية) يمكن أن تحاول ممارسة نفوذها لدى عرب اسرائيل باثارة اضطرابات خلال يوم الأرض» في 30 آذار (مارس) الجاري.

ويحيي عرب منطقة الـ48 البالغ عددهم 800 الف، سنويا، «يوم الأرض»، في ذكرى مقتل ستة منهم عام 1976 برصاص حرس الحدود خلال تظاهرات ضد مصادرة الأراضي في الجليل.

ولفت الى أن «الفلسطينيين اتخذوا قرارات في هذا الشأن». ورأى أن ذلك «مقلق جدا» وأن «هذا الموقف يمكن أن يفهم على أنه مواصلة لسياسة الضوء الأخضر الذي أعطي للمنظمات الأصولية» لتنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين.

ومن جهة اخرى أكد شهود عيان ان 22 فلسطينيا اصيبوا برصاص مطاط اطلقه الجنود الاسرائيليون امس الثلاثاء في الضفة الغربية على متظاهرين كانوا يرشقونهم بالحجارة.

ولليوم السادس على التوالي، رشق مئات من الفلسطينيين الجنود الاسرائيليين في بيت لحم بالحجارة تعبيرا عن سخطهم حيال البدء في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، ورد الجيش باطلاق قنابل مسيلة للدموع ورصاص مطاط.

واصيب 20 فلسطينيا على الاقل بالرصاص المطاط كما اصيب جندي بالحجارة اثناء صدامات وقعت امام «قبر راحيل» الذي يعتبر من الاماكن اليهودية المقدسة والذي لا يزال تحت حماية الجنود الاسرائيليين بالرغم من انتقال المدينة الى نظام الحكم الذاتي اواخر عام 1995.

وجرح فلسطينيان اخران في الخليل نتيجة اصابتهم برصاص مطاط. وكان عشرات من المتظاهرين بدأوا في القاء الحجارة على الجنود الموجودين في الجيب اليهودي من المدينة. ولم تتدخل الشرطة الفلسطينية الموجودة في المكان سوى بعد ساعة من المواجهات وفرقت المتظاهرين. يذكر ان الفلسطينيين يحتجون منذ الاسبوع الماضي على البدء باعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة بين بيت لحم والقدس الشرقية.

وكان 10 فلسطينيين جرحوا امس الاول اثر اصابتهم برصاص مطاط في بيت لحم واصيب اثنان اخران في الخليل.

ومن جهة اخرى اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء ثلاثة من العرب في مدينة ام الفحم في شمال منطقة الـ48 للاشتباه في تواطئهم في العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني وادت الى مقتل ثلاث اسرائيليات الجمعة الماضي في تل ابيب.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم العثور مع جثة الانتحاري على ورقة دونت عليها اسماء الاشخاص الثلاثة الذين تم اعتقالهم.

وتشتبه الشرطة في انهم نقلوا الانتحاري في شاحنة حتى مكان العملية لكن الثلاثة نفوا ضلوعهم في الهجوم وقدموا دلائل على وجودهم في مكان اخر خلال العملية وفق الاذاعة.

وتعتبر ام الفحم (26 الف نسمة) معقلا للتيار الاسلامي في صفوف العرب في منطقة الـ48.

وكان اوقف نحو اربعين فلسطينيا من الضفة الغربية بعد العملية الانتحارية.

اما الانتحاري وهو في الثامنة والعشرين واب لثلاثة اطفال فهو من بلدة صوريف قرب الخليل.

وقبل سنة اشتبهت الشرطة الاسرائيلية بان عربيا نقل بشاحنته فلسطينيا من غزة نفذ عملية انتحارية دامية في تل ابيب ايضا.

عمه تقبل التهنئة باستشهاده في الاردن

والدة الانتحاري الفلسطيني تعتبر ان ابنها «مات بشرف»

■ القدس ـ اف ب: اعتبرت والدة الانتحاري الذي نفذ عملية في تل ابيب الجمعة الماضي اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات ان ابنها «مات بشرف».

وقالت زينة غنيمات في مقابلة نشرتها صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية المستقلة امس الثلاثاء ان «موته كان مفيدا». واجريت المقابلة معها في مكان سري قرب بلدة صوريف في الضفة الغربية المحتلة التي فرض عليها منع التجول بعد العملية الانتحارية.

وقالت والدة موسى عبد القادر غنيمات وهو عنصر في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واب لثلاثة اطفال، ان ابنها بات الليل عندها قبل ان ينفذ العملية.

وكان غنيمات فجر عبوة ناسفة زنتها ثلاثة كيلوغرامات من المواد المتفجرة ومحشوة بالمسامير على رصيف مقهى في تل ابيب الامر الذي ادى الى مقتل ثلاث نساء بينهم واحدة حامل في شهرها الرابع وجرح 46 شخصا بينهم طفل في شهره السادس. وقالت زينة غنيمات انها حزنت عندما بث التلفزيون صورا للرضيع المصاب.

وتابعت تقول «لقد توقفت عن الاستماع الى الاخبار بعيد الحادث». واوضحت ان ابنها الذي يعمل في مطاعم اسرائيلية «لم يرتد سترته قبل خروجه من المنزل وقال لي انه سيبقى في محيط صوريف». وقالت انه لم تبد على ابنها علامات التوتر عندما تناول فطوره الاخير.

واعتبرت الشرطة ان هذا الانتحاري الذي يتمتع بوضع اقتصادي مستقر لا يحمل ايا من مواصفات الاصوليين الذين ينفذون عمليات انتحارية وهم عادة شباب جهل نسبيا غير متزوجين وعاطلون عن العمل.

واوقف الجيش الاسرائيلي شقيقين من اشقاء الانتحاري ووالده وهو بستاني سابق عمل 12 عاما لبلدية القدس. اما زوجته ميسون فقد استجوبت ساعات طويلة الاحد.

وقررت السلطات الاسرائيلة هدم منزل عائلة الانتحاري وهو من الاجراءات التي يتخذها الجيش ضد عائلات الانتحاريين، الا اذا صدر قرار مخالف من المحكمة العليا الاسرائيلية. وتتولى الجمعيات الخيرية التابعة لحركة حماس عادة الاهتمام بهذه العائلات بعد هدم منازلها.

وذكرت صحيفة (السبيل) الاسبوعية الاسلامية امس الثلاثاء أن عم الشاب الفلسطيني الذي نفذ عملية تل أبيب الانتحارية يوم الجمعة استقبل في منزله في مدينة السلط (30 كلم غرب عمان) وفود «المهنئين باستشهاد» ابن أخيه.

وأوضحت (السبيل) أن الحاج أحمد حماد ابو دية غنيمات عم «الشهيد موسى غنيمات بطل عملية تل أبيب الاستشهادية فتح بيت العرس ليتلقى التهاني بشهيد العائلة وشهيد الامة».

وتشير تحقيقات الشرطة الاسرائيلية الى أن موسى عبد القادر غنيمات، من قرية صوريف جنوب الضفة الغربية، هو منفذ عملية تل أبيب الانتحارية التي أوقعت ثلاثة قتلى فضلا عن منفذها و46 جريحا.

واوضحت الصحيفة أن عم منفذ العملية كان «يعاتب كل من يأتي لتقديم التعازي» بموت موسى لافتا الى أن منزله مفتوح «لتقبل التهنئة».

ونقلت الصحيفة عن الحاج غنيمات قوله ان «موسى أدى واجبا كان عليه كما انه واجب على كل المسلمين، فالجميع يتمنى أن يفعل كما فعل موسى».

وأوضح أن ابن أخيه أدى العمرة في العام الماضي خلال شهر رمضان ومكث في مدينة السلط اياما عدة في طريقه الى الاراضي المقدسة في السعودية.

وكمعظم سكان الضفة الغربية، التي كانت جزءا من الاردن منذ العام 1950 وحتى سقوطها بيد اسرائيل في العام 1967، يقطن قسم من عائلة غنيمات في المملكة وهم يحملون بالجنسية الاردنية.

الملك فهد: لا سلام من دون عودة القدس

■ الرياض ـ اف ب: أكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بعودة القدس الى السيادة الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة ووقف الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء عن الملك فهد قوله اثناء جلسة عقدها مجلس الوزراء السعودي ليل الاثنين الثلاثاء ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط «لن يتحقق ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه العادلة واقامة دولته المستقلة على ارضه وعودة القدس ووقف حكومة اسرائيل عن اعمالها التوسعية لاقامة مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واضاف الملك فهد ان «الانتهاكات المتوالية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد مدينة القدس ومقدساتها ومواطنيها تعد «تحديا لكل المواثيق والقرارات الدولية التي تمنع اسرائيل من احداث اي تغيير في الاراضي التي احتلتها منذ عام 1967 بما فيها مدينة القدس».

وكان العاهل السعودي دان في الاسبوع الماضي الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس.

الى ذلك اعرب الملك فهد عن ارتياح المملكة للنتائج التي اسفر عنها مؤتمر القمة الاسلامي الذي انهى اعماله مساء الاحد الماضي في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان العاهل السعودي جدد في هذا الصدد تأكيد الموقف السعودي في «دعم القضايا الاسلامية العادلة والوقوف الى جوار الشعوب الاسلامية وكذا الاقليات الاسلامية».

وناب ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز عن الملك فهد في تمثيل السعودية في القمة الاسلامية التي انعقدت الاحد.

اسرائيل تعلن نجاح مخابراتها في التسلل الى البريد الالكتروني لزعماء حركة «حماس»

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر صحافية ان المخابرات الاسرائيلية تمكنت من التسلل الى البريد الالكتروني الذي يستخدمه كبار قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاتصالات والمراسلات التي تتم بينهم عن طريق شبكة «انترنت».

وقال مراسل صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية في اسرائيل الذي نقل هذا النبأ ان الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بينامين نتنياهو والتي ادعى فيها ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى «الضوء الاخضر» لحركة «حماس» باستئناف الهجمات ضد اسرائيل تستند الى مراقبة لاجهزة المخابرات للمراسلات التي جرت مؤخرا بين قادة الحركة الاسلامية عن طريق البريد الالكتروني.

وعلى ذمة المراسل الامريكي فقد دلت مراقبة المخابرات الاسرائيلية للمراسلات في البريد الالكتروني ان قادة حركة «حماس» خرجوا بانطباع من لقائهم مع الرئيس الفلسطيني في التاسع من آذار (مارس) الجاري في غزة بانه لن يعارض في قيام الحركة باستئناف العمليات الانتحارية ضد اسرائيل على الرغم من انه لم يقل ذلك صراحة.

الى ذلك قال مراسل الصحيفة الامريكية برتون غيلمان ان الادارة الامريكية وجهت الشهر الماضي رسائل شديدة اللهجة لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية احتجت فيها على اطلاق سراح عدد من اعضاء وقادة حركة «حماس» من سجون السلطة الفلسطينية.. وحسب تقرير الصحيفة المنشور في عددها الصادر الاثنين فقد نقلت الرسائل بواسطة القنصل العام الامريكي في القدس ادوارد ابينغتون. كما ان اوساط الادارة الامريكية جددت طلبها باعادة اعتقال اعضاء «حماس» المفرج عنهم اثناء زيارة عرفات لواشنطن الثالث من آذار (مارس) الجاري.

وتقول الصحيفة ان عرفات تجاهل الطلبات الامريكية في هذا الصدد، وأمر بعد بضعة ايام من عودته من واشنطن باطلاق سراح ابراهيم مقادمة احد قادة الجناح العسكري السري في حركة «حماس» بقطاع غزة.

روسيا «قلقة جدا» من التوتر الاسرائيلي الفلسطيني

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة (انترفاكس) عن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قوله امس الثلاثاء أن روسيا «قلقة جدا» من حوادث العنف الأخيرة التي «عقدت عملية السلام في الشرق الأوسط».

ودان بريماكوف «اعمال الارهاب كلها»، وأبدى مرة جديدة «قلق (موسكو) الشديد» بعد بدء اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية الأسبوع الماضي.

وشدد الوزير الروسي على أن وضع القدس «يجب أن يحدد خلال مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية». وحض الطرفين على الامتناع عن أي «أعمال من طرف واحد يمكن أن تنعكس سلبا على المفاوضات».

اسرائيل وروسيا تبحثان اقامة صندوق مشترك لمشروعات تكنولوجية

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤول بوزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان روسيا ترغب في استثمار ما يصل الى 50 مليون دولار في صندوق مقترح لاقامة مشروعات مشتركة مع اسرائيل في مجال التكنولوجيا المتطورة.

وجاء العرض من مستشار لجينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي دوما الدولة في اجتماع امس الاول في القدس مع ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي.

وقال فولوديا فورونيل مستشار شارانسكي لشؤون التكنولوجيا لرويتر «ذهل الوزير من استعداد روسيا لاستثمار مثل هذا الحجم الضخم من الاموال».

واضاف ان اسرائيل لم تحدد بعد المبلغ الذي ستساهم به في الصندوق «ولكن الوزير سيحاول الا يحبط الروس».

وسيزور مسؤول بالوزارة روسيا قريبا لتوقيع مذكرة تفاهم بشأن اقامة الصندوق.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين اسرائيل وروسيا حاليا نحو 500 مليون دولار سنويا.

رئيس الوزراء البوسني يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية

■ القاهرة ـ اف ب: دان رئيس وزراء البوسنة حارس سيلايدجيتش الذي يقوم بزيارة رسمية الى القاهرة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة، وذلك اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء.

وقال سيلايدجيتش الذي وصل مساء امس الاول الى القاهرة في زيارة تستغرق 48 ساعة «سياسة الاستيطان سياسة خاطئة. فالقدس لها مكانة خاصة في قلب كل مسلم كما انها مركز روحي للمسيحيين. ولا بد ان نحافظ على هذا المركز».

وتتمحور زيارة سيلايدجيتش، الذي يرافقه وفد كبير من رجال الاعمال، حول التعاون الثنائي في المجال الاقتصادي بشكل خاص. ومن المقرر ان يلتقي بعد الظهر رئيس الوزراء كمال الجنزوري.

وقال وزير التموين المصري احمد جويلي للصحافيين امس ان المباحثات تتناول بشكل خاص «تصدير ادوية وقطن الى البوسنة، ومساهمة قطاع البناء المصري في اعادة اعمار البوسنة».

وكان مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي اكد امس الاول ان ثلاث اتفاقات حول التعاون في المجال الاقتصادي والعلمي والفني، والتجاري، وحماية وتشجيع الاستثمارات، ستوقع خلال الزيارة التي تستمر حتى صباح الخميس.

وكانت مصر شاركت في القوة الدولية لحفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة في عامي 1995 و1996 بقوة قوامها 440 جنديا. كما ارسلت 26 مراقبا للاشراف على اول انتخابات نظمت في البوسنة بعد الحرب في ايلول (سبتمبر) الماضي.

اتهام يهود بريطانيين بالتحيز ضد المرأة

■ لندن ـ «القدس العربي»: تتعرض الجالية اليهودية البريطانية لازمة جديدة بعد رفض كنيس لليهود الاصلاحيين تعيين امرأة كحاخام اكبر خلفا لزعيمهم الراحل هوغو غرين. ووجهت للكنيس اتهامات بالعنصرية والاجحاف بحق المرأة.

وتعرض مسؤولو كنيس غرب لندن، وهو مركز الحركة اليهودية الاصلاحية، لانتقادات حادة من قبل زعماء يهود اصلاحيين رشحوا الحاخام جاكلين تابيك لخلافة غرين.

وقال هؤلاء ان مسؤولي الكنيس رفضوا تعيين السيدة تابيك بسبب جنسها. ووقع 500 شخص عريضة أحتجاج على رفض تعيين تابيك.

وقال ريتشارد ستون نائب رئيس مجلس كنائس اليهود الاصلاحيين في بريطانيا إن «كل من رأى اسلوب عمل تابيك في الكنيس خلال الشهور الماضية يعتقد انها تملك مؤهلات قيادية». غير ان آخرين رأوا انه «رغم اثباتها جدارة في عملها، الا انها لا يمكن ان تحصل على المنصب لأنها امرأة».

ويقول مؤيدو تابيك، وهي متزوجة من حاخام ايضا، ان تردد الكنيس في تعيينها ينتقص من قيم المساواة التي يؤمن بها اليهود الاصلاحيون.

وتأتي هذه الازمة في الوقت الذي تواجه فيه الجالية اليهودية خلافات حادة بين اليهود الاصلاحيين والاورثوذكسيين المتشددين بسبب حضور كبير الحاخامات الدكتور جوناثان ساكس مراسيم احياء ذكرى موت الحاخام غرين الشهر الماضي، الامر الذي اثار غضب الاورثوذكسيين.

ودفعت الازمة ساكس لكتابة رسالة بالعبرية الى زعيم التجمع الاورثوذكسي العبري اعتبر فيها غرين بأنه «مدمر لليهودية». غير ان الرسالة سربت للصحافة وادت الى تأزم الخلاف بين الجانبين.

ويعتبر ساكس رسميا زعيم اليهود البريطانيين، الا انه عمليا يمثل «الكنيس للوحدة» الذي يمثل اليهود المتشددين فقط.

في اوضح دراسة يعدها معهد اللوبي الصهيوني بواشنطن

اليهود الامريكيون يدعون كلينتون الى الابقاء على العقوبات الدولية ضد العراق حتى بعد الاطاحة بصدام

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح:

دعا مركز ابحاث تابع للوبي الصهيوني في واشنطن حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى مواصلة تنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران ومواصلة الحصار المفروض على العراق الى ان يتم الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وقال معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى في دراسة اصدرها اليوم وقدمها الى البيت الابيض بعنوان «بناء الامن والسلام في الشرق الاوسط» ان اتخاذ خطوات للاسراع باطاحة نظام (الرئيس) صدام حسين في الوقت الذي تتم فيه المحافظة على وحدة العراق ووحدة اراضيه يجب ان يحتل قمة الاولويات».

وتضيف الدراسة التي اشرف على اعدادها مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي وباحثين ينتمون الى اللوبي الصهيوني من بينهم عضو مجلس الشيوخ جوزيف ليبرمان ورئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب بنيامين غيلمان وعضو المجلس هوارد بيرمان والدبلوماسي الامريكي السابق ماكس كامبلمان والمدير السابق لقسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ريتشارد هاس وعضوا مجلس النواب الامريكي السابقين ستيفن سولارز وميل ليفاين وانطوني غوردسمان وكينيث ادلمان بيتر رودمان ومايكل آيزنستات وبولا دوبريانسكي ودوغلاس فيث ومايكل ماندلباوم ودانيال بايبس.

ويلاحظ ان هؤلاء يمثلون التيار الاكثر تطرفا ويمينية في اللوبي الصهيوني بواشنطن.

وترافق اصدار الدراسة مع خطاب من المقرر ان تلقيه وزيرة الخارجية الامريكية اليوم الاربعاء في جامعة جورج تاون بواشنطن اول خطاب رئيسي لها تحدد فيه سياسة حكومة كلينتون ازاء الشرق والمنطقة العربية وستركز في خطابها على العراق.

واكد معدو الدراسة انه لضمان تنفيذ عملية تطبيقية، لسياسة امريكية تسعى الى الاطاحة بالرئيس صدام حسين فانهم يدعون حكومة الولايات المتحدة الى ضرورة اتباع الاجراءات التالية:

ـ على الولايات المتحدة ان توضح سياستها المعلنة حول العراق، بحيث تبين بشكل واضح وقاطع انها تعارض رفع عقوبات الامم المتحدة عن العراق او اية مصالحة محتملة مع العراق ما لم يتغير النظام في بغداد. فهذا من شأنه ان يصحح مفهوما خاطئا لكثير من قادة وشعوب العالم العربي واوروبا مفاده ان الولايات المتحدة قد اصبحت تقبل بقاء (الرئيس) صدام في السلطة. وهذا يعتبر عاملا مهما يسمح (للرئيس) صدام بالبقاء مسيطرا على العدد الكبير جدا من سكان العراق من السنة. فهذا من شأنه ان يجعل شركاء الولايات المتحدة من العرب والاتراك والاوروبيين يترددون في دعم ما يرون بأنه رد فعل امريكي متردد على الاستفزازات العسكرية العراقية، وبالتالي يجعل رجال الاعمال العرب والاتراك والاوروبيين يتسابقون للوصول الى باب (الرئيس) صدام».

وتضيف الدراسة بأن «هذا التغيير المقترح في السياسة المعلنة من شأنه ان يشكل تحسنا على السياسة المتبعة حاليا» التي يعتقد اللوبي الصهيوني بواشنطن انها ستركز بشكل ضيق جدا على ضرورة امتثال العراق امتثالا كاملا لقرارات الامم المتحدة، وذلك باستعادة الشعار الذي بطل استعماله وهو انه لا امل ببقاء (الرئيس) صدام.

ـ على الولايات المتحدة اتخاذ كل الخطوات الضرورية لضمان استمرار نشر القوات الامريكية البرية والبحرية في الخليج بشكل يتماشى وضرورة ردع ما تسميه الدراسة بـ«العدوان العراقي والايراني» ويستطيع ان يستجيب بقوة ساحقة للاستفزازات العراقية والايرانية وغيرها كما يجب على امريكا ان تبذل كل جهد للحد من تعرض القوات الامريكية للخطر في الخليج وذلك لتقليل مجالات الاحتكاك مع السكان المحليين هناك.

ـ على الولايات المتحدة اصدار بيان رئاسي يعرض مجموعة محددة من الحوافز لقائدة العراق في حال الاطاحة بنظام (الرئيس) صدام واتباعه في السلطة. ويجب ان تشمل هذه الحوافز: عفوا عاما عن كل اعضاء نظام (الرئيس) صدام ما عدا المسؤولين الكبار الذين تجد الولايات المتحدة استمرار بقائهم في السلطة غير مقبول ـ والغاء عقوبات الامم المتحدة على صادرات العراق من البترول وواردات العراق من المواد غير القاتلة وذات الاستعمال غير المزدوج. تعديل شروط وقف اطلاق النار لتقليل الاضرار المالية التي يجب خصمها من دخل العراق من البترول (ولا يشمل تخفيض المبالغ المخصصة لتمويل عمليات لجنة اليونيسكوم) اعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بوحدة العراق وسلامة اراضيه».

وفي هذا الصدد فان اللوبي الصهيوني في دراسته يدعو الولايات المتحدة الى «ان تعيد تأكيد معارضتها لاستقلال الاكراد وان تلتزم بالاعتراف بالحقوق السياسية والثقافية المشروعة للاكراد فقط ضمن اطار عراق مستقل متمتع بالسيادة».

كما يدعو في الوقت نفسه الولايات المتحدة الى «ان توضح بشكل جلي رأيها في ان برنامج الامم المتحدة الخاصة بمراقبة برامج انتاج اسلحة الدمار الشامل واطلاق الصواريخ سوف يستمر الى ما لا نهاية».

كما يدعو اللوبي الصهيوني في دراسته الى ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة على الصعيد العراقي والدولي «بتحديد نوع النظام الذي تود الولايات المتحدة ان تراه يحل محل نظام (الرئيس) صدام». ومن بين المواصفات التي يحددها اللوبي الصهيوني لنظام الحكم في العراق الذي سيلقى قبوله هو ان يكون «نظاما يحترم التزام العراق بالاستقرار الاقليمي، ويعترف بسيادة كل دول المنطقة ووحدة اراضيها وسلامة حدودها، ويرفض امتلاك او نشر او التهديد باستعمال اسلحة الدمار الشامل ويقبل في تمديد مهمة اليونسكوم الى ما لا نهاية لضمان امتثال العراق للقيود المفروضة بشأن انتاج اسلحة الدمار الشامل، وضمان معارضته للارهاب بأي شكل من اشكاله، واحترام الحقوق المشروعة للاكراد والشيعة والتركمان وغيرها من المجموعات الاثنية والسماح لهم بالتعبير عن انفسهم سياسيا وثقافيا وعن طريق اشكال اخرى من الحكم الذاتي في اطار دولة عراقية موحدة».

وقالت الدراسة ان النظام الذي يأتي بعد صدام ويلتزم مثل تلك المواقف ولا يضم اعضاء من النظام الحالي يتحملون مسؤولية مباشرة في اعمال القتل الجماعي والعدوان والارهاب التي ارتكب في عهد صدام يستحق اعتراف واشنطن».

ـ على الولايات المتحدة ان تطبق نهجا جريئا اكثر في ردودها العسكرية على الاستفزازات العراقية تتماشى وهدف الاسراع في اطاحة نظام صدام. ان ردود الولايات المتحدة على الاستفزازات وانتهاك مناطق حظر الطيران وضع عقبات امام مراقبي الامم المتحدة، والمشاركة في اعمال ارهابية ـ كانت ردود فعل في طبيعتها ومحدودة. وكثيرا ما كانت تعبيرا عن اسف اكثر من كونها تعبيرا عن غضب نحو صدام».

ودعا اللوبي الصهيوني الى ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة باستغلال ما تسميه استفزازات العراق كفرص لانزال اكثر ما يكون من الدمار بالأصول والارصدة الرئيسية الهامة للنظام والعناصر. ومن بينها مقرات وثكنات الحرس الجمهوري الخاص اضافة الى اجهزة الاستخبارات والمقر العسكري لصدام في بغداد وتكريت وغيرهما».

ـ على الولايات المتحدة ان لا تساند اي زعيم معارضة عراقي او تبارك اي خليفة لصدام. وكما اظهرت الكارثة التي حصلت في شمال العراق، فان واشنطن تفتقد الى المهارة والعزيمة او الموارد لبذل جهود سرية لتنظيم انقلاب ضد صدام عن طريق التعاون مع المعارضة العراقية. وذلك اساسا هو نتيجة لفقدان الثقة التي سببها الخصام المهلك بين المعارضة وفقدان مساندة العراقيين السنة لها. وفي حين ان على الولايات المتحدة ان توفر الدعم السياسي وتصر على تطبيق قرار الامم المتحدة 688 بالكامل، وهو القرار الذي يدعو الى وقف قمع الشعب العراقي، فعلينا ان لا نسمح ثانية بان تحل المبادرات السرية محل سياسة امريكية واضحة، فعلى واشنطن ان تعمل على النطاق السياسي والدبلوماسي والعسكري لايجاد الظروف الكفيلة بتسهيل تغيير النظام في العراق.

وتدعو الدراسة الولايات المتحدة الى ضرورة «ان تحذر ايران من اي تدخل في العراق او الجماعات العراقية». فمن المهم التأكيد هنا على التزام الولايات المتحدة بوحدة اراضي العراق ومنع اي قوة خارجية من تهديدها. ويجب ان تعارض السياسة الامريكية عن طريق وسائل ملائمة اي تعد ايراني على الاراضي العراقية من شأنه ان يهدد وحدة الاراضي العراقية، كما يجب على الولايات المتحدة ان تعارض دخول الجماعات التي يساندها العراق الى الاراضي الايرانية والتي من شأنها ان تهدد وحدة الاراضي الايرانية».

كما دعت مجموعة الدراسة الولايات المتحدة ايضا الى ضرورة «ان تضمن بأن لا يكون تركيزها على العراق على حساب موقف امريكي صارم ضد المبادرات الايرانية العدائية في اماكن اخرى من الخليج. فالجغرافيا تفرض بأن تنظر الدول الواقعة جنوب الخليج، مثل الامارات العربية المتحدة والبحرين، على ايران بأنها التهديد الاستراتيجي الاول لها، الامر الذي من شأنه ان يعقد جهود الولايات المتحدة ضد العراق. وفي حين يجب ان تتخذ واشنطن موقفا صارما ضد اية خطوات تراكمية صغيرة لتأهيل صدام، فيجب ان يدعم هذا الموقف بجهود قوية مستمرة لمساندة دول الخليج الجنوبية لردع اي عدوان عسكري ايراني ومنع عمليات التخريب السياسية الايرانية».

كما دعت المجموعة الصهيونية الولايات المتحدة الى «القيام بمشاورات خاصة مستعجلة مع حلفائها في اوروبا والشرق الاوسط حول مفهوم الولايات المتحدة للوضع في العراق، وضرورة تطبيق نهج جريء وقوي اكثر نحو نظام صدام كطريقة لانقاذ الشعب العراقي من مزيد من البؤس والمنطقة من مزيد من سفك الدماء، والتزام الولايات المتحدة باستمرار في تطبيق تلك السياسة الى ان تتحقق اهدافها، وعلى واشنطن عمل ذلك والمواظبة مع حلفائنا كي نقنعهم بالمشاركة وكسب دعمهم او على الاقل اذعانهم لهذه السياسة».

وتعترف مجموعة الدراسات بخطورة توصيتها بتطبيق سياسات ـ خاصة وعلنية ـ ترى الى الاسراع بالاطاحة بنظام حكم الرئيس صدام حسين وهي لا تفعل تلك بلا مبالاة، بل انها ضد اصدار بيان علني يتضمن اي امكانية لتحقيق اي مصالحة مع نظام الرئيس صدام حسين ومعارضة اي الغاء في المستقبل لعقوبات الامم المتحدة ضد العراق بدون حصول تغيير في النظام في بغداد.

وترى المجموعة الصهيونية في واشنطن ان مثل هذه السياسة يمكن ان تؤدي الى زيادة تدهور علاقات هي فعلا سيئة مع حلفائنا حيال العراق. كما انها تواجه خطر تقليل الحوافز امام (الرئيس) صدام للتعاون مع لجنة اليونسكوم والامتثال لقرارات مجلس الامن. مع ما يتضمنه ذلك من احتمالات استفزاز ودفعه الى شن هجمات على مصالح الولايات المتحدة وحلفاء الولايات المتحدة ربما باستعمال الصواريخ او اسلحة الدمار الشامل».

واستدركت المجموعة في دراستها بالقول انه «حتى لو لم يرد صدام الفعل عسكريا، فان هذه السياسة يمكن ان تتحول لصالحه بالرفع من قيمته كعدو اول للولايات المتحدة. كما يمكن ان يوحي البعض انه في وقت يسود فيه سلام نسبي، وبعد ان لم يواجه الشرق الاوسط، خلال ولاية رئاسية كاملة بعد الحرب العالمية الثانية، اي حرب اقليمية او ثورة واسعة النطاق، فانه سيكون من الغباء اثارة مواجهة مع صدام بدون وجود ضمان بان الخطوات التي تم شرحها سوف تؤدي الى النتيجة المرجوة منها. الا اننا نعتقد انه سيكون من الحمق والتهور اكثر ترك عامل الزمن يعمل ضدنا، في وقت تعاني فيه قوتنا الرادعة في الخليج من تهديد الارهاب ومن تنامي العداء الشعبي داخل البلدان التي تستضيف قوات امريكية، في حين يتآكل فيه التحالف الدولي ضد العراق تدريجيا، وفي الوقت الذي تطبق فيه اوروبا والدول العربية نهجا تصالحيا مع صدام. وفي مثل هذا المناخ نحن مقتنعون بفوائد ادخال الوضوح الى سياسة الولايات المتحدة»....

انتقدت دخول تلفزيون الـ «ام بي سي» الكرمك عبر أثيوبيا

صحف الخرطوم: العدوان الثلاثي على السودان لضرب حضارته الاسلامية القائمة على التعددية

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ كمال حسن بخيت:

ما زالت حملة التعبئة وحالة الحرب وتداعياتها تسيطر على اهتمامات الصحافة السودانية بمختلف توجهاتها.

ونشرت صحيفة «أخبار اليوم» حوارا مع عوض الكريم موسى أمين الثقافة والفكر بالمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، وهو أحد قيادات الحزب الجمهوري المحلول، تحدث فيه عن القوى التي تقف وراء المخطط «العدواني الثلاثي» على السودان.

وقال موسى ان «المخطط ثلاثي الأبعاد فهو أمريكي وبريطاني واسرائيلي من جهة أولى، واثيوبي اريتري اوغندي من جهة ثانية، وتمردي طائفي يساري من جهة ثالثة. انه تحالف من كل هذه القوى العلمانية لضرب النهضة الحضارية في السودان، القائمة على الأصول الدينية والتعددية والثقافية، ومظلة هذا العدوان أمريكية وخلفيته اسرائيلية ومقدمته اثيوبية اريترية أوغندية، أما فصيلا قرنق والمعارضة الطائفية وفصيل المعارضة الشيوعية فهي بمثابة ظل للعدوان؟!».

واضاف ان «توسيع النفوذ بالوكالة والحرب بالوكالة هما احدى آليات هذا المخطط، فاسرائيل تحافظ على المصالح الأمريكية والبريطانية في المنطقة بالوكالة، واثيوبيا وارتيريا واوغندا تسعى لزعزعة الأمن السوداني وتقسيم التراب السوداني بالوكالة، وفصيل قرنق يسعى لتغيير الأوضاع في السودان بالوكالة عن هذه الدول المجاورة، وفصيلا المعارضة الطائفية واليسارية يسعيان للعودة الى السلطة بالوكالة عن هذه القوى بما فيها اسرائيل».

مصر وثورة الانقاذ

الكاتب محجوب برير محمد عاد للكتابة السياسية مرة أخرى عبر «أخبار اليوم»، حيث كتب تحت عنوان «في محصلة الصراع الدموي على أرض السودان!! ماذا تريد القيادة المصرية؟ وماذا تريد ثورة الانقاذ؟»، جاء فيه ان مصر تسعى الى تأمين مصالحها في السودان حاضرا ومستقبلا.. نحن لا ننكر على مصر حقها في الدعوة الى وحدة وادي النيل، فلهذه الدعوة رصيد باق متجدد بين أبناء السودان اليوم.

وأشار الكاتب الى ان الانقاذ تريد حكم السودان في اطار ثوري عربي اسلامي، لا مجال لتدخل أو تداخل قيادات أخرى في توجيه مساره.

وفي نفس الصحيفة كتب محيي الدين تتيتاوي في عمود «رأي» حول الحوار السياسي الذي يقوده بابكر خليل في برنامجه «بصراحة» حول قضايا الوطن في السلام والوحدة الذي يجذب اليه الكثيرين من أبناء السودان الحريصين على مصلحة السودان وامن وسلامة اراضيه واستقرار الأمور بصفة عامة في ربوعه.

وقال «لقد استفزني حديث الدكتور عمر نور الدائم حول مجمل القضايا التي تعرض لها من خلال الندوة وقال احزنه كذلك ان يتنكر أبناء الوطن وبعض رموزه السابقين الى هذا المستوى نحو اعداء الوطن والدين والتنكر لاصول وجذور الحقائق بسبب الخلافات السياسية والصراع لأجل الوصول الى كراسي الحكم التي كانوا يجلسون عليها بالأمس القريب وللمرة الثالثة من عمر التعددية وانتهوا الى الافلاس التام وهو الذي قال (أي عمر نور الدائم) في البرلمان السابق عندما سقطت الكرمك في عهدهم: ما تسقط الكرمك... ما سقطت برلين!! وهو الذي دخل في مهاترات مع الاتحاديين في البرلمان مما استدعى أحد الاعضاء لان يحاربه ويتوعده باستعمال (البوكس) بالمثل اذا استمر الدكتور عمر نور الدائم في أسلوبه الاستفزازي والكثير من مثل هذه التصرفات التي اسقطت النظام التعددي في نظر الشعب والشارع السياسي قبل ان تنكه مدافع المؤسسة العسكرية في صبيحة الثلاثين من حزيران (يونيو) 1989».

أحمد البلال الطيب رئيس تحرير «أخبار اليوم» كتب في عموده (نقطة نظام) عن دخول بعثة تليفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) الى مدينتي الكرمك وقيسان عن طريق اثيوبيا.

وقال «انه بمجرد سماح السلطات الاثيوبية للشبكة التليفزيونية المعنية بالدخول للمدينتين له أكثر من مدلول كما أوردت الشبكة نفسها في صدر تقريرها».

وعاتب البلال في كلمته التليفزيون المعني بانه لم يلتق بالمواطنين الذين دمرت منازلهم وانتهكت عروضهم، واكتفى فقط بلقاء أحد المعارضين الذي تصب حاتما للمدنيين والذي نفى كافة الاتهامات والجرائم التي ارتكبتها القوات الغازية.

مبادرة الشيخ زايد

«السودان الحديث» نشرت خبرا موسعا عن الحوار الذي أجراه تليفزيون «أبوظبي» مع الرئيس السوداني عمر البشير والذي بحث مع الشيخ زايد بن سلطان الخطوط العريضة للمبادرة التي تقدم بها الشيخ زايد للوفاق بين الحكومة السودانية ومعارضيها.

وأكد الرئيس السوداني مجددا ترحيب السودان بالمبادرة، وقال إن السودان لم يتقدم بأي شروط مسبقة للبدء في هذه المبادرة.

وأضاف انه أوضح للشيخ زايد أهمية ان تراعي المبادرة المشكلات التي تواجه السودان والمتمثلة في المشكلة بين الحكومة والمعارضة الشمالية والحكومة والمعارضة الجنوبية ودول الجوار بدون شروط مسبقة لانجاحها.

وأكد الرئيس السوداني انه وجد كل ترحيب واستعداد من الشيخ زايد للقيام بالمبادرة، واستعرض آخر تطورات الموقف العسكري بالجبهات المختلفة، نافيا ادعاءات قوات التمرد بالسيطرة على الوضع بالجنوب، ومؤكدا ان القوات السودانية احتوت الأوضاع بالجنوب.

كما أكد ان ما حدث هو تدخل خارجي أوغندي ـ اريتري ـ اثيوبي في شؤون السودان. وان الجيش السوداني يقاتل قوات أجنبية غازية.

فتح الرحمن النحاس رئيس تحرير «السودان الحديث» سخر في عموده (حواجز) من ادعاءات عناصر التجمع المعارض وأخرهم بونا ملوال وزير الاعلام السابق، والذي أكد ان التجمع سيقضي على حكم الانقاذ خلال بضعة أشهر.

وقال ان التجمع أصدر مؤخرا عدة قرارات بعد اجتماع اسمرا الأخير من بينها دعم ما اسمته الانتفاضة الشعبية محاكمة اركان النظام.

وقال ان التجمع لا يريد ان يفهم ان الشعب السوداني أصلا في حالة انتفاضة شعبية لكنها أبدا ليست في صالح (الشتات)، وان هذه الانتفاضة أصدرت احكامها ضد العملاء والمرتزقة التي قضت بعزلهم ونبذهم واسقاطهم من ذاكرة هذه الأمة.

واضاف ان اجتماعات المعارضة الأخيرة لم يحضرها قائدهم (المتمرد) قرنق ولم يعقدها عبد العزيز خالد، وعموما كانت قرصنة طيبة لعناصر (الشتات) لترشيح نفسها للتنظير والاحلام والاماني، خاصة وان كل الحسابات قد ارتبكت عليها والمستقبل بدا مظلما امامها، وهذه هي قمة اليؤس.

صحيفة «ألوان» القريبة جدا من الحكومة تعرضت لقرار المعارضة السودانية والخاص برفضها لمبادرة الشيخ زايد بن سلطان على الرغم من موافقة الميرغني وترحيبه بها وكذلك الصادق المهدي.

وقالت ان المراقبين فسروا تراجع المعارضة عن المبادرة بأنه نزول على رغبة قرنق التي تهدف الى سحب البساط من تحت اقدام الدول العربية في أي مبادرة لحل الازمة مما دعا المعارضة الى التمسك بمبادرة (الايقاد) والتي تجيء منسجمة مع موقف قرنق الرامي الى تعزيز موقفه العنصري».

وقالت ان ملوال اكد في ابيباته رفض الجنوبيين لمبادرة الشيخ زايد، واصفا اياها بانها تاتي تكريسا للهيمنة العربية الاسلامية الشمالية في السودان على حساب الكتل الجنوبية الافريقية المسيحية.

صحيفة تزعم ان البخاري روج للاسرائيليات وافترى على سيدنا ابراهيم

اتهام الاخوان المسلمين بالعمل من السعودية ومرشدهم يغازل مبارك وينتقد عرفات

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن موافقة مجلس الشعب على مشروع القانون الجديد لتوريث عقود ايجار المحلات التجارية والورش ورفع ايجاراتها، وتوصيات المؤتمر الاسلامي في باكستان واستمرار مظاهرات الفلسطينيين في الضفة الغربية ضد القوات الاسرائيلية ومظاهرات الطلاب المصريين في جامعاتهم وانتخاب مجلس ادارة نادي الزمالك، واستمرار ضغوط شركات الدواء الأمريكية على الحكومة المصرية للتخلي عن فترة السماح التي تكفلها اتفاقية الغات قبل تحرير التجارة وحكم المحكمة الدستورية العليا بدستورية رقابة البنك المركزي على البنوك الأخرى، واكتشاف عيوب في بعض العمارات في مدينة مايو القريبة من حي حلوان بجنوب القاهرة، وسقوط امطار في الاسكندرية واعتماد مئتين وستين مليون جنيه استثمارات عاجلة للمشروعات في محافظة شمال سيناء والوادي الجديد وتقديم أمريكا منحة مئة وثمانين مليون دولار لتطوير مشروعات الكهرباء واعتماد حركة تنقلات وترقيات ضباط الشرطة ومقتل خفير واصابة خمسة عشر مواطنا في مدينة فاقوس في اعقاب اشتباك بين الأهالي والشرطة اثناء تنفيذ قرار بازالة أحد المساكن الايلة للسقوط، ومعركة بالسنج والمطاوي داخل محكمة الجنايات أطرافها موظفون بالمحكمة.

وواصلت الصحف الاهتمام بقضية الحكم بسجن الفنانة معالي زايد والفنان ممدوح وافي سنة بتهمة اشاعة الفجور.. والحملة ضد عادل امام.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فلا يزال معظمها عن اسرائيل وانحياز أمريكا لها وقضية السلام، وهي على نفس الوتيرة العنيفة ولهذا سوف نكتفي بالاشارة الى المقالات التي تعالج موضوعات جديدة أو مفيدة.

لطفي الخولي

ونبدأ بأصحاب كوبنهاغن والرد على لطفي الخولي. فقد اتهمه فهمي هويدي في «الاهرام» بانه لم ينكر الحقيقة عنه في مقاله بـ«الاهرام» بتاريخ 18 آذار (مارس) بأن هويدي اشترك مع مثقفين آخرين في اجتماعات مع الاسرائيليين. وقال هويدي معلقا: «كم تمنيت أن يكون الكلام أكثر تحديدا وتوثيقا، حتى يعرف الجميع متى وأين ومع من تم ذلك الحوار. لان كل ما قاله في هذا الصدد حولي كان أمرا مفاجئا تماما، وادعاء لا أساس له. فلم يحدث على الاطلاق ان حضرت اجتماعات من هذا القبيل، ومن ثم فان حكاية الحوار لم تكن واردة. لقد حضرت مع بعض المثقفين المصريين في عام 1991 مؤتمرا في بون دعت اليه اللجنة البرلمانية لحزب «الخضر» الالماني، لاستطلاع آراء مثقفي الشرق الأوسط حول مستقبل الديمقراطية والسلام بعد حرب الخليج. وعرفت ان بين الحضور وفدا اسرائيليا من بين اعضائه يائيل دايان، وقد عقدت اجتماعات المؤتمر في مقر البرلمان الألماني، وشهدها جمع غفير من المثقفين، وكتبت عنه كل الصحف الالمانية، ومن ثم فلم يكن الاجتماع مغلقا ولا كان سريا. ناهيك عن انني لم أتبادل مع الاسرائيليين كلمة ـ لا حتى تحية من أي نوع، ولم تكن هناك مناسبة لذلك. خصوصا ان اللجنة المنظمة للمؤتمر دعت الوفود لكي تسمع منها، لا لكي تحاور بعضها. في عام 1994 دعيت ضمن مصريين آخرين الى مؤتمر لحوار الاديان في مدريد، واكتشفت بعد الوصول ان لاسرائيل باعا كبيرا فيه، وان شمعون بيريس سيكون بين متحدثيه، فقاطعت المؤتمر ورفضت دخول قاعته، وبقيت بالفندق حتى حان موعد أول طائرة مسافرة الى القاهرة. واصدرت بيانا شرحت فيه أسباب مقاطعتي للمؤتمر، الذي قبلت المشاركة فيه بحسبانه حوارا بين الاديان، وليس حوارا مع الاسرائيليين. ونشرت الصحف الاسبانية القصة آنذاك، الأمر الذي أحدث أزمة صغيرة كانت السفارة المصرية طرفا فيها. اذا كان الاستاذ الخولي يقصد أيا من هاتين الواقعتين، فالأمر كما ترى، وشهود الواقعتين احياء. أما اذا كان يقصد غيرهما، فارجو ملحا ان يدلني عليه».

وبجوار مقال هويدي مباشرة كان عمود صلاح منتصر الذي يكتبه كل يوم ما عدا الجمعة تحت عنوان (مجرد رأي) وهو من الذين ذهبوا مع لطفي الخولي للتظاهر في جبل أبو غنيم ضد اقامة مستوطنة يهودية. وقال صلاح: «جبل أبو غنيم، أصبحت صوره واحداثه طبقا دائما على موائد كل النشرات الاخبارية العربية والعالمية. لهذا لم اتردد لحظة عندما عرض علي الزميل لطفي الخولي في لقاء بالصدفة على باب «الاهرام» الانضمام اذا أردت الى مجموعة قررت ان تذهب الى جبل أبو غنيم وتساند الرافضين الفلسطينيين هناك وتتظاهر ضد نتنياهو».

ومع ذلك أعرب صلاح منتصر عن انه لم يقتنع بشكل كامل بما قاله أصحاب كوبنهاغن ولا بما قاله خصومهم. وعموده بداية سلسلة سيكتبها عن حضورهم الى الجبل.

أما مجدي أحمد حسين رئيس تحرير «الشعب» فكان تقييمه لما قام به الخولي واصحابه كالآتي في مقال له أمس أيضا: «ومنذ أيام سافر لطفي الخولي واقرانه.. للتظاهر في اسرائيل!! أي والله.. للتظاهر في اسرائيل.. في واحدة من أكبر عمليات الدعاية للكيان الصهيوني «الديمقراطي».. فها هو وفد مصري يسافر من مطار القاهرة دون ان يتعرض له أحد كما يحدث معنا عند السفر، بل ويدلي بتصريحات لمحطات التليفزيون العالمية من مطار القاهرة.. ويسافر الى مطار اللد حيث سيتم استقبالهم استقبال الفاتحين.. وسيقيمون في فنادق فاخرة في تل ابيب.. (لا ادري على حساب من؟) ثم يقومون بالتظاهر في اسرائيل ضد مستوطنة جبل أبو غنيم!! وهذه أكبر دعاية لـ«ديمقراطية» نتنياهو.. ولو كان هؤلاء المسافرون «رجالة» بحق وحقيق لتظاهروا في القاهرة أمام السفارة الاسرائيلية.. أو أمام مجلس الوزراء المصري لمطالبته باتخاذ موقف يليق بجسامة الحدث، ولكنهم آثروا ان يؤكدوا للعالم بأسره ان اسرائيل هي واحة الديمقراطية وان المواطنين العرب اذا ضاقوا باسرائيل فلا يستطيعون التظاهر ضدها الا على أرضها لان التظاهر ضد اسرائيل في مصر وكثير من البلاد العربية جريمة لا تغتفر».

الاخوان والسعودية

وبالنسبة للاخوان المسلمين فقد كتب مرشدهم العام مصطفى مشهور مقالا في الشعب بعنوان «أيها الشعب وأيها المسلمون ماذا ستنتظرون بعد هذا؟»، انتقد فيه برفيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما جاء في قوله «هل ما زال مناسبا بعد كل هذه الجراح ان يستجيب ياسر عرفات للعدو، ويقاوم اعضاء حركات المقاومة ويعتقلهم ويعذبهم في سجونه؟».

وقام مشهور بمغازلة الرئيس مبارك بقوله «لقد حذر الرئيس مبارك من ان بناء هذه المستوطنة واصرار العدو على ذلك سيعرض المنطقة في الفترة المقبلة الى حالة من الاضطراب والتفجر في الأوضاع، كما حذر السيد عمرو موسى ـ وزير الخارجية ـ نفس التحذير».

وبمناسبة الاخوان المسلمين، فقد نشرت صحيفة «الوطن العربي» ـ لسان حال حزب العدالة الاجتماعية ـ خبرا رئيسيا في صفحتها الأولى قالت فيه عن سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر أفندي السابق، بأن جهازا أمنيا رفيع المستوى يجري تحريات دقيقة حول علاقته ببعض التنظيمات الارهابية، وقياداتها وقالت «ويستند هذا الجهاز في تحرياته الى عدة معلومات على رأسها وجود شقيق سيد جريشة في السعودية منذ عدة سنوات. المستشار علي جريشة وهو من كبار قيادات الاخوان المسلمين الفارين خارج مصر وسبق اعتقاله عدة مرات في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وقد اتضح ان سيد جريشة اتصل أثناء رئاسته للشركة بشقيقه بما يعادل أربعة وخمسين الفا واربعمئة وسبعين جنيها وذلك خلال خمس سنوات وتحملت الشركة هذا المبلغ رغم انه لا يوجد لها أية فروع بالسعودية».

وقالت الصحيفة ان نفس الجهاز يجمع معلومات حول علاقة سيد جريشة بشخص يعني في لندن يدعى محمد عفارة له علاقات غامضة بأيمن الظواهري.

ولا يمكن التحقق من صحة هذه الاخبار، أما بالنسبة للمستشار علي جريشة فكان قد تم القبض عليه مع الاخوان المسلمين في عام 1965 بعد اكتشاف التنظيم السري الذي كان على رأسه المرحومين سيد قطب وعبد الفتاح اسماعيل ـ عليهما رحمة الله ـ والسيدة زينب الغزالي ـ اطال الله بقاءها ـ واكتشف التنظيم صدفة بواسطة المباحث الجنائية العسكرية وحكم بالاعدام على خمسة منهم سيد قطب. وبعد الافراج عن المسجونين منهم في عام 1974 خرج المستشار علي جريشة وألف كتابا عن التعذيب الذي تعرض له ورفع دعوى قضائية وحكم له بتعويض مالي.

وبمناسبة ذكر حصول المستشار علي جريشة على تعويض عن التعذيب الذي تعرض له نشير الى ما كتبه في «الوطن العربي» محمد الكرداوي نائب رئيس الحزب عن وجود مافيا من المحامين تخصصوا في رفع دعاوى قضائية عن الاخوان واعضاء الجماعات الاسلامية يطالبون فيها بتعويضات عن اعتقالهم. ويستخدمون التعويضات في دعم الارهاب، أي ان الدولة بطريق غير مباشر تدعم الارهاب ويشكل عبئا ماليا على الدولة. وقال الكرداوي: «لا بد من حل آخر لوقف هذا النزيف والحل الأمثل هو الديمقراطية الحقة، لا القبض على أي انسان لمجرد الاشتباه، ولا بد من الاثبات للمحكمة ان المعتقل كان خطرا على الأمن. وأي مأزق وضعنا فيه السادات. فهو الذي وضع دستور سنة 1971 وهو الذي قام باعتقالات ايلول (سبتمبر) 1981 ليطالبونا الآن بالتعويض طبقا للمادة 57 من دستور السادات».

وبمناسبة الاخوان والجماعات نصل الى آخر فقرة عنهم في «الاحرار»، حيث فوجئنا بعبد الرحمن بن لطفي أمين حزب العمل في مدينة ملوي بمحافظة المنيا، يكتب تعليقا بعنوان «فدت نفسي نساء المؤمنين». قال فيه ان عديله علي أمين الرشيد خرج عام 1984 من مصر الى افغانستان ضد الروس ومعه زوجته حفصة سعد علي، ومات غريقا منذ عام على شاطئ الصومال قرب ميناء كيسمايو. وكانت زوجته واطفاله في السعودية فأصيبت الزوجة بالشلل وارسلت الى امها ان تحضر للسعودية وتعود بها واطفالها، وذهبت الأم وعادت، وتترك عبد الرحمن يحكي لنا الباقي.. قال: «وعندما وصلت هي وابنتها واطفالها الصغار الى مطار القاهرة الدولي قادمين من مطار جدة يوم الجمعة 1997/2/28 استقبلهم ضباط أمن الدولة وأخذوهم الى لاظوغلي، حيث ما زالوا هناك حتى يومنا هذا ولا ندري ماذا يريدون منهم بالضبط؟! وما ذنب الاطفال الذين معهم؟! وهل وصل الحال برجال الأمن في بلادنا الى ان يعتقلوا النساء الشريفات العفيفات اللاتي لم يرتكبن أي جريمة وهن في أشد الحاجة الى العطف عليهن ومواساتهن في مصيبتهن؟! فنفسي فداء لهن».

أحاديث نبوية واسرائيليات

والى المشاغبات والمشاكسات، حيث عاد الدكتور أحمد صبحي منصور الى هوايته في مشاغبة انصار التيار الاسلامي من الذين يتهمهم بالجمود، والاساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، بالاحاديث المدسوسة في البخاري ومسلم لدرجة انهم وقعوا في فخ الاسرائيليات وترديدها دون ان يدققوا فيها، فكتب مقالا في صحيفة «الميدان» المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء، ويملكها رجل الاعمال وعضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني الحاكم، محمود الشناوي، بعنوان «اسرائيل والاسرائيليات»، قال فيه: «ان أولئك الائمة ركزوا بحثهم في فرز الاحاديث على أساس العنعنة والسند فقط. فاذا صح لديهم الرواة جاءوا بالمتن ونكروا الحديث منسوبا للنبي مهما كان ذلك الحديث مخالفا للقرآن. ولذلك لا تجد مفاجأة اذا تسللت تحريفات اليهود في التوراة الى كتب الحديث المشهورة. فاذا ادعى اليهود في سفر التكوين ان الله تعالى خلق آدم على صورته وجدت نفس الكلام في البخاري، مع ان الله تعالى يؤكد في القرآن انه ليس كمثله شيء (الشورى) واذا ادعى اليهود في التوراة ان ابراهيم عليه السلام وقع في الكذب مرة واحدة حين جعل السيدة زوجته سارة تقول للملك المصري انها اخت ابراهيم وليست زوجته فان نفس الرواية تتسلل الى البخاري وفيها ان النبي ابراهيم عليه السلام لم يكذب مرة واحدة وانما كذب ثلاث مرات.. هذا مع ان الله تعالى قد مدح وزكى ابراهيم عليه السلام بما لم يقله في أي نبي من الانبياء، وقد وصفه رب العزة بأنه «كان صديقا نبيا» مريم 41. أي كان صديقا قبل ان يكون نبيا، فكيف تتهمه بالكذب وبأنه يقدم زوجته للملك على انها اخته؟ وروايات أخرى من الاسرائيليات في البخاري، منها اليهودي الذي سحر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، واليهودي الآخر الذي مات النبي ودرعه مرهونة عنده بسبب حفنة شعير!!.. ولا ننسى حديث المعراج الذي جعلوا فيه الصلاة خمسة بعد خمسين، كأن موسى يعرف أمة محمد أكثر من الله تعالى، وكأن الله تعالى يتراجع عن أوامره. مع انه القائل جل وعلا «ما يبدل القول لدي» ق 29. ثم لا ننسى ان فكرة الشفاعة التي تخالف القرآن كان كعب الاحبار اليهودي هو أول من وضعها في التراث وعقائد المسلمين. اذن كيف ننتصر على اسرائيل والاسرائيليات تشكل الجزء الأكبر من عقائدنا؟».

عادل ومعالي

والى الفن والفنانين ومشاكلهم والتي هي أفيد وألذ وأمتع من تلك المقالات المعادة والمكررة في السياسة والتي أصابت الناس بالاحباط. لا القراء فقط، وانما من يكتبونها أيضا. وقد طغت قضايا الفنانين لا في الاخبار والاحداث فقط. ولكن في المقالات أيضا، فهناك مساحات كبيرة عن الفنان الذي توفي منذ أيام فقط. شكري سرحان. وهناك حفاوة هائلة بالذكرى العشرين لوفاة العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ والذي لا تزال المعارك تدور من حوله وبسببه حتى الان عن أسرار حياته وخفاياها وميراثه لدرجة ان مجلة «صباح الخير» خصصت عددها الصادر أمس الثلاثاء 25 آذار (مارس) له.

وهناك المعركة حول عادل امام وفيلمه «الجردل والكنكة»، والمعركة التي سببها الحكم بحبس معالي زايد وممدوح وافي سنة.

بالنسبة لعادل امام قال عنه محمود سعد في «الكواكب» في مقال بعنوان «لا هو.. حظ ولا هي صدف» «لا هي صدفة ولا هو الحظ الذي كان وراء هذه الحملة الشعواء ضد عادل امام. عادل هذا ينبح وبهذه الصورة وبسبب اغراض البعض الشخصية؟! ولست هنا أدافع عن فيلم «بخيت وعديلة» بجزئيه لأني لست معجبا بهما وقلت رأيي ولم يغضب عادل لانه مؤمن بالنقد. ولكن ما حدث مع «بخيت» لم يكن نقدا وانما قذفا بالطوب ومحاولة هدم وأكاذيب، فكيف يقولون بسقوط عادل وفيلمه حقق في أربعة أيام مليونا وستمئة ألف جنيه وهو رقم غير مسبوق على الاطلاق وما زال الفيلم يحقق ايرادات. ثم هل لو حدث وسقط عادل أو بالتحديد سقط فيلم له، فهل هذا الامر يسعدنا ويفرحنا أم هو يحزننا كثيرا!! ولكن.. أصبحت تلك هي العادة ومزاج البعض ذبح البعض لا بالحظ ولا بالصدف وانما بالغل والحقد والكراهية، وعادل لن تهزمه أبدا هذه الآراء الهدامة المشوشة، ذلك لأنه يقف على أرض صلبة، أساسها وجدرانها من قلوب الناس.. ومن سكن القلوب لا تصل اليه الحجارة!!».

والى فؤاد المنصوري في «الكواكب» أيضا ومقاله بعنوان «أعداء عادل امام» وقوله عنه: «وانا ليس بيني وبين «عادل» أي معرفة شخصية بل انني «استفز» ـ بضم الهمزة ـ حينما أجد أقلاما تجند نفسها للكتابة عنه «عمال على بطال» ولكني أرى ان الهجوم على فنان كبير مثله هو هجوم في غير محله، فلا أنا ولا هم نستطيع ان ننكر تاريخه الفني الحافل بالأعمال الجميلة التي أضحكتنا من قلوبنا في زمن باتت فيه الضحكة عملة نادرة. فالضحك في حد ذاته هدف جميل ومغزى نبيل. ان الفنان الموهوب الواثق بنفسه لا تهزه كلمات النقد ان كانت ضده. لكن عندما تأتي هذه الكلمات في شكل تجريح أو أحكام قاطعة، فهذا هو المؤلم ومن غير المعقول ان ننهي تاريخ فنان بآراء بعض الناس، فلا توجد في الفن احكام قاطعة.. فما يعجبني قد لا يعجب غيري، ومن هذا المنطلق تأتي «الحملة» ضد عادل امام غير منطقية ولا مبررة».

ومن عادل امام الى معالي زايد والمعركة الدائرة حولها، والانقسام الشديد نحوها فهناك من أدانوها وقالوا ان الفن لا يعني الجنس والاثارة، وآخرون قالوا ان الحكم ضدها جزء من مؤامرة ضد الفن المصري، وهي نفسها رددت ذلك في أكثر من حديث صحافي كان آخره واحدثه في الكواكب واجراه معها عنتر السيد. قالت فيه: «ان القضية ليست قضية معالي وممدوح.. انها قضية عامة، وغدا تتوالى القيود على زملاء آخرين لدرجة انه من الممكن ان يفتحوا الملفات القديمة ويحاسبوا سعاد حسني ويسرا ونبيلة عبيد على أفلام زمان.. فهذه الهجمة هي نفسها الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الوسط الفني بين الحين والآخر، والمفصلة في انتظار رقبة الفنان، والمسألة ليست مشاهد جنسية أو جملا سياسية كما حدث في افلام «المهاجر» و«بخيت وعديلة» و«الافوكاتو» و«للحب قصة أخيرة».. المسألة أخطر من ذلك بكثير فهي المقصود بها تشويه سمعة الفنان المصري عموما ومع سبق الاصرار والترصد.. ومثل هذه الاشياء هي قيود على حرية الفكر والابداع والتعبير.. فهم يريدون ان يخوفونا فيكتب المؤلف وهو خائف، ويبدع المخرج وهو خائف، ويتقمص الممثل دوره وهو خائف وفي النهاية لن يكون هناك فن ولن يكون هناك ابداع»..

هذا ما قالته معالي، وهو نفسه ما كتبته مجلة «روز اليوسف» في تحقيق لها في عددها الصادر يوم الاحد الماضي، اذ قالت ان هناك هجمة على الفن ومؤامرة ضده. وهو ما أثار السيد عبد الرؤوف رئيس تحرير جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثاء. فقال في عموده ـ دعوة للعقل ـ بالصفحة الأخيرة منها: «وبدلا من ان ترتفع الأصوات محذرة من تفشي ظاهرة العري ومشاهد الجنس الرخيصة والاسقاطات الجنسية الفاضحة في المسرح والسينما، بحيث أصبحت جزءا أساسيا من توليفة الافلام والمسرحيات. اذا ببعض الاقلام تحاول أن تجد مبررا لهؤلاء الممثلين مرة بادعاء انهم ليسوا مسؤولين عن الصورة التي يظهرون بها في الافلام نتيجة استخدامات معينة للكاميرا ولعمليات المونتاج والمكساج.. هكذا.. ومرة بادعاء ان الممثلين والممثلات يفعلون ما يفعلونه من أداء للمشاهد الجنسية باعتبارها مجرد عمل وبلا أي مشاعر أو انفعالات!!!! ومرة أخرى تنشر تصريحات متبجحة بأن قضايا الآداب محلها الشقق وليس بلاتوهات السينما!!!! والحقيقة ان كل هذه الادعاءات والتفسيرات والتبريرات هي اسوأ من الأفعال التي صدر بسببها الحكم...».

ينفي اشرافه على تنظيم مظاهرات في الخليل

الرجوب: عرفات لم يصدر تعليمات بتنفيذ عمليات عسكرية والتعاون الامني توقف نتيجة البناء في ابو غنيم

■ «انا شخصيا شاركت في جلسة جرت في غزة في التاسع من اذار (مارس) مع حماس ومنظمات المعارضة واقول لك انه كان هناك تقريبا اجماع بأن العمليات تلحق الضرر بالسلطة الفلسطينية ولا تساعد في تحقيق الهدف السياسي». هذا ما قاله جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة في مقابلة خاصة أجرتها معه «معاريف».

وينفي الرجوب بشدة ان يكون عرفات قد اعطى الضوء الاخضر لحماس والجهاد الاسلامي للقيام بعمليات ضد اسرائيل. ويصف تصريحات رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشي يعلون، التي جاء فيها انه يتحمل مسؤولية تنظيم الاضطرابات في الخليل، بانها «كلام فارغ وهراء» وقال «انا لا ارقص على دماء الاخرين ولا اتخفى خلف احد». واضاف بأن قرار اعتقال زعيم حماس ابراهيم المقادمة صدر فور انتهاء مهرجان حماس في خان يونس قبل وقوع عملية تل ابيب ويؤكد «انه لا يوجد الان تقريبا تعاون بين الشاباك الاسرائيلي وجهاز الامن الوقائي».

■ رئيس شعبة الاستخبارات يدعي بأنك نظمت المظاهرات في الخليل؟

■ هذا كلام فارغ وهراء، انا حقا افاجأ حين يصدر ضابط في هذا المنصب مثل هذه الاكاذيب. لم يكن مثل هذا الامر، وانا لست الشخص الذي يرقص على دم الآخرين.

■ ومع ذلك وقعت مظاهرات؟

■ ما حدث في الخليل كان ردا على البناء في جبل ابو غنيم، على ممارسات حكومة اسرائيل وعلى كل ما يجري في الواقع. الفلسطينيون ليسوا بحاجة لمن يأمرهم بالتوجه الى الخليل. مبدئيا انا اؤمن بأن العمليات او استخدام العنف يتعارض مع مصلحة الشعب الفلسطيني وسياسة السلطة الفلسطينية. نحن الان في مسيرة سلمية، مسيرة الصلح والتصالح. مسيرة تعايش سلمي. لا أنا ولا الرئيس ولا أي أحد آخر في السلطة الفلسطينية نعتقد انه بالعنف او بسفك الدماء من الممكن احراز اهداف سياسية.

اضف الى ذلك، انني لم اعتد الاختفاء خلف اشخاص آخرين اذا قررت ارسالهم للتظاهر او استخدام العنف. لو فكرت وامنت بأن هذه الوسيلة الملائمة لما كنت قد ترددت في ذلك ولما كنت اختفي.

■ مع ذلك في 9 اذار (مارس) جرت جلسة في غزة بين السلطة وبين حماس والجهاد الاسلامي وادعت مصادر فلسطينية ان عرفات اعطى خلالها الضوء الاخضر لعمليات ضد اسرائيل؟

■ اسمعني جيدا لم يحدث مثل هذا الامر.

■ الم تجر مثل هذه الجلسة؟

■ كانت جلسة، وشاركت انا فيها. ليس صحيحا ما تقولون.

■ هل تحكي لي ماذا جرى داخل الجلسة؟

■ كانت جلسة مصالحة وطنية. كان ثمة اجتماع بين الحضور على انه لا يجوز احراج السلطة الفلسطينية وبالالتزامات التي اخذتها على عاتقها. معظم المشاركين قالوا ذلك بصوت عال وهذا شيء مشجع جدا.

■ ولكن كانت هناك اقلية تريد القيام بعمليات؟

■ اقول لك ثانية: ثمة تقريبا اجماع وطني، يشمل معظم زعماء المعارضة، وانا اتحدث عن القيادة في الضفة وغزة، بانه لا يمكننا احراز الاهداف السياسية بالعنف.

■ اذن كيف حدث انه في اعقاب الجلسة خرجت حماس لتنفيذ عملية؟

■ لم نحصل حتى الان على تفاصيل عن الحادث. لا احد يعرف من ارسل ومن خطط ومن نظم.

■ ولكن ثمة هوية معروفة للمخرب وهو ينتمي تنظيميا لحماس؟

■ اولا، انت تعرف جيدا ان قرية صوريف لا تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية. وليس كل شخص من حماس يخضع لسيطرة القيادة المعتدلة لحماس. ثمة حقيقة هي ان الجندي الاردني الذي قتل الطالبات كان جنديا في الجيش النظامي في الاردن، المشكلة هي الجو المحيط والتوتر وان الاسرائيليين الذين بدل ان يهدئوا الاوضاع يزيدونها اشتعالا. لماذا انتم بحاجة الى جبل ابو غنيم؟ لماذا انتم بحاجة الى المستوطنات؟ شعب اسرائيل يجب ان يقرر ما يشاء.

حين يقوم يعلون بالتحريض ضدي وضد الرئيس وضد السلطة هل يساعد بذلك في المسيرة السلمية؟ هذا تحريض ومن المخجل الاستمرار في هذه السياسة. لقد تحول يعلون الى اداة باسم السياسيين. كيف تسوى المستوطنات مع الامن؟ ومن يستطيع احراز الامن والسلام مع المستوطنات ومصادرة الاراضي واستمرار الطوق واستمرار الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون؟ ومن هو الشخص الذي يعتقد انه قادر على ان يملي على الفلسطينيين وعلى العرب والمسلمين وكل العالم البرنامج الانتخابي لليكود.

■ هل توافقني بأنه ليس هناك ما يبرر قتل اطفال ونساء ابرياء؟

■ ليس فقط اوافقك بل اؤيدك مئة بالمئة. لدينا سياسة واضحة وهي انه بواسطة العنف لن ننجح في احراز اهدافنا السياسية. هذه سياسة الرئيس وهذه تعليماتنا التي نؤمن بها. امل ان لا يدفعنا الاسرائيليون الى الزاوية لانه حينئذ سيتدهور الوضع الى الاسوأ.

■ ما الذي سيكون اسوأ؟

■ ان يخسر (الاسرائيليون) شريكهم. في هذه اللحظة يوجد لهم شريك قوي وجدي. عليهم الكف عن اتهام شريكهم.

■ انت تقول بصورة قاطعة ان عرفات لم يعط الضوء الاخضر لعمليات وهو يعارضها؟

■ انه لم يعط مثل هذا الضوء، وهو مؤمن بأن اعمال العنف والعمليات ضارة ولا تحقق شيئا.

■ ولكنه افرج عن ابراهيم المقادمة وكان من الممكن تفسير ذلك من قبل حماس كاستعداد لغض الطرف عن استئناف العمليات من جانب حماس.

■ اريد ان اقول شيئا: قبل كل شيء المقادمة لم يخطط لأي عملية ضد اسرائيل. لقد خطط عمليات ضد السلطة الفلسطينية. ثانيا قد نتخذ احيانا خطوات صحيحة واحيانا خطوات غير صحيحة (القصد الافراج عن المقادمة ع. غ) خطابا في خان يونس صدرت الاوامر باعادته الى السجن، قبل العملية. من يجب ان يكون في السجن سيبقى هناك ومن لا يجب ان لا يكون سيخرج الى الحرية. ولكن حكومة اسرائيل استخدمت قضية المقادمة وغيره كذريعة لاقامة المستوطنات في شرقي القدس. كيف يحق للاسرائيليين القول بأن شرقي القدس هو جزء من ارض اسرائيل، وبالتالي يشجعون الاشخاص على العنف؟ لماذا ذلك؟

■ وحين يحرض المقادمة على العنف؟

■ لا تصنعوا منه بطل حرب حرية فلسطينية.

■ انتم تعارضون العنف، لماذا اوقفتم مؤخرا عن التعاون مع الشاباك؟

■ التعاون لا ينسجم مع اقامة المستوطنات.

■ اذن اوقفتم التعاون؟

جبريل الرجوب

■ منذ بدء البناء في جبل ابو غنيم من يستطيع التعاون؟ ولماذا التعاون؟

■ من اجل منع عمليات كعملية مقهى افروفو؟

■ كل واحد منا يقوم بدوره حسب الاتفاق في منطقته. هذا هو.

■ ماذا سيحدث الان؟

■ الكرة في ملعب رئيس حكومة اسرائيل. هو الذي يجب ان يقرر ما اذا كان يريد السلام او المستوطنات، وما اذا كان يريد الامن او املاء سياسته وتعليماته على السلطة الفلسطينية، وما اذا كان يريد التعايش او التفكير بأن اسرائيل فقط هي القائمة في المنطقة. يوجد هنا شعبان ونحن نريد العيش معا.

عوديد غرانوت

(معاريف) 1997/3/25

على الحكومة التهديد بتضييق الحصار لإرغام عرفات على وقف العمليات العسكرية

■ التعليل الذي يسوقه معارضو اقتراح رئيس الحكومة بالتوجه فورا نحو المفاوضات الحثيثة حول التسوية الدائمة يجب ان يشكل بالتحديد ذريعة وسببا مركزيا لتأييد الفكرة، اذ ان ما يقوله هؤلاء هو ان مثل هذه المفاوضات ستفجر كل عملية السلام، فان كان الافتراض الاساسي هو عدم امكانية التوصل الى اتفاقية سلام دائمة مع الفلسطينيين فهذا يعني ان العملية ستلقى الفشل من الاصل، وان كان الحال كذلك أفليس من الاجدر بنا ان نعرف ذلك قبل ان يتم اعطاء اراض للفلسطينيين واسلحة وصلاحيات، وباختصار للمزيد من رموز ومؤشرات الدولة المستقلة.

المعارضون لاقتراح نتنياهو يبرهنون اذا واكثر من اي وقت مضى على الادعاء القائل ان جل اهتمامهم ينصب قبل كل شيء على الرغبة في التخلص من المناطق، وبشكل يزيد عن التوصل الى سلام مقابلها. حاليا كان من الواجب ان تبرهن عملية مقهى افروفو في تل ابيب مرة اخرى بأن البنية الحالية للعملية السلمية هي التي تحمل في طياتها خطرا حائلا. ومع رغبتنا (المنطقية) التي تميل نحو فقدان الحد الادنى من الممتلكات في المرحلة الانتقالية التي تسبق التسوية الدائمة تكون مثل الانسان (من المثل المعروف) الذي ضرب وأكل السمك وفي النهاية طرد من المدينة ايضا.

اننا نجري مفاوضات حول كل بند في الاتفاق لدرجة ان التوصل الى اتفاق وحدوث تنازلات في نهاية المطاف يجري في اجواء من انعدام الثقة والارتياب اللذين لا يقلان من الكراهية والبغضاء كما كان متوقعا اصلا لا بل يزيدان منها.

وبالتالي وعندما تحدث عمليات من هذا النوع فمن الواضح ان ثقة الطرف الاسرائيلي بالعملية تتضرر هي الاخرى، وكانت ادعاءات كهذه مقابل المخاطر التي تضمنتها منهجية «الحل المتواصل» قد تعالت منذ بداية عملية اوسلو، وقد خشي منتقدون كثيرون من اليمين واليسار (من بينهم المنظم السياسي للاتفاقيات يوسي بيلين) من ان تشكل الفترة الانتقالية مدخلا للاحباطات وزيادة دور التنظيمات الارهابية التي تسعى لضرب العملية المتبلورة والاخذة في التشكل.

وان كان هناك منطق وراء بلورة بنية الاتفاقيات الانتقالية فانه يتمثل بتعليق واحد فقط، هو الخشية من فتح باب العملية السلمية على مصراعيه، اذ ان مجرد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في تلك الاجواء كان انعطافة دراماتيكية من الصعب على الرأي العام الاسرائيلي هضمها وكان الخوف المنطقي بأن هذا الجمهور لن يكون بالتأكيد قادرا على هضم اتفاق يضيف الى جانب ذلك ايضا التنازلات الصعبة من الناحية الفعلية. هذا الخوف لم يعد متوافقا مع الوضع الراهن اذ ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية اصبح حقيقة قائمة لا يحاول احد تقريبا الاعتراض على وجودها، هذا الى جانب ان كل الاستطلاعات والمعطيات تشير الى ان الرأي العام الاسرائيلي قد اصبح يدرك فكرة ان العملية ستنتهي بدولة فلسطينية بهذا الشكل او ذاك. وهو كما يبدو اصبح يسلم بذلك. لذا ليس هناك حاجة لمواصلة تأجيل ابتلاع هذه الحبة المرة.

بالمناسبة كل المؤشرات تشير الى ان نتنياهو قد سلم هو الاخر بهذه الفكرة، وهو قادر على ان ينفي بلا نهاية ان قال او لم يقل لـ«معاريف» بأنه مستعد لدولة فلسطينية. فهناك عدد اكثر من اللازم من «بالونات الاختبار» التي قام باطلاقها الى الجو في الاشهر الاخيرة والتي تشير الى ان الفكرة لم تعد غريبة عليه كليا وان التفاصيل هي المهمة بالنسبة له الان.

ان كان الحال كذلك يتوجب على منتقدي نتنياهو ان يسألوا انفسهم لماذا كان لديهم استعداد للثقة في اقوال يوسي بيلين التي قال بها ان وثيقته مع ابو مازن كانت قادرة على اعطاء تسوية دائمة خلال اشهر معدودة، ولماذا لا يوجد لديهم استعداد لقبول امكانية كهذه عندما تكون مقترحة من قبل نتنياهو؟

الان يتطلب الامر رمزية اكثر تفصيلا ووضوحا من جانب نتنياهو لصالح الصفقة التي يقترحها على الفلسطينيين، وهي السير السريع نحو تحقيق الحلم الفلسطيني بالاستقلال مقابل استعداد فلسطيني بالتنازل في مجال تفاصيل طابع هذا الاستقلال. ان نتنياهو يتردد في هذه المرحلة، لاسباب ودوافع ائتلافية وغيرها، في التفوه باسم «دولة فلسطينية»، ولكن بوسعه القول انه ينوي اجراء مفاوضات جدية حول «الاستقلال الفلسطيني» او اي تعبير من هذا القبيل.

ومع ذلك يحظر عليه ان يتنازل في مسألة الارهاب في عملية حثيثة او بطيئة مع الانسحابات او بدونها ويحظر التسليم بوضع يستخدم فيه الارهاب كأداة سياسية بيد عرفات، الذي ان شاء منحه حرية العمل وان اراد حرمه منها.

عرفات يستغل الشعور بأن لا بديل لاسرائيل لان تجميد المفاوضات سيؤدي لتصعيد الارهاب، وعليه علينا ان نوضح لعرفات بأن لا خيار امام اسرائيل وان الارهاب يتطلب ثمنا باهظا ـ ليس بتجميد المفاوضات فقط بل وبالاثقال على الحياة اليومية للفلسطينيين من الطوق الذي يزيد من الوطأة على العمال والتشدد نحو نشاطات السلطة في القدس وخارجها الى فرض الحصار على مناطق السلطة ومنع دخول وخروج الناس والبضائع اليها. لقد آن الاوان للتوقف عن ترديد عبارة ان استخدام عرفات للارهاب «يبعث على الغضب» من دون ان تترافق مع ذلك خطوات عملية.

بنير شيلغ

(هآرتس) 1997/3/24

(يديعوت احرونوت)

مقاتلوه يتلقون تدريبهم في ايران

حزب الله يعزز نفوذه السياسي في لبنان ويعتمد على سكان الجنوب لتنفيذ عملياته العسكرية

■ «المقاومة الاسلامية ستواصل الرد على الطريقة المتغطرسة التي ما زال العدو الصهيوني يتبعها بالتصعيد النوعي لعمليات الجهاد العسكري ومن خلال حرب لا تتقيد بالوقت ولا هوادة فيها». هذا ما اعلن عنه في نهاية الاسبوع الماضي المسؤول عن منطقة البقاع في حزب الله، محمد ياري، وكان قد قال ذلك اثر عملية قام بها سلاح الجو فجر خلالها معسكرا «شبابيا» حسب ادعاء ياري، يقع على ضفاف نهر العاصي في البقاع اللبناني.

هذه التصريحات الصادرة عن كبار مسؤولي حزب الله قد تثير في بعض الاحيان انطباعا مبالغا به في العالم بالنسبة لحجم القوة المقاتلة لحزب الله الذي لا يسعى لاصلاح هذا الانطباع لا بل يقوم بتعزيزه. وحقيقة ان حزب الله يواجه جيشا مثل جيش الدفاع في حرب استنزاف طويلة، تضفي عليه حالة من البطولة والنجاح.

وكانت المجلة البريطانية للشؤون العسكرية «جينز» كرست مقالة حول قدرات حزب الله اوردت فيها الامكانيات العسكرية والسياسية الداخلية اللبنانية التي تمكن تنظيما صغيرا مثل حزب الله من ان يواجه جيشا مثل جيش الدفاع.

هذه المقالة تغطي الهيكلية العسكرية لهذا التنظيم وتتطرق ايضا الى طرق عمل جيش الدفاع في كفاحه ضد حزب الله.

حزب الله هو قبل كل شيء تنظيم ذو اهداف سياسية في لبنان، وهو في الواقع يعمل بشكل متزايد كتنظيم اجتماعي ـ سياسي داخل الواقع اللبناني بينما يعمل ذراعه العسكري ضد الجيش الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» الذي يقوده لواء الاحتياط انطوان لحد في جنوب لبنان.

هذا الذراع مكون من 300 ـ 400 مقاتل محترف يقفون على رأس قاعدة اسناد من السكان المحليين الذين تدربوا عادة في ايران ويعيشون كمواطنين عاديين الى ان يتم استدعاؤهم للمثول.

مجمل القوة المقاتلة للتنظيم لا تزيد على 3 الاف شخص، الا ان احترافها لا يتناسب بشكل مباشر مع حجمها، اذ تقف وراءها دولة ذات قدرات عسكرية كبيرة مثل ايران.

اعضاء حزب الله يجتازون تدريبات اساسية تشمل عمليات تحليق وتقنيات الفرار بل وعمليات التخريب تحت الماء، وحقيقة ان قسما من التدريبات تتم في ايران تصعب على جيش الدفاع القيام بتفجير الاهداف التدريبية من الجو كما كان يجري في السابق على ارض لبنان.

العنصر الاكثر نشاطا وفعالية لحزب الله وفقا لـ«جينز» وهو وحدة اسناد النيران، المسؤولة عن اغلبية هجمات الصواريخ على اسرائيل، هذه الوحدة تستخدم وسائل قتالية تشمل الكاتيوشا وصواريخ ساغر (اي ـ تي ـ 3) وهناك وحدات في حزب الله حصلت من ايران على بنادق ساعر وام 16 ومناظير رؤية ليلية. القسم الاخر من هذه الوحدات مكون من خلايا «المقاومة الاسلامية» المختصة بالتسلل والتخريب. وتقوم هذه الوحدات بقطع مسافات للتسلل الى مناطق «جيش جنوب لبنان» واحيانا تنتظر في الكمائن يومين او ثلاثة بدون امدادات.

وتقدر «جينز» بأن حزب الله قادر على تنفيذ عملية او اثنتين شهريا ضد مواقع الجيش الاسرائيلي وقوات لحد في المنطقة الامنية. كما ان حزب الله حاول ذات مرة التسلل الى اسرائيل بواسطة طائرة خفيفة حملت وسائل قتالية ووثائق دعاية تحريضية، وتهربت من اجهزة الرقابة الاسرائيلية عبر اجتياز الحدود بارتفاع قمم الاشجار الا ان الطيار وقع داخل اعمدة ضغط عالية.

وتكشف «جينز» النقاب عن ان التسلل الى داخل المنطقة الامنية تحول الى مسألة اكثر تعقيدا وصعوبة امام حزب الله بسبب اجهزة انذار الكترونية متطورة جدا وضعتها اسرائيل هناك، الاجهزة الحساسة للحركة والتي تعمل بواسطة الاشعة فوق الحمراء وضعت الى جانب مئات طرق الوصول. كما تم استخدام مراكز انذار مبكر وتقع قاعدتها في البياضة شمالي الناقورة ويحاول اعضاء حزب الله التغلب على الاجهزة الحساسة بواسطة بدلات غوص تحافظ ايضا على حرارة الجسم.

في السنوات الاخيرة اضافت اسرائيل حسب «جينز» عملية تعقب واشراف جوية واسعة بواسطة طائرات بلا طيار قادرة على البقاء في الجو ست ساعات والعمل بارتفاع عشرين الف قدم، وتقوم هذه الطائرات بارسال الاشارات السرية الى قواعدها حيث يحاول السوريون منذ سنوات التشويش عليها.

وتطرقت «جينز» ايضا لعلاقات حزب الله مع التنظيمات الاسلامية، التي تعمل حسب رأيها على قاعدة «احترموه وارتابوا فيه»، فمن جانب يتعاون مع «ايلول الاسود» وهو تنظيم منير مقدح الذي انشق عن فتح في لبنان، ويقوم بين الفينة والاخرى يدفع هذا التنظيم للقيام بعمليات ضد اسرائيل، وقد امده ايضا بصواريخ ساغر من اجل مهاجمة اهداف اسرائيلية في جنوب لبنان.

ولكن من جهة اخرى يحذر حزب الله من ان يضم الى صفوفه اي فلسطيني وهكذا يؤدي التعاون بين حزب الله والفلسطينيين الى التعاون لاهداف محددة، الا انه لا يؤدي للتمازج بأي شكل من الاشكال.

الصحيفة تقارن ايضا بين النشاطات الاستخبارية لحزب الله في لبنان مقابل نشاطات «جيش جنوب لبنان» الذي تعتمد عليه اسرائيل وتصف استخبارات حزب الله بانها فعالة جدا، وفي العام الماضي وضع عملاء التنظيم يدهم على مئات المواطنين اللبنانيين الذين اشتبهوا بالتعاون مع اسرائيل. ومقابل هذه النجاحات كما تدعي المجلة، يؤدي انهيار استخبارات قوات لحد في جنوب لبنان الى حدوث مشكلة امنية واستخبارية خطيرة لجيش الدفاع.

وبالفعل بعد ان خطف رئيس الامن في «جيش لبنان الجنوبي» احمد حلاق في العام الماضي على يد فارين من صفوف هذا الجيش اعلنت شرطة لبنان في نهاية الاسبوع ان احد كبار قادة المخابرات في «جيش لبنان الجنوبي» وهو كميل نمر قد قتل اثر وضع عبوة ناسفة على مدخل بيته وتفعيلها بالتحكم عن بعد.

وتضيف المجلة انه في الماضي تم نقل ادارة جهاز الامن (المخابرات) التابع لجيش لبنان الجنوبي من الشاباك الى استخبارات جيش الدفاع، وهذا التغيير كان فاشلا على حد رأي هذه المجلة.

الامر الذي يصب في صالح مخابرات حزب الله ضد مخابرات الجيش الاسرائيلي والحقيقة ان تركيبة الجنود في قوات لحد قد تغيرت من 90 بالمئة من النصارى في الثمانينات الى 70 بالمئة من الشيعة في الوقت الحالي. وعلى ذلك يوجد لقسم من افراد هذه القوات علاقات وروابط شخصية واسرية مع اعضاء حزب الله، وهذا الامر يعبر عنه من خلال الارتفاع الحاد في التسلل الى صفوفها وفي التسريبات الاستخبارية، وفي المقابل فان درجة الفصل بين خلايا حزب الله علانية.

جنود جيش الدفاع اصبحوا مكشوفين بدرجة اكبر امام العمليات لانهم اصبحوا يقومون اليوم بالعمليات التي كانت تنفذ على يد «جيش جنوب لبنان»، الامر الذي يزيد من الارتفاع الحاد في عدد الاصابات الاسرائيلية ويعود سبب هذا التغيير الى قصف مدفع تابع في جيش جنوب لبنان مواطنين في كفر شقرا في جنوب لبنان في السنة الماضي بدلا من اصابة اعضاء حزب الله، ومنذئذ نقلت المدفعية الى جيش الدفاع.

حزب الله يعرف كيف يحول نجاحاته العسكرية التكتيكية على الارض الى عملة صعبة اعلاميا وسياسيا بواسطة جهاز دعاية متطور وودي جدا مع المراسلين الاجانب المقيم في لبنان.

المراسلون الاجانب لا يجدون صعوبة في الوصول الى كبار التنظيم الذين افتتحوا مكاتب اعلامية في مدن لبنانية ونشروا صحفا واقاموا محطات بث اذاعية وتليفزيونية. وفي الشهر القادم سيبدأ تليفزيون حزب الله في البث باللغة العبرية الى جانب العربية والانكليزية، وذكر راديو طهران ان حزب الله اصبح يملك موقعا في شبكة الانترنت منذ شهر كانون الثاني (يناير).

انطوان لحد

عيء باخور

(هآرتس) 1997/3/25

زعيمة مستوطني الخليل تتعمد استفزاز الفلسطينيين لإثارتهم وإرغام الجيش على التدخل

■ يوم الاحد ظهرا تجددت الاضطرابات بالخليل وتطاير وابل من الحجارة والزجاجات الحارقة وكأنه يصدر بناء على امر اطلاق النار من موقعين متجاورين.

الحاخام موشيه ليفنغر قال ان تل رميضة كان محصارا خلال نصف ساعة ويضيف: «لقد حذرتكم سابقا، ولكننا قمنا بالرد على النار».

من خلفه جرت في ذلك الوقت مفاوضات عاصفة بين عدة امهات وبين جنود جيش الدفاع. الامهات واطفالهن حاولن ابعاد الجنود حتى يتمكن من الوصول الى تل رميضة حيث ستخرج من هناك مسيرة عسكرية بمناسبة عيد البوريم، وقال الجنود لهن باستغراب «اننا لا نفهمكن فانتن تشاهدن ان العرب لا زالوا هناك ورغم ذلك تتسرعن في الذهاب. وفي هذه الاثناء قالت طفلة لامها اريد العودة للبيت فردت عليها نحن في العيد وفي العيد يجب ان نفرح ونحن ذاهبون لنفرح».

صبي في العاشرة من عمره من بيت هداسا يتنكر في زي دبابة يقول للجنود «اني ساحميكم» الا ان الجنود لا يبتسمون له، وعلى بعد عدة امتار من هناك يتعالى صوت مكبر الصوت لدبابة الفروض الدينية التابعة «حباد» وهو يبارك على انغام الموسيقى بالعيد موجها كلامه للصحافيين والجنود ولقائد اللواء الجديد يهودا سديبون الذي يقوم الان بجولة استطلاعية للمكان.

مئات الجيران العرب الذين فرض عليهم منع التجول منذ يوم السبت يقفون على الشبابيك والاسطح وهم ينظرون نحو الاسفل، بينما يصرخ فيهم الجنود وهم يوجهون بنادقهم اليهم: «ادخلوا الى بيوتكم».

شاكر ادريس يرد عليهم قائلا نحن لسنا حيوانات في قفص. وهذا الشخص قد تحول في العام الاخير اليوم الى متحدث باسم السكان العرب الذين يقطنون حول بيت هداسا وموقع ابونا ابراهيم.

بعد ذلك بساعة وعندما وصل امر قائد القوات في الخليل باجراء مسيرة العيد انتشر الجنود للحراسة وشرع المستوطنون في الصعود بين الصخور والحجارة وعلى الزاوية الاولى بجانب تل رميضة حطمت الاسرة العربية التي كانت تجلس في شرفة بيتها بزجة من عسل اليوريم، حيث ظهر امامهم فجأة صبيان احدهما تنكر خلف قناع قرد والثاني حمل مسدسا الامر الذي ادى الى هرب اطفال الاسرة العربية وهم يبكون بينما قام الجنود باعادة الصبيين اليهوديين الى المسيرة بشكل غير رقيق.

في المقبرة الاسلامية الواقعة بجانب ميدان غروس كانت تجري جنازة في ذلك الحين فقام مكبر صوت حباد وسيارة الاسعاف التابعة للمستوطنة اليهودية برفع نغمات صوتها وتحولت الموسيقى الصاخبة اصلا الى صوت يصم الاذان. اطفال الخليل قالوا «حظا سعيدا . حظا سعيدا».

الجنود استعدوا في هذه اللحظة ولكن المشاركين في الجنازة اختاروا تجاهل هذه الفظاظة واوقفوا مراسيمهم للحظة منتظرين بصمت حتى يغادر المحتفلون المكان.

هناك عدد كبير من الاولاد في الخليل من اليهود والعرب وكلا الطرفين يختاران ارسالهما للخط الاول.

شاكر ادريس يدعي انهم يبقون اولادهم في البيت وان طلاب المدارس الثانوية هم الذين يلقون حجارة. ويضيف بان اولاد المستوطنين تحولوا الى الخوف الاكبر في السنوات الاخيرة وخصوصا بعد الاخلاء. ويعتقد بانهم هم الذين سيتسببون في حدوث كارثة في المكان الى جانب قائدة المنطقة التي تسكن في الجوار عنات كوهين التي تسيطر على الامور وهي التي تقوم بتعليم الاولاد الشتائم البذيئة التي تجعل النساء تغلي هنا.

اولادها يجرون الاولاد الاخرين الى قذف البيض على طالبات المدارس وعلى النوافذ والان وزعت عليهم اجهزة غاز مسيل للدموع اذ تريد ان يصل الامر الى وضع يتدخل فيه الجيش بالقوة لتشتعل المنطقة ولا يكون امامه خيار اخر.

احداث اخر الاسبوع الذي شهدناها تعود حسب رأي شاكر الى اولاد عنات كوهين. وهذه الرواية مدعمة بشكل غير مباشر من الشرطة وكذلك من قبل نوعم ارنون.

مع بدء البناء في هار حوما انطلقت اعمال الترميم في شارع الشهداء في الخليل الا ان اولاد المستوطنين وقفوا امام الجرافات ومنعوها من العمل بل وقاموا برش الغاز المسيل لدموع على العمال. والتطورات التي حدثت بعد ذلك لم يعد بالامكان السيطرة عليها.

على حد قول ادريس دعت حركة فتح لمظاهرة ضد البناء في القدس ولكن لولا هذا الحدث لما تدهورت الامور وهو يرفض التطرق الى حقيقة ان الشرطة الفلسطينية لم تسارع الى تهدئة الخواطر.

كوهين تبلغ من العمر (37 عاما) وهي ام لتسعة ابناء ومن السكان القدامى في بيت هداسا وارشيف الصحافة مليء بالمقاطع التي تمجد افعالها بما فيها الاشتباكات بالايدي مع النساء الفلسطينيات والاضطرابات خلال مظاهرات اليمين، ومهاجمة مدرسة «قرطبة» المجاورة لبيت هداسا والاعتقال على خلفية خرق النظام ومهاجمة رجال الشرطة.

ويقول احد ضباط الشرطة في الخليل ان اغلبية مشاكلنا بسببها فليس هناك بين مستوطني الخليل من هو اكثر منها فظاظة وعنفا. وهي تقوم بجمع الاولاد لمهاجمة الشرطة وشتمهم وقد قامت الشرطة مؤخرا بمصادرة اجهزة الغاز المسيل للدموع من ايادي بعض الصبيان المستوطنين.

اللقاء مع عنات كوهين لم يكن لطيفا. ففي يوم الاحد ظهرا وبعد ان قادت مسيرة البوريم في سيارة جي. ام. سي ضخمة عادت الى البيت لاعداد وجبة العيد في المغارة وقالت: «احضروني لي اسماء اولئك الذين يقولون عني اشياء كهذه وسأقوم بتسوية الحساب معهم» قالت ذلك وهي تصرخ واضافت «انا مسؤولة عن التربية في المستوطنة وان مسؤولية الاولاد وكل ما تبقى هو كذب بكذب».

وفي معرض ردها على اسلحة الغاز التي وزعت على الصبيان بمن فيهم اولادها وارسالهم للشجار مع العمال العرب والشرطة اشارت بحركة تهديد بيدها نحو الباب وقالت بالضبط ما قاله الصبي الذي تنكر في زي دبابة: «انتم الصحافيون المتنكرون لاسرائيل والذين تقتلون الجزء الطيب في الشعب اليهودي».

ارنون يعترف انهم يقومون في الوقت الحالي بامداد الصبيان باسلحة رش الغاز كوسيلة دفاعية ضمن وسائل اخرى لمواجهة اعتداءات العرب المتزايدة عليهم فليس امامهم خيار اخر للدفاع عن انفسهم كما يقول وهم يسيرون في الشارع لوحدهم.

عميره سيغف

(هآرتس) 1997/3/25

تسعى لإقامة «مدينة داوود»

جمعيات يهودية تستخدم الخداع والتهديد لشراء منازل الفلسطينيين في سلوان

■ في قرية سلوان ثمة عداء بين اليهود والعرب ولكن الى جانب ذلك ثمة علاقات جوار. ومما يدل على ذلك القصة التالية: قبل عدة اشهر لعب طفل عربي قرب عين سلوان خارج القرية. وفجأة لمس سلكا كهربائيا مكشوفا واصيب بتماس كهربائي. ولم يعرف سكان القرية العرب كيف ينقذون حياة الطفل. وبدون تفكير قرروا طلب النجدة من المستوطنين القاطنين في القرية. سمع المستوطنون الصراخ وكانوا اول من وصل الى مكان الحادث. وسارعوا الى انقاذ الطفل واجروا له عملية التنفس الاصطناعي وانقذوا حياته.

لقد عاد مستوطنو جمعية «العاد» القاطنين منذ خمس سنوات، في نهاية الاسبوع الى تصدر وسائل الاعلام بعد ان استوطنوا في بيت عربي مكون من خمس شقق وسط القرية تم شراؤه من قبل رجل اعمال مقرب من اليمين. لقد وصل المستوطنون في ظلمة الليل برفقة رجال حراسة. ولما لم يكن بحوزتهم مفاتيح لكل الابواب حطموا عدة اقفال بواسطة المطارق والبلطات ودخلوا الى الداخل. وتم السكن بهدوء وبدون مراسيم.

يسكن في سلوان، القرية العربية الكبيرة الواقعة شرقي باب المغاربة وتبعد 200 متر عن حائط المبكى الغربي نحو 100 مستوطن منهم 30 طالبا من مدرسة «محازون الحنان» بقيادة الحاخام عميئيل شطرنبرغ. وتم توطين البيوت الاولى في القرية في عام 1992 اثناء حكومة اسحق شمير وحينها تمكن المستوطنون من السكن هناك بفضل الحكومة فقد انتقلوا الى بيوت تابعة لـ«عميدار» «هيمنوتا». ولكن صعود حكومة العمل الى السلطة اضطرهم الى تغيير الاتجاه والبدء بشراء بيوت واراض في السوق الخاص.

وبمساعدة متبرعين ورجال اعمال من خارج البلاد مقربين من اليمين بدأ المستوطنون بعملية تهويد «مدينة داوود التاريخية» الواقعة على جزء من القرية العربية سلوان. ومن بين المتبرعين الكبار في الحملة كان د. اروفين موسكوبيتش رجل الاعمال الكندي الذي مول مشروع «نفق البراق» وبادر الى بناء الحي اليهودي رهن الخلاف في قرية رأس العامود شرقي القدس.

وفي السنوات الخمس الاخيرة، اشترى المستوطنون اكثر من 60 بالمئة من اراضي «مدينة داوود» وعددا من البيوت في القرية ويعتزمون الاستيطان فيها في الفترة القريبة. ولما كان السكان غير معنيين ببيع بيوتهم ليهود يجري المستوطنون مفاوضات سرية لشراء البيوت. ولدى هذه الاساليب هي الاستعانة برجل وساطة عربي. حيث يجري العربي مفاوضات شراء البيت وحين يتم التوصل الى لحظة التوقيع على العقد يكشف عن حقيقة ان اليهود هما الذين يعتزمون شراء البيت.

ويسعى المستوطنون الى بناء عشرات الوحدات السكنية في مدينة داوود ولكن لما كان الحديث يدور عن حديقة اثرية لم يحصلوا على رخص بناء من السلطات المختصة. وحتى الايديولوجيين من بينهم الذين ربما كانوا يحلمون بتحويل سلوان كلها الى قرية يهودية، بات من الواضح لهم ان سلوان ستشهد في نهاية الامر حياة مشتركة بين العرب واليهود.

وقال يغئال كنعان من جمعية «العاد» عليك ان تكون ايديولوجيا كبيرا من اجل ان تعيش هنا. ان الذي يبحث عن حياة رغيدة لن يأتي الى هنا». وحقا فان المستوطنين يعيشون باكتظاظ بالغ.

في كل مرة يخرج فيها المستوطنون من البيت يرافقهم رجال امن مسلحين بالرشاشات ومزودين بأجهزة الاتصال. ومن اجل التنقل من بيت الى آخر يستخدمون سيارة جيب محصنة.

لا يحب السكان اليهود في سلوان تسميتهم بـ«مستوطنين». وقال كنعان «نحن لسنا مجانين. حسب رأينا فان السكن داخل القدس، على بعد 20 متر من حائط المبكى والحي اليهودي لا يمكن ان يسمى استيطانا. لذلك لا تدعوننا «مستوطنين» لاننا لم نحتل اي جبل او نصادر اراضي. ببساطة اشترينا بيوتا من العرب وقدمنا لهم الثمن الكامل».

البيت الجديد الذي تم السكن فيه وسط سلوان يدعى «بيت ادريت» كان يسكنه في السابق افراد خمس عائلات عربية والذين تم ابعادهم بعد ان تم شراء البيت من عربي يسكن في الولايات المتحدة. ويسكنه الان خمسة ازواج شابة بدون اطفال كلهم من المتدينين. بعضهم جاء من القدس والبعض الاخر كانوا يسكنون في مستوطنات داخل الضفة.

روني (26 عاما) احد السكان الجدد في سلوان يفسر دوافع سكنه هو وزوجته في مدينة داوود في غرفة واحدة بدون اثاث بقوله «تريد تعزيز الاستيطان اليهودي في مدينة داود. تاريخيا هذا المكان كان عاصمة الشعب اليهودي لفترات طويلة من الزمن وقبل ان تتواجد هنا قرية عربية. انا لا اتأثر من القول بأنني اغتصبت بيت شخص عاش هنا منذ مئات السنين».

ينظر السكان العرب في سلوان بنظرات الكراهية نحو المستوطنين الذين يشترون المزيد من الاراضي وقال بدر قراعين من سكان القرية والذي يسكن بجوار بين ادريت «يأتون الى هنا دائما بالليل ويدخلون البيوت مثل اللصوص. سألتهم ماذا يفعلون هنا غير ان الحراس ابعدوني عن المكان بقوة السلاح».

ورغم التوتر الشديد والكراهية تتطور بين المستوطنين العرب علاقات جوار والتي لا تعتبر تعايشا حقيقيا، وانما تسليم متبادل بالامر بالواقع.

وكان دافيد ياري رئيس جمعية العاد وعضو سابق في المنظمة اليهودية السرية، يلتقي مرة كل عدة ايام مع المختار العربي في سلوان ويتباحثان في القضايا المشتركة للطرفين «نحن نفكر معا كيف نتوجه الى بلدية القدس ونحصل على ميزانية لسلوان من اجل ترميم البنية التحتية للمجاري والشوارع. انا اساعدهم في الحصول على رخص بناء للعرب». وكان ياري قد حظي بلقب المختار اليهودي في سلوان.

ويقع بيت وداد شعبانه وسط احدى المناطق اليهودية الكبيرة جدا في سلوان في مدخل القرية. وقبل عامين ساعدها المستوطنون في نقل زوجها الذي اصيب بنوبة قلبية الى المستشفى «جيراننا اليهود هم لطفاء جدا. حراسهم لا يسببون لنا اي مشكلة. في كل مرة يحتفل فيها بعيد رأس السنة يقدمون لنا التفاح مع العسل. وادعوهم دائما لاحتساء القهوة. لا يستطيعون ان يتناولوا الطعام في بيتي لان طعامنا ليس حلالا بالنسبة لهم لذلك يكتفون باحتساء القهوة».

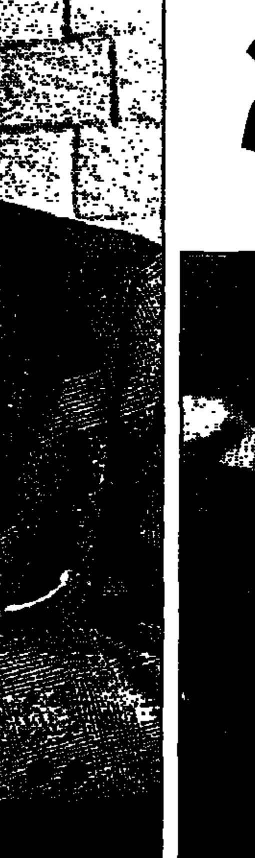
وحين نسألها عن السياسة لا تخفي غضبها: «انا غاضبة عليهم لانهم يشترون هنا بيوت ومواقع العرب. العربي الذي يبيع ارضه لليهود هو خائن».

ايتمار ايختر

(يديعوت احرونوت) 1997/3/25

صدور مراسلات ساندرا . ميللر:

نصف قرن من الصداقة الادبية



بليز ساندرا

هنري ميللر

باريس ـ «القدس العربي»:

«مراسلات بليز ساندرا وهنري ميللر (1934 ـ 1979) 45 عاما من الصداقة». صدر حديثا عن منشورات «دونويل» الباريسية، جمعت مواده وقدمت له ابنة الكاتب السويسري الشهير بليز ساندرا، مريم ساندرا، التي اكتشفت في عام 1971 كما هائلا من الرسائل المتبادلة بين ابيها والكاتب الامريكي الشهير هنري ميللر. ومن العجيب ان كاتبا مثل ساندرا وميللر اشتهرا بحياتهما البوهيمية، المتحركة، الجوالة، ان يقدما على جمع رسائلهما في زاوية امينة بين ادراج مكتبيهما بدلا من بعثرتها وضياعها.. وبذلك انقذت مريم ساندرا كنزا ادبيا يلقي الضوء على صداقة ادبية دامت قرابة نصف قرن تبادل عبرها الكاتبان اراؤهما وعبرا عن مشاعرهما وقلقهما ازاء فعل الكتابة.

زيارة ساندرا لي اعظم تكريم

في الاول من ايلول (سبتمبر) من عام 1934 ظهرت في باريس بالانكليزية الرواية الاولى لهنري ميللر «مدار السرطان» ـ منشورات اوبليسك بريس ـ وكان الكاتب في الـ43 عاما من عمره (ولد في 1891 ومات 1978) وكان الكاتب السويسري، الذي اشتهر كفرنسي لان مؤلفاته كتبت بالفرنسية، بليز ساندرا في الـ47 عاما من عمره (ولد في 1887 ومات في 1961) وكان ميللر قد قرأ لهذا الكاتب روايته «موررافاجين».. واكتشفه حال وصوله الى باريس. كانت رواية هنري ميللر «مدار السرطان» ثورة هائلة في عالم الكتابة الروائية انذاك، فلم يكن كتابا عاديا على الاطلاق، بل ثورة على جميع القيم والتقاليد الراكدة.. كان ضربة للانسان، للاله، للمصير وللزمن وللجمال وللحب.. وفي 26 نوفمبر، بعث ميللر بهذا الكتاب الى ساندرا متأملا ان يجد فيه بعض «صدى» عمله فيه. لكن ساندرا لم يرد على ميللر برسالة شكر او رسالة تقييم ادبي بل قام، في 14 ديسمبر على زيارته في منزله. فيللا سورات، ولم يترك احدهما الاخر الا في ساعة متأخرة من الليل. وقد تأثر ميللر بهذه الزيارة لدرجة قام بكتابة رسالة الى الكاتبة، صديقته، انياس نين، في الليلة ذاتها مخاطبا اياها: «لقد زارني ساندرا في الساعة الثالثة بعد الظهر وغادرني قبل قليل. وقد جاء الي كأنما لينقذني. وبصفتي كانسان ربما حملت له الخيبة لانني لم اقل له شيئا. وعلى اية حال، اي نهار مضى واي ليل انقضى! وكانت الزيارة تلك اروع تكريم استلمه من انسان ـ كاتب. ذلك ما اقصده. كان يبدو ساندرا عنيفا مثل بحار ـ وهذه هي حقيقته الدفينة ـ ويتكلم بصوت عال، ولكن بطريقة جيدة. وهو لا يمتلك سوى ذراع واحدة، احدى اذرعه فارغة. نصفها فارغ بالاحرى، كانت يمررها حول رقبتي بكل ود بينما كان يسرد لجميع رواد المطعم كم كنت رجلا عظيما، وبماذا يحتوي كتابي، والسبب الذي يتوجب فيه طبعه باللغة الفرنسية، وما هي مكانتي في التقاليد الكاثوليكية العظيمة.. وهكذا. وهكذا.. ربما كانت تلك اجمل لحظة من لحظات حياتي، بمعنى من المعاني.

وهكذا انهال كل شيء. لم يكن لي شيء اقوله.

وكنت اتسأل كم يستغرق ذلك من الزمن. كنت التافه التام وبعد مرور عشرة ايام كتب ميللر رسالة الى ساندرا يقول فيها: «منذ سنوات عديدة لم يفرحني شيء مثل زيارتك هذه». اما ساندرا فقد كتب مقالة حول «مدار السرطان» في الاول من يناير عام 1935 يقول فيها: «ولد عندنا كاتب امريكي ـ هو هنري ميللر الذي كتب روايته الاولى وطبعها في باريس. كتاب ملكي، وكتاب فظيع، بالضبط الكتاب الذي احبه من بين جميع انواع الكتب.. اذن من خلال اكتشاف باريس واستنشاق باريس، انه يبلعها بغضب، ويأكلها، ويتقيأها، ويمثل المدينة. يعبدها ويلعنها حتى اليوم الذي يشعر به بغموض بانه ينتمي الى اناس الشارع الاستثنائيين، لهذه المدينة، باريس التي تحتويهم، حيث انه فيما قبل لم يستطع ابدا ان يعيش في مكان اخر». الا ان ميللر غادر باريس علم 1939 الى اليونان ومنها الى الولايات المتحدة، لانه كان يشعر بالقلق من الاوضاع السياسية التي كانت تسود اوروبا آنذاك.

مراسلات بعد موت ساندرا

تتميز مراسلات ساندرا ـ ميللر بانها ليست بالكثافة الكتابية التي نتصورها، وخصوصا من جانب الكاتب السويسري، بحيث كان الكاتب الامريكي ميللر اكثر غزارة في الكتابة. لكننا نشعر بان الرجلين كانا قريبين من بعضهما البعض، تربطهما اواصر صداقة عميقة، وربما لم تكن تستمر هذه الصداقة لو كانت لقاءاتهما متكررة، فلم يزر ميللر فرنسا من عام 1939 حتى عام 1953 ولم يعلن عن وصوله الى فرنسا حتى نهاية عام 1952 قائلا: «هل سنلتقي يا ترى؟» وكانت هذه الصداقة الادبية متفردة لدرجة انها تواصلت حتى بعد موت الكاتب بليز ساندرا اذ ظل هنري ميللر يكاتب ابنته مريم ساندرا. وتتميز هذه المراسلات ايضا بانها احتوت على كل ما كتبه ساندرا من نصوص حول ميللر وكل ما كتبه ميللر من نصوص حول ساندرا.

قرر ميللر ان يبعث لصديقه ساندرا من الولايات المتحدة اسطوانات قام هو والفريد بيرلس ولورنس داريل بتسجيلها الا ان ساندرا لم يوفق في استلامها ـ وفي 8 اكتوبر من عام 1950 قدر ساندرا بانه لا يريد هذه الاسطوانات فكتب لصديقه هنري ميللر رسالة قال فيها:

«لا ترسل الاسطوانات الجديدة، ليس لان الرسوم التي يجب ان ادفعها باهظة الثمن فقط بل ولانني لا امتلك الجهاز الذي اسمع بها هذه الاسطوانات، وخصوصا اذا كانت هذه الاسطوانات مسجلة على الاشرطة». وكتب رسالة اخرى لصديقه في 19 اكتوبر قائلا له: «لقد اشعرني مدير دائرة بريد مدينة ـ فيلفرانش ـ بانني استلمت طردا من امريكا.. وبما انه كان يقتضي علي ان ادفع مبلغا قدره اكثر من 2000 فرنك كضريبة جمارك، فاوعزت له باعادة الطرد الى المرسل، واخمن بان هذا الطرد كان يحتوي على الاسطوانات! ارجو ان تعذرني، فانني بهذا الثمن افضل شراء قنينة ويسكي..» وفي 14 نوفمبر اعلن لصديقه ارسال حوالة عامة قدرها 10 دولارات، قائلا: ادركت مؤخرا بان ثمة ضريبة جمارك باهظة ينبغي دفعها عن تلك الاسطوانات. واعتقد بانني كتبت لك قبل ايام قلائل بانني مستعد لدفع تلك التكاليف». وفي 15 نوفمبر، اجابه ساندرا برسالة يقول فيها: «لا داعي للاصرار على قضية الاسطوانات. وآمل الا تكون قد بعثتها مرة اخرى. فاذا ما وصلت الـ10 دولارات لي فانني سأشرب بها الخمر على نخب صحتك وانتهى الامر».

اراؤهما حول الناشرين

ان اراء الكاتبين بليز ساندرا وهنري ميللر تتوفقان حول قضية الناشر والناشرين، وقد عانى الاثنان من جحود الناشرين وسلوكهم السيء الصيت. ان ميللر وبعض الاخرين فكروا مليا بقضية نشر نصوص ساندرا في الولايات المتحدة. وقد ترجم الكاتب العظيم جون دوس باسوس كتابين له، ولكنه لم ينجح في نشرهما. وقد ابلغ ساندرا بذلك ولم يلح الاخير على ضرورة نشر اعماله في امريكا، كما لم يتحمس صديقه ميللر على المضي بهذا المشروع. وللكاتبين قصص مدهشة حول هذه الفكرة. فقد كتبت ساندرا نصا حول هنري ميللر في عام 1956 يقول فيه «ان هنري ميللر عانى الجوع والعزلة طوال سنوات وكانت كتبه تباع بشكل جيد في الولايات المتحدة. لكن ناشره لم يكن يدفع له حقوق النشر، وهو مدين له بالملايين. وحتى اليوم الذي اشترت دار نشر فرنسية كبيرة الدار الامريكية وتعهدت بدفع كل المستحقات المترتبة على الناشر السابق. وابدا لم ير صاحبنا هذا القدر من الاموال. فقام بجولة حول العالم. واعتقد بان ميللر هو اول كاتب امريكي يكتشف منجما للذهب في اوروبا. وكما قال لي ذات مرة ـ ما يزال هناك رجال شرفاء في العالم، وهذا ما يبعث الفرحة».

كان ميللر في عام 1954 يحب «الطريقة الامريكية النموذجية في التفاوض مع المؤلف»، وكان ذلك الناشر يزمع نشر اعمال ساندرا، بمعنى ان يدفع له حقوق النشر كاملة حالما يستلم المخطوطة اي دون انتظار بيع نسخ الكتب «فاذا ما فشل الكتاب تجاريا فان الناشر نفسه سيخسر وهي اسهل طريقة لخسارة النقود، بدلا من الانشغال بمجرد الحسابات». اما ما يخص نشر احدى رواياته في اليابان، فان الدار اقدمت على نشر الجزء الثاني قبل الجزء الاول. لماذا؟ لانهم اي دار النشر اليابانية اذا اقدمت على نشر الجزء الاول فلا احد يقدم على شراء الجزء الثاني، وهذا سبب وجيه»! ولا بد من الاشارة هنا الى ان رواية «مدار السرطان» الشهيرة لهنري ميللر هي التي جمعت بين الكاتبين وخلقت بينهما صداقة حميمة كما انها لم تصدر اولا في الولايات المتحدة بسبب سيطرة «البيوريتانية» التي حجبتها من الظهور الى 24 حزيران من عام 1961 اي بعد مرور 5 اشهر على وفاة صديقه ساندرا، وقد بيع منها مليون نسخة.

ساندرا يكتب بيد واحدة

في 9 حزيران كتب ساندرا في مذكراته قائلا «منذ 15 يوما اشعر بسعادة استثنائية في نومي حيث انفرجت حدود الانهاك وتجاوزت الحدود التي تكبل جمال الحياة ورعبها. ليس ثمة ضرورة. وليس ما ينبغي الاحتفاظ به، ولا شيء يدوم. فها هو الالم القديم في ذراعي المقطوعة وهذا الالم المتجدد في ذراعي اليسرى الصحيحة.. هذا شيء فوق التحمل..» وفي 18 آب كتب رسالة الى هنري ميللر يقول فيها «رسالتك تنصحني بالا اعمل كثيرا، ولكن هذه المداراة اصبح وقتها الان متأخرا. منذ شهر وانا اعاني الشلل في ساقي اليسرى وذراعي اليسرى، وذراعي الوحيدة، التي تسيطر على الالة الكاتبة، اذ بدأت لا تطيعني.. وهذا اقذر ما يمكن ان يصيبني»! والحالة هذه، بدأ هنري ميللر يوجه رسائله الى ابنة صديقه الكاتب، مريم: «اتساءل فيما لو كان لديك قليل من الوقت لكي تكتبي لي بعض الاسطر حول صحة ابيك: انني افكر به طوال الوقت، ولكنني لا اكتب اليه لانني لا ارغب في اجباره على ان يفصح لي عن معاناته ـ فهذا شيء قاس».

وبعدها كتب لمريم رسالة اخرى يقول فيها: «لقد بكيت كثيرا عندما استلمت نبأ وفاته واذا ما قدر لي ان ابكي ثانية فانني سأبكي من الفرحة، لكل ما كان يمثله هذا الرجل، ولكل ما منحه». وبعد ذلك كتب رسالة الى فردريك ـ جاك تيميل الذي اقام برنامجا اذاعيا حوله. يقول فيها: «انني افكر بساندرا كل يوم في حياتي تقريبا ومنذ لقائنا الاول. فقد عشت مع روحه، وعواطفه. كرجل منضبط. والان وهو ميت، فانني افكر بموتي ارغب ان اعيش بصمت مع ذكرى الرجل الذي احببته حبا جما.. وامل انني عندما اموت ان اواري التراب فورا وبسرعة بدون زهور او دموع او خطاب وداع ـ وبدون قبر تنحت عليه لوحة باللاتينية او اليونانية.

وكل ما نريده، نحن الاخرون، هو جواب فوري، حيث اننا نعيش من دم ولحم، ما تعني حياتنا. اللعنة على الابدية!».

نص ميللر حول ساندرا

كتب هنري ميللر نصا جميلا حول صديقه ساندرا في عام 1951 يقول فيه: «كثير من الناس يعيبون عليه بانه يمارس الخطيئة ويعتذر لها عن طريق الكرم. وانني لاحتفظ لنفسي استخدام كلمة «الكرم» بما يخص ساندرا. انه يعبر عن قوة الطبيعة، قوة عمياء، طاغية، اقرب الى الطبيعة منها الى الانسان. انه حساس ولطيف في ان واحد. انه التناقض بعينه.. انه المادة الخام والمعدن الاكثر ندرة. انه قادر على ان يبتدع اكثر الاكاذيب مع انه يبقى صادقا.. على طريقته. اللاانسانية بشكل منفرد، يبقى انسانيا قبل كل شيء ولا يهاجم ما هو انساني. واذا ما كان يشبه بعض الاحيان قوة ديناميكية، لانه مخلص ودواخله غير قابلة للفساد.. ولساندرا اصدقاء في كل مكان، حتى عند الاقوام البعيدة، ورغم ذلك فانه لا يوجد رجل معزول مثله.. ساندرا هو عين القلب. الوجه الذي يبقى في المرآة بعد ان تستدير عنها.. انه التحدي الغريزي، المشين، الذي يسخف مصطلح «المتمرد» او «الثائر» حين نستخدمها بحقه، انه ليس «متمردا» او «ثائرا» بل انه خائن متكامل لجنسه، وهكذا فانني، احبه.. يحصل لي اثناء قراءة ساندرا ـ وهو شيء لا يتكرر ـ ان اضع كتابه جانبا لاحرك يدي من الفرح او الخيبة او القلق او الابتهاج.

فقد اوقفني ساندرا في متاهاتي، كانما لو ان رجلا يدس فوهة مسدسه بين اضلاعك.. وبهذه اليد اليسرى، الحساسة القوية كتب ساندرا معظم كتبه ووقع رسائله وبطاقاته، وبهذه اليد الواحدة يحلق ذقنه، ويغتسل، ويقود سيارته من طراز الفا روميو الرياضية على الطرقات الوعرة، ويفضلها وحدها فقط قطع طريقا في الغابة، وحارب في مئات المعارك، وهي وحدها اي بذراعه الوحيدة تمكن من الدفاع عن نفسه، واطلق النار على البشر كحيوانات، وبها ايضا يربت على اكتاف الصدقاء، ويستقبل صديقا عثر عليه، وبها ايضا يمسد النساء والحيوانات التي احبها».

الكاتب الذي استلهم اعماق باريس

لعل القارىء اطلع على بعض فقرات الترجمة التي تبادلها الكاتبان في مراسلاتهما، وهي تكشف عن سيرة هذين الكاتبين، المليئة بالسحر والغموض والحماسة الادبية، وكذلك تتسم بالمنحى الروائي السردي، المفعم هو الاخر، بسوء الفهم والحوارات الداخلية، وكان هنري ميللر هو «الثرثار» الوحيد في هذه المراسلات اذ كان يتحدث عن كل شيء، وقد التقى الكاتبان في عمر واحد تقريبا، كما اشرنا الى ذلك في بداية مقالنا هذا، في تاريخ تعارفهما اي في عام 1934 كان ساندرا في اوج عطائه الادبي اذ نشر رواياته الشهيرة «الذهب» و«موررافاجين» و«دان ياك» و«حكايات زنجية صغيرة».. وقد عمل كثيرا في ميدان السينما وكان يدير منشورات «سيرين»، وقابل الكاتب الامريكي الشهير دوس باسوس الذي ترجم له نصين، ولم يكن انذاك هنري ميللر الا في بداية طريقه الادبي ولم ينشر سوى رواية واحدة «مدار السرطان» الشهيرة.. وعندما استلمها ساندرا، فرح بها وقال بان «كاتبا امريكيا ولد عندنا»، وقد ابتهج هنري ميللر بهذا التقييم ورد عليه قائلا «اتمنى ان اعيش مستحقا هذا التكريم دائما». وبطبيعة الحال، ان اشياء كثيرة اذهلت ساندرا الذي وصف هذا الكتاب اي «مدار السرطان» بانه «كتاب فظيع وملوكي» «مليء بالعاهرات والثملين والحكايات» وهو «كتاب واقعي يعرف عندما يصيبه الصداع والدوخان، فهو بسبب الجوع». وفوق كل شيء. فقد، اعجب ساندرا بهنري ميللر لانه الاخير تحدث عن اعماق باريس، اذ وجد فيه صديقا يشاركه حب اهالي باريس. وكذلك ميللر وجد في ساندرا الانسان الذي كان يبحث عنه لذلك كتب الى صديقته انياس نين مريما ان هذا الرجل ظهر ذات يوم لانقاذي»!

ولقد ظل ساندرا، رغم اهماله ومرضه.. صديقا عزيزا لميللر. وكان ساندرا يكرد رجا الادب، وكلما كان ميللر يحاول تقديمه وترجمته والتعريف به في الولايات المتحدة، كان ساندرا يرد عليه بان لا فائدة من ذلك. وكان ميللر يقدر عمل ساندرا الابداعي لدرجة قال له في احدى رسائله: «لا اعتقد بان اعمالي تسحرك كما تسحرني اعمالك». وكان يعتقد بان ساندرا هو «الانسان الكوني الشمولي» وصاحب الاف التجارب المريرة والعتيقة».

لقد كشفت مراسلات ميللر ـ ساندرا، عن رجلين حقيقيين، صادقين في عاطفتهما وصداقتهما النبيلة، واعتقد ان الصداقة الادبية لا يفوقها نبل اخر ذلك لانهما شعرا في لحظة واحدة بانهما يصارعان العالم ذاته من اجل ولادة عالم اخر، اكثر جمالا ورونقا من عالم القبح..

ولعلني اتساءل بمرارة: كم نحن بحاجة الى هذا النمط من الصداقة الادبية في ادبنا العربي، الحديث، المحتد بالنفاق والمؤامرات والحزازات والتقولات..؟! ولعل الفائدة التي نجنيها من هكذا مراسلات هي عبرة ان نكون بمستوى ما نقرأ!

ماذا وراء الضجة:

تلك الرائحة.. ضد صنع الله ابراهيم!

تيسير نظمي *

■ تدور في كل من مصر والكويت معركة واحدة ضد كتاب النص الادبي. القاصة ليلى العثمان يجري تفسير وتأويل كتاباتها المنشورة في الثمانينات وربما في السبعينيات في الصحف الكويتية وفي كتب مجازة وصادرة ربما في طبعاتها الثانية عن دور نشر معروفة وتحاكمها قوى دينية وفق ما تراه هذه القوى من استنتاجات ودلالات. وفي مصر وان اختلفت القضية يجري اتهام الروائي المصري المعروف صنع الله ابراهيم صاحب روايات:

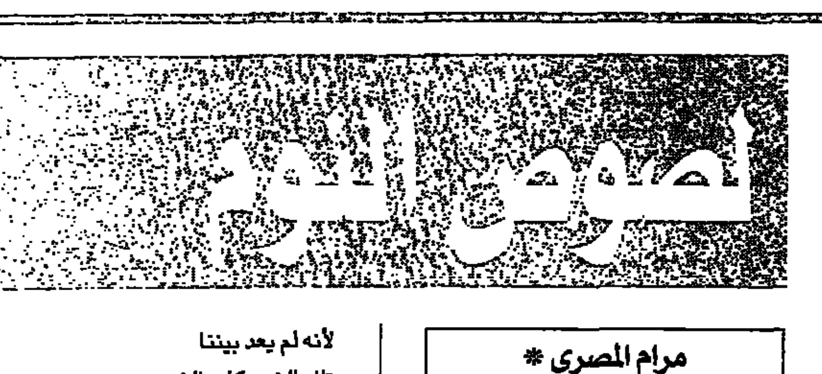
«تلك الرائحة»، «نجمة اغسطس»، «اللجنة»، «بيروت»، على رواية جديدة له بعنوان «شرف»، لاتهام كاتب مصري آخر لصنع الله ابراهيم بسرقة روايته التي تحمل اسم «الزنزانة». ومنذ وقت ربما ابعد من تأليف «آيات شيطانية» التي حكم في دولة اسلامية على مؤلفها سلمان رشدي بالردة ومن ثم الاعدام ومن لا يعرفون شيئا عن الفن القصصي والروائي والذين لم يقرأوا غير الاساطير والحكايات يقدر لهم ان يقدموا فتاوى في كل ما يجهلون. وينبري في كل مرة لخوض المعركة نيابة عن المختصين من نقاد وادباء والذين لم يمض على حملهم للقلم سوى سنوات تدريب تؤهل للعمل الصحافي ولكتابة نصوص لا ابداع فيها ولا عمق، سطحية ليس فيها من الابداع سوى ما يذكر بالادب في عصور الانحطاط والتردي. وايا كانت النتائج فالخاسر هو الثقافة التي لا تستطيع حماية مبدعيها، والخاسر هو الفنان والكاتب المبدع الذي يشارك النقاد انفسهم بالتواطؤ ضده عندما لا يكون هؤلاء النقاد اكثر من مشاريع ادباء فاشلة فاختارت اقصر السبل لاحتراف الكتابة النقدية. وهذا لا ينفي وجود قلة من النقاد المبدعين. فيظلم المبدعون مرتان، الاولى عندما لا يشرح ويفسر النقاد جماليات وبناء ودلالات النص ومدى اضافته او مدى غناه وتعدد مستوياته من مدى سطحيته وفقره، ومرة ثانية عندما يتدخل من لا يجيدون القراءة في تفسير ما يجهلونه الى درجة القطع واصدار الاحكام المطلقة بالردة والتكفير او السرقة. قد نغفر لشعوبنا ظروفها ونأي مثقفيها عنها مثلما غفر رامبو ـ او لم يغفر ـ لفرنسا ان لم تحتف به الا بعد مرور مئة عام على وفاته. او كما لن يغفر لويجي بيراندلو الايطالي لشعبه، انه شعب مولع بالاوبرا اكثر من للسرح والقصة ولذلك تحتفي فرنسا ومسارحها بأمثاله كل سنة اكثر مما يحتفي به الطليان. قد يغفر من يمارس النظام العربي القائم عليهم التعتيم والمضايقات والاضطهاد ولشعوبهم ان لا حول لها ولا قوة، لكن الحضارة العربية والثقافة العربية لن تغفر للجهل والانغلاق ان يتنفذا في مستقبلها وفي سمعة مبدعيها الى هذا الحد. لان كاتبا مثل صنع الله ابراهيم تقرأ شعوب اخرى اعماله قبل ان يسمع به مواطنه المصري. بكل صراحة لم اسمع من قبل ولا قرأت من قبل لكاتب يدعى فتحي فضل. هذا لا يقلل او يزيد من قيمة الكاتب. لكن المكتوب ـ في امثالنا الشعبية ـ يمكن قراءته من عنوانه. لان كاتبا يتهم زميله وربما استاذه صنع الله ابراهيم بالسرقة لا يقنع احدا انه ينتج عملا ادبيا ثريا. اما اذا كان يقصد سرقة الموضوع فانني اجزم ان فتحي لا علاقة له بالابداع كما لا استطيع ان اتصور ان عاقلا يغامر بسمعته الادبية التي حققها وبعلاقاته في اوساط المثقفين ليقدم على السطو لعمل آخر لكاتب مجهول. كما واستطيع أن اجزم ان صنع الله ابراهيم ـ كما صرح بنفسه للقدس العربي ـ استفاد من الكتاب الذي حمل عنوان «الزنزانة» وهذا جائز جدا ان تعاد صياغة المادة التي تشكل موضوع الفن في بناء روائي ورؤية روائية وفلسفة ولغة وايقاع ومشاعر وافكار صنع الله ابراهيم لينتج من ذات الموضوع رواية تستحق ان تبقى وليس للاستهلاك.

ولو تفوقت رواية «الزنزانة» على ما سوف يكتبه صنع الله في روايته الجديدة، لاشاد صنع الله نفسه بالكاتب والرواية معا. فهذه اخلاق صنع الله ابراهيم وغيره من الكتاب والمبدعين الذين عرفتهم وكتبت عن نتاجاتهم. ان معمار رواية «نجمة اغسطس» التي تتحدث عن بناء السد العالي في مصر له من المواصفات الشكلية ما يمكن ـ كما رأى بعض النقاد ـ تشبيهه بمعمار السد العالي نفسه.

فهل كل رواية يكتبها كاتب مصري عن السد العالي بالضرورة ان تكون مسروقة عن صنع الله ابراهيم؟ والامثلة من الاداب الاجنبية التي تتلاقح كثيرة. فكم من مسرحية كتبت عن روميو جوليت في موضوع الحب والغرام. لكن وليام شكسبير لن يرفع او يفبرك قضايا اتهام لاحد. لان القارىء له الخيار ان يقرأ ويحكم على شكسبير وغيره من الكتاب. وكذلك الحال مع «بيغماليون» لبرناردو شو والتي كتبها توفيق الحكيم على طريقته. ان صنع الله ابراهيم ـ لهول الصدمة ـ مرتبك ووحيد على ما يبدو في طريقة استقباله للصدمة، وقد ازعجته جدا صورته وما نقل عنه في «القدس العربي»، وعليه ان يهدأ ويستريح لان المعركة ليست معركته وحده بل انها معركة كل المبدعين والكتاب الكبار كي يدافعوا انفسهم في زمن يتكاثر فيه الصغار ويتطاولون وفي زمن ينزوي به العلم والتقدم ولا يهدي لشعوبنا كتبا وثقافة بقدر ما يزودهم بالسكاكين يطعنوا واحدا بحجم نجيب محفوظ او كي يتطاولون على مفكر مثل نصر حامد ابو زيد او يزودهم بكاتم صوت كي يجهزون به على عالم ومفكر جليل مثل الدكتور حسين مروة او مهدي عامل. ان الذين تربوا على فتات وموائد الرأسماليين وبدعم من الاستخبارات الاستعمارية مستنفرون ومسعورون ويريدون تشويه كل ما يفضحهم حتى وان كانت كتبا او كتابات من الماضي.

فأروع ما قدمه المشروع النهضوي العربي يتعرض للتدمير فهل نعرف مغزى كل ذلك ونتضامن لنكشف الاصابع الخفية وراء هذه الحملات المسعورة؟

* كاتب من فلسطين



مرام المصري *

(I)

لأنه لم يعد بيننا
حساء دافىء نتناوله
حديث فاتر نكرره
لأنه لم يعد بيننا
غير سرير
لا تنبت عليه إلا الطحالب
وليل لا يمحي
تعب النهار.

لأنه لم يعد بيننا
سوى أطفال
نجهز لهم
أوهامنا
على طبق
لأنه أصبحنا
أكثر من الغرباء تهذيباً
وأقل من الأعداء إعجاباً
لأنه لم يعد بيننا
تلك الضحكات الشجيه
تلك اللمسات الصافية
وطعم
الغار والعسل
على شفاهنا.
لأنه لم يعد
بيننا.

(II)

دقيقة على جانبي
الأيسر.
دقيقة على جانبي
الأيمن.
قليلا على ظهري.
برهةً على بطني.
أدور في الفراغ
برد في أحلامي
برد في سريري.
لصوص النوم غزوا ليلتي:
واحد منهم
أشفق عليّ
وترك لي الصباح
على الطاولة.

(III)

رأيت آثار
الأقدام
نقاطاً سوداء
ذاهبة آتيه.
الثلج الأبيض
الذي قيل عنه
نقي،
فضح
العصافير والقطط
وأشباح أفكاري،
قبل أن تأتي الشمس الكسولة
لتمحو
كل ذلك.

(IV)

أنت كلها،
برائحة سريرها
ومطبخها،
بقبلات زوجها
المخبأة تحت قميصها
بسائله
الذي لا يزال ساخناً
في بطنها.
أنت،
بتاريخها وأحلامها
بتجاعيدها
وابتسامتها المقتضبه،
بالزغب الذي يعشعش
على حافة وجنتيها،
بأسنانها
التي علق عليها بقايا فطورها.
أنت بكل آلامي
المرأة التي يعيش معها رجلي.

(V)

سأنتظر
وراء بابك
فلا ترسل كلابك المسعورة
لتطردني.
كلابك
التي رأيتها تولد،
التي أطعمتها،
التي داعبتها،
والتي نسيتُ
أنني عانقتها،
ودفنتُ رؤوسها في حضني،
هذه الجاحدة.

(VI)

لم تنفع
فساتيني
التي اشتريتها جديدة،
ولا النظرات
الدافئة
التي كنت أرمقه بها،
لم تنفع كلمات الحب،
ولا نصائح أوفيد،
لا شعري الأسود الطويل
ولا طراوة جلدي اللامع.
لم تنفع لهفتي
ولا عذوبتي
لا إبتساماتي ولا دموعي
أن تطوّع
قلب الحب
القاسي.

(VII)

تجلوها
كشمس لعيني سجين.
تبسطها
كزُهور البنفسج
تحت حذاء عسكري.
تمنحها
كريمة كثديْ أم.
تفتتها كالخبز
لطيور جائعة...

ماذا ينفع
أن تعري الروحَ هكذا
أمام
من لا يرى.

(VIII)

سأنتظر
أن ينام الأطفال.
لاترك
جثة خيبتي
تعوم
على السطح.

* شاعرة من سورية تقيم في باريس

معرض الفنان التشكيلي سعدي داوود:

موضوعات الجنوب العراقي وغرائبيته

محمد رشيد

■ يرسم اجواء حكاياته الشعبية، بوضوح رؤية الاطفال ودهشتهم لكن بألوان ضياء الفجر ايضا.

لا بد ان ننظر الى رسوم سعدي داوود (عراقي ولد عام 1955 درس الرسم في بغداد) ضمن ما تمثله في حوارها لاظهار بيئته الجنوبية، والتي يسعى لتثبيتها بدلالاتها الشعبية ويتركها للصراع الحلمي، قبل ان تنقلت في اللوحة.. كأغنية للمطر، ذائبة تحت شمس الضحى.

داوود تشكيلي من جيل الفنانين الذي لم ينفعل بالتجريد كتقليعة عمت للشهد التشكيلي.. بل لا زال متمسكا بتقنيات الرسم وعناصره وتقنياته الجمالية وفاعلية قوانينه.

في مرحلة مبكرة من حياته العملية درس داوود فن الرسم.. وتركت اجواء الاهوار والجنوب في نفسه انطباعا عميقا.

تطفى عنده بوضوح صورة المفردة الشعبية بشخوصها الفنية التعبير والدلالة.. بكل جانبيتها وحيويتها، خاصة رسومه التعبيرية الحلمية عن القرية، الفجر، وللمرأة الحلم.. ولعب الطفولة.. هذه اللوحات تحمل بوضوح ما اكتنزه الفنان ضمن مسيرة حياته وما اكتشفه وتطل علينا ذاتية الفنان في جميع اعماله، عبر طبيعة البيئة من خلال مدلولها، وتفاعل الانسان مع تلك البيئة وموروثها المترسب في الذاكرة الجمعية.. وما تتركه في الانسان تلك الطبيعة.

يقول غوتة في احدى قصائده:

الطبيعة تحيط بنا.. وتعانقنا،
ونحن عاجزون عن الغور فيها
تأخذنا في مدلولها الراقص دون انذار
وتحملنا في مسارها حتى يصيبنا
الاعياء
فنسقط بين ذراعيها

هكذا سار سعدي داوود في لوحاته، يرقص بما يمتلك من ادوات التعبير ومما يحتمل من مشاعر وتختلج رؤاه من افكار، ساعيا للتغير بدون اعياء.

ان قيمة شعور مكبوت او فكرة تختنق في ذهن صاحبها لا قيمة لها.. لكن فعل الابداع والاستلهام والتمثيل هو المغزى في العملية الابداعية كلها.. لقد نظر الجماليون الى الحياة على جمالها الرتيب.. وبشاعتها الرتيبة ايضا فانتقوا مادتهم من الكامل والساحر والجليل والشريف والاشد قربا من مثال الجمال.

وعندما استحال عليهم ايجاد هذه المادة بحثوا عنها خارج دائرة الحياة الواقعية.. فنشطت لنا، الرمزية والسريالية والتكعيبية.. الخ من المدارس حتى وصلنا التجريد.

وهنا نرى ان لوحاته رسوم مفارقة، عجيبة، لقد انفصل الفنان عن حقيقة وطبيعة الواقع وارتقى باللوحة الى مستوى الترميز ولم يقترب من التجريد.. فنلاحظ للقرية الشعبية، عبر العاب الاطفال.. والفجر، وديك شهرزاد الذي ادركه الصباح وللمرأة العاشقة في وجدها.. وفي لقاء العشق الخجول.

ونرى اللوحة تتطور مع الحياة ـ المعاناة لكي لا تتوقف لحظ الدهشة وكي لا تجف او تتحجر.. للمعاناة الجديدة تفرض بالضرورة شكلا تعبيريا جديدا. انها مرتبطة بصيرورة الواقع، تخضع لمختلف تحولاته.. تتشكل ديناميكيا بتوافق وحركية هذا الواقع.

فلهذا نرى في لوحاته اهتماما بالمواضيع البيئية..

وبمعالجة مبسطة، وعفوية لونية، ويمثل في احدى اللوحات 100 امرأة عاشقة بعيونها النجلاء، وحواجبها الهلالية ويوجهها المتسع الحزين ذي اللون الوردي وشفتيها اللتين تكتمان اسئلة العشق، والوجد.. وقد وقف العاشق بدلاليه، المحتشمة وقسماته المتعبة وسحنته القمحية وارتباطها بالنخوة والارض.

ونرى في لوحة اخرى، حكاية لاطفال لم تجب عن تساؤلاتهم بعد.. ولا تلتفت الى لعبهم.. ولا على القمر (الهلال) الذي ظل الى الضحى.. وتساؤلهم هل «القمر» لهم ام لبنت الجيران التي لا تصحو رغم صياح الديك وزقزقة الطيور فوق الاشجار؟!

ان التقنيات لدى سعدي داوود.. تتبلور وتتمحو باتجاه الاختزال والتبسيط وبازدياد عشقه لطبيعة الجنوب الغرائبية، بالوانها الدافئة..

وكأن موضوعاته رسمت مباشرة من الواقع والطبيعة المتمثلة في ذاكرة شعبية او تتشظى كالاساطير عبر الحكايات الشعبية مع تأويلاته الخيالية لها.

ونرى اعتماده على القصص الشعبية المتداولة في بيئته.. وفي الموروث الفني بدلالاته الشعبية الموحية.

ان لوحاته ليست الا مجالا لبوح وعشق واستقراء متأن يتغذى في موروث سخي وذهن متقد يسعى لاظهار تلك القرى الغافيات والمتهيبات على مشارف الاهوار المتجللة بالقصب والبردي.. والمشكلة بالطيور المهاجرة المستكنة تحت ظل سعفات النخيل. والمستحمة بضياء الفجر.. الطافحة بموروثها وحكاياتها الشعبية.

انه يسعى لاظهار وتفجير اشياء المحيط عبر لمسات لونية، تغري عين الرائي بالدهشة، عبر اجوائها الشعبية.. وبوضوح رؤية الاطفال لالعابهم وللاشياء وبراءتهم وفي اكتشافاتهم. ان داوود يعرف بمهارته الاكاديمية، وتقنيات خبرته وذاكرته الشعبية، كيف تنمو الحكاية في وهمها الشفاف.. ليقدم لنا طبيعة غرائبية نفتقدها في حياتنا المعاصرة في المدينة..

ولا تلبث اللوحة ان يتصالح الفجر الشفاف فيها مع الضحى عبر حمرة الالوان.. ويصطبغ الصغار بهذه الحمرة كشفتي لامرأة قروية عاشقة تحمل دلالات الانثى عشتار.

فالاحمر المتوج ينادي بثقله العين كي تبدأ به.. ويكاد يطغى على اللوحة. تلك التي تحيل الواقع والطبيعة عبر ترميزها ولنقل تجريدها في تلك المعالجة اللونية المتحررة فيزيائيا والمتعددة المستويات والادوات في لوحاته.. انه يبني مفهومه للموروث الحكائي.. وللمدلولات وللمفردات الشعبية بعيني شاعر.. عبر قامة الاشجار البنفسجية المتطاولة الحلمية والحمراء ويحاول تضخيم اشياءه لتلهو الالوان او تتراقص ضمن الانسجام داخل اللوحة التي لا تنتهي ايحاءاتها.

لقد وزع الفنان الوان لوحته بتوافق ايقاعي محبب للعين يشمل كل مساحة اللوحة بتموج وتدرج الاحمر القاني وتفاعلاته الكيميائية.. وحاول الاقتراب من مطابقة الطبيعة وركز على تدرج الوان لوحته.. من دون تأكيد على شخص واحد اساسي فيها بل غدت لوحاته محورا لحكاية من الموروث الشعبي..

انه نتاج لمدرسة بغداد للفن الحديث ذات المضامين الشرقية التي تحمل سمات اعمال يحيى بن محمود الواسطي اشهر رسامي القرن الثاني





عملان للفنان سعدي داوود

عشر والثالث عشر للميلاد في العصر العباسي وصاحب مدرسة بغداد للتصوير.. والتي ساهم جواد سليم بتشكيل الرؤية الواضحة.

لبدايات الفن المعاصر في العراق التي ابتدأها من وعيه العميق بالتاريخ والتراث وارتباط ثقافته بوجود حضاري ضمن التيارات المعاصرة في العالم والتي استلهمت التراث والقيم السومرية والاكدية والبابلية والعربية والاسلامية.

هكذا راينا اعمال سعدي داوود في معرضه الشخصي الثاني المقام في دار «المشرق» في عمان.. وقراءتنا للمعرض لا تعدو ان تكون قراءة واحدة من ضمن قراءات متعددة يمكن ان تكون من وجهات وزوايا نظر اخرى.. ولا تنكر القراءات الاخرى.

يذكر ان الفنان سعدي داوود عضو في الرابطة الدولية للفنون وقد اقام معرضه الاول عام 1976 في غاليري معهد الفنون الجميلة في بغداد وله مشاركات في معارض عديدة مثل معرض كان سورمير ـ فرنسا 1980 ـ 1983 ـ 1986 ومقتنيات عديدة في بيناله تركيا، الجزائر، قبرص، هولندا، (فرنسا).

في مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب

غسان زقطان: اعتذار عن دعوات لم تصل وشكر لكتاب عرب وضعوا حدا لسيل الاتهامات

رام الله ـ «القدس العربي»:

واصل مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب اعماله يوم الاثنين لليوم الثاني على التوالي، بمشاركة حوالي خمسين كاتبا واديبا، من 22 دولة عربية واجنبية، ووسط غياب ملحوظ لعشرات المدعوين من الكتاب العرب الذين اعتذروا عن الحضور، لاسباب تتعلق برفضهم التطبيع مع اسرائيل.

وفي حين تجنب القائمون على المؤتمر من الادباء والشعراء الفلسطينيين توجيه اي لوم صريح للجهات التي دعت الى مقاطعته، فانهم سعوا، مقابل ذلك، الى التركيز على شكر «الكتاب العرب الذين وصلوا الى فلسطين».. واستطاعوا بحضورهم ان يضعوا حدا لسيل الاتهامات الذي رافق الدعوة لمؤتمر بير زيت» كما قال الشاعر غسان زقطان ـ عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

وكان رئيس المؤتمر، ورئيس اتحاد كتاب فلسطين عزت الغزاوي قد اكد في تصريحات لصحافيين بعد حفل الافتتاح (الاحد) على ان «هذا المؤتمر ثقافي اولا وان كان له جانب سياسي بفعل الاحداث التي نعاني منها جميعا في هذه الفترة» موضحا ان «التخطيط للمؤتمر بدأ منذ سنة تقريبا، كي يكون ساحة لنقاش مطول حول الثقافة الفلسطينية، وعلاقتها بالثقافة العربية والعالمية، وسبل كسر الحصار الذي يرزح المثقفون الفلسطينيون تحت وطأته».

وقال الغزاوي ان الكتاب والمثقفين الاسرائيليين الذين يؤمنون بخطابنا، يدركون ان شعب فلسطين لا يمكنه العيش على هامش الحياة دون هوية تليق به ـ وهم يشعرون بعنق الزجاجة التي تضغط على رقابنا، وان النظام السياسي في اسرائيل لم يترك مناسبة الا وذكرنا باننا لسنا متساوين، وان ميزان القوى العسكري والنفوذ المادي والطاقة الهائلة على المراوغة، هي الميزان السائد.

وتساءل الغزاوي: كيف تستطيع الاجيال القادمة ان تتخلص من اثام تضاف الى اثار الاثم القديم الذي تمثل في الاستعمار، والحروب، وانتهاك حرية الفرد، والسباق في مجال الاسلحة القاتلة، والتعصب الديني والعرقي ـ والذبح الجماعي للمعارضين، واصحاب وجهة النظر الاخرى، اذا لم نستطع نحن ان نمحو هذه الاثار.

واشار الى ما وصفه بـ«ضرورة مراجعة جدول الاعمال المستقبلي للكتاب والفنانين، لا بهدف التبشير، ولا لنكون انبياء وحاملي صلبان، بل لنقول ببساطة ان الحياة جميلة ومدهشة».

وفي اليوم الثاني لاعمال المؤتمر، نشرت جريدة (الايام) اليومية التي تصدر في مدينة رام الله ـ مقالة للشاعر الفلسطيني غسان زقطان تحت عنوان «اسئلة المؤتمر» اسئلة الكتاب، استهلها بالاعتذار عن «كل الاخطاء التي ستحدث، عن الدعوات التي لم تصل، عن انقطاع الكهرباء فجأة.. تأخر الباص.. البرد في غرفة الفندق.. الاوراق التي لم تتم ترجمتها وتوزيعها مسبقا.. التفاصيل التي تكتشف نقصانها، دائما، في اوقات غير مناسبة، تلك الترتيبات التي لم نفكر بها في حينه، لانها صغيرة، وتبدو الان ضرورية جدا».

واضاف زقطان في مقالته: «ساعتذر اولا، لانني اعرف، كما نعرف جميعا، ان هذا يحدث دائما، ساعتذر ايضا عن غياب امجد ناصر، ومحمد القيسي، وعز الدين المناصرة.. ولن ادخل في جدل الاسباب، لكني اود ان ارفع (شكرا) كبيرة للكتاب العرب الذين وصلوا، رغم كل شيء، الى فلسطين، واستطاعوا في حضورهم، ان يضعوا حدا لسيل الاتهامات الذي رافق الدعوة لمؤتمر الكتاب في بيرزيت».

وتابع قائلا «اذا كان لنا ان نتحدث عن انجاز مبكر لهذا المؤتمر، الان، وبعد اقلاعه، فهو انه فرض واقعا جديدا، ولغة جديدة، في التعامل مع المشروع الثقافي الفلسطيني، وسمح في الوقت نفسه بطرح الاسئلة الاكثر اهمية التي اتفقنا جميعا على السكوت عنها؟ كيف يمكن ان نبني جسورنا الثقافية مع عمقنا العربي، دون ان نتحول الى جسر «للتطبيع»؟! اين تبدأ خصوصية الساحة الفلسطينية واين تنتهي؟! كيف يمكن ان نكسر الحصار الاسرائيلي المفروض على ثقافتنا ومثقفينا في فلسطين، دون ان نكون ثغرة في جدار المقاطعة؟! كيف نحقق معادلة الاشتباك المباشر مع «الاخر» وهو ما لا يجب تفاديه او ادانته، والتواصل مع المحيط العربي ـ في نفس الوقت؟! اسئلة لا تتوقف، ولكنها ضرورية الان وهنا، ولا يمكن الاجابة عليها ببيان، او اتهام، او مقالة، او تجريح.. اسئلة تحتاج الى حوار واضح ـ وصريح، وعميق، اسئلة حقيقية تحتاج الى لغة حقيقية».

من جانبه، قال الشاعر محمد علي طه: «على الكاتب الفلسطيني ان يدرك ان الاحتلال ما زال موجودا».

واضاف «لقد كتبنا في الماضي بعواطفنا اكثر من عقولنا، كيف لا ونحن نرى المرأة التي لفت ابنها الشهيد بالعلم، وزغردت، والطفل الذي قاوم الدبابة.. لقد عرف العالم ان شعبنا يخوض وضعا مأساويا وان الاوان ليعرف العالم فينا الكاتب والرسام والشاعر، نحن بحاجة الى بقع الضوء الضعيفة عند الاخرين، وعلى الضمير ان يبقى حيا، حيث اننا بحاجة الى كل صوت نظيف ؟؟».

منح مالية لمشاريع سينمائية مغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

قررت اللجنة المغربية لدعم الانتاج السينمائي المغربي تقديم منح دعمها برسم دورة شتاء 1997 لثمانية مشاريع افلام، خمسة قصيرة وثلاثة طويلة. وقال بلاغ للجنة التي يشكلها المركز السينمائي المغربي انها درست ثمانية عشر مشروعا سينمائيا (ستة افلام طويلة واثنا عشر فيلما قصيرا) وقررت تقديم سبعة ملايين ونصف مليون درهم مغربي (حوالي ثمانمئة دولار امريكي) تساهم وزارة الاتصال منها بخمسة ملايين درهم، دعما حسب التوزيع التالي:

- ـ «البيضاويون» (طويل) للمخرج عبد القادر لقطع: مليونان وثلاثمئة الف درهم.
- ـ «نساء.. نساء» للمخرج سعد الشرايبي: مليون وتسعمئة الف درهم.
- ـ المهنة.. رجل اعمال لاخراج محمد الصفريوي: مليون وسبعمئة الف درهم.

الافلام القصيرة التي حازت على الدعم هي مشاريع:

- ـ «الحقل الاخير» لنور الدين الخماري، مقهى الشاطىء لمحمد ولاد محند بمبلغ 350 الف درهم لكل مشروع.
- ـ «علياء» للمخرجة مريم بكير و«احلم.. اذن انا موجود» للمخرج حسن العلوي بمبلغ 320 الف درهم لكل منهما.
- ـ ودعم مشروع فيلم «قمح» للمخرج محمد حنجار بمبلغ 250 الف درهم.

وتضم لجنة دعم الافلام المغربية ممثلين عن الغرفة المغربية لمنتجي الافلام، وغرفة موزعي الافلام، وغرفة واصحاب القاعات السينمائية والفيدرالية المغربية للنوادي السينمائية، والصحافة والنقد السينمائي وممثلون عن وزارتي الاتصال والمالية والمركز السينمائي المغربي.

ملتقى عربي ومتوسطي للتشكيليين الشباب في الرباط

الرباط ـ «القدس العربي»:

خلال الفترة ما بين سادس وثاني عشر يوليو القادم، تنظيم اللجنة المغربية للجمعية الدولية للفنون التشكيلية تحت رعاية العاهل المغربي الحسن الثاني، ملتقى عربيا ومتوسطيا للفنانين التشكيليين الشباب، في مدينة الرباط، تحت شعار «فن وحوار».

وستعرض الاعمال المشاركة بالفضاءات التالية: متحف الاودابة، باب الرواح، باب الكبير، علاوة على متحف الخزف بسلا وقاعة بلدية هذه المدينة. كما ستقام بالمناسبة خمسة محترفات تتم خلالها معالجة مواضيع: التعليم الفني، ووضعية الفنان وقانونه، وسوق الفن والتكنولوجيا الجديدة، والفن وإنعاش البنيات الجمعوية والمهنية. ويعتزم المنظمون ايضا انجاز اعمال جماعية لتخليد هذا الملتقى.

قص

لا تتهموا أحداً

خوليو كورتثار

ترجمة ابوبكر العيادي

■ البرد يعقد الامور دائما، في الصيف يكون المرء قريبا من الناس حد الاحتكاك. وهو الان على موعد مع زوجته في الساعة السادسة والنصف باحدى المغازات لاختيار هدية عيد الزواج، وقد تأخر، والطقس بارد، لذلك ينبغي عليه ان يلبس كنزة صوفية، سيختار الكحلية لأنها تتناسب وبذلته، هكذا الخريف، نلبس الكنزات ثم نخلعها، اي اننا نتغلق شيئا فشيئا ونغوص. ابتعد عن النافذة المشرعة واخذ كنزته وراح يلبسها امام مرآة الخزانة وهو يصفر بغير حمية نغمة «تانغو». لم يكن ذلك سهلا، ربما بسبب القميص الذي يلتصق بصوف الكنزة، وجد صعوبة في تمرير ذراعه، تقدمت اليه شيئا فشيئا واستطاعت ان تخرج اصبعها من ردن الصوف الازرق، ولكن الاصبع بدت في عتمة المساء متقفضة ومعقوفة بظفر أسود منحن. سحب كم الكنزة بعنف ونظر الى يده كانها ليست له، كلا، حين صارت الان خارج الكنزة، اتضح انها يده، يد كل الايام، تركها تتزل في طرف ذراعه وهو يقول في نفسه ان الافضل ان يدخل الذراع الاخرى في الكم الاخر لعل ذلك يكون اسهل. ولم يكن الامر كذلك فيما يبدو، لان صوف الكنزة التصق من جديد بنسيج القميص، وبما انه لم يتعود ان يبدأ بهذه الذراع فقد تعقدت المسألة، اخذ يصفر من جديد ليتشجع ولكن اليد لم تتقدم واحس انه لن يستطيع ان يقودها الى المخرج اذا لم يقم بعملية اضافية، الافضل ان يقوم بتلك دفعة واحدة، ان يولج كل شيء في نفس الوقت، يحني رأسه ليضعه في مكان الطوق، ويدخل الذراع الطليقة في الكم الاخر فيرفعها ويسحب في ان واحد الذراعين والعنق. في العتمة الزرقاء المفاجئة التي تحيط به رأى انه من العبث ان يواصل الصفير، بدأ يحس بحرارة كثيفة في وجهه والحال ان جزءا من الرأس كان من المفروض ان يكون قد خرج، ولكن الجبين وكامل الوجه لا يزالان مغطيين ويداه في منتصف الكم. عبثا يسحب. لذلك اخذ يتساءل لعله اخطا، ربما ارتكب حماقة وضع الرأس في احد الكمين واحدى اليدين في جسد الكنزة. عندئذ، سوف تجد يده المخرج بسهولة ولكنه كان يسحب بكل قوته دون جدوى، اما الرأس فقد بدا انه بصدد ايجاد منفذ لان الصوف الازرق يضغط بقوة انفه وفمه ويخنقه بشكل عجيب، ويضطره الى التنفس بعمق، مما جعل الصوف الذي امام فمه يبتل، وقد ينصل فيتلطخ وجهه بالازرق. لحسن الحظ، في هذه اللحظة بالذات، تنفذت يده اليمنى الى الهواء الخارجي البارد، قد تكون دلفت الى طوق الكنزة وربما لذلك كان، ما يظن انه طوق، يكبس وجهه ويخنقه، بينما استطاعت يده ان تخرج بسهولة، على اية حال، ينبغي مواصلة البحث عن مخرج، بالشهيق بعمق والزفير شيئا فشيئا، ورغم ان ذلك عبثي، لانه لا شيء يمنعه من التنفس تنفسا طبيعيا لولا ان الهواء الذي يستنشقه ملوث بنثار الصوف كما ان له طعم الكنزة، ذلك الطعم الازرق للصوف الذي لا شك لوث وجهه. ورغم انه لا يمكن ان يرى شيئا ـ لانه لو فتح عينيه لاصطدمت اهدابه بالصوف اصطداما مـؤلما ـ فانه على يقين ان الزرقة طوقت فمه المبلل ومنخريه وامتدت الى خديه، كل ذلك ملأه بنوع من القلق. فهو يريد ان يتخلص من امر هذه الكنزة، اضافة الى ان الوقت صار متأخرا ولا شك ان زوجته عيل صبرها عند باب المغازة.. قال في نفسه ان احسن حل هو ان يركز انتباهه على يده اليمنى لان هذه اليد الخارجة عن الكنزة متصلة بهواء الغرفة البارد، وهي دليل ان هذا الهواء ينقصه كما انها يمكن ان تساعده، ترتفع حتى الكتف، تمسك عمق الكنزة وتسحب، وهي حركة كلاسيكية تساعد على وضع اية كنزة عادية في مكانها. المشكلة ان اليد كانت تتحسس الكتف وتبحث عن طرف الكنزة دون جدوى فهي لم تجد الا القميص وقد تكمش كله وخرج من السروال، لكأن الكنزة التفت بالعنق، ولا يجد فائدة من اعادة اليد الى صدره ومحاولة جذب مقدمة الكنزة، فهنا ايضا ليس هناك الا القميص. لا شك ان الكنزة تكاد تكون في مستوى الكتفين، ملفوفة ومبسوطة كأن له منكبين عريضين بالنسبة الى هذه الكنزة، وهذا دليل على انه اخطأ. لعله مرر يدا في الطوق واخرى في الكم، وبما ان المسافة بين الطوق واحد الكمين هي بالضبط نصف المسافة التي تفصل الكمين، فهذا يفسر ميلان رأسه قليلا الى اليسار في الجهة التي لا تزال فيها اليد حبيسة الكم ـ اذا افترضنا انه الكم ـ وكذلك تحرك يده اليمنى بكل حرية خارج الكنزة الا انها لا تستطيع ان تنزل الكنزة الملتفة حول الكتفين. فكر بسخرية انه لو كان هناك كرسي قريب منه لجلس قليلا ليتنفس الصعداء، ولكنه تاه في الغرفة من شدة الدوران. هذه الرياضة للرحة التي تتبدى دائما في الوقت الذي يرتدي فيه المرء لباسا، والتي تبدو كرقصة غير معلنة بالرغم من انه لا يستطيع احد ان ينكرها. ما دامت تستجيب لغايات نفعية لا لميولات توقيعية (1) مذنبة. في الواقع، الحل الوحيد هو ان يخلع الكنزة طالما انه عاجز عن ارتدائها باكملها، ثم يعاين مداخل الكمين والطوق، ولكن اليد اليمنى كانت تروح وتجيء مضطرة كانها تعني ان التخلي عند قرب بلوغ الغاية امر مثير للهزء، ولكنها اطاعت في النهاية. فصعدت الى مستوى الرأس وجذبت الى اعلى، قبل ان يجد الوقت ليفهم ان الكنزة التصقت بوجهه، فامتزجت رطوبة نفسه الدبقة بزرقة الكنزة، وحينما جذبت اليد الى اعلى، بدا كأن هناك من يقطع اذنيه او يحاول تقليع رموشه. عندئذ ـ يجب ان ـ يستعمل بلطف يده المنحشرة في الكم الاسر اذا كان فعلا الكم وليس الطوق، ومن اجل ذلك ينبغي ان تساعد يده اليمنى اليد اليسرى حتى تستطيع التقدم في الكم، او على العكس، التقهقر والفرار، ولكن من المستحيل تقريبا تنسيق حركات اليدين، كانما اليسرى فأر وقع في مصيدة، ومن الخارج يطل فار آخر ليساعده على الفرار، ولكنه عوض ان يساعده، يعضه، لان بيده الحبيسة ألمأ مفاجئا. ويده الاخرى تعلقت بكل قوتها بما يفترض انها يده المخفية وقد آلمته بشدة الى الحد الذي جعله يعدل عن خلع كنزته، ويفضل ان يقوم بمحاولة اخيرة ليخرج الرأس من الطوق والفأر الايسر من المصيدة. حاول ان يجد منفذا وهو يصارع بكل جسده، منطلقا من الخلف الى الامام، متدحرجا وسط الغرفة، وربما ليس في الوسط. تذكر ان النافذة ظلت مشرعة على مصراعيها وان الدوران هكذا على غير هدى، امر خطير. خير التوقف رغم ان يده اليمنى لا تزال منشغلة دائما دون ان تهتم بالكنزة. ورغم ان يده اليسرى تؤلمه كانما احرقت اصابعها او عضت، الا ان هذه اليد تطيعه واستطاعت ـ وهي تثني شيئا فشيئا اصابعها الموجعة ـ ان تمسك عبر الكم طرف الكنزة الملتفة بالكتفين، وتجذب الى اسفل ولكن دونما جهد، لان بها وجعا شديدا، وينبغي على اليد اليمنى ان تساعدها عوض ان تتسلق ساقيه او تنحدر معهما، عوض ان تقرص فخذه كما تفعل، تخدشه وتقرصه عبر ثيابه دون ان يستطيع منعها، لان كل ارادته مركزة على يده اليسرى، ربما وقع على ركبتيه وشعر انه كانما علق من يده اليسرى التي تسحب الكنزة مرة اخرى. وفجأة احس بالبرد في اهدابه وجبينه، وفي جفونه. لم يشأ ان يفتح عينيه، انتظر ثانية، ثانيتين، وانساب في زمن بارد ومغاير، زمن خارج الكنزة، انه جاث على ركبتيه. جميل ان يكون في هذا الوضع، ان يفتح شيئا فشيئا عينيه المحررتين من لعاب الصوف الازرق. فتح عينيه فرأى الاظفار السود الخمسة مصوبة نحو عينيه، تهتز في الفضاء، قبل ان تثب على وجهه. وجد الوقت ليغمض عينيه ويرتمي الى الوراء وهو يغطي وجهه بيده اليسرى التي هي يده. وكل ما تبقى لديه للدفاع عن نفسه، لتمكينه من سحب طوق الكنزة الى فوق. كان اللعاب الازرق يغطي من جديد وجهه حين نهض ليهرب بعيدا، ليصل اخيرا الى مكان دونما ايد ولا كنزة، حيث لا يوجد سوى الهواء المدوي الذي يلفه ويصحبه ويداعبه. واثني عشر طابقا.

* ولد كاتب الارجنتيني خوليو كورتثار عام 1917 في بروكسل (بلجيكا) وتنقل مع ابيه الذي كان قنصلا من بلجيكا الى سويسرا ثم الى اسبانيا حتى انتهى به المطاف في باريس التي قضى بها ما يزيد على ثلاثين سنة حتى وفاته عام 1987.

من مؤلفاته «الرابحون» و«اسلحة سرية» و«نحب غلندا كثيرا» وكتاب مانويل» الذي نال عنه جائزة ميديسيس الفرنسية للاداب الاجنبية عام 1974 وقصص وروايات اخرى كثيرة.

(1) choreqraphiqve متعلقة بتوقيع الرقص وبالالحان التوقيعية.

في حفلة حضرها محمد علي كلاي ومادونا وتنوعت جنسيات الفائزين:

جوائز أوسكار 69: حصة الأسد لفيلم «المريض الانكليزي»



الممثل الأمريكي كوبا غودينغ الفائز بجائزة أفضل ممثل مساعد عن «جيري ماغوير»



الممثلة الأمريكية فرنسيس مكدورماند الفائزة بجائزة أفضل ممثلة عن «فارغو»



الممثل الاوسترالي جيفري راش الفائز بجائزة أفضل ممثل عن فيلم «شاين»





الممثلة الفرنسية جولييت بينوش الفائزةجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم «المريض

لندن - «القدس العربي»

كما كان متوقعا فقد فاز الفيلم البريطاني «المريض الانكليزي» بالعدد الأكبر من جوائز الأوسكار التي أعلنت نتائجها صباح يوم أمس الثلاثاء وذلك بحصوله على تسع جوائز على رأسها أوسكار أحسن فيلم وأحسن اخراج، ولكن رغم حصول الفيلم على هذا العدد الكبير من جوائز أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الأميركية الا أنه كان مخيبا بالنسبة لممثليه الرئيسيين. كريستين سكوت توماس ورالف فينيس، والتعويض الوحيد الذي حصل عليه في مجال التمثيل كان في حصول الممثلة الفرنسية جولييت بينوش على جائزة أحسن ممثلة مساعدة.

الفيلم من انتاج شركة «ميراماكس»، وهو مقتبس عن رواية للكاتب الكندي السريلانكي الأصل مايكل اونداتي، وهو مشروع ظل ينتظر في الأدراج لسنوات طويلة وذلك لصعوبة انتاجه واخراجه نتيجة حبكته المعقدة وشخصياته العديدة.

وقد اضفي «المريض الانكليزي» بعدا عالميا اكيدا على حفلة الاوسكار فأحداثه تدور في الصحراء الليبية والقاهرة واوروبا وخصوصا في توسكانا (شمال ايطاليا) وشخصياته من جنسيات مختلفة (مجري وكندية وبريطانية وهندي وايطالي...) وهو مقتبس عن رواية للكاتب الكندي السريلانكي الاصل مايكل اونداتي.

وزاد من هذا الطابع العالمي تنوع جنسيات الفائزين بالجوائز الرئيسية: بريطاني (مينغيلا) واسترالي (راش) وفرنسية (بينوش) وفرنسي لبناني الاصل (غبريال يارد).

وتميزت الاوسكارات الـ69 بان معظم الافلام التي فازت بها صورت بميزانيات صغيرة نسبيا ومع ممثلين غير معروفين او من غير النجوم.

ويصح ذلك في شكل خاص لفيلمي «شاين» (انتاج صغير بطله جيفري راش وهو ممثل غير معروف من الجمهور الواسع) و«فارغو» (انتاج عائلي بطلته فرانسيس مكدورماند وهي ممثلة محترفة لا تتلاءم مواصفاتها مع مواصفات النجمة الهوليوودية التقليدية).

حتى فيلم «المريض الانكليزي» صور بميزانية صغيرة نسبيا مع ممثلين (بينوش وكريستين سكوت توماس ورالف فينس) لا ينتمون الى نجوم هوليوود. وكان من المفترض ان يقوم احد الاستديوهات الكبرى في هوليوود بتمويل هذا الفيلم الا ان منتجيه فضلوا اللجوء الى شركة «ميراماكس» المستقلة بعد ان ضغط عليهم الاستديو الهوليوودي لانتزاع البطولة من البريطانية كريستين سكوت توماس واختيار نجمة كبيرة بدلا منها.

وقد حضر حفلة توزيع جوائز الاوسكار التي جرت في قاعة «شراين اوديتوريوم» في لوس انجلس قرابة خمسة آلاف مدعو معظمهم من نجوم هوليوود والعاملين فيها.

وقام الكوميدي الاميركي بيلي كريستال، للعام الرابع على التوالي، بتقديم الحفلة واضحك الحضور مرارا بالنكات التي باتت تقليدا خلال حفلة الاوسكارات. وقد علق في بداية الحفلة على كون معظم المرشحين غير معروفين كثيرا قائلا ان «كان على الكثير من المرشحين ابراز بطاقات هويتهم ليسمح لهم بالدخول الى القاعة».

وتوالى نجوم امثال ميل غيبسون ونيكولاس كيدج وسوزان ساراندون ومايكل دوغلاس وبيت ميدلر وغيرهم الصعود على خشبة المسرح الكبير لاعلان الفائزين ولتسليمهم التماثيل الذهبية.

وتخللت الحفلة لحظات مؤثرة جدا خصوصا لدى صعود بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي الى خشبة المسرح عند الاعلان عن فوز شريط وثائقي حوله باوسكار افضل فيلم وثائقي.

ووقف الحضور وصفق طويلا للبطل السابق البالغ من العمر 55 عاما والمصاب منذ سنوات بمرض باركنسون.

وصفق الجمهور طويلا ايضا لعازف البيانو ديفيد هيلفغوت الذي يروي فيلم «شاين» قصته.

واجمع معظم المراقبين على ان حفل توزيع الجوائز كان ليلة للسينما المستقلة التي تسيّدت الحفل. حيث فاز الممثل جيفري راش الذي قام بدور عازف البيانو المريض في الفيلم الاسترالي «شاين» بجائزة احسن ممثل، وفازت الممثلة فرانسيس مكدورماند بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم «فارغو» والتي لعبت فيه دور شرطية من منطقة وسط الغرب الامريكي.

وفاز المخرج الانجليزي انطوني مينغيلا بجائزة احسن مخرج.فيما حصلت الفرنسية جولييت بينوش على جائزة احسن ممثلة مساعدة عن دورها كممرضة في «المريض الانجليزي».

ويقارب نجاح فيلم «المريض الانجليزي»، النجاح الذي حققه فيلم بيرتولوشي «الامبراطور الاخير» الذي حصد تسع اوسكارات، كما يقترب من فيلم «بن هور» الذي حصد أعلى جوائز اوسكار في تاريخ الجائزة في عام 1953، حيث حاز على 11 جائزة.

يروي الفيلم، الذي وصف بانه ملحمة رومنطيقية تذكر بافلام المخرج البريطاني الراحل ديفيد لين، قصة حب جارف في الحرب العالمية الثانية تكتشف خيوطها تدريجيا ممرضة كندية (جولييت بينوش) خلال معالجتها لجريح مشوه فاقد للذاكرة (رالف فينس) من خلال قراءة رسائل وجدتها بين امتعته.

وشيئا فشيئا تنكشف هوية «المريض الانكليزي» ويتبين انه ارستقراطي ومستكشف مجري يدعى لازلو دي المازي عاش قصة حب مجنون مع زوجة احد رفاقه (كريستين سكوت توماس).

وبين شخصيات الفيلم ايضا جندي هندي ينزع الالغام تشعر الممرضة الكندية، التي قتل خطيبها وصديقتها في الحرب، بجاذبية تجاهه، ورجل ايطالي غريب الاطوار (ويليام دافو) يرفض التصديق بأن «المريض» فقد الذاكرة ويسرق الادوية المخصصة لتهدئة اوجاعه.

وتدور احداث الفيلم في ليبيا ومصر واوروبا وخصوصا ايطاليا وهو يتميز بجمال المواقع الطبيعية والديكورات التي يدور فيها. وبلغت كلفته 32 مليون دولار واحتاج انجازه اكثر من ثلاث سنوات.

وقد حصل المخرج البريطاني انطوني مينغيلا (43 عاما)، الذي منح اوسكار افضل مخرج عن فيلمه «المريض الانكليزي»، على تقدير النقاد منذ فيلمه الاول «ترولي مادلي ديبلي» (بصدق وجنون وعمق)، وهو قصة حب واشباح، صوره في العام 9911. وهو معتاد على كل انواع الجوائز في حياته الفنية التي بدأها على المسرح.

وقد تلقى مينغيلا دروسا في المسرح وعلم هذه المادة في جامعة هال (شرق انكلترا) حتى مطلع الثمانينات. وفي الوقت ذاته اخرج العديد من المسرحيات وحصل في العام 1986 على تقدير النقاد اللندنيين الذين منحوه جائزة لمسرحيته «ميد اين بانكوك» (صنع في بانكوك).

عمل مينغيلا في التلفزيون حيث حصل ايضا على عدد كبير من الجوائز منها للمسلسل البوليسي الشهير «اينسبكتور مورس». كما كتب سيناريو تسعة افلام تلفزيونية في اطار سلسلة «ستوري تيلر» (الراوي) التي حصلت على جائزة «ايمي» اميركية و«بافتا» بريطانية وعلى الميدالية الذهبية في مهرجان نيويورك الدولي للافلام التلفزيونية.

فيلمه الثاني «مستر وندرفول» (السيد المذهل) لم يحظ بنجاح كبير. ثم جاء «المريض الانكليزي» الذي حصل بفضله على الاوسكار وقبله على جائزة «غولدن غلوب» وعلى 13 ترشيحا لجوائز السينما البريطانية «بافتا».

وقال مينغيلا انه عمل على «المريض الانكليزي» بـ«حب» وانه عانى حين اضطر للتخلي عن ساعة ونصف الساعة من التصوير عند طاولة المونتاج.

وقد اثار «المريض الانكليزي» جدلا في الولايات المتحدة حيث اعتبر بعض خبراء التاريخ انه حول شخصية الكونت لازلو دي المازي، الذي عاش فعلا، الى بطل علما بانه كان في الواقع جاسوسا ومتعاملا مع النازيين ولواطيا رافق الماريشال الالماني روميل في حملته الافريقية وسجنه البريطانيون ثم تعامل مع السوفيات.

ولكن نجاح فيلم «المريض الانجليزي» في الاوسكار يعتبر من اكبر النجاحات التي يحققها مخرج انجليزي حتى الان، فقد تفوق في هذا على فيلم «غاندي» للمخرج ريتشارد اتنبري والذي حصد ثماني جوائز اوسكار.

وكان فيلم المريض الانجليزي قد رشح سابقا الى 12 جائزة تضم احسن تصوير سينمائي، احسن ممثل، احسن ممثلة، احسن صوت، واحسن اقتباس سينمائي.

وقد تسيّد الفيلم حفل توزيع الجوائز في البداية، ولكن حظوظه بدأت تخفت في منتصف الحفل امام افلام أخرى رشحت لنيل الأوسكار، مثل «فارغو»، «شاين»، وغيرها، ولكن نهاية الحفل اكدت مرة اخرى رجحان كفة «المريض الانجليزي»، حيث فاز بجائزة افضل فيلم، وفاز مينغيلا بجائزة احسن مخرج سينمائي.

ولم يفز بطلا فيلم «المريض الانجليزي» اللذان رشحا لجائزة احسن ممثل واحسن ممثلة، حيث فازت فرانسيس مكدورماند عن دورها في فيلم «فارغو» على جائزة افضل ممثلة. فيما فاز جيفري راش بجائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «شاين».

وكانت مفاجأة الحفل فوز الفرنسية جوليت بينوش بجائزة احسن ممثلة مساعدة، فيما فاز كوبا غودينغ جي آر بجائزة أحسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم «جيري ماغوير» الفيلم الهوليودي الوحيد الذي حضر مهرجان توزيع الجوائز، وكانت لحظة الاعلان عن فوز الممثل بمثابة لحظة مؤثرة له. حيث عانق توم كروز وجرى نحو المسرح، وقال «احبكم... اشكركم». كما أعرب راش عن امتنانه لديفيد هيلفغوت، الذي يصور الفيلم حياته الشخصية، وكفاحه من اجل التخلص من مشكلاته العقلية.

أما الجائزة التي لم يفز فيها «المريض الانجليزي» فهي جائزة أحسن نص مقتبس عن عمل منشور حديثا او في السابق، حيث ذهبت الجائزة فيلم «النصل المعلق» وكاتب نصه بيلي ثورنتون. كذلك حاز فيلم «فارغو» على جائزة أحسن نص سينمائي كتب خصيصا للسينما، وفاز به الاخوان ايثان كوين وجويل كوين.

وكانت النقطة الاكثر عاطفية واثارة في الفيلم، هي لحظة الاعلان عن فوز الفيلم الوثائقي الطويل «حينما كنا ملوكا» عن أهم اللحظات في حياة محمد علي كلاي في حلبة الملاكمة، حيث دعا منتج الفيلم محمد علي الذي يعاني من اعراض مرض باركنسون للحضور الى المسرح، حيث مشى بخطوات بطيئة ومترددة مع بطل الملاكمة السابق جورج فورمان الى المسرح.

وذهبت جائزة احسن اغنية اصلية الى الموسيقار الانجليزي - اندرو لويدز ويبر الذي كتب نص اغنية «يجب ان تحبني» مع الانجليزي الآخر تيم رايس لفيلم «ايفيتا» الذي قامت ببطولته المغنية الامريكية مادونا والتي غنت ايضا في حفل التوزيع واخرجه الانجليزي الن باركر. وقال لويدز ويبر عند تسلمه الجائزة معلقا «نشكر السماء لانها ليست اغنية في فيلم «المريض الانجليزي».

جائزة الفيلم الاجنبي كانت من نصيب الفيلم التشيكي «كوليا»، فيما فاز فيلم الاطفال «سعي» بجائزة احسن فيلم كرتون في أوسكار 1997.

وقدمت جائزة ايرفنغ ثولبيرغ التذكارية لسول زانتز لانجازاته السينمائية الطويلة، حيث انتج فيلم «طائر فوق عش الوقواق» وفيلم «اماديوس» اللذين حاز كلاهما على جوائز اوسكار في حفلات سابقة.

وعلى رغم كل التوقعات بنجاح فيلم «اسرار واكاذيب» للمخرج الانجليزي مايك لي، الا انه لا المخرج ولا الممثلة بريندا بلينث والممثلة المساعدة ماريان جين - باتيست لم يفوزوا بأي جائزة تذكر.

ورد الكثير من المعلقين السينمائيين تسيّد فيلم المريض الانجليزي جوائز هذه السنة الى حبكته واحداثه التاريخية، حيث قال باري نورمان الذي غطى حفل التوزيع للتلفزيون البريطاني ان هذه الافلام محبذة كثيرا للجنة تحكيم الجائزة، فالافلام الفائزة في السابق كلها او في معظمها افلام تاريخية ذات طابع رومانسي.

حفل توزيع الجوائز الذي كان مليئا بالنجوم والجوائز والذي شاهده اكثر من مائة مليون شخص في كافة انحاء العالم اعتبر مقدم برنامج الجوائز بيلي كريستال من اهم صادرات امريكا الثقافية للعالم.

ومع جو البهجة والفرح الذي طغى على فقرات البرنامج الذي غنت فيه المطربة الكندية سيلين ديون وغيرها، الا انه لم يكن بدون مفاجآت، حيث وضعت لافتات ضد فيلم «الشعب ضد لاري فلينت» الذي اخرجه جورج ميلوش، ورشح بطله وودي هارلسون لجائزة احسن ممثل، ولم يعرف من يقف وراء هذه اللافتات.

كذلك وجهت اتهامات واحتجاجات ضد شركة ديزني ومشاريعها الانتاجية في هاييتي، واتهم داعية الحقوق المدنية الاسود جيسي جاكسون هوليوود بالعنصرية، حيث قال «هناك اليوم قليل من الكتاب والمخرجين والمنتجين العاملين في هوليوود من المجموعات الملونة واللاتينية».

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها القس جاكسون هوليوود والاوسكار بالعنصرية، حيث اعتصم العام الماضي امام مركز التوزيع في لوس انجلوس محتجا على هذه العنصرية.

ولا يقتصر حفل توزيع الاوسكار على الجوائز والفائزين بها، بل هي فرصة للمعجبين بالممثلين والنجوم لاقتناص نظرة او صورة للممثل او الممثلة الذي يحبونه، في طريقه الى القاعة الرئيسة قاطعا البساط الاحمر.

وقد جاء الكثير من المعجبين والمعجبات من مناطق بعيدة وقضوا اياما في الطرقات في انتظار لحظة مرور النجوم.

ورغم اسدال الستار في قاعة «شراين اوديتوريوم» فان احتفالات الاوسكارات لا تعتبر منتهية، فقد توزع المدعوون على عشرات من السهرات والمآدب التي تقام للمناسبة في مطاعم وفنادق عديدة في هوليوود وبيفرلي هيلز وتستمر حتى الفجر.

غبريال يارد، فرنسي من اصل لبناني حاز على اوسكار أفضل موسيقى لفيلم:

علاقة وحشية بين الصورة والموسيقى

■ باريس (أف ب) - جائزة أوسكار أفضل موسيقى فيلم درامي التي حازها الملحّن الفرنسي اللبناني الاصل غبريال يارد على موسيقى فيلم «المريض الانكليزي» (ذا انغليش بيشنت). ليست الأولى في سيرته الفنية، اذ سبق أن حصل على جائزة سيزار الفرنسية عام 1993 في الفئة نفسها على موسيقى فيلم «العشيق» (لامان) للمخرج جان جاك أنّو.

وقد سبق يارد الى أوسكار أفضل موسيقى فيلم ملحنان فرنسيان آخران حازها كل منهما ثلاثا، هما موريس جار (1962 و1965 و1984) وميشال لوغران (1968 و1971 و1 983).

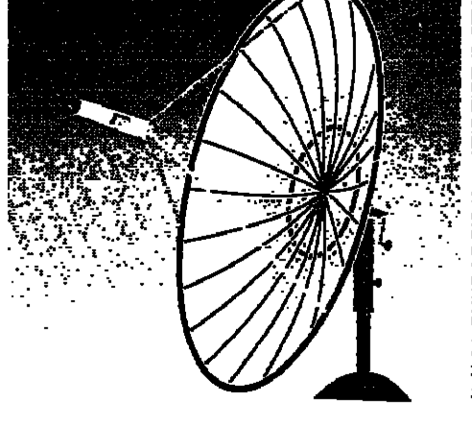
في بيروت، ولد يارد عام 1949. ومنها انتقل الى باريس عام 1970 واستقر في العاصمة الفرنسية حيث درس الموسيقى على هنري دوتيو في احد أهم معاهدها. وسرعان ما بدأ يلحن، في السبعينات، لأبرز المغنين، من مثل شارل أزنافور وجيلبير بيكو وانريكو ماسياس وسيلفي فارتان وميشال جوناز وفرنسواز هاردي. وقال يارد في هذا الصدد عام 1989 «سئمت تلحين أغنيات لا تناسبني». وأضاف «صرت الملحن الأغلى والمطلوب جدا وأنا بعد في الثامنة والعشرين. لكن تبين لي أنني لم أكن أحقق سوى المال».

في تلحين موسيقى الأفلام، وجد غبريال يارد نفسه... والشهرة. وفي رصيده السينمائي «مالفيل» و«كاميل كلوديل» و«37,2 درجة صباحا» وغيرها...

وفي 1984، كافأت «جمعية مؤلفي الموسيقى وملحنيها وناشريها» (ساسم) و«النقابة الوطنية للنشر الموسيقي» (سنيب) يارد على موسيقاه لفيلمي «هاتاك» و«القمر في مجرى الماء». وليارد كذلك الحان خاصة برقص الباليه.

وعن موسيقى السينما قال يارد ذات مرة «يجب ألا تكون موسيقى (الفيلم) مجرد خلفية لحواراته. ثمة علاقة وحشية بين الصورة والموسيقى. سترافينسكي كان يطلق على هذا النمط من موسيقى الأفلام تسمية ورق الجدران».

غبريال يارد أهدى زوجته الأوسكار. وعلى منصة قاعة «شراين اوديتوريوم» المكتظة في لوس انجلس، حمل يارد التمثال الذهب وقال «أنا ممتن جدا لأكاديمية (علوم السينما وفنونها)، ويشرفني جدا أن أكون هنا».



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 رحلة الى، 16,30 الاخبار، 17,00 هذه الدنيا، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون 8,45 افلام كارتون، 9,15 برنامج اطفال، 9,45 المسلسل العربي - الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10,35 برنامج مشوار - اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 مواجهة مع العصر، 16,05 المسلسل العربي - ما وراء النهر، يوسف شعبان وممثلين طير ورجاء الجداوي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - حكاية العمر كله، فاتن حمامة وفريد شوقي وعبد المنعم ابراهيم، 2,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج - اعادة، 2,05 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قران كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 الكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 أماني وأغاني، 1,10 مسلسل عربي، 2,15 فيلم عربي، 4,15 برنامج، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2X1، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 ذاكرة الاغاني.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني من القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 7,30 برنامج، 8,05 المسلسل المصري، 10,10 برنامج كلمة حق، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,55 المسلسل العربي، 3,40 الصحف المرتل، 6,05 برنامج اخبار الفن، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 7,55 في مثل هذا اليوم، 10,10 المسلسل الكويتي، 12,45 الفيلم العربي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود.

التونسية

10,45 القرآن الكريم، 11,00 للاطفال: صور متحركة: مغامرات محظوظ، 11,30 وثائقي، 12,30 همزة وصل، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14,45 اعاد قناة 21، 15,30 منوعة، 16,30 مسلسل: رفع الستار، 17,30 للاطفال: من روائع التراث الانساني، ماركو الصغير، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 اضواء على ظلال، 19,20 العاب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,30 النشرة الجوية، 20,35 سهرة سينمائية: بانوراما، صورة المرأة في السينما، 22,00 الحوصلة اليومية لكرة السلة، 23,30 اخر الانباء، 23,45 منوعة، 1,10 القرآن الكريم.

اوربت. القناة الأولى

4,00 فيلم خلود، فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار، 6,00 فيلم الزوجة 13، رشدي اباظة وشادية، 8,00 فيلم مدافن مفروشة للايجار، محمود ياسين ونجلاء فتحي، 10,00 فيلم هارب من التجنيد، ايمان ويونس شلبي، 12,00 فيلم الرجل الصعيدي، اثار الحكيم ومحمود ياسين، 14,00 فيلم غريب في بيتي، 16,00 فيلم عتاب، سميرة توفيق ومحرم فؤاد، 18,00 فيلم الحدق يفهم، هالة فؤاد ومحمود عبد العزيز، 20,00 اسبوع ممدوح عبد العليم، 20,30 فيلم المتمرد، ليلى علوي وممدوح عبد العليم، 22,00 فيلم وثالثهم الشيطان، محمود ياسين وميرفت أمين، 0,00 فيلم محطة الانس، ليلبة وسمير غانم، 2,00 بائعة العطر

أوربت القناة الثانية

9,00 القران الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل عربي، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج - رغبات، 15,00 برنامج حواري - مساحة حرة، 16,30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة، 17,30 برنامج ثقافي - كتاب، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل عربي، 21,00 برنامج منوعات - سهار بعد سهار، 23,00 سهرة غنائية، 1,00 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 الختام بالقران الكريم.

مانشستر يونايتد مهتم بشراء شين دندي

فوز ليفربول على ارسنال 2ـ1 في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: نجح ليفربول في تضييق الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد المتصدر للدوري الانكليزي لكرة القدم الى ثلاث نقاط بفوزه على ارسنال 2 /1. وتقدم ليفربول بهدف احرزه ستان كوليمور في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني فشل ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال في صدها.

واعتقد سيمان انه عوض فريقه عن الهدف الذي سكن مرماه عندما صد ضربة جزاء مثيرة للجدل احتسبها الحكم لليفربول ولعبها روبي فولر الا ان الكرة ارتدت من يد سيمان الى جيسون مكاتير لاعب ليفربول الذي اودعها المرمى محرزا الهدف الثاني لفريقه.

ونجح ايان رايت في احراز هدف ارسنال الوحيد قبل انتهاء المباراة بما يصل الى 12 دقيقة.

وفي بقية المباريات تعادل ميدلسبرو ونوتنغهام فورست 1 /1.

وتقدم نوتنغهام فورست بهدف احرزه الف اينجي هالاند بعد مضي اربع دقائق من بداية المباراة الا ان ميكيل بيك تمكن من التعادل لميدلسبره في الدقيقة 56. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 63 نقطة من 31 مباراة يليه ليفربول برصيد 60 نقطة ثم ارسنال برصيد 57 نقطة من 32 مباراة.

وفي بون قالت صحيفة المانية امس ان مانشستر يونايتد الانكليزي مهتم بشراء المهاجم الالماني شين دندي من ناديه الالماني كارلسروهه.

وقالت صحيفة بيلد اليومية ان اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر تابع دندي اثناء مباراة كارلسروهه مع بايرن ميونيخ بالدوري الالماني مساء يوم الاحد. والمباراة هي الاولى التي يشارك فيها دندي منذ عودته من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب لمدة شهر.

ودندي جنوب افريقي المولد وحصل على الجنسية الالمانية العام الماضي. واحرز دندي 14 هدفا لكارلسروهه هذا العام.

اعادة محاكمة غروبلار في الرابع من حزيران

وفي لندن حدد قاض موعدا لاعادة محاكمة حارس المرمى بروس غروبلار بتهمة التلاعب في نتائج مباريات ببريطانيا في الرابع من حزيران (يونيو) هذا العام.

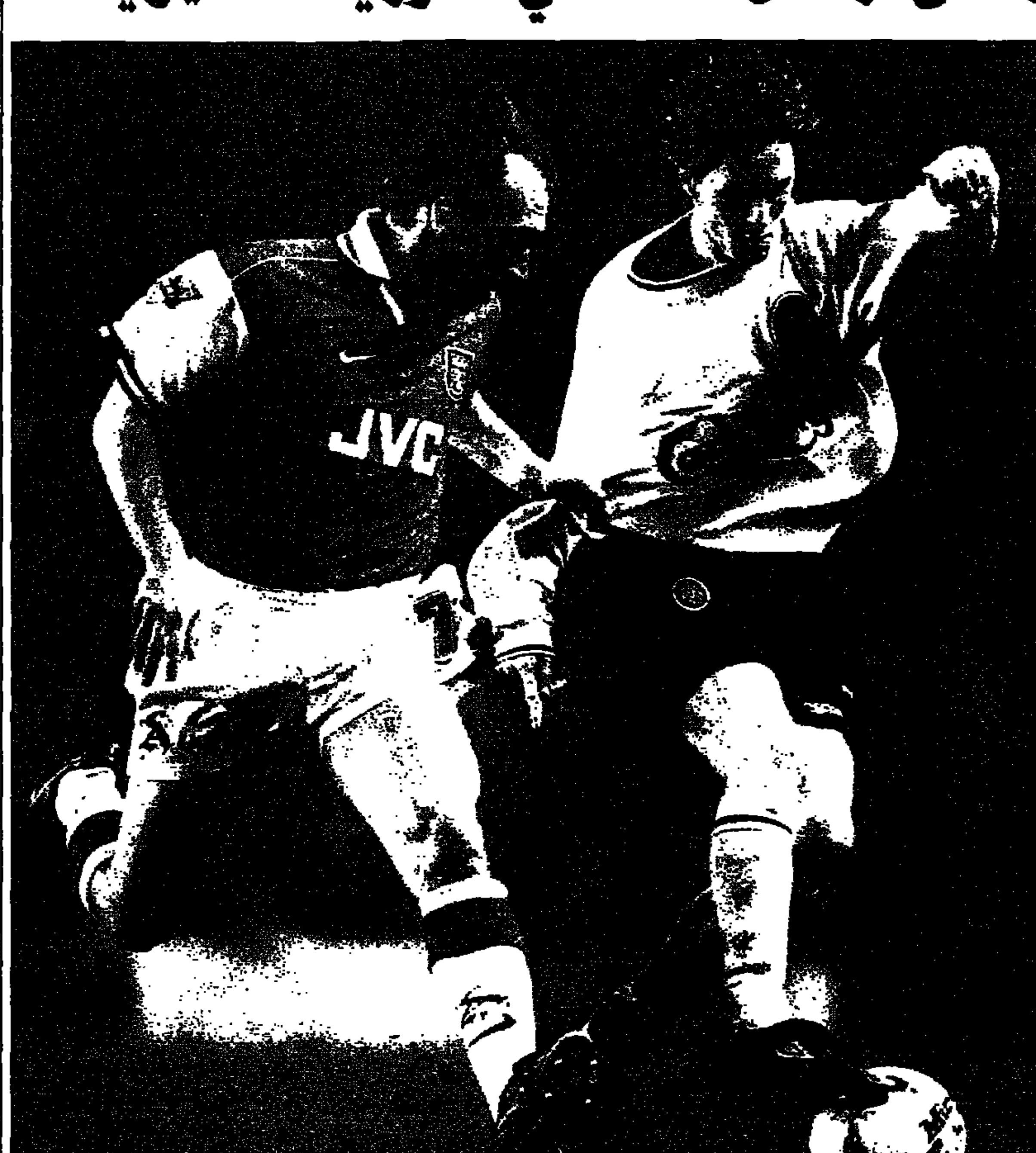
وغروبلار من زيمبابوي الا انه محترف في انكلترا.

وغروبلار متهم مع هانز سيجيرز حارس مرمى ويمبلدون سابقا وجون فاشانو مهاجم استون فيلا سابقا ورجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم بالتلاعب في نتائج مباريات بالدوري الممتاز الانكليزي لصالح مكتب مراهنات اسيوي.

وانتهت محاكمتهم الاساسية في الرابع من اذار (مارس) بعد ان فشل المحلفون في التوصل الى قرار بالرغم من يومين من المناقشات في مدينة ونشستر الجنوبية.

وستعاد محاكمتهم في ونشستر ايضا.

وينفي الاربعة التهم الموجهة اليهم.



ستيف ماكمانمان لاعب ليفربول يواجه ديفيد بلات لاعب ارسنال في المباراة التي اقيمت بين الفريقين امس الاول (رويتر)

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى يحضرها أبطال العالم

الدوحة ـ عامر شميطلي:

عقد رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى العقيد دحلان الحمد مؤتمرا صحافيا وضع خلاله النقاط على الحروف حول بطولة قطر الدولية التي ستقام في 24 نيسان (ابريل) وشارك فيه مدير البطولة خالد المير واعضاء اللجنة المنظمة.

واوضح الحمد «فرضت العاب القوى القطرية نفسها منذ سنوات وبلغت العالمية الى ان كانت توجيهات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني باقامة بطولة على مستوى عالمي تعكس الوجه المشرف للبلاد والمستوى المتقدم للرياضة فيها خصوصا من الوجهة التنظيمية».

واضاف «خصصنا للبطولة مليون دولار حتى نستقطب ابرز نجوم العالم في الجري والرمي والوثب والقفز، وستكون مناسبة مثالية لدفع عجلة هذه الرياضة ومنح اللاعبين المحليين فرصة الاحتكاك الدولي امام جمهورهم والاحتفال بمرور 20 عاما على الفوز بأول كاس خليجية».

واوضح «تم تحديد السباقات والمسابقات على اساس تمكين اكبر عدد من لاعبينا من الاشتراك وهي القفز بالزانة والوثب العالي ورمي الكرة الحديد و100 و200 و400 و1 500 و3000 و110 حواجز و400 م حواجز فضلا عن سباقي 100 و200 م للمعوقين».

وذكر الحمد «كان هدفنا ايضا ادخال البطولة ضمن البرنامج السنوي للقاءات الجائزة الكبرى العالمية، وقد حملنا، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الشيخ خالد بن ثاني وانا، ملفا متكاملا الى تورينو بايطاليا في مناسبة بطولة العالم لاختراق الضاحية فنجحنا في تحقيق هدفنا ووافق الاتحاد الدولي على طلبنا بشكل استثنائي لانه سيرعى البطولة المقبلة بعدما تخطينا شرط المهلة الزمنية باغلبية 7 أصوات مقابل 4، وهذا انجاز في حد ذاته واساس لنجاح البطولة في السنوات المقبلة».

واوضح «عدد المشاركين 102 لاعب وجميعهم من النجوم الكبار امثال لينفورد كريستي وفرانكي فريديريكس ومايكل ستيورات وديفيدسون ازينوا وغون ريجيس وروجر بلاك وهاري بوتش رينولدز وروجر كينغدوم ووليم تانوي وبول بيتوك وسعد شداد واوكرت بريتس.. اما عدد المشاركين من ابطال قطر فهو 11 هم مسعود خميس وجاسم عباس وسعد مفتاح وسعيد منصور (100 م للفئة باء) وسلطان الشيب (200 م) وابراهيم اسماعيل (400 م) ومبارك خصيف وحمد الدوسري (110 م حواجز) ومبارك النوبي (400 م حواجز) ومحمد سليمان (1500 م) واحمد ابراهيم وجمال عيدي (3000 م) وبلال سعد (الكرة الحديد).

وسيمنح الفائزون الاربعة الاول في كل سباق جوائز مالية فضلا عن «دلة» قطرية بدلا من الميدالية.

وعن مشاركة عدائي المغرب هشام القروج واسماعيل الصغير وابراهيم بولامي فان اللجنة المنظمة لا تزال تنتظر ردا من الاتحاد المغربي.

وستغطي البطولة تلفزيونيا عالميا وعربيا ووجهت دعوات لوكالات انباء عالمية وصحف عربية وعالمية في بريطانيا وفرنسا وايطاليا.

وفي المناسبة سيتم تكريم قدامى اللاعبين والمدربين والمسؤولين في العاب القوى القطرية منهم امان عبد الكريم صاحب اول ميدالية في الكويت عام 1962 ويوسف الساعي وهو اول رئيس للاتحاد القطري لالعاب القوى.

من جانبه، اوضح المير ان فكرة البطولة جاءت خلال دورة اتلانتا الاولمبية في حضور رئيس الاتحاد السابق الشيخ خالد بن ثاني ونائبه السابق جبر الرميحي. وقد عرضت على امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة فوافق عليها على الفور. واضاف «انتهينا من ارسال الدعوات الى المشاركين والاداريين والضيوف واعددنا كل متطلبات النجاح.

وستحضر البطولة اعداد كبيرة من طلاب المدارس».

بيروت وتونس ضمن جولات بطولة العالم للزوارق السريعة

■ دبي ـ اف ب: اختيرت بيروت وتونس العاصمة لاستضافة الجولتين السادسة والسابعة على التوالي من بطولة العالم للزوارق السريعة لعام 1997 التي تنطلق في الاول من حزيران (يونيو) المقبل في مدينة كابري الايطالية.

ووافقت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للرياضات البحرية التي اختتمت اعمالها في موناكو على ان تحتضن ابو ظبي الاماراتية الاجتماع المقبل للاتحاد الدولي في اذار (مارس) 1998 على حساب بوينس ايرس.

يذكر ان الاتحاد الدولي فك ارتباطه مع المنظم العالمي الايطالي ماورو رافينا، وقد قام الاماراتي سعيد حارب باجراء الاتصالات لتأمين موافقة المدن على استضافة الجولات التسع.

موندیال 97

التشكيلة الرسمية لمنتخب مصر

■ القاهرة ـ اف ب: اذاع مدرب منتخب مصر لكرة اليد الاسباني خافيير كوستا لائحة باسماء 16 لاعبا سيشاركون في نهائيات كأس العالم المقررة في مدينة كوماموتو اليابانية من 17 ايار (مايو) الى الاول من حزيران (يونيو) المقبلين.

وضمت التشكيلة ستة من لاعبي الزمالك وخمسة من الاهلي، لكنها خلت من ياسر لبيب نجم الاهلي وقائد المنتخب، واحمد بلال المحترف في اسبانيا. ووضع الاخير على لائحة الانتظار في حال اصابة اي لاعب.

ويستعد المنتخب المصري الذي حل سادسا في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي بخوض دورة رباعية في مدريد من 24 الى 28 نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة النروج والجزائر والدولة المضيفة، ثم ينتقل الى فرنسا حيث يلعب سلسلة من المباريات التجريبية ضد تشيكيا وكرواتيا وفرنسا قبل ان يتوجه الى طوكيو ليلعب اخر مبارياته ضد السويد.

ويلعب المنتخب المصري في النهائيات ضمن المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات البرازيل والبرتغال وتونس واسبانيا وتشيكيا.

واللاعبون هم: ايمن صلاح واحمد العطار ومحمد الروبي ومحمود حسين واحمد رمضان ومجدي ابو المجد (جميعهم من الزمالك)، وجوهر نبيل واشرف عواض وسامح عبد الوارث وصابر حسين وحازم عواض (الاهلي)، وحمادة النقيب وعمرو الجيوشي (الاولمبي)، وايمن الالفي وشريف مؤمن (الطيران)، وياسر القصبي (سبورتينغ).

مباراة المغرب واثيوبيا اول يونيو

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان مباراة المغرب واثيوبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية ستقام في الدار البيضاء في الاول من حزيران (يونيو). وكان من المقرر ان تقام المباراة اساسا في 26 كانون الثاني (يناير) ولكنها تأجلت بعد فرار 16 اثيوبيا في روما اثناء توجه الفريق الى هناك في طريقه الى المغرب.

وهذه هي المرة الثانية التي يعاني فيها المنتخب الاثيوبي من فرار جماعي في ايطاليا وهو في طريقه لاداء مباراة في المغرب. وذكر الاتحاد في بيان ان اثيوبيا التي فكرت في الانسحاب من البطولة قررت الاستمرار. ولعب المنتخب الاثيوبي مباراتين اخريين في التصفيات تعادل في واحدة وهزم في الاخرى. وتعادل المنتخب المغربي في مباراتيه.

وتتصدر السنغال المجموعة برصيد اربع نقاط بينما تأتي مصر في المركز الثاني بفارق نقطة. ويصعد الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة الى النهائيات التي ستقام في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) المقبل.

الاتحاد الافريقي يلغي مباراة بين السعودية وجنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس الثلاثاء ان المباراة بين المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا في الكأس الافرواسيوية الغيت. واستشهد الاتحاد بالجدول المزدحم بمباريات تصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية بالاضافة الى ان البلدين سيلعبان في بطولة كأس الاتحادات التي ستقام في الرياض في كانون الاول (ديسمبر).

وتقام بطولة الكأس الافرواسيوية مرة كل عامين بين الفائز في بطولة كأس الامم الافريقية والفائز في بطولة كأس الامم الاسيوية.

وفازت السعودية ببطولة كأس الامم الاسيوية في كانون الاول (ديسمبر) بعد عشرة شهور من فوز جنوب افريقيا ببطولة كأس الامم الافريقية.

وقال مسؤولو الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم انهم يدرسون عرضا سعوديا بلعب مباراة ودية هذا العام.

كأس العراق: الزوراء الى نصف النهائي

■ بغداد ـ اف ب: بلغ الزوراء الدور نصف النهائي من مسابقة كأس العراق لكرة القدم برغم خسارته امام الطلبة صفر/2 في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي على ملعب الشعب في بغداد امام نحو 25 الف متفرج.

وكان الزوراء تقدم ذهابا 1/2، قبل ان يقرر الاتحاد العراقي اعتبار الطلبة خاسرا امام الزوراء صفر ـ 3 لاشراكه اللاعب سلام عمر فيها رغم حصوله على انذارين في لقاءي فريقه مع الكوت وسامراء ضمن بطولة الدوري. واوقف اللاعب 3 أشهر.

منطقة الجزاء اطلقها قوية لتعانق الشباك.

ورمى الطلبة بكل ثقله في الشوط الثاني، لكن دفاع الزوراء احبط جميع محاولاته.

ويلتقي الزوراء في نصف النهائي مع القوة الجوية متصدر الدوري المحلي، في حين يلتقي الشرطة والقوة في المباراة الثانية من هذا الدور.

رونالدو قد يترك برشلونة الاسباني

■ برشلونة ـ رويتر: قال المهاجم البرازيلي رونالدو الفائز بلقب افضل لاعب العام الماضي ان «الباب مفتوح» امامه لترك برشلونة الاسباني بنهاية الموسم.

واضاف «اود ان امكث هنا ولكني لاعب محترف ويجب ان اختار الافضل لي.. الظروف قد تدفعني للرحيل».

واعرب عن حقه في ان يتفاوض مع اندية اخرى لان خوسيه لويس نونيز رئيس برشلونة لم يوافق على تحسين عقده. ويحث ممثلو رونالدو برشلونة على تحسين عقد اللاعب.

وضم برشلونة رونالدو من ايندهوفن الهولندي مقابل 2.5 مليار بيزيتا (17.4 مليون دولار) عندما فتح باب الانتقالات بين الاندية.

ولكن تألق رونالدو مع الفريق ادى الى بدء مفاوضات حول عقد جديد قد يرفع من الناحية النظرية سعر رونالدو الى اربعة مليارات بيزيتا على الاقل (27.8 مليون دولار).

وسيرتفع اجره السنوي من نحو 200 مليون بيزيتا (1.39 مليون دولار) الى 500 مليون بيزيتا (3.47 مليون دولار).

دندي خارج المنتخب الالماني

■ فرانكفورت ـ رويتر: لم يضم بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم المهاجم شين دندي الجنوب افريقي المولد الى الفريق قبل مباراته مع البانيا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم الاسبوع المقبل.

واعلن فوجتس تشكيل المنتخب الذي سيخوض به المباراة.

وكان دندي سيشارك مع المنتخب الالماني لأول مرة بعد حصوله على الجنسية الالمانية الشهر الماضي في مباراة ودية مع اسرائيل الا انه اصيب في القدم.

وعاد دندي الى الملاعب في مباراة فريقه كارلسروهه بالدوري الالماني يوم الاحد امام بايرن ميونيخ الذي فاز 2 /صفر.

ولكن فوجتس قال في مؤتمر صحافي لم يشف (دندي) مئة في المئة بعد اصابته ولكنه سيكون معنا وسنجعله يتأقلم مع اوضاع المنتخب القومي».

ومن المرجح ان يشرك فوجتس في الهجوم في مباراته مع البانيا فريدي بوبيتش ويورغن كليترمان كابتن الفريق.

وفي خط الوسط سيلعب توماس هاسلر ومحمد شول وتوماس شترونز.

وسيعود للدفاع توماس هيلمر وستيفان رويتر بعد شفائهما من المرض والاصابة.

وستقام المباراة في الثاني من نيسان (ابريل) ضمن مباريات المجموعة التاسعة ونقلت المباراة لاسباب امنية من تيرانا الى مدينة غرناطة الاسبانية نتيجة الاضطرابات التي تعاني منها البانيا اثر انهيار شركات توظيف اموال وضياع اموال المودعين.

ضم ويتشغه الى المنتخب الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: ضم جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم لاعب خط الوسط ريتشارد ويتشغه الى الفريق قبل مباراته بالمجموعة السابعة بتصفيات كأس العالم امام سان مارينو يوم السبت المقبل.

ولم يلعب ويتشغه مع المنتخب منذ بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في انكلترا الصيف الماضي.

وسيحل ويتشغه محل لاعب خط الوسط جان بول فان جاستيل المصاب.

وباستثناء ذلك لم يجر تغيير على تشكيل الفريق الذي فاز على بلجيكا 3 /صفر في بروكسل في كانون الاول (ديسمبر) في التصفيات.

ولم تهزم هولندا في اي من مبارياتها الثلاث التي خاضتها حتى الان.

انسحاب نيليس من المنتخب البلجيكي

■ بروكسل ـ رويتر: انسحب المهاجم لوك نيليس من المنتخب البلجيكي لكرة القدم قبل مباراته مع ويلز في تصفيات كأس العالم لكرة القدم يوم السبت للاصابة.

وقال جورج ليكينز المدير الفني للمنتخب في حديث تلفزيوني «لا اعتقد انه سيتمكن من اللعب في الاسابيع القليلة المقبلة.. انه مصاب اصابة خطيرة في كاحله».

وهناك شكوك في امكانية اشتراك المدافع فيليب البرت المحترف بنيوكاسل الانكليزي لاصابته في الركبة كما قد لا يتمكن فرانكي فان دير ايلست ايضا من الاشتراك في المباراة لاصابة في الفخذ.

ويجب ان تتفادى بلجيكا الهزيمة لكي تصعد الى المركز الثاني في مجموعتها السابعة، وتحتل بلجيكا حاليا المركز الثالث وراء هولندا وويلز.

جاكيه يضم 37 لاعبا للمنتخب الفرنسي

■ باريس ـ رويتر: ضم ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم 37 لاعبا بينهم ستة لاعبين من موناكو المتصدر للدوري الفرنسي امس الثلاثاء لاجراء تدريبات والعديد من الاختبارات والفحوص الطبية.

ومن هذه المجموعة سيختار جاكيه 18 لاعبا يوم الاثنين لخوض مباراة الفريق مع السويد الودية التي ستقام في بار دي برينس في الثاني من نيسان (ابريل).

ومن بين اللاعبين الذين ضمهم جاكيه المهاجم تيري هنري ولاعبا خط الوسط سيلفين ليجوينسكي وايمانويل بيتيت والمدافعان باتريك بلونو ومارتن دجيتو وحارس المرمى فابيان بارتيز.

فوز سبورتنغ جيخون في الدوري الاسباني

■ جيخون (اسبانيا) ـ رويتر: فاز سبورتنغ جيخون على بلنسية 2 /1 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتقدم سبورتنغ بهدف احرزه توماس هيرفاس في الدقيقة 42 وعزز جافي لونا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 49.

وفي الدقيقة 84 نجح جوران فلاوفيتش في احراز هدف بلنسية الوحيد. وحضر المباراة 16 الف متفرج. وطرد الحكم فاليري كارين لاعب بلنسية في الدقيقة 82.

ويأتي بلنسية في المركز العاشر برصيد 42 نقطة من 30 مباراة في حين يأتي سبورتنغ جيخون في المركز الرابع عشر برصيد 35 نقطة من 30 مباراة. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 71 نقطة من 30 مباراة يليه برشلونة برصيد 62 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 62 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

كأس العالم: البرت يغيب عن مباراة بلجيكا

يوغوسلافيا تستعد لمواجهة التشيك بتصفيات

■ بلغراد ـ رويتر: اعلن سلوبودان سانتراك المدير الفني للمنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم تشكيل المنتخب المؤلف من 20 لاعبا قبل مباراته مع جمهورية التشيك الاسبوع المقبل واعرب عن ثقته الكاملة بلاعبيه.

قال «اؤمن تماما باللاعبين الذين اخترتهم».

وستقام المباراة في براغ في الثاني من نيسان (ابريل).

وسيغيب زفونكو ميلويفيتش حارس مرمى المنتخب الاساسي عن المباراة لاسباب شخصية.

وفي بروكسل قال متحدث باسم اتحاد كرة القدم البلجيكي امس الثلاثاء ان المدافع فيليب البرت المحترف بنيوكاسل الانكليزي سيغيب عن مباراة المنتخب البلجيكي مع ويلز في كارديف يوم السبت المقبل من جراء اصابة في الركبة.

وهذه هي الضربة الثانية للمنتخب البلجيكي في يومين بعد اصابة المهاجم لوك نيليس في الكاحل.

وضم جورج ليكينز المدير الفني للمنتخب البلجيكي المدافع المخضرم رودي سميدتس وجيفيري كليز للمنتخب المؤلف من 18 لاعبا.

وهناك شكوك في امكانية اشتراك اوليفير دول وفرانكي فان دير ايلست لاصابتهما.

ويجب ان تتفادى بلجيكا الهزيمة لكي تصعد الى المركز الثاني في مجموعتها السابعة بالتصفيات. وتحتل بلجيكا حاليا المركز الثالث وراء هولندا وويلز.

الدوري الامريكي للسلة 9 فرق بلغت الدور الثاني

■ واشنطن ـ اف ب: حجزت 9 فرق اماكنها في الدور الثاني من بطولة دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين، وتتنافس الفرق الاخرى على البطاقات الـ7 الباقية.

والفرق التسعة هي شيكاغو وميامي ونيويورك وديترويت واتلانتا من المنطقة الشرقية ويوتا وسياتل ولوس انجليس ليكرز وهيوستن من المنطقة الغربية.

على صعيد اخر، اختير كارل مالون هداف فريق يوتا جاز «لاعب الاسبوع» بعدما سجل معدل 31 نقطة و8 متابعات دفاعية في المباريات الاربع التي خاضها فريقه الذي لم يخسر ايا من مبارياته السبع الاخيرة. وهي المرة الثالثة في الموسم الحالي التي يحصل فيها مالون على هذا اللقب. من جانبه حقق الونزو مورنينغ نجم فريق ميامي هيت عودة ناجحة بعدما شفي من اصابة في قدمه تعرض لها في 21 شباط (فبراير) حيث سجل 21 نقطة و8 متابعات عندما فاز فريقه على مينيسوتا 108/113.

فوز بت سامبراس في الدور الثالث ببطولة ليبتون

■ كي بيسكين (فلوريدا) ـ رويتر: فاز الامريكي بيت سامبراس في الدور الثالث ببطولة ليبتون للتنس.

وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 6 /3 و7 /6.

وفي بقية المباريات فاز السويدي ميكائيل تيلستروم على الاسباني كارلوس مويا المصنف السابع 6 /4 و3 /6 و6 /3.

وفاز الاسباني اليكس كوريتيا على الكندي سيباستيان لارو 6 /1 و7 /5.

وتغلب الامريكي جيم كورييه على الاسترالي سكوت درايبر 4 /6 و6 /1 و6 /4. ولقن النمساوي توماس موستر الالماني تومي هاس البالغ من العمر 19 عاما درسا في فنون لعبة التنس وتغلب عليه 6 /1 و6 /2 في مباراة دامت 52 دقيقة فقط.

وفاز ريتشارد كرايتشيك على الفرنسي ارنو بوتش 6 /3 و7 /5.

وفاز الالماني هندريك دريكمان على البرازيلي غوستافو كويرتين 7 /6 و3 /6 و6 /3. وفاز السويدي ماغنوس لارسون على التشيكي سلافا دوسيديل 5 /7 و7 /5 و6 /3.

وفي منافسات السيدات فازت الفرنسية ساندرين تيستود على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثانية 6 /صفر و7 /5.

وفازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة الاولى على الروسية ايلينا ليخوفتسيا 6 /3 و2 /6 و6 /3.

وفازت الامريكية ماري جو فيرنانديز على مواطنتها ليندزي دافنبورت 6 /2 و6 /4. وتغلبت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة الرابعة على السويدية اسا كارلسون 6 /2 و6 /1.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الروسية انا كورنيكوفا 6 /3 و6 /4. وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا على الامريكية تشاندا روبن 1 /6 و7 /6 و7 /6.

وفازت الكرواتية ايفا مايولي على النمساوية باربرا شيت 6 /2 و4 /6 و6 /2. وفازت النمساوية باربرا بولوس على الفرنسية الكسندرا فوساي 6 /1 و2 /6 و6 /1.

تغييرات على الفريق الاسباني المشارك بكأس ديفيز

وفي مدريد اجرى مانولو سانتانا كابتن الفريق الاسباني المشارك بكأس ديفيز للتنس تغييرات على الفريق قبل مباراته الشهر المقبل بدور الثمانية امام ايطاليا في بيسارو.

وغير سانتانا لاعبي الزوجي اذ ضم فرانسيس رويغ وخافيير سانشيز بدلا من اليكس كوريتيا وكارلوس كوستا.

وابقى الفريق على كارلوس مويا والبرتو كوستا اللذين يخوضان مباريات الفردي.

متفرقات من الملاعب الاسبانية

● اعرب مهاجم برشلونة البرازيلي الدولي جيوفاني سيلفا دي اوليفيرا عن رغبته بالعودة الى بلاده للانضمام الى فريق ساو باولو. وقال «لم احضر الى برشلونة لاتنزه» في اشارة الى وجوده وقتا طويلا على مقاعد الاحتياطيين.

● مدد الدولي كيكو (24 عاما) عقده مع اتلتيكو مدريد حتى العام 2001. وفي حال رغبة اللاعب بترك النادي قبل نهاية عقده فعليه ان يدفع 3 مليارات بيزيتا (نحو 20.6 ملايين دولار).

● كشف مدرب ريال مدريد الايطالي فابيو كابيللو للمرة الاولى انه سيبقى في منصبه حتى نهاية الموسم المقبل. ووضع كابيللو حدا للتكهنات عن امكانية عودته الى بلاده مع نهاية الموسم الحالي.



بت سامبراس

شركة هندية تقيم بدبي مصنعا للالياف البصرية

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ريبل الهندسية الهندية وشركاؤها في دولة الامارات العربية المتحدة في شركة الالياف البصرية والاكسسوارات (اوفا) امس الثلاثاء ان اوفا وقعت عقدا مع مجموعة شركات المانية لبناء مصنع للالياف البصرية في دبي.

وقالت اوفا في بيان ان من المقرر ان تبدأ المرحلة الاولى من المصنع العمل خلال 18 شهرا بتكلفة اجمالية تتجاوز عشرة ملايين دولار.

والشريكان الاخران في اوفا هما شركة الامارات الوطنية للنفط المحدودة (اينوك) وشركة دبي للاستثمار.

وقالت الشركة ان الطاقة الانتاجية المبدئية تبلغ 250 الف كيلومتر من الالياف البصرية سنويا تزيد الى مثليها خلال ثلاث سنوات.

الامارات تسير رحلة جوية اضافية بين دبي وصنعاء

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة طيران الامارات امس الثلاثاء انها ستزيد عدد رحلاتها الى صنعاء لتصبح ثلاث رحلات اسبوعيا بدلا من رحلتين وذلك اعتبارا من الثاني من نيسان (ابريل).

وقال غيث الغيث مدير العمليات التجارية لطيران الامارات ان خط صنعاء وهو من الخطوط الجديدة للشركة حقق نجاحا خاصة فيما يتعلق بالشحن الجوي بشكل فاق توقعاتها. واضاف ان الشركة يسعدها ان تعرض على الركاب وزبائن الشحن الجوي رحلة ثالثة اسبوعيا الى صنعاء.

وستستخدم طيران الامارات في خط صنعاء طائرات ايرباص ايه /310.

ارتفاع ارباح بنك قطر الوطني

■ الدوحة ـ رويتر: اعلن بنك قطر الوطني ان صافي ارباحه في عام 1996 زاد الى 329,72 مليون ريال مقارنة مع 289,04 مليون ريال في العام السابق.

وتراجعت المخصصات لخسائر الديون الى 27 مليون ريال من 55,22 مليون في نهاية 1995. وتراجع اجمالي اصول البنك الى 16,28 مليار ريال من 17,22 مليار في 1995.

وزادت حقوق المساهمين الى 2,66 مليار ريال من 2,44 مليار. وتملك الحكومة القطرية نصف بنك قطر الوطني والباقي مملوك لمواطنين قطريين.

ووافق مجلس الادارة على توزيع ارباح على المساهمين توازي 25 في المئة من رأس المال واصدار اسهم منحة على اساس سهم مقابل كل اربعة لدى المساهمين.

وقال البنك ان ارباح المساهمين عن عام 1996 تبلغ 110,74 مليون ريال ارتفاعا من 88,59 مليون ريال في العام السابق.

وأرباح بنك أبوظبي الوطني

■ أبو ظبي ـ رويتر: أعلن بنك أبوظبي الوطني ان أرباحه الصافية في عام 1996 ارتفعت الى 313,79 مليون درهم من 214,95 مليون درهم في 1995.

وبلغت الارباح قبل الضرائب 325,88 مليون درهم ارتفاعا من 227,57 مليون درهم. وانخفض صافي الدخل من الفائدة في 1996 الى 409,55 مليون درهم من 421,55 مليون في 1995.

وزاد الدخل من مصادر أخرى الى 223,70 مليون درهم ارتفاعا من 169,47 مليون بينما انخفضت المخصصات التي تم تجنيبها الى 60 مليون درهم من 100 مليون.

وقرر البنك توزيع 188,32 مليون درهم عن 1996 ارتفاعا من 141,24 مليون.

وبلغ اجمالي أصول البنك 28,38 مليار درهم في العام الماضي ارتفاعا من 23,42 مليار في العام السابق.

تونس تطرح شركة سياحية للبيع

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان تونس طرحت مزادا دوليا لبيع كامل اسهم شركة النقل السياحي (ترانزتورز) البالغ عددها 233 الف سهم في اطار برنامج التخصيص.

وتدير الشركة ثلاثة فنادق تملك اثنين منها وأربع وكالات للسفر. كما تنظم الشركة رحلات سياحية ولديها قسم لتأجير الحافلات بأسطول يبلغ 45 حافلة.

ويبلغ رأسمال الشركة 1,17 مليون دينار واهم المساهمين فيها الشركة الوطنية للنقل وحصتها 77,2 في المئة وبنك التنمية للاقتصاد التونسي وحصته 10,8 في المئة.

منظمو مهرجان التسوق في دبي يتوقعون مليوني زائر من منطقة الخليج وبقية دول العالم

دبي ـ من طلال طعمة:

يفتتح مساء غد الخميس مهرجان دبي للتسوق ـ97 الذي يعتبره منظموه «اكبر مهرجانات التسوق في العالم» والذي سيكون هذا العام حافلا بالنشاطات الترفيهية والجوائز من ذهب وسيارات فخمة ومجوهرات كما سيشهد اقامة اكبر سوق عالمية للسجاد.

وقال مصدر في اللجنة المنظمة انه ينتظر ان يزور دبي خلال فترة المهرجان التي تستمر شهرا مليوني زائر من دول الخليج وايران ولبنان وبريطانيا والمانيا وروسيا وتايلاند والهند وباكستان، مضيفا ان من الصعب العثور على غرف خالية في الفنادق بسبب المهرجان.

وكانت اللجنة المنظمة قدرت عدد زوار مهرجان التسوق في العام الماضي بـ1,1 مليون زائر اشتروا بضائع بقيمة 800 مليون دولار بينها 2,7 مليون دولار من الذهب.

وتزدان شوارع دبي واسواقها ومراكزها التجارية الحديثة باعلام المهرجان كما لو انها تتزين للاحتفال بعيد وطني. وقد اضيئت الشوارع بخمسة ملايين مصباح كهربائي ملون.

وخلال وقت قياسي قامت بلدية دبي استعدادا للمهرجان بتحويل شارع الرقة في وسط المدينة الى «شانزيليزيه» صغيرة، حسب تعبير رئيس البلدية، ذي ارصفة عريضة ستقام عليها يوميا عروض ترفيهية متنوعة. واستنفرت الحكومة المحلية اداراتها لانجاح الحدث الذي يحظى منذ اكثر من شهر بتغطية اعلامية يومية في الصحف والاذاعة والتلفزيون كما خصصت له ميزانية مبدئية قدرها 34 مليون درهم (نحو عشرة ملايين دولار).

وتبدو دبي في مهرجان التسوق وكانها مصممة على دخول كتاب غينيس للارقام القياسية. فبعد ان صنع فيها اكبر قالب حلوى في العالم واكبر باقة ورد في العالم بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين ها هي تقيم في مهرجان التسوق اكبر سوق عالمية للسجاد تبلغ مساحتها اكثر من 14 الف متر مربع وتضم مئة الف سجادة مقابل خمسين الف سجادة العام الماضي.

وتبلغ الحسومات على السجاد 25 في المئة فيما تصل الحسومات على البضائع الاخرى الى 50 في المئة.

الى ذلك يقول المنظمون ان المهرجان سيشهد تنظيم واحد من اغلى سباقات الخيول في العالم تبلغ جوائزه النقدية 1,5 مليون دولار.

واختار المنظمون لمهرجان هذا العام شعار «مهرجان الفرح والمرح» وهو سيكون كذلك بالتاكيد بالنسبة للفائزين بمئات الجوائز القيمة التي اعلنت اللجنة المنظمة عن توزيعها طيلة فترة المهرجان الذي يستغرق شهرا كاملا.

وابرز جوائز المهرجان التي اعلنت عنها اللجنة المنظمة هذا العام 41 كيلوغراما من الذهب سيجري السحب على واحد منها كل يوم وعلى عشرة كيلوغرامات لجائزة واحدة في اليوم الاخير من للمهرجان. ويشترك في السحب كل من يحمل قسائم شراء باكثر من 500 درهم. والى ذلك هناك 101 سيارة من طراز لكزس بمعدل ثلاث سيارات يجري السحب عليها كل يوم واربع سيارات في ايام الجمعة وعيد الاضحى الذي يحل اثناء المهرجان.

اضافة الى ذلك اعلنت المراكز التجارية في دبي عن توزيع جوائز على الجمهور تتنوع بين السيارات الفخمة والذهب والساعات وتذاكر السفر يشترك فيها حاملو قسائم الشراء من هذه المراكز.

في اطار «الفرح والمرح» ايضا تستقبل دبي اثناء المهرجان عددا من المغنين العرب ابرزهم جوليا بطرس وعمرو دياب وماجدة الرومي اضافة الى عروض مسرحية منها مسرحية انقلاب لمروان وغدى الرحباني ومسرحية شهرام الايرانية.

واعلنت اللجنة المنظمة عن اقامة 125 نشاطا اثناء شهر المهرجان بينها 12 عرضا للازياء وتسعة كرنفالات استنفر لها ثلاثة الاف من تلامذة المدارس وعروضا بالليزر وعرضا من والت ديزني و33 نشاطا رياضيا من الراليات والقفز بالمظلات والغوص والكاراتيه والدراجات والقوارب الشراعية والسباحة والهوكي والعروض الجوية ومصارعة الثيران.

اضافة الى ذلك ستقام في اطار المهرجان سبع مؤتمرات عن الذهب والتسوق والسياحة والثقافة والشباب.

هبوط الاسعار وارتفاع الدينار مع بدء وصول المواد الغذائية للعراق

بغداد ـ من ليون برخو:

أدى تدفق المواد الغذائية على العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الى انخفاض الاسعار في بغداد وارتفاع الدينار العراقي مقابل الدولار.

وقال تجار امس الثلاثاء ان الدولار هبط الى أقل من ألف دينار من 1250 دينارا في أوائل الاسبوع الحالي، وأضاف التجار ان عمليات بيع محمومة للدولار في الايام الاخيرة ستدفع الدينار الى تحقيق مزيد من المكاسب.

وقالت مصادر الامم المتحدة في بغداد ان الامدادات تصل العراق الان عن طريق معبر الطريبيل الحدودي مع الاردن، مشيرة الى ان شحنة أولى حجمها 1500 طن من الملح عبرت الحدود فعلا.

وقال مصدر في بغداد «قريبا ستنشط ثلاثة منافذ دخول بموجب القرار 986. والان لدينا امدادات قادمة عن طريق خابور تعبر من تركيا ونقطة طريبيل الحدودية من الاردن، وفي وقت لاحق من اليوم شحنة قوامها 13 ألف طن من الارز سترسو في ميناء أم قصر». وتقضي خطة الامم المتحدة ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط العراقي كل ستة أشهر لتمويل الاحتياجات الانسانية.

ومازالت الامدادات الغذائية محدودة للغاية مقارنة باحتياجات الشعب العراقي الذي يزيد تعداده على 20 مليون نسمة.

وتقول وزارة التجارة العراقية انها تحتاج الى 250 ألف طن من المواد الغذائية حتى تتمكن من توزيع حصص غذائية كاملة شهريا.

ولم يصل حتى الان الى البلاد سوى 15 الف طن من المواد الغذائية، لكن مصادر الامم المتحدة قالت ان المخزونات ستتزايد قريبا مع وصول سفن تحمل قمحا فرنسيا واستراليا بنهاية الشهر الجاري.

وكانت الشكوك في وصول الامدادات وفي اقرار العقود التي ابرمت بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة أدت الى ارتفاع الاسعار في بغداد وهبوط الدينار في أوائل اذار (مارس) الجاري.

وارتفع الدولار في أوائل الشهر الى اكثر من 1300 دينار ليصل سعر الطبق المكون من 30 بيضة الى نحو ثلاثة الاف دينار أي ما يعادل تقريبا المرتب الشهري لموظف عادي.

وقال تجار في بغداد ان الاسعار انخفضت وان سعر طبق البيض الان قد يبلغ 1650 دينارا. وانخفض سعر الكيلوغرام من زيت الطعام الى نحو 800 دينار من 1200 دينار وسعر الكيلو من الدقيق الى 400 دينار من 600 دينار.

مصر تدعو مغتربيها لاستثمار بعض ثرواتهم بمشاريعها

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

تحاول مصر جذب مدخرات ملايين المصريين العاملين بالخارج وذلك بتقديم سلسلة من حوافز الاستثمار لهم كما قال مسؤولون كبار امس الاول.

فقد دعا وزراء في المؤتمر السنوي الخامس للمغتربين لرجال الاعمال في الخارج الى الاستثمار في اقتصاد مصر الذي يحقق نموا سريعا. وقال وزير المالية محيي الدين الغريب لرجال الاعمال ان المصريين في الخارج برهنوا على ان لديهم القوة لاقناع الاخرين بالاستثمار في مصر واصفا اياهم بانهم «سفراؤنا».

واشار الغريب الى ان هناك اربعة عروض من مؤسسات مالية عالمية كبرى لتسويق سندات مصرية في السوق العالمية بسعر فائدة 9,25 % على آجال من ثلاثة الى خمسة اعوام. مقابل 11 % بسعر الفائدة على السندات المطروحة في السوق المحلية العام الماضي.

ويقدر مسؤولون ان حوالي 3,6 مليون مصري يعملون في الخارج. وتمثل تحويلاتهم مصدرا حيويا لايرادات مصر من العملة الاجنبية وبلغت في السنة المالية 1995 /1996 التي انتهت في حزيران (يونيو) الماضي اكثر من 3,7 مليار جنيه (1,09 مليار دولار) مقابل 4,2 مليار جنيه في السنة المالية السابقة.

وقالت وزيرة الاقتصاد نوال التطاوي انه لا شك في ان المصريين العاملين في الخارج لهم دور كبير في الاقتصاد وهناك فرص كثيرة الان في انتظارهم كما ان عليهم واجبا وطنيا تجاه بلادهم.

من جهته قال وزير الزراعة واستصلاح الاراضي، يوسف والي، ان وزارته تلقت اربعة عروض من مستثمرين مصريين وسعوديين واجانب بالاشتراك مع منظمة التمويل الدولية لاقامة مشروعات في منطقة توشكى بجنوب الوادي تغطي جميع المشروعات المستهدفة، وان في مقدمة هذه المشروعات اقامة محطة لرفع المياه من بحيرة ناصر بطاقة 25 مليون متر مكعب مياه يوميا بارتفاع 54 مترا.

واضاف والي ان القناة التي يتم حفرها حاليا بين بحيرة ناصر خلف السد العالي ومنخفض توشكى يصل طولها الى 67 كيلومترا لاستصلاح 400 الف فدان في المرحلة الاولى، بالاضافة الى اقامة مشروعات على 600 الف فدان اخرى.

وذكر رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة المصرية للاستثمار ابراهيم فوزي ان الاستثمارات المستفيدة من القانون رقم 230 غطت حتى نهاية الشهر الماضي 5300 مشروع قيمتها 103 مليارات جنيه.

كما اشار وزير الادارة المحلية، محمود شريف، الى انه تم تخصيص 34 منطقة للصناعات الثقيلة، ويجري تقديم الاراضي المزودة بالمرافق في الصعيد بالمجان للمستثمرين، في حين اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفي استحداث مركز للاستشارات الامنية للمستثمرين تهدف الى تقديم الخبرة والمشورة حول المشاكل الامنية التي تعترض مراحل التحضير والتنفيذ للمشروعات الاستثمارية.

وعرض المؤتمر خطط الاستثمار في الوادي الجديد على 300 رجل اعمال يعملون في 14 دولة. ويهدف المشروع الذي يتبناه الرئيس حسني مبارك الى تنمية صعيد مصر بهدف تقليل الكثافة السكانية والضغوط على موارد الوجه البحري. وتستهدف الحكومة زيادة معدل النمو الى حوالي ستة في المئة من خمسة في المئة حاليا. واثمرت جهودها في جذب استثمارات اجنبية ومحلية بملايين الدولارات ورفع تقييمها الائتماني لدى مؤسسة ستاندرد آند بورز العالمية.

الا ان رجال اعمال قالوا ان لديهم تحفظات على الاستثمار في مصر. وقال عادل داهني وهو طبيب يعمل بالولايات المتحدة «لماذا اودع 25 في المئة من رأسمال اي مشروع اريد اقامته في بنك مصري كضمان».

واشتكى اخرون من عدم كفاية البنية الاساسية في المناطق خارج المدن الرئيسية والاجراءات البيروقراطية. وقال محمود وهبة رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في امريكا «لا يشك احد في ان الاستثمار في مصر خيار جيد والعالم كله يستثمر حاليا في مصر. ولكن مصر الان في مرحلة انتقالية». واضاف ان الحكومة تبالغ في دور رجال الاعمال المغتربين الذين بالنظر الى عددهم المحدود لن يكون لهم دور كبير في تنمية الاقتصاد مثلما فعلوا في الاقتصاديات الاسيوية.. وقال «يجب الا نبالغ في قدرات العاملين في الخارج. المصريون العاملون في الخارج لن يكونوا الوحيدين الذين يتولون تنمية البلاد».

وصول اول دفعة من التعويضات العراقية للمتضررين المصريين والاردنيين من حرب الخليج

القاهرة ـ يو بي اي: عمان ـ «القدس العربي»:

تلقى البنك المركزي المصري مؤخرا مبلغ 58,33 مليون دولار من صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة لصرف مستحقات 23 الف عامل مصري من المتضررين من حرب الخليج.

وصرح وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي ليونايتدبرس انترناشنال بان الوزارة بدأت بالفعل في تسجيل اسماء العمال المستحقين للتعويضات وتحرير اكثر من 23 الف شيك لارسالها لاحقا الى عناوين العمال المسجلة لدى الوزارة عبر مديريات القوى العاملة بالمحافظات المختلفة. وستبدأ عملية ارسال الشيكات اخر الشهر المقبل.

واشار العماوي الى ان صندوق الامم المتحدة سيرسل الى مصر دفعة من المبالغ المستحقة للعمال المتضررين كل ستة اشهر من حصيلة بيع النفط العراقي وفقا لاتفاقية النفط مقابل الغذاء الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة.

ويصل حجم الدفعة الاولى الى 823 مليون دولار من اجمالي مستحقات المتضررين المصريين البالغة ملياري دولار.

على صعيد اخر اعلن مصدر رسمي اردني مطلع ان الدفعة الاولى من تعويضات الاردنيين المتضررين من حرب الخليج والبالغة قيمتها 231,6 الاف دولار وصلت الى البنك المركزي الاردني وسيتم صرفها لمستحقيها قبل نهاية الاسبوع الحالي، مشيرا الى ان الدفعة الثانية ستصل في شهر اب (اغسطس) المقبل وستكون قيمتها حوالي 60 مليون دولار.

واوضح المصدر نفسه ان قيمة الدفعة الاولى سيتم صرفها بقيمة 2500 دولار لكل مطالبه وذلك للفئات (أ) و(ج).

واكد يحيى العتيبي امين عام مركز متابعة التعويضات ان المركز بالتنسيق مع اللجنة العليا للتعويضات اتم كافة الاستعدادات والترتيبات لبدء عمليات صرف التعويضات حسب تعليمات المجلس الحاكم لصندوق التعويضات.

مؤسسة بارينغز العالمية للاوراق المالية توصي بشراء اسهم البنك التجاري الدولي بمصر

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مؤسسة اي ان جي بارينغز الدولية للاوراق المالية امس الثلاثاء انها ستوصي بشراء اسهم في البنك التجاري الدولي بمصر في ضوء نتائج نهاية العام التي نشرت يوم الاحد الماضي.

واعلن البنك، وهو اكبر بنوك القطاع الخاص في مصر، صافي ارباحه في عام 1996 التي بلغت 241,3 مليون جنيه (71,1 مليون دولار) وهو ما يزيد بنحو 11 في المئة على صافي ارباح عام 1995 التي بلغت 217,7 مليون جنيه.

وقالت مؤسسة بارينغز ان العائد على متوسط حقوق الملكية في عام 1996 كان هائلا وبلغ 25,1 في المئة صعودا من 24,0 في المئة في عام 1995 وان العائد على متوسط الاصول كان 2,6 في المئة من 2,2 في المئة.

وقالت المؤسسة «وبالنسبة للعام الحالي نتوقع زيادة قوية اخرى في نمو القروض والودائع بفضل التوسع الكبير في شبكة فروع للبنك التجاري الدولي».

وجاء في بيان للمؤسسة «وفيما يتعلق بالمستقبل فانه من الواضح ان البنك التجاري الدولي يضع نفسه في موقف يتيح له الفوز بحصة من السوق من البنوك الحكومية الكبيرة التي تفتقر للكفاءة بدرجة كبيرة».

وقالت «ان الاسهم المحلية للبنك بعد ان شهدت ارتفاعا وانخفاضا شديدين فانه يجري تداولها حاليا عند مستوى يتماشى مع السوق ويعادل 14,7 مثل عائد السهم المتوقع عن عام 1997. غير ان ايصالات الايداع العالمية مازال يجري تداولها بخصم عن الاسهم المحلية عند مستوى يبلغ 13,6 مثل قيمة عائدها المتوقع عن عام 1997».

واضافت «ونعرب مجددا عن اعتقادنا بأن البنك التجاري الدولي مازال وكيلا ممتازا في السوق وستكون اوراقه المالية جزءا رئيسيا من أي محفظة استثمار مصرية في الاوراق المالية. اشتروا ايصالات الايداع العالمية». واغلقت اسهم البنك في البورصة المصرية على 76,25 جنيه (22,46 دولار) امس الثلاثاء. وقالت مؤسسة بارينغز ان سعر ايصالات الايداع العالمية بلغ لعروض الشراء 20,70 دولار وعروض البيع 21 دولارا.

وفي التقديرات التي اعلنت لثلاث بنوك مصرية الاثنين اعطت مؤسسة موديز للتقييم الائتماني للبنك التجاري الدولي تقدير سي لقوته المالية وتقييم بي ايه 3 للودائع. وكان تقدير القوة المالية للبنك التجاري الدولي اعلى من البنكين الاخرين وهما البنك المصري الامريكي وبنك مصر الدولي.

الكويت تتوقع انخفاض اسعار النفط

■ الكويت ـ رويتر: قال وزير نفط الكويت عيسى المزيدي في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان تراجع الطلب وزيادة الانتاج في اوبك قد يؤدي الى تراجع اسعار النفط في الربع الثاني من عام 1997.

وقال الوزير الكويتي «انخفاض الاسعار في الربع الثاني مسألة واردة بسبب انخفاض الطلب الموسمي وتوقع استمرار تجاوزات بعض اعضاء اوبك عن حصصهم المقررة». واضاف ان «احتمال زيادة الصادرات (النفطية) العراقية» هو عامل اخر الا انه لم يستطرد في الشرح.

وقال المزيدي ان تراجع الاسعار «ليس قاعدة فقد حققت مستويات الاسعار خلال الربع الثاني في بعض السنوات الماضية ارتفاعا عن الربع الاول». واضاف قوله «هذا اتجاه محتمل للاسعار (صعودا) تزامنا مع فترة الصيانة الدورية لبعض المصافي في الدول الصناعية الكبرى الذي يؤدي الى نقص في انتاج المصافي المتوقع».

ومضى المزيدي الى القول «نحن في دولة الكويت نأمل ان تتعاون دول اوبك في الالتزام بحصص الانتاج المقررة لها لما فيه مصلحة الجميع».

ووفقا لمسح اجرته رويتر فان انتاج اوبك ارتفع 130 الف برميل في اليوم في فبراير شباط الى 26,77 مليون برميل مقارنة بسقف الانتاج البالغ 25,033 مليون.

ويظهر المسح ان انتاج الكويت في هذه الفترة بلغ 2,08 مليون برميل خلال الاشهر الثلاثة الماضية مقارنة لحصتها الانتاجية البالغة مليوني برميل.

امارة بروناي تسعى لتطوير السياحة كمصدر رئيسي للعائدات بعد نضوب النفط

بندر سري بيجاوان ـ من بيل تارانت:

مع التقلص المتوقع قريبا لانتاج النفط في امارة بروناي، تتوجه هذه الدولة الصغيرة التي يتربع على عرشها أحد اكبر اثرياء العالم الى تطوير قاعدتها السياحية لتأمين بقائها الاقتصادي.

ويقول مسؤولون ان بروناي تهدف لان تكون بوابة سياحية وتجارية الى جزيرة بورنيو في بحر الصين الجنوبي والتي تتقاسمها أيضا ماليزيا واندونيسيا.

وقال الشيخ جمال الدين الشيخ محمد الرئيس الجديد لدائرة السياحة في بروناي «نهدف لترويج بورنيو كمقصد سياحي. وبروناي هي المملكة المستقلة الوحيدة بجزيرة بورنيو، في حين ان المناطق الاخرى أجزاء من بلاد اخرى». واضاف «يمكن للزوار ان يأتوا رأسا على خطوط بروناي الجوية الملكية بدلا من السفر عن طريق كوالالمبور».

وتهدف بروناي الى اجتذاب مليون سائح سنويا بحلول عام 2000 عندما تحتفل السلطنة بأكبر حدث منذ استقلالها في عام 1984 باستضافة مؤتمر قمة منظمة التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابيك) في بداية الألفية الثالثة.

وفي العام الماضي زار بروناي 450 الف سائح اغلبيتهم من ماليزيا المجاورة. استمتع بعضهم بامسيات جميلة في متنزه جيرودونغ الواقع على مشارف العاصمة بندر سري.

وعلى مقربة من فندق جيرودونغ ريزورت يجري العمل في مشروع اخر سيلعب دورا مهما في مستقبل بروناوي هو ميناء للحاويات في موارا بخليج بروناي. كما تسعى بروناي لان تكون مركزا نشطا للتجارة والخدمات الاقليمية بمنطقة تضم ايضا منداناو بجنوب الفلبين وجزيرة سولاويسي التابعة لاندونيسيا واقاليمها الثلاثة بجزيرة بورنيو بالاضافة الى ولايتي صباح وساراواك الماليزيتين.

وتعتبر منطقة النمو بشرق اسيا، وهو الاسم الذي يطلق على مجموعة بورنيو مفتاحا لجهود بروناي في تنويع اقتصادها.

وجاء في مقدمة خطة التنمية 1996 / 2000 لبروناي «في منطقة عدد سكانها 32 مليون نسمة توجد فرص للتعاون لاستغلال اكبر للاسواق والاستثمار في مجالات الزراعة ومصايد الاسماك والسياحة والنقل الجوي والصناعة والخدمات».

وبفضل ثروة بلادهم النفطية لا يدفع مواطنو بروناي اي ضرائب بالاضافة الى التمتع برعاية صحية وتعليمية مجانا والحصول على قروض معفية من الفوائد لشراء بيوت وسيارات واجهزة تلفزيون. ولكن النفط، الذي منح سكان بروناي البالغ عددهم 296 الف نسمة مستوى معيشة ربما لا يضاهيه اخر في العالم النامي بمتوسط دخل للفرد يبلغ 17 الف دولار سنويا ومن المتوقع ان يزيد الى 20 الف دولار سنويا بحلول عام 2000، لم يعد المحرك الوحيد لاقتصاد بروناي.

فقد انخفضت مساهمة قطاع النفط في اقتصاد السلطنة الى النصف في العقد الاخير ليشكل 36 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1995 بالمقارنة مع 85 في المئة 1985 كما جاء بخطة التنمية 1996 /2000.

ومن المتوقع ان يحقق اقتصاد بروناي متوسط نمو مقداره خمسة في المئة سنويا في الخطة الخمسية الجديدة. اثنين في المئة في قطاع النفط و١٠ في المئة في القطاع غير النفطي.

وينتظر ان يستمر احتياطي بروناي من النفط بين 20 و٤٠ سنة اخرى حسب كميات الاستخراج.

وفي عام 1990 قررت بروناي الالتزام بسقف انتاج مقداره 150 الف برميل يوميا. ولكنها اضطرت بسبب انخفاض الاسعار في بداية التسعينات الى زيادة الحد الاقصى الى 175 الف برميل يوميا في عام 1995 تصدر منها 96 في المئة.. ولا تزال بروناي تمتلك كميات ضخمة من الغاز الطبيعي وان كانت الارقام غير متاحة كما يحدث في مجال النفط. وأشارت الخطة الخمسية الى انه من المنتظر زيادة انتاج الغاز المسال الى 159 مليون متر مكعب يوميا من 138,9 مليون متر مكعب متوسط الانتاج اليومي في غضون الخمس سنوات الماضية. وساعدت أيام العز عندما كان سعر برميل النفط 30 دولارا في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وكالة بروناي للاستثمار التي تتسم انشطتها بالسرية الى بناء احتياطي نقدي هائل تراوح بين 40 و٦٠ مليار دولار تستخدم في استثمارات بالخارج في البورصات العالمية وشراء عقارات مثل فندق دورشستر المرموق في لندن.

وأحيانا يوصف سلطان بروناي حسن البلقية بانه أغنى رجل في العالم لانه حاكم مطلق وصاحب القرار الاوحد في كيفية استثمار اموال بلاده. ولكن دبلوماسيين مقرهم بروناي يقولون ان اغلبية العائدات تستخدم لتمويل مشروعات تنموية. كما يتم رصد مخصصات ضخمة لتوفير المواد الغذائية. وتستورد بروناي حاليا حوالي 80 في المئة من احتياجاتها الغذائية.

مسؤولان في شركة سوليدير في محاضرتين بلندن بيروت ولدت من جديد دون فقدان لبها الحضاري والمعماري

لندن ـ من سمير ناصيف:

القى اختصاصي في التصميم المدني ومدير العلاقات الدولية في شركة سوليدير التي تشرف على اعادة اعمار وسط بيروت التجاري، محاضرتين تحت عنوان واحد هو «بيروت تولد من جديد» في احد معاهد لندن امس.

وقد ركز الاول المهندس المعماري الاسكتلندي انغوس غافن على التفاصيل المعمارية في التصميم الجديد للوسط التجاري لبيروت، فيما شدد الثاني الدكتور رامز معلوف على العوامل الاجتماعية والقانونية التي واجهت الشركة.

والقيت المحاضرتان في المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين RIBA بحضور السفير اللبناني في المملكة المتحدة واركان السفارة وعدد كبير من المهندسين والاختصاصيين البريطانيين، بالاضافة الى نظرائهم العرب.

وترافقت المحاضرتان مع صدور كتاب لغافن ومعلوف بعنوان Beirut Re-born.

وتحدث معلوف عن الخطوط العريضة التي تعتمدها شركة سوليدير في عملها وخصوصا العوامل القانونية والمالية التي تحيط بنشاطاتها والخيارات التي قامت بها في هذا المجال.

واكد ان بيروت طوت صفحة الماضي بفضل تطبيق مبادىء القطاع الخاص على مشروع يقوم به في العادة القطاع العام، ورأى ان العملية برمتها ستعيد الى بيروت قلبها وتاريخها وموقعها الجغرافي.

وعودة الحياة الى وسط بيروت (برأيه) تعني عودة المجتمع التعددي واعادة انشاء المنطقة التي تتفاعل فيها الفئات الاجتماعية في لبنان الى الدرجة الاكبر.

اما على صعيد دور لبنان الدولي والاقليمي فان اعادة اعمار وسط بيروت ستعيد دور لبنان كمركز رئيسي للخدمات في المنطقة.

واشار معلوف الى ان الحرب الاهلية (1975 ـ 1990) قضت على البنية التحتية للوسط التجاري وأثرت سلبا على توافر الطاقة الكهربائية والمائية والطرق والاتصالات في لبنان كله.

وشرح، في سياق عرضه للحالة التي تسلمت فيها سوليدير وسط المدينة التجاري المهدم، المصاعب القانونية التي كان على الشركة تخطيها قبل بدء العمل وخاصة ما يتعلق بحقوق المالكين والمستأجرين والمقيمين حيث تعددت واختلطت المطالبات، الامر الذي كان يمكن ان يجهض مشروع اعادة الاعمار كلية.

وتوصل الى ان الطريقة التي لجأت اليها سوليدير، وهي انشاء شركة مساهمة يشارك بها اصحاب الحقوق ومستثمرون يضعون اموالهم بالبناء، كانت الوحيدة الممكنة.

يذكر ان القيمة التقديرية لعقارات الوسط التجاري حددت بـ1,2 مليار دولار هي قيمة الاسهم التي منحت لاصحاب الحقوق مالكين ومستأجرين. والى هذه القيمة اضيف حوالي 650 مليون دولار لتصبح قيمة اسهم الشركة لدى طرحها للاكتتاب 1,82 مليار دولار.

من جهته عرض غافن الذي شارك معلوف في وضع كتاب «بيروت تولد من جديد» تاريخ التطور المعماري لبيروت والذي اخذته سوليدير بالاعتبار عندما وضعت خطة اعادة البناء كي لا تفقد المدينة طابعها الحضاري المميز.

وقال ان سوليدير استندت الى عدد من المبادىء لدى وضع خطتها بما في ذلك عدم اقتصار منطقة الوسط التجاري على الاعمال التجارية، وعدم تحولها الى منطقة سكنية للاثرياء فقط، وضرورة ايجاد متنزهات ومناطق ترفيه بالوسط اضافة الى وجود مقرات لمؤسسات حكومية ومنظمات دولية، كل ذلك دون ان تفقد منطقة التطوير صلتها ببقية اجزاء بيروت.

وحسب رأي غافن فان بيروت ستصبح «المدينة العالمية في الشرق الاوسط».

اسرائيل تتطلع للاستفادة من الغاز الطبيعي التركمانستاني

■ القدس ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي نشر امس الثلاثاء في اسرائيل ان نائب الرئيس التركمانستاني بوريس شيخ مرادوف وصل الى اسرائيل ضيفا على مجموعة ميرهاف الصناعية والمالية الاسرائيلية العملاقة.

ونسبت صحيفة (غلوبس) الاقتصادية الصادرة امس الى مصادر مقربة من يوسف مايمان، رئيس مجموعة ميرهاف، قوله ان هدف الزيارة هو «اختبار امكانية ان تصبح اسرائيل زبونا يشتري الغاز الطبيعي من تركمانستان من خلال المساهمة مع الشركات الامريكية والروسية في استخراج وتصدير هذا الغاز».

واضافت الصحيفة ان تركمانستان تمتلك مخزونات ضخمة جدا من الغاز الطبيعي، الا ان تصديره لا يزال مقيدا بحدود الدول الاعضاء في الاتحاد السوفييتي السابق، وان هناك امكانية لنقله عبر ايران وتركيا ثم الى اوروبا واسرائيل.

يشار الى ان مجالات نشاط مجموعة ميرهاف تشمل الخدمات المالية والطاقة ومشاريع البنى التحتية، اضافة الى المشاريع الزراعية. وهي شريك في مشروع مصفاة نفط بمصر تبلغ كلفته 1,3 مليار دولار.

نجاح البرازيل بخفض معدل التضخم يجعل تزوير العملة نشاطا مربحا من جديد

ساو باولو ـ من جون ميلر:

تعاني البرازيل من آثار جانبية تكلفها كثيرا بسبب نجاحها في السيطرة على تضخم مرتفع وتحقيق سعر صرف مستقر لعملتها لاول مرة منذ عشرات السنين. وابرز هذه الآثار ازدهار التزوير.

فلاول مرة منذ زمن طويل اصبح تزوير العملات الورقية تجارة مربحة في العالم السفلي في البرازيل تجتذب كثيرين ابتداء من اجانب متمرسين الى نصابين صغار محليين.

قال انطونيو كارلوس ميدا رئيس قسم مكافحة التزوير بالبنك المركزي البرازيلي «انها تجارة كبيرة. كان التضخم حليفنا القوي. في كل مرة كنا نطبع فيها ورقة نقد جديدة كانت قيمتها تتدهور سريعا بسبب التضخم ولذلك انعدم الحافز على تزويرها».

ومنذ نجاح البرازيل الكبير في كبح جماح التضخم من 2700 في المئة في عام 1993 الى عشرة في المئة اكتشف المجرمون في البرازيل ان التزوير مفيد.

وبرغم انه من الصعب قياس مدى انتشار هذه الجريمة، فان مسؤولين يقولون ان ما تم ضبطه في العام الماضي وتبلغ قيمته 13,5 مليون دولار من اوراق نقدية مزورة ليس سوى النذر اليسير مما يجري تداوله.

وتقول الشرطة ان درجة المهارة في تزوير العملة الورقية تختلف في هذه الصناعة الوليدة غير المشروعة. قال سجانون ان احد النزلاء استطاع بمهارة تزوير عملة ورقية يصعب اكتشافها في ورشة السجن.

ومن اسباب تفشي التزوير انه من السهل تقليد «الريبس» عملة البرازيل الجديدة التي صدرت في تموز (يوليو) 1994 عندما شنت الحكومة حملة لمكافحة التضخم.

ويسهل الامر على المزورين ان العلامات المائية والالوان على الورقة فئة ريبس واحد او اثنين هي نفس العلامات والالوان المستخدمة على الورقة فئة 50 ريبسا (50 دولارا) او 100 ريس (100 دولار) ولذلك من السهل تحويل الاوراق الصغيرة الى اوراق من الفئات الكبيرة.

وحاليا تقتصر جهود البنك المركزي في مكافحة التزوير على تدريب الشرطة والصرافين على اكتشاف العملة الورقية المزورة. ولكن المشكلة تتفاقم الى درجة اضطر معها البنك الى تغيير العلامات المميزة للعملة الورقية.

ويأمل البنك المركزي ان يتمكن هذا العام من طبع عملات ورقية فئة خمسة و10 رييس على ورق اقل سمكا وعلامات مائية مختلفة عن الاوراق فئة 50 و100 رييس.

كما ان البنك يعكف حاليا على اعداد خطة لتغيير جذري في الارقام المسلسلة للعملة الورقية ستكون جاهزة بحلول عام 2000.

قال ميدا «المبدأ الاساسي هو ان الاستقرار الاقتصادي موجود في البرازيل ليبقى ولذلك يتعين علينا ان نضع برنامجا متطورا لردع المزورين».

ويقول خبراء انه من أسباب انتشار التزوير ان قيمة عملة البرازيل في الماضي لم تكن تجتذب المزورين خاصة لان التضخم كان يرتفع الى ارقام فلكية، ولكن نجاح البرازيل في خفض التضخم الى مستوى معقول اجتذب مزورين الى طبع عملات ورقية وترويجها.

يذكر ان البرازيل في الفترة من 1986 الى 1994 اصدرت عدة طبعات من عملات ورقية تدنت قيمتها الى الحضيض تقريبا بسبب ارتفاع معدل التضخم.

مصرفيون: سماح السعودية للمستثمرين الاجانب بشراء حصص بصندوق جديد خطوة اولى لقياس ردود الفعل تمهيدا لتوسيع نطاق الاستثمار

دبي ـ من هيلاري جوش:

تفتح المملكة العربية السعودية أبوابها ببطء أمام المستثمرين الدوليين من خلال صندوق أسهم جديد يمكن للاجانب شراء وحدات فيه. الا أن محللين قالوا امس الثلاثاء انه لا يزال يتعين قطع شوط غير قصير قبل أن يتمكن الاجانب من لعب دور أكبر.

وقال مستثمر سعودي لرويتر في اتصال هاتفي من الرياض «هذه هي الخطوة الاولى لاختبار الاجواء ومعرفة رد الفعل الاجنبي. وبعد فترة سيتم توسيع نطاق العملية».

ومن جدة قال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي «هذه خطوة جيدة جدا. فهي تتيح أول فرصة أمام رأس المال الدولي. ومديرو صناديق المعاشات في مختلف أنحاء العالم سيرغبون في توجيه بعض الاستثمارات الى المنطقة».

وقال البنك السعودي الامريكي (سامبا) الذي يملك مصرف سيتي بنك 30 في المئة منه انه تلقى موافقة البنك المركزي على انشاء صندوق الاستثمار العربي السعودي المحدود ليكون أول صندوق يسمح بمشاركة أجنبية في البورصة السعودية أكبر بورصات الخليج والتي يقتصر التعامل فيها حتى الان على السعوديين ومواطني مجلس التعاون الخليجي.

ولم يعلن بعد حجم الصندوق وهو صندوق مغلق سيدرج في بورصة الاسهم في لندن.

ولا يحق الا للسعوديين حيازة أسهم في جميع الشركات المحلية المسجلة في الرياض والتي يزيد عددها عن 70 شركة مجموع قيمة أسهمها في السوق نحو 45 مليار دولار.

ويسمح لمواطني الدول الخمس الاخرى الاعضاء بمجلس التعاون امتلاك أسهم سعودية باستثناء أسهم معينة منها أسهم البنوك التي تمثل نحو ثلث القيمة السوقية لاسهم للمؤسسات المتداولة.

ورجح المحللون أن تحذو الرياض حذو اسواق اسيوية سمحت بدخول الاجانب تدريجيا. وقال مصرفي «ستفتح أبوابها في النهاية».

وقال عزام «هذه البداية وليست النهاية. واعتقد أن المملكة تزداد اندماجا بالاقتصاد العالمي. وسيستمر ذلك الاتجاه». ويرى المحللون ان هذه الخطوة تبشر أيضا بفتح صناديق مماثلة تنتظر بعض المصارف موافقة البنك المركزي عليها.

وقال أحدهم ان الخطوة «فتحت أعين كثير من البنوك وجعلتها تسرع بمحاولة تحديد الخطوة التي يمكنها اتخاذها». وقال مدير استثمار مقره الرياض «انها تمثل أهمية بالنسبة للسعودية اذ أنها بداية للاستثمار الاجنبي. وتتطلع معظم البنوك لانشاء صناديق مماثلة».

وأضاف «تتفتح السوق على نحو أشبه بما حدث في الهند عندما سمحت السلطات أولا باستثمار أجنبي تحت قيود في سوق الاسهم من خلال صناديق مغلقة. وفازت سامبا في السباق على بنوك أخرى. وأنا أعرف بنكين اخرين على الاقل يعتزمان انشاء صناديق مماثلة وفي انتظار الموافقة عليها».

ومزايا المشاركة الاجنبية واضحة. فمن شأنها أن تحد من تدفق مليارات الدولارات التي يحولها للخارج ستة ملايين مغترب في المملكة سنويا وأن تزيد من السيولة.

ويرى المحللون انها قد تغري أيضا السعوديين على اعادة جزء مما يقدر بنحو 100 مليار دولار يستثمرونها في الخارج. وعن سوق الاوراق المالية التي يقول المحللون ان حوالي عشرة أسهم فقط هي التي يجري تداولها بانتظام بكميات كبيرة قال مستثمر سعودي «سيعزز هذا السوق وسيساعد في جلب مزيد من الاموال من الخارج وسيزيد السيولة وسيؤدي الى ارتفاع الاسعار».

وتشير بيانات رسمية الى تداول 137,8 مليون سهم قيمتها 25,4 مليار ريال (6,8 مليار دولار) العام الماضي بالمقارنة مع 25,7 مليار سهم قيمتها 19,3 مليار دولار في الكويت التي تبلغ القيمة السوقية للاسهم المتداولة فيها 22 مليار دولار أي نحو نصف القيمة السوقية للاسهم في الرياض.

وتخلفت السعودية عن بعض جيرانها في فتح سوقها. فعمان تسمح بالفعل بملكية أجنبية بنسبة 49 في المئة. وفي البحرين يسمح للاجانب المقيمين في البلاد منذ فترة لا تقل عن عامين باستثمار محدود في معظم الاسهم المسجلة. وهناك بضع أسواق مفتوحة تماما.

وقال عزام «مع اتاحة فرصة تقديم هذه الخدمة أمام مزيد من البنوك ستزداد السيولة. وسيساعد هذا في دعم أسعار الشركات ذات الاداء الجيد وسيجلب الى السوق مجموعة جديدة من المستثمرين المحترفين الذين يطلبون معلومات أكثر وأفضل. وسيشجع هذا بدوره الشركات على تقديم المعلومات».

والحصول على المعلومات صعب في السعودية بوجه عام، ومستويات الافصاح لدى الشركات ليست بالصرامة التي توجد في الغرب.

وقال مصرفي «من بين المشاكل القائمة ضرورة تنظيم مستويات الافصاح على نحو أكبر بكثير حتى تكون مقبولة بالنسبة للاجانب».

(الدولار يساوي 3,75 ريال)

صحيفة: النزاع بين ورثة مؤسس مجموعة الجميل السعودية يصل الى المحاكم الشرعية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة بريطانية امس الثلاثاء ان مجموعة الجميل السعودية اصبحت مهددة بالشلل نتيجة تفاقم النزاع بين مالكيها، ورثة مؤسسها عبد اللطيف جميل، ووصوله الى المحاكم الشرعية في المملكة.

ونكرت صحيفة «ذي غارديان» امس ان مجدي عبد اللطيف جميل وشقيقاته الثلاث رفعوا دعوى ضد شقيقيه محمد ويوسف لانهما قاما دون مشاورة بقية الشركاء باعادة صياغة قواعد عمل الشركة بطريقة تحول دون قيامه وشقيقاته بالتصويت ككتلة في اجتماعات مجلس الادارة اذا ما تعارضت اراؤهم مع المقترحات التي قدمها الشقيقان محمد ويوسف.

يذكر ان مجموعة عبد اللطيف جميل، التي تحمل اسم اية ال جيه ويشار اليها باسم مجموعة هانسون السعودية، هي واحدة من كبريات شركات توزيع السيارات بالعالم.

وتتضمن نشاطاتها الموزعة في عدة دول بالعالم ـ اضافة الى توزيع سيارات تويوتا ـ العقارات والملاحة البحرية والتمويل والفنادق وبيع الادوات الكهربائية المنزلية.

وتستخدم مجموعة الجميل قرابة 60 الاف مستخدم. وتقدر المجموعة اصولها بحوالي اربعة مليارات دولار موزعة في اوروبا وامريكا الشمالية واسيا وافريقيا. وهي تمتلك حصة رئيسية في شركة هارتويل البريطانية ثالث اكبر موزع للسيارات في المملكة المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن مجدي الجميل قوله ان الصراع بين الورثة الستة لمؤسس المجموعة عبد اللطيف جميل (3 ابناء و3 بنات) يعود الى ائتلاف الاخوين محمد ويوسف ضد بقية الشركاء وحصول محمد على سيطرة ادارية كاملة على الشركات التابعة لمجموعة الجميل دون موافقة بقية الشركاء، وكذلك لقيام الشقيقين محمد ويوسف بانشاء شركتين جديدتين ونقل عمليات توزيع سيارات تويوتا لاحداهما دون موافقة بقية الشركاء. يذكر ان للمجموعة قسمت بين الورثة على اساس 22,2 بالمئة حصة لكل من الذكور الثلاث و11,1 بالمئة لكل من الشقيقات.

ونقلت الصحيفة عن مجدي الجميل قوله ان وصول النزاع الى المحاكم الشرعية سيضر بالمجموعة، لكنه يبرر اللجوء الى القضاء بعدم وجود خيار اخر.

يذكر ان مؤسس المجموعة المرحوم عبد اللطيف جميل انشأها في عام 1945 من الصفر بعد ان باع مصوغات زوجته لتكون رأسماله الاول.

خطط لتقليص الدعم وفتح المجال امام المستثمرين المحليين والاجانب

السعودية تتجه لاعادة هيكلة قطاع توليد الكهرباء

ابو ظبي ـ من ستيفن سويتدلز:

صرح وزير الصناعة والكهرباء السعودي، هاشم بن عبد الله بن هاشم يماني، امس الثلاثاء بأن المملكة العربية السعودية تعتزم اجراء تعديلات كبيرة على قطاع الكهرباء تمكنها من تلبية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة.

وقال يماني ان خطط الرياض بالنسبة لقطاع الكهرباء حتى سنة 2020 تتمثل في زيادة طاقة توليد الكهرباء لاربعة أمثالها تقريبا، وزيادة دور التمويل الخاص الاجنبي، واعادة هيكلة شركات الكهرباء التابعة للدولة، ورفع الدعم عن الاسعار جزئيا، وزيادة الاعتماد على الغاز.

وأضاف قوله لمندوبين من قطاع الصناعة بمؤتمر (الخليج 97) في أبوظبي ان زيادة طاقة توليد الكهرباء وطاقة التوزيع تمثل أولوية قصوى.

وتكافح السعودية بالفعل لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء وقد شهدت في بعض الاحيان خلال الاعوام الثلاثة الماضية فترات انقطاع للتيار الكهربي في بعض المدن وخاصة في شهور الصيف عندما يرتفع استهلاك الكهرباء لتشغيل المبردات ونظم تكييف الهواء.

وتتطلب تلبية زيادة الطلب على الكهرباء بمعدل 4,5 في المئة سنويا في المتوسط استثمارات بقيمة 438 مليار ريال سعودي (117 مليار دولار) من أجل تعزيز طاقة التوليد الى 69520 ميغاوات عام 2020 من 19662 ميغاوات عام 1995.

ويحتاج هذا لاستثمار نحو 237 مليار ريال في توليد الطاقة و126 مليار ريال لنقل الطاقة و75 مليار ريال لشبكة التوزيع.

وقال يماني للمندوبين ان الطلب على الطاقة في السعودية والذي يزيد منه تضاعف متوقع في تعداد السكان على مدى 25 عاما وزيادة الاستهلاك المنزلي والتجاري سيبلغ اجمالا 59267 ميغاوات عام 2020 مقارنة مع 19573 ميغاوات عام 1995.

وأضاف ان الاستثمارات الضخمة المطلوبة لتلبية هذا الطلب ستفتح قطاع الطاقة المحلي أمام الاستثمار الاجنبي وستؤدي الى «فك ارتباط» مرافق الطاقة الاربعة بشركة كهرباء السعودية المدمجة.

وقال يماني ان الشركة المدمجة ستنقسم في نهاية الامر الى كيانات منفصلة للتوليد والنقل والتوزيع وستفتح أمام المستثمرين من القطاع الخاص. ومضى قائلا أمام المندوبين ان هيكل الرسوم الذي تدعمه الدولة سيعدل أيضا في محاولة لاجتذاب الاستثمار الاجنبي.

وأشار الى ضرورة تغيير هيكل الرسوم للمساعدة في توفير التمويل اللازم لهذه التوسعات الضخمة، لكنه قال ان التغييرات لن تكون بالحجم الذي يمكن أن يثير قلق المواطنين.

وتسعى السعودية لتنويع اقتصادها وتقليل الاعتماد على الانفاق الحكومي والحد من الدعم الكبير الذي تقدمه لمعظم المرافق الاساسية.

200 خبير يشاركون بمؤتمر في بيروت حول حقوق الملكية الفكرية في مجالي الصناعة والتجارة

■ بيروت ـ ا ف ب: افتتح مؤتمر حول قوانين حماية الملكية الفكرية اعماله امس الثلاثاء في بيروت بمشاركة نحو 200 خبير واخصائي اوروبي وعربي ابرزهم من المنظمة العالمية للملكية الفردية ومنظمة التجارة العالمية.

وتتمحور اعمال المؤتمر، الذي تنظمه الغرفة التجارية الفرنسية العربية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال» اللبنانية الشهرية المتخصصة، حول بحث المعاهدات الدولية التي ترعى هذا الموضوع ووضع حقوق الملكية في بلدان المنطقة وسبل تطوير التشريعات ووسائل التنفيذ في ضوء التجربة الاوروبية.

ويركز المؤتمر الذي يختتم بعد ظهر اليوم الاربعاء على الشطر الصناعي في مجال الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية من خلال توقيع اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (تريبس).

واشار رؤوف ابو زكي صاحب مجلة «الاقتصاد والاعمال» ورئيس تحريرها في جلسة الافتتاح الى «ان الكثير من المؤسسات الاقتصادية في العالم العربي ما زال غير ملم بالواقع الجديد ومضاعفاته على تجارته مع العالم رغم انضمام بعضها الى منظمة التجارة العالمية واستعداد بعضها للانضمام ودخول نادي التجارة الحرة».

ورأى صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى لنظام التحكيم العربي الاوروبي «ان العالم العربي الذي يعتبر مستوردا للسلع بالدرجة الاولى يعاني اقل من الدول الصناعية الكبرى من مشكلة التعدي على حقوق الملكية الفردية او ما يسمى بالقرصنة التي تقتصر على اعمال التقليد ذات التقنية المنخفضة مثل عمليات النسخ غير المشروع لبرامج الكومبيوتر والاسطوانات وافلام الفيديو والاشرطة والكتب».

واشار ميشيل حبيب دولونكل رئيس غرفة التجارة الفرنسية العربية الى ان «الهدف من الحماية هو حماية المنتج والمستهلك معا وان المؤتمر خطوة على طريق تسهيل نقل الملكية الفكرية بين دول العالم بطريقة ايجابية».

وتتضمن اعمال المؤتمر ست جلسات عمل يرأسها على التوالي وزير التجارة اللبناني ياسين جابر، ووزير العدل بهيج طبارة، ورئيس جمعية حماية الملكية الصناعية في العالم العربي (ابيماف) سهيل سابا، ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، والامين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية برهان الدجاني، ورئيس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان موفق الياقي.

ويعقد المؤتمر ست جلسات عمل تتناول الاولى التطورات الاخيرة لقوانين الملكية الفكرية في دول المجموعة الاوروبية في حين تتمحور الثانية حول تطور قوانين الملكية الفكرية في دول المغرب العربي والمشرق العربي، وتبحث الثالثة في تطور قوانين الملكية الفكرية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتتناول الجلسة الرابعة تأثير اتفاقية تريبس على اقتصاد الدول العربية وفيها محاضرتين: الاولى عن التعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة الدولية في مجال تطبيق اتفاقية تريبس والثانية عن تطبيق اتفاقية تريبس وتأثيره على النهوض الاقتصادي وجذب الاستثمارات في الدول العربية.

اما الخامسة فعن المعوقات الاقتصادية التي تعترض تطبيق حقوق الملكية الفكرية، بينما تتناول الجلسة السادسة حل النزاعات في مجال الملكية الفكرية وتتضمن محاضرتين: الاولى عن حل النزاعات بين الدول الاعضاء لدى منظمة التجارة العالمية ـ الطابع الالزامي والثانية عن حل النزاعات التجارية ـ اللجوء الاختياري الى التحكيم.

مجموعة نفط اذربيجان تتوقع البدء بتصديره اواخر العام الحالي

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح:

تتوقع اوساط مجموعة الشركات النفطية المساهمة في مشروع نفط بحر قزوين ايصال اول شحنة من هذا النفط الى الغرب مع نهاية العام الحالي.

وقال رئيس المجموعة الدولية النفطية المعروفة باسم «مجموعة اذربيجان» تيرنس آدمز ان المشروع «سيكون مساهمة كبيرة في سوق النفط العالمية».

وكانت تلك المجموعة قد بدأت اعمالها في عام 1994 في مشروعها المشترك مع حكومة اذربيجان.

وتطمح شركات نفط امريكية مثل موبيل وبنز اويل واكسون لدخول مجال النفط في اذربيجان. وقد انفقت شركات النفط الامريكية المشاركة في المشروع حتى الان نحو 8 مليارات دولار في تطوير حقول نفط اذربيجان وبحر قزوين. ومن المتوقع ان يتم استخراج نحو 120 مليون طن من النفط الخام سنويا بحلول عام 2010 مما سيضع تلك المنطقة في المرتبة الثانية بعد منطقة الخليج العربي.

ويقول آدمز ان التقديرات يمكن ان تضيف الى الاحتياطي الموجود في المنطقة عشرين مليار برميل آخر اضافة الى ما هو معروف عن النفط الموجود في منطقة بحر قزوين وهو عشر مليارات برميل.

وكان المعهد الامريكي للبترول قدر في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1995 احتياطي النفط في العالم بـ 1,01 تريليون برميل منها 659 مليار برميل في المنطقة العربية بما فيها ايران.

وقال ادامز في محاضرة له في واشنطن في وقت سابق من الاسبوع ان الانبوب الذي سينقل النفط من سوماغيت شمالي باكو عاصمة اذربيجان الى الميناء الروسي نوفورسيك على البحر الاسود سيكون جاهزا للعمل مع نهاية العام الحالي.

وكانت سوماغيت تاريخيا مركزا رئيسيا لمصافي النفط حيث جعلت من باكو خلال الاعوام المئة والعشرين الماضية مركزا نفطيا رئيسيا.

وتأمل مجموعة نفط اذربيجان في اقامة انبوب نفط آخر من سوغاميت الى ميناء سويسا في جمهورية جورجيا. وستتراوح كلفة ذلك المشروع ما بين 1500 ـ 3300 مليون دولار. غير ان آدمز حذر بالقول ان هذا المشروع قد يتجه لمسار آخر غير منطقة القفقاس حيث هناك العديد من الصراعات العرقية التي برزت منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وكان اشدها حرب الشيشان، اضافة الى مشكلة ناغورنو ـ كاراباخ بين ارمينيا واذربيجان التي تلقي بظلالها على القفقاس.

وقال انه اذا تم حل جميع تلك النزاعات فقد يتوجب الاتفاق مع تركيا للسماح لناقلات النفط بعبور مضيق البسفور، مشيرا الى ان تركيا قد تجد نفسها قلقة من احتمال تسرب النفط في مياهها بحال حدوث اي خلل او عطل في احدى ناقلات النفط مما يلحق اضرارا في البيئة.

ولتجنب ذلك كله تكون هناك حاجة ملحة الى بناء انبوب نفط اخر لتجنب مرور ناقلات النفط عبر البسفور. ويمكن ان يمر هذا الانبوب عبر الجزء الاسيوي من تركيا. واذا سارت جميع هذه الامور سيرا حسنا فانه مع حلول عام 2010 يمكن ان تصل كمية النفط التي ستضخ خلال تلك الانابيب الى 700 الف برميل يوميا ومع حلول عام 2014 قد يصل الى مليون و300 الف برميل يوميا وذلك حسب رأي خبراء صناعة النفط.

ويقول الخبراء انه ينبغي على مجموعة نفط اذربيجان ان تتعامل بحذر مع روسيا التي يعتبر وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف خبيرا بشؤون النفط كما ان هناك قضايا اخرى يجب حلها مع ايران، وتركمانستان وقازاخستان.

الاسواق تتغلب على مخاوف اسعار الفائدة الامريكية

لندن ـ من مالكولم ديفيسون:

ارتفعت الاسهم والسندات الاوروبية بشدة امس الثلاثاء عندما رغض المستثمرون الانصياع للمخاوف من احتمال اول رفع لاسعار الفائدة الامريكية في اكثر من عامين.

وحققت البورصات الرئيسية الثلاث في اوروبا، وهي لندن وباريس وفرانكفورت مكاسب جيدة وشهدت بورصة لندن اول ارتفاع بعد انخفاضها طوال الايام الستة الماضية.

وبحلول اغلاق الاسواق الاوروبية كانت بورصة وول ستريت قد ارتفعت نحو 20 نقطة لتواصل الصعود الذي بلغ 100,46 نقطة في معاملات متقلبة الاثنين.

وفي اسواق العملات الاجنبية ارتفع الدولار فوق مستوى 1,69 مارك ويتجه الى 124 ينا بينما كان المتعاملون ينتظرون نتيجة اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي (البنك المركزي).

وقال ديفيد بلوم استراتيجي العملات بمؤسسة اتش اس بي سي ماركتس بلندن «المشكلة بالنسبة للدولار هي انه لا يعرف احد ان كان سيتحرك وفقا لاسعار الفائدة ام اسواق الاوراق المالية».

وارتفعت السندات الحكومية الالمانية وحذت السندات البريطانية حذو السندات الامريكية التي ارتفعت. وارتفعت السندات الامريكية الطويلة الاجل 32 /8 نقطة ليصبح العائد عليها 6,90 في المئة عند الاغلاق في الاسواق الاوروبية.

وبقي تركيز المستثمرين على اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية للبنك المركزي الامريكي التي اعلنت رفع سعر فائدة الاموال الاتحادية ربع نقطة مئوية الى 5,5%.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 60 سنتا الى 349,60 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى 19,71 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك*	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
زيوريخ	[illegible]	[illegible]

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	[illegible]	[illegible]
استرليني	[illegible]	—
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]



متعاملون في بورصة نيويورك امس عندما ارتفع مؤشرها في بعض ساعات التعامل اكثر من مئة نقطة (رويتر)

موسكو: الصفقة مع بغداد لاتتعارض مع الحظر النفطي

■ موسكو ـ من جون موريسون: اعلن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس ان روسيا والعراق سيبدأن الاجراءات التحضيرية للبدء في تنفيذ الاتفاق النفطي دون انتظار رفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

واعتبر المسؤول السوفييتي خلال مؤتمر صحافي ان هذه الاجراءات التي تتضمن وضع خطة تمويل «لن تكون مخالفة لنظام العقوبات» التي فرضت على العراق بعد اجتياحه الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وكان العراق وروسيا ابرما الجمعة الماضي في بغداد عقدا لتطوير حقل القرنة النفطي العراقي بقيمة حوالي 3,5 مليارات دولار. ويستغرق 23 عاما.

وصرح وزير الطاقة السوفياتي بيوتر روديونوف في حينه ان «الاتفاق سينفذ بمعزل عن رفع العقوبات الاقتصادية».

وصحح بوسوفاليوك مسؤول العلاقات بين روسيا والعالم العربي بالقول ان «كافة المشاريع (الروسية ـ العراقية) قائمة على المدى الطويل. وستبدأ مع رفع العقوبات» عن العراق.

لكنه اعترف بان «اعمالا تمهيدية على الوثائق ستبدا اعتبارا من الان». واضاف انه «نظرا لضخامة العقد نرى من المهم بدء العمل التحضيري قبل بداية تنفيذه عمليا».

واوضح طبيعة هذه الاعمال التحضيرية مشيرا الى انها تتضمن خطة تمويل ولائحة باسماء الشركات التي ستزود المشروع باحتياجاته، وتحضير تسليم المعدات. لكنه اكد انه لن يتم تسليم اي معدات، كما انه لن يتم اجراء اي تحويل مالي. وقال «انه ليس لروسيا النية في انتهاك نظام الحظر، ولكن وحتى اذا كانت تريد ذلك، فان هذا الامر غير ممكن في الواقع».

واشار الى ان روسيا ستواصل العمل من اجل رفع العقوبات باسرع ما يمكن.

يذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا لا تزالان تعارضان الجهود الروسية في هذا المجال.

سورية تبيع الجزائر 150 الف طن قمحا

■ دمشق ـ رويتر: قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الثلاثاء ان المؤسسة باعت 150 الف طن من القمح الحلب العنبري للجزائر للشحن خلال شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو).

واشار المتحدث الى ان الكمية تم بيعها اخيرا بعد محادثات بين مسؤولين من هيئتي الحبوب الحكوميتين في الجزائر وسورية. لكن المسؤول لم يفصح عن الاسعار التي تمت الصفقة بموجبها مشيرا الى ان العقود بين المؤسسات الحكومية تتبع انظمة خاصة.

واشار تجار الى ان الكمية التي اشترتها الجزائر لاعلاقة لها بالمناقصة التي اصدرتها الاسبوع الماضي لشراء 75 الف طن من القمح للتسليم خلال الشهرين المقبلين والتي تم تأجيلها يوم الجمعة الماضي.

لا تغيير بسياسة الامارات النفطية بعد تعيين الناصري وزيرا للنفط

■ ابوظبي ـ رويتر: اعلن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس الثلاثاء تعيين عبيد بن سيف الناصري وزيرا للنفط في حكومة جديدة بدلا من ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان الذي كان يتولى مهام وزير النفط بالانابة.

وعين الشيخ زايد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزيرا للاقتصاد والتجارة خلفا لسعيد غباش.

وقد تولى الوزير الجديد بالسابق عددا من المناصب الرفيعة في القطاع المالي وخاصة في هيئة ابوظبي للاستثمار وبنك ابوظبي الوطني.

وقال مسؤول اماراتي ان السياسة النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة ستبقى دونما تغير في ظل وزير النفط الجديد.

واضاف «سياسة الامارات النفطية للانتاج والتسعير لم تتغير. انها لا تعتمد على الافراد وابدال وزير النفط لا يعني باي حال تغيرا في سياسة الامارات النفطية فيما يتعلق بالانتاج والتسعير».

يذكر ان سياسة الامارات النفطية يرسمها المجلس الاعلى للبترول الذي يرأسه ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان.

طومسون الايطالية الفرنسية توسع أحد مصنعيها في المغرب

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال المدير العام لمجموعة طومسون الايطالية الفرنسية ان الشركة احتفلت امس الثلاثاء بافتتاح مشروع توسعة احد مصنعيها للالكترونيات في الدار البيضاء بتكلفة قدرها 100 مليون دولار.

وقال باسكال بيستوريو «مصنع عين سبا أحد خمسة مصانع لتجميع واختبار لمنتجات مؤسسة سي جي اس طومسون في العالم».

والمصنع حاليا مقام على مساحة 26 الف متر مربع مقارنة بمساحته الأولية وقدرها 18 الف متر مربع وبامكانه تجميع مليار وحدة الكترونية سنويا.

وقالت مؤسسة طومسون انها تعتزم استثمار 300 مليون دولار في مصنعها الثاني في الدار البيضاء في غضون عامين اذا ما ثبت نجاح خطة التوسع الاخيرة.

ودخلت مؤسسة طومسون المغرب عام 1952 ويعمل لديها 2600 شخص.

دبي للاستثمارات تنفق 41 مليون دولار لتحديث مزرعة اماراتية لمنتجات الالبان

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة دبي للاستثمارات وهي شركة قابضة في الامارات العربية المتحدة انها اشترت مزرعة مرموم لمنتجات الالبان وتزمع انفاق 150 مليون درهم (41 مليون دولار) في تحديث وتوسيع المزرعة في السنوات الخمس القادمة.

وستستثمر شركة دبي للاستثمارات وهي شركة مساهمة عامة في مزرعة مرموم وهي ثالث اكبر مزرعة لمنتجات الالبان في الامارات اموالا في شراء معدات وتكنولوجيا جديدة وتتوسع في منتجاتها.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

الاكتتاب في بنك بيروت يفوق الاسهم المعروضة 9 مرات

■ بيروت ـ رويتر: اغلق بنك بيروت اللبناني امس الثلاثاء اكتتابا خاصا في أسهم قيمتها عشرة ملايين دولار، وصرح مسؤول بالبنك بان الاكتتاب تجاوز الاسهم المعروضة بكثير.

وقال نجيب سمعان مدير الخزانة والصرف الاجنبي لرويتر «تجاوزنا 90 مليون دولار».

وسيضاف عائد الاكتتاب الخاص الذي يمثل 20 في المئة من أسهم البنك الى رأس المال لصالح جميع المساهمين ليرتفع رأس المال لما بين 26 و27 مليون دولار.

وسيعقب الاكتتاب على الفور تسجيل 30 في المئة من أسهم بنك بيروت في سوق بيروت للاوراق المالية. وهذا هو الحد الاقصى المسموح للبنوك اللبنانية بتسجيله بموجب قانون صدر عام 1996.

وقال سمعان ان تخصيص الاسهم المطروحة في الاكتتاب استغرق فترة تراوحت بين 48 و72 ساعة من الاغلاق امس الثلاثاء وان التسجيل سيستغرق ما بين خمسة وسبعة أيام بعد ذلك.

وسيكون بنك بيروت هو ثالث بنك يسجل في بورصة بيروت بعد البنك اللبناني للتجارة الذي تم ادراجه بالبورصة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبنك عودة الذي سجل في كانون الثاني (يناير).

اسرائيل تبحث مع روسيا اقامة صندوق مشترك لمشروعات تكنولوجية

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤول بوزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان روسيا ترغب في استثمار ما يصل الى 50 مليون دولار في صندوق مقترح لاقامة مشروعات مشتركة مع اسرائيل في مجال التكنولوجيا المتطورة.

وجاء العرض من مستشار لغينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي دوما الدولة في اجتماع جرى الاثنين في القدس مع ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي.

وقال غولونيا فورونين مستشار شارانسكي لشؤون التكنولوجيا لرويتر «ذهل الوزير من استعداد روسيا لاستثمار مثل هذا الحجم الضخم من الاموال». واضاف ان اسرائيل لم تحدد بعد المبلغ الذي ستساهم به في الصندوق «ولكن الوزير سيحاول الا يحبط الروس».

وسيزور مسؤول بالوزارة روسيا قريبا للتوقيع مذكرة تفاهم بشأن اقامة الصندوق. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين اسرائيل وروسيا حاليا نحو 500 مليون دولار سنويا.

تحديات الالف الثالثة (العالم الجديد: القوة المتفردة):

اوروبا وشرق آسيا مرشحان لنهضة حضارية ومواجهة مع أمريكا

عبد الكريم غلاب *

اقول الالف الثالثة ولا اقول العشرية القادمة ولا القرن الواحد والعشرين. ذلك ان العالم امام تحول كبير يمكن ان يكون بداية الف جديدة من السنين. والحضارات الكبرى لا تتحول في سنة او عشر سنوات، ولكنها تتحول تحولا جذريا في الف سنة او تزيد.

تحول الحضارات لا يقاس بنهاية الف وبداية اخرى. كما يقال الان: اقتصاد الثمانينات او ادب الستينات ـ مثلا ـ فعمر الحضارة وتحولها لا يبدأ بسنة معينة لينتهي باخرى. وابن خلدون نفسه حدد عمر الحضارة، التي لخصها في الدولة. بستة الارتقاء والتطور، وقاسها على عمر الانسان: طفولة وفتوة وشباب ورجولة وكهولة وشيخوخة وموت. لتنبعث الحياة من جديد في شخص اخر، في دولة اخرى، في حضارة جديدة، ولتستمر سنة الحياة مع دورات التاريخ. ولكن عمر الحضارات يبتدىء ـ فيما نلاحظ ـ بدورات حضارية قد تعيش الدورة منها الف سنة، وقد تزيد. غير ان الملاحظين المستقبليين ـ انطلاقا من ارتباط التاريخ عندهم بحساب الزمان، سنوات وعشريات وقرون، اعمار هذه الجمهورية او تلك، هذا الملك او ذاك، هذا الرئيس او ذاك ـ يحسبون مستقبل الحضارة ـ حسابهم للسنين والعقود والقرون، ولذلك امكننا ان نتصور ان الحضارة المقبلة، وتصورنا يصل الى حد تغيير جذري في الحضارة الحالية، تبدأ مع الالف المقبلة لتأخذ نفسها في التطور والنمو والارتقاء طوال الالف الثالثة.

نقول هذا ونحن لا نغفل عن ان اية دورة من دورات الحضارة لا تبتدىء من الصفر. فحينما نتحدث عن الالف الثالثة لا يمكن ان يزعم احد ان حضارتها ستبتدىء من سنة الفين. فالتدرج الحضاري يبدأ ـ انطلاقا ايضا من نظرية ابن خلدون ـ تدريجيا. فسنة الفين قد تكون بدأت من نهاية الحرب الثانية، وقد تكون بدأت من اخر الخمسينات حينما ارسلت الكائنات الحية لاول مرة الى الفضاء او اواخر الستينات، يوم وضع الانسان قدمه على سطح القمر، وقد تكون بدأت مع نشأة الاتحاد الاوروبي وخلفياته ابتداء من اتفاقية الحديد والفحم. هكذا يدخل العالم الالف الثالثة، وهو يستمد قوة مواجهة المستقبل من انجازات كبرى غيرت مسيرته في خمسين سنة قبل حلول الالف الثالثة. النهر لا يفيض من منبع في قلب النهر او عند مجراه الكبير، ولكن منابعه قد تأتي من بعيد منحدرة من ثلوج جبال او نابعة من عيون رافدة. نشأة الحضارة الحديثة تحدثنا عن هذه السيولة من البدايات. الازدهار الاقتصادي والعلمي والتقني الذي عرفه بالاخص النصف الثاني من القرن العشرين انما هو نتيجة لما يقرب من الف سنة او ثلاثة ارباعها على الاقل. عصر النهضة هو الذي ما يزال يعيش في ظله العالم وحضارته الحديثة، وعصر النهضة لم يبدأ في القرن العشرين، كما لا تحتاج ان نقول، وانما بدأ في اواخر القرن الخامس عشر على نحو ما يقول المتحفظون من مؤرخي الحضارات، وقد تكون بدايته من منتصف القرن الثالث عشر على نحو ما يؤكد المتفتحون من مؤرخي الحضارات.

الثورة على القديم في الفن مثلا كانت بداية عصر النهضة عند المتفتحين الذين يعتبرون الفن اسلوبا اساسيا من اساليب التعبير الحضاري، ثم الثورة الاصلاحية الدينية التي بدأت من هولاندا على يد الكاتب والفيلسوف الراهب ايراسموس في منتصف القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر، والتي تحولت الى ثورة لوثر على الكنيسة الكاثوليكية وانشاء مسيحية جديدة او مذهب جديد متطور ومتفتح في المسيحية، هذه الثورة التي نشأت في بداية القرن السادس عشر كانت تجر وراءها تطورات مهمة فكرية وفلسفية. واصبحت هي نفسها ثورة عقلية وفلسفية اكثر منها دينية. فتحت الباب امام كل التطورات الفلسفية التي عرفها القرن الثامن عشر. ثم هي مفتاح التطور العلمي والتقني الذي بدأ في القرن الخامس عشر نفسه، حتى اصبحت اوروبا تقفز قفزات باهرة في التقنيات المتعددة الجوانب. التقنيات المتجددة فتحت الباب امام اوروبا لتنطلق شرقا نحو افريقيا ثم اسيا، ولتكون لها مراكز لاستخدام المواد الاولية واسواق مهمة لترويج المنتجات الاوروبية، ولتقعيد الاستثمار والاستغلال والاستعمار، واطلقت لها مجالا نحو الغرب لتحتل القارة البكر امريكا شمالها وجنوبها، ولتجعل منها موردا للاستثمار، وتربط استثمارها باستغلال الانسان الافريقي في شكل عبيد يحرثون الارض ويستثمرون الطاقات التقنية المتجددة لصالح السادة. هذه المجالات فتحت الابواب على مصاريعها للتجارة، وحيلة الصناعة تفتقت عن التجارة. وعن الصناعة نشأت الهجرات الكبرى في السفن الكبرى لاجتياز المحيطات. وعنها جميعا نشأ الغنى الكبير لاوروبا الذي كان له دور مهم في التطور العلمي والتقني والاقتصادي والحضاري عموما.

تطور متبادل بين الفكر الفلسفي والعلم التجريبي والتقنية اليدوية والمال الواسع والهجرات البعيدة المدى التي جعلت اوروبا ـ بكل ثقلها ـ موجودة في الصين وفي اليابان وفي الفيلبين ثم في الهند وفي مداخل المحيطات ومخارجها، وفي كل مكان توجد فيه مواد اولية او مصادر للثروة او طاقات بشرية للاستغلال والانتفاع. كل ذلك كان البذور الاولى لعصر الانوار العلمي والفلسفي والادبي والتقني. وكان الباعث الاكبر على استعمار القارات التي لم تكن تستطيع مسايرة هذه النهضة، لانها كانت في افق الشمس الغاربة بينما كانت اوروبا في افق الشمس المشرقة.

وبقية القصة معروفة للذين يستطيعون ان يدركوا ابعادها بما يملكون من معلومات قريبة العهد وتتجلى في سيطرة اوروبا بكل امكاناتها العلمية والتقنية والمالية على العالم الذي يسمى اليوم العالم الثالث.

وانتهى هذا العهد بالتغير الجذري الذي عرفه ايضا النصف الثاني من هذا القرن: انتهت بعض السلبيات التي صاحبت ايجابيات عصر النهضة وفي مقدمتها الحروب الداخلية والثنائية والعالمية، وكانت اخرها الحرب العظمى الثانية. وحلت محل الحروب لاكتساب المستعمرات والمنافع الكبرى خارج الوطن، حلت محلها اتفاقات ثنائية واقليمية. وانتهت باتفاق جماعي لتكوين اوروبا الموحدة الجديدة التي تتحالف اقتصاديا: تجاريا وصناعيا ثم ماليا (توحيد العملة قريبا) والتي تتحالف لتنشىء شراكة مع مناطق اخرى في العالم، وعوضت بهذه الشراكة الاقتصادية الاحتلال العسكري والاداري والاقتصادي.

واذا كانت احدى سلبيات حضارة الالف التي نودع، هي الاستعمار بنوعيه: الاستغلالي والاستيطاني. فقد انتهى هذا العهد الذي صرفت فيه اوروبا كل جهودها من القرن الخامس عشر حتى بداية القرن العشرين. فان هذه السلبية (الاستعمار) قد انتهت. وربما كان لدورة التاريخ الطبيعية اثر مهم في انتهائها. وانتهاء الاستعمار لم يكن فقط لصالح الشعوب التي استقلت، وانما كان ايضا ـ واساسا ـ لصالح الدول التي تخلصت من تبعاته ومشاكله لتخلص لعمل اكثر جدية وهو التنمية. على مستوى القارة الاوروبية جميعها، بدلا من استعمار هذا القطر او ذاك، واستغلال ثروات هذا الشعب الفقير او ذاك. الاستعمار في شكله القديم لا يستجيب لتطور اوروبا الجديدة، بل كان قيدا يقيد هذا التطور من جهة، وكان مبعث صراع داخلي (في اوروبا) يصرفها عن التنمية الداخلية والخارجية الى الطمع في التنمية عن طريق احتلال بلاد الاخرين.

وقد تخلصت اوروبا من الاستعمار، ولم يمت ابناؤها جوعا، وانما تمكنت من نشر ظلالها على مناطق من العالم واسعة الارجاء، ومن استغلال البلاد، التي كانت تنفق لتستعمرها، بدون انفاق الا نفقات التعاون والقروض التي تجعل ـ في النهاية ـ كل هذه الشعوب في خدمة اوروبا. ولنقرأ اتفاقات الشراكة ـ والاتفاقية المغربية الاوروبية نموذج لها ـ لندرك عمق هذا الذي نقول من ان دول الاستعمار استفادت من التخلص من الاستعمار، اكثر مما لو ظلت تحتل هذه البلاد، وتجتر مشاكل الاحتلال بكل نفقاته العسكرية والمالية، وكل الصراعات غير المجدية مع هذا الشعب او ذاك.

ايجابيات الالف الثانية توازيها سلبياتها. وقد استطاعت اوروبا ان تتخلص من هذه السلبيات لتصبح مستعدة لاستغلال كل الايجابيات التي توجت هذه الالف، ولتدخل الالف الثالثة وهي متجردة من كل القيود التي كانت تشدها الى وراء، الى بعض مظاهر القرون الوسطى.

ولكننا لا نذهب بعيدا في التفاؤل. ذلك ان الفكر الامريكي (البراغماتي) الصاعد قد اخذ يضغط على الفكر الاوروبي الليبرالي المتحرر من الماضي ليحتويه تحت جناحه، وهو يسيطر ـ بعقلية بداية النهضة الاوروبية ـ على مداخل البحار ومخارجها مخافة ان تفلت من قبضته قطرة بترول. وهو يعتبر بحق ان البترول عصب الصناعة، كما كان الاوروبيون قبل قرنين او ثلاثة يعتبرون ان المواد الخام في افريقيا واسيا هي عصب الصناعة. ويعتبر الفكر الامريكي ـ في رجعيته ـ ان الاسواق الصناعية يجب ان تحميها حاملات الطائرات والدركي الامريكي الذي ينصب خيامه في الصحراء وفي البحار وفي الحقول على السواء.

العقل الاوروبي تجاوز هذه المرحلة، واصبح يعيش في مرحلة «الشراكة». والعقل الامريكي المزهو بعلمه وتقنياته وماله ـ كما كان العقل الاوروبي مزهوا بكل ذلك منذ قرنين او تزيد ـ ولذلك فهذا العقل الامريكي الذي يعيش تجربته الجديدة في النصف الثاني من هذا القرن، اي بعد الحرب العظمى الثانية، ما يزال متخلفا عن العقل الاوروبي. ومن المؤسف انه يطمع في ان يجر اوروبا وراءه في هذه التجربة المتخلفة. فيفرض على بعض دولها ان تحارب معه في العراق، وان تتخلى عن تجاربها الجديدة (تجربة الشراكة) في الشرق العربي والاسيوي، وان تحاصر معه العراق حتى الموت، وتحاصر ليبيا حتى الفقر، ويسيطر ـ وحده ـ على منطقة الخليج ليثير المخاوف من ايران، ويحدث انشقاقا بين دول هذا الاقليم او ذاك من اقاليم العالم المتحرك.

هذه احدى السلبيات الكبرى التي يواجهها العالم وهو يدخل الالف الثالثة. والامر فيها يعود الى اوروبا بفكرها السياسي والعلمي والتقني والاقتصادي. فاذا استطاع الفكر الاوروبي ان يحقق استقلاله فسيدخل الالف الثالثة بعقلية جديدة ومنطق جديد وحلفاء جدد. وان لم يستطع ذلك ـ وهذا ما لا يظنه ـ فسيكون ذنبا تابعا لامريكا لا يحقق القفزة النوعية التي يأمل العالم ان تتحقق في الالف الثالثة. وهذه الالف الثالثة لها تحدياتها التي ستواجه العالم الثالث بالاخص.

* مفكر من المغرب

وثيقة سودانية سرية عمرها عشرون عاما يرد فيها حزب البعث السوداني على الحزب الشيوعي:

وقائع أثبت التاريخ خطأها ومارس الشيوعيون والبعثيون نقدا ذاتيا حولها

صدرت الدراسة عام 1976 حول كراسة بعنوان «البعث وقضايا النضال الوطني في السودان» كانت قد طرحت فيها لاول مرة الجوانب الفكرية والسياسية للرؤية البعثية اثر الاعلان الرسمي عن وجود البعث ـ في ـ السودان اول عام 1975. الدراسة الشيوعية وهذا الرد البعثي الذي تم العثور عليه مؤخرا ظلا سريين وتعود اهمية النشر الى كونهما يشكلان مادة لكتابة موضوعية لتاريخ تلك الفترة ونموذجا لادب اليسار القومي والماركسي السياسي السوداني في السبعينات وهموم المرحلة وكيفية تعاطيهما معها. كما تعتبر الموافقة على نشرهما من قبل الطرفين المعنيين ضربا من ممارسة النقد الذاتي علنيا اذ تكشفان الجوانب التي اثبت سير التاريخ الفعلي خطأها وتلك التي حسمها لمصلحة افكار وخطوط عمل احدهما او ضدهما معا).

عبد العزيز حسين الصاوي *

حول وثيقة الحزب الشيوعي المعنونة «حزب البعث وقضايا التحالف الوطني الديمقراطي في السودان»، ان يتجمد عند حدود تبادل موقف للافكار فرضته ظروف مؤقتة معينة او ان تظل الوثيقة، التي يشير مداها الى الجهد الكبير الذي بذل فيها، مجرد اداة تعبوية تنظيمية لجهاز الحزب الشيوعي (ضد حزب البعث) فلا بد في البداية من تسجيل ملاحظتين تحددان الابعاد الكاملة للحوار المطلوب:

1) ان هذه هي المرة الاولى التي يتصدى فيها الحزب الشيوعي على مستوى جهازه المركزي لتقييم ونقد ايديولوجية الثورة العربية والاستراتيجية السياسية المنبثقة عنها كما تتجسد في خطوط وعمل وممارسات حركة البعث في السودان.. صحيح ان الاحتكاك بين الطرفين على مستوى النشاط الطلابي خاصة والنشاط الجماهيري عامة، قد ولد تقييمات معينة لدى الحزب الشيوعي تجاه التيار القومي الاشتراكي عموما.. ولكن هذه التقييمات ظلت في اغلب الاحيان معالجات جزئية تستهدف تحديد كيفية التعامل مع هذه الظاهرة الجديدة في حياة السودان السياسية ازاء موقف معين اكثر مما تستهدف دراسة الظاهرة في شمولها وصياغة اطار عريض للعلاقة معها عبر مرحلة كاملة من مراحل العمل الوطني.

2) الملاحظة الثانية تتعلق بمغزى الحوار في الظروف الراهنة. قد يتوهم البعض، خاصة اذا علا صوت المتحاورين قليلا او كثيرا، ان مقتضيات النضال في الظروف البالغة التعقيد والقسوة التي يشهدها السودان تفرض البحث عن نقاط الاتفاق وليس نقاط الخلاف كما يقول التعبير الشائع.. على ان هذا التعبير مبتسر ومدعاة لاستسهال الامور وتحكيم النظرة الذاتية في تقدير الموقف، اذ الواقع ان طرفي اليسار في السودان يعيشان في اقصى درجات تحالفهما علاقة تفاعل ديناميكي يعتبر الصراع الفكري والسياسي احد جوانبها الهامة.. اي فهم تبسيطي اخر للعلاقة بينهما يعني انهما استسلما لحالة موات او، الاسوأ من ذلك، حالة تربص تختفي فيها التمايزات الايديولوجية والتنظيمية وراء قناع مزيف من الاتفاق الجامع المانع الذي لن يصمد طويلا امام اول اختبار عملي. بالعكس ان اتساع مدى الحوار والاقبال عليه دون حساسيات، وايضا دون نوايا طيبة وساذجة من النوع الذي يفرش الطريق الى جهنم الصراع العدائي المدمر في نهاية الامر، يعتبر فرصة نادرة لارساء تقاليد تحالف قائم على الفهم المتبادل والصراحة والموضوعية.. والظروف القاسية نفسها هي التي ستحتم على الطرفين الابتعاد عن ترف المماحكات النظرية المجردة ومعالجة مسائل الايدلوجية والفلسفة بقدر صلتها المباشرة بقضايا الاستراتيجية التي يطرحها الواقع الماثل.. وباختصار فان ظروف القمع فرصة ثمينة لتطبيق تجربة (تنظيم الخلافات)، اي الاعتراف بحجمها الطبيعي واختبار مدى صحة الرؤية السياسية والتنظيمية والاطار النظري الذي تستندان اليه من خلال التجربة المباشرة ومن ثم توحيد خط العمل في الحدود الممكنة. هذا الحد يتصاعد بصورة تدريجية بقدر ما تترامى وتتسع رقعة الاتفاق نتيجة لعملية التفاعل والصراع.. بعد كل هذا لا حاجة بنا للقول باننا نتفق مع ما جاء في وثيقة الحزب الشيوعي من ان «الصراع الفكري والايديولوجي نشاط مشروع لكافة اطراف الجبهة لا قيد عليه ولا حساسية حوله. وهو لهذا صراع جماهيري ليس صفويا مغلقا وليس مدرسيا تعليميا، فائدته تقاس فقط بجماهيريته وهو يسير مع الصراع السياسي جنبا الى جنب ويكمله»(1).

قد يكون من قبيل الشطط ان نتوقع من دراسة تطمح الى عرضه وجهة نظر الحزب الشيوعي في حركة البعث عموما ورؤيتها لآفاق حركة التطور الوطني في السودان ان تستوعب هذا الموضوع عمقا واتساعا في حيز لا يتجاوز الثلاث عشرة صفحة دون ان تجنح في موضع او اخر الى التبسيط المخل او الاحكام التقريرية السريعة.. من ذلك مثلا تحميل البعث مسؤولية جر عبد الناصر للصراع ضد الشيوعيين العراقيين ونحو الوحدة مع سورية.. والبعث يعتز بدوره في قيادة الجماهير العربية نحو الوحدة بين مصر وسورية ولكن اعتزازه هذا لم يمنعه من تعرية الدور السلبي الذي لعبته البيروقراطية العسكرية والمدنية في انهيار التجربة.. كذلك قيم البعث وانتقد دون وجل تعامله مع الشيوعيين العراقيين.. واذا كان لا بد من تصوير الامر وكأنه لعبة (جر الحبل) فان البعث وعبد الناصر كانا يقفان باختيارهما في احد طرفي هذا الحبل ولم يكن احدهما مرغما على ذلك.. اما في العراق فان الشيوعيين العراقيين والعرب قد شاركوا في مباراة جر الحبل العدائية (الدموية احيانا والخاسرة لجميع الاطراف دائما) بنفس القدر الذي شارك به الاخرون ولكن.. نموذجا اخر للتبسيط وهو وصف ميشيل عفلق بانه «رجل السياسة السوري». وهو رجل سياسة فعلا ولكن بمعنى النشاط الجماهيري الذي يهتدي بدليل نظري معين وليس بذلك المعنى الذي تشتم منه رائحة الترجمة من مصدر اجنبي «STAKES MAN» او المعنى الذي يحاول تصغير حجم الحركة بتصغير حجم مؤسسها عن طريق مساواته بشخصيات سياسية سورية تقليدية لم تعد تذكرها الا كتب التاريخ.. النموذج الثالث تكتشفه من نظرة الى الفصل الاخير من الدراسة حيث تتعدد، خاصة في الفقرة الثالثة منها، مدارس الوحدة العربية بتعدد الاقطار العربية وكأن الجغرافيا السياسية وحدها قادرة على توليد المفاهيم الفكرية.. هناك نماذج اخرى ولكننا سنتجاوز اغراء تصيد هذا النوع السهل من الاخطاء متجهين نحو الامساك بالحلقات الرئيسية لوجهة النظر المطروحة في الوثيقة وفحصها دون تعسف بما في ذلك « الجوانب التي لم تغب عن حزب البعث مما لم يفصح عنه الحزب الشيوعي».

في جذور ايديولوجيته، في تصوره لشكل الجبهة وتركيبها وطبيعة قيادتها، في تقييمه لدور الحزب الشيوعي يبدو حزب البعث، اذا نظرنا اليه من منظار وثيقة الحزب الشيوعي، اسير قدر لا فكاك منه: انتماؤه الى الطبقة البرجوازية الصغيرة.. فايديولوجية الثورة العربية التي يسعى الحزب لبلورتها هي «وهم برجوازي صغير ومنهج توفيقي انتقائي لا يرى من التاريخ والواقع الا ما يروقه».. والحزب عندما يحاول تحليل تطور الحركة الشيوعية في السودان من خلال موضوعة انفراد الحزب الشيوعي بالساحة التقدمية «لا يختلف في ذلك عن كل الجماعات البرجوازية الصغيرة التي حاولت دوما ان تعيش على وهم انها ظهرت في الميدان السياسي بعد الحزب الشيوعي وهي لذلك قادرة على سحب جماهيره لانها لم تجد سواه من قبل».. كما انه «اسير آفة من آفات الفكر البرجوازي الصغير وهي الخلط بين الوجهة العامة للتاريخ والواقع التاريخي في فترة معينة». عندما يطلب بعدم التحالف مع الاحزاب السودانية الرجعية.. اما البعث عموما فهو معروف بانه «نشأ في منطقة الشام، سورية، فلسطين، لبنان، الاردن بالاضافة الى العراق شعاره وحدة حرية اشتراكية وهو ذو فلسفة ونظرية برجوازية صغيرة تنطلق من وحدة الامة العربية والوطن العربي».

والواقع ان مالم يقله الحزب الشيوعي حول تحديد طبيعة هذه الطبقة في الواقع المحلي السوداني والواقع القومي العربي عموما اهم بكثير مما قاله عنها بالرغم من صحته، اهم حتى ولو من زاوية واحدة فقط: انه ظل بعيدا عن الاكتشاف بواسطة الحزب الشيوعي ولذلك لم تتعرف عليه بعد بدرجة كافية دوائر معينة وهامة من المثقفين والجماهير المتقدمة في السودان. بالنتيجة فان التشخيص الوارد في الوثيقة لا يسهم الا جزئيا في تعرية النواحي السلبية لتصورات البرجوازية وممارساتها.. ولا خلاف بالتأكيد ان التشخيص السليم للامراض الفكرية والسياسية التي تعاني منها البرجوازية الصغيرة شرط اولي لا غنى عنه للتعرف على اعراض تلك الامراض سواء عند حزب البعث او غير حزب البعث. اي اننا نقر بامكانية تأثر تجربة البعث بامراض البرجوازية الصغيرة لان الحزب الثوري كائن حي يتنفس في بيئة الواقع الاقتصادي والاجتماعي والفكري في مختلف الاقطار العربية، وهو واقع تغلب عليه في المرحلة الحالية ممارسات البرجوازية ومفاهيمها.. ولكن قدرة البعث على الوقاية من هذه الامراض واستئصالها عندما تتسرب اليه، تتجاوز قدرة الحزب الشيوعي بمراحل لانه يملك رؤية متكاملة وقابلة للنمو والتطور لسببيات تلك الامراض بينما يركن الاخير الى ترياق جاهز اسمه الماركسية.. والشاهد ان التشخيص السليم لامراض البرجوازية الصغيرة في الواقع العربي لا يتحقق الا اذا ابتعدنا مسافة معقولة عن النصوص الصادرة عن لينين عندما يتصل الحديث بماهية البرجوازية الصغيرة في هذا الواقع، لان التراث الفكري الغني الذي تولد عن التطبيق اللينيني للماركسية جاء محددا زمانا ومكانا.. ونحن بذلك نظل في هذه النقطة بالذات اقرب الى لينين من الحزب الشيوعي فلينين هو الذي نقل عن الفيلسوف الالماني جوته قولته الشهيرة «النظرية رمادية اللون يا صديقي اما شجرة الحياة فخضراء دائما».

ان السياق الاساسي للكراسة التي اصدرها البعث هي صياغة رؤية جديدة للتطور الوطني في السودان مستقاة من حقيقة بسيطة للغاية هي انتماؤه الى الامة العربية، انتماء اغلبية شعبه من حيث التكوين القومي الى الكيان الحضاري العربي.. هذه الحقيقة انهت علاقة كل الحركات السياسية السودانية بها، تقليدية كانت ام حديثة، عند حدود ملاحظتها والاعتراف بوجودها والانسجام مع الضرورات العملية التي تترتب عليها من حين لاخر.. حزب البعث بدأ من هذا الواقع الملموس ومن قناعته بان فصل الماضي عن الحاضر والمستقبل غير ممكن ولا فصله عن متطلبات العصر الموضوعية، ولم يبدأ من تصميمات نظرية مأخوذة من تجارب تاريخية اخرى تظل قاصرة مهما ادخل عليها من تحسينات لاحقة.. لذلك فهو يعطي تلك الحقيقة مداها الكامل في نشاطه النظري والتطبيقي ولا يتعامل معها كحقيقة اكاديمية او ماعون لاغتراف الشعارات الوقتية الصالحة لدغدغة مخيلة الجماهير بامجاد العصور الذهبية وبالاخص لا يتعامل معها كساتر يحتمي خلفه من مسؤوليات المواجهة العلمية الصريحة لمشكلة الاقليات.

ان الوحدة القومية هي حق بديهي مارسته معظم امم العالم عندما تحررت اراديا في مرحلة تاريخية ملائمة ولا تزال البقية تسعى للحاق بسابقاتها كتعبير عن النزوع الطبيعي نحو تحقيق الذات والتحرر الوطني.. هذا الحق البديهي يعكس تطابق حدود وحدة الوجود القومي، بما يمكن ان يتضمنه ذلك من التعايش الطوعي لاقليات قومية شقيقة مع هذا الوجود في نفس الاطار الدستوري، مع الحدود السياسية الدولية للدولة وذلك بالرغم من الوجود الفعلي خلال مرحلة طويلة او غير طويلة للاقطار والدول (والمشيخات) على المستوى النفسي والمصلحي والسياسي.. على هذا النحو فان فقدان التطابق بين حدود الوجود القومي وحدود الدولة هو شكل من اشكال فقدان السيادة الوطنية وهو ينتمي الى نفس الفصيلة التي ينتمي اليها، على مستوى الاقطار، وقوع ارادة الشعب الوطنية تحت السيطرة الاستعمارية الاجنبية قبل الاستقلال. اما بعد الاستقلال السياسي فان السير نحو الوحدة هو استكمال للسيادة الوطنية بمعنى الاستقلال الاقتصادي.. ذلك ان تطابق الحدود القومية والسياسية يعني توفير الشروط اللازمة لارساء القاعدة المادية في البلاد العربية في عملية التصنيع الثقيل والزراعة الحديثة.. وهي عملية تحتاج الى تلك الموارد بقدر ما تحتاج الى السوق الواسع: رأسيا من حيث القوة الشرائية، وافقيا من حيث الكثافة السكانية.

ان الاستعمار في شكله الجديد كظاهرة خارجة عن الحدود الاقليمية الى المستوى العالمي مستندة الى تمركز احتكاري ضخم لرأس المال والمعرفة التكنولوجية، قادر على محاصرة وتصفية اي تنمية محدودة الامكانيات عن طريق تجسيدها في حدود (توزيع الفقر) بحيث تسقط التجربة فعليا عندما تقفز الثورة المضادة الى السلطة مستغلة عجز التجربة عن تلبية احتياجات الجماهير او موضوعيا عندما تضطر الى التخلي عن مضمونها الشعبي واللجوء الى اساليب القسر والاكراه.. فضلا عن ذلك فان ظروف الانفجار التكنولوجي الراهنة تدخل في صلب تعريف الاشتراكية ليس فقط تحقيق التنمية الجذرية التي تحرر الاقتصاد المتخلف من سيطرة الطابع الزراعي والتعديني اعتمادا على قاعدة اقتصاد الابعاد الكبيرة والتوزيع العادل للثروة، وانما تحقيق تلك التنمية بمعدل يفوق معدل النمو الذي يحققه العالم الرأسمالي بحيث يتم الوصول الى مرحلة الرخاء الواسع في اقصر فترة ممكنة.. فالاسيوع المتزايد في الفجوة بين الدول النامية والرأسمالية يجعل من الاخيرة، نتيجة ايضا لاحد عناصر ثورة العلم الشاملة وهو المواصلات، نموذجا استهلاكيا سائدا على مستوى العالم كله مما يعطي قيمه ومفاهيمه جاذبية شديدة تؤدي الى زيادة درجة الاحساس بالحرمان لدى قطاعات معينة من الجماهير في نطاق اي تجربة تنموية، حتى لو كانت جذرية، عندما تجعل انجازاتها الضخمة بالمقارنة لما سبقها هزيلة بالمقارنة لما تقدمه الرأسمالية.. وهو امر تلمس تأثيراته لدى بعض التجارب الاشتراكية في حوادث هروب المواطنين وغيرها مما يسمى (باستنزاف العقول) او اللجوء الى تطويل اجل الاجراءات الاستثنائية في تجارب اخرى.. اما الحد الاخر للفجوة المتسارعة فيتلخص في اضطرار الدول النامية الى انشاء صلات معينة بالعالم الرأسمالي في المجال التكنولوجي، وهو مجال تعرف الدول الرأسمالية وشركاتها المتعددة الجنسيات قيمته السياسية لذلك فانها ـ ازاء الضغوط التي تتعرض لها في المحافل الدولية وغيرها ـ مستعدة لتقديم تنازلات جزئية في مجال التجارة والعون وغيره ولكنها ترفض الالتزام باي درجة من درجات ما يسمى بـ(انتقال التكنولوجيا).

كل هذا واقع موضوعي ترتب على تراجع الخط الزمني الذي يشكل الحد النهائي لقدرة النظام الامبريالي على التطور والنمو. وبالرغم من بروز المعسكر الاشتراكي كواحد من ابرز حقائق الحياة الدولية السياسية والاقتصادية منذ ثورة تشرين الاول (اكتوبر).. ومجموعة الدول العربية مهيأة بحكم امكانية التفاعل في نطاق الوحدة بين عناصر ثلاثة هي: الموارد الاقتصادية (المالية والزراعية والتعدينية) والموارد البشرية والموقع الاستراتيجي على مواجهة ذلك الواقع بفعالية بالغة، اي حل المعضلة من جوانبها التنموية والاستهلاكية والتكنولوجية. ولا شك ان ثورة اقتصادية ـ سياسية بهذا المستوى قادرة على سد شريان حيوي من الشرايين التي يتغذى بها الوجود الامبريالي، ان لم تكن قادرة على اركاعه اذا تحققت الوحدة حتى ولو جزئيا قبل ان ينتهي دور النفط كمصدر رئيسي للطاقة.. وهذا احد ركائز الدور الانساني للقومية العربية يتحقق كما تتحقق اشتراكيتها بدرجة تقدمها على طريق وحدة ارادتها السياسية والاقتصادية نحو الوحدة العربية.

ان هذا الجانب من ضرورة الوحدة العربية الموضوعية النابع من انسجامها مع حركة التاريخ المعاصر يكتمل اذا ما لاحظنا تأثير الشكل الجديد للاستعمار على التركيب الداخلي للامة العربية.. فالزحف الاحتكاري العالمي جعل من الشرائح البرجوازية العربية امتدادا عضويا له داخل المجتمعات المتخلفة.. بمعنى انها لم تنشأ نتيجة للعوامل المرتبطة بالدفع الداخلي كما هو الحال في اوروبا وانما استجابة لعوامل السيطرة الامبريالية بحكم حاجتها لتصريف منتجاتها واستنزاف المواد الخام.. وحتى عندما تقدمت البرجوازية نسبيا الى مرحلة تصنيع المنتجات الزراعية تحت ضغوط متعددة عليها وعلى الامبريالية نفسها فقد ظلت الصلة العضوية بينهما قائمة بحكم ظروف ولادة البرجوازية وحاجتها المستمرة للتمويل والمعرفة التكنولوجية وافتقادها الى سوق وموارد تمكنها من انشاء صناعة ثقيلة ومتطورة.. ومن الناحية التاريخية الملموسة فان هذا النشوء اتخذ، تحت ظل التجزئة، في الوطن العربي طابع النمو الاقليمي داخل كل قطر على حدة مما جعل تركيبها النفسي والفكري والسياسي ذا توجهات قطرية (اقليمية، انفصالية). وقد ادى هذا الوضع الى جعل الانقسام حول قضية الملكية الاقتصادية انقساما حول القضية القومية (الوحدوية) في نفس الوقت وجعل الصراع ضد الاستغلال الطبقي من الناحية الموضوعية صراعا ضد العزلة الاقليمية والتجزئة بمختلف اشكالها.. وابعد من ذلك فان التلازم بين (الطبقي) و(الوحدوي) يذهب في مراحل متقدمة من النضال الوحدوي الى حدود نفي بعض مظاهر الصفة القومية او جميعها عن شرائح معينة من الفئات المستغلة. فكما ان الكم الهائل للقوى الشعبية في فترات الركود التاريخي تحت الغزو الاجنبي يمارس احد اشكال مقاومته السلبية بالتمسك بتراثه القومي والديني كما حدث في الجزائر مثلا، كذلك فان عملية صنع الحضارة العربية وتطويرها في فترات اليقظة التاريخية ومن ثم انعكاس مظاهرها ومكوناتها على سلوك الافراد والجماعات تجسيد لعملية التقدم التي تقودها القوى الاجتماعية الشعبية الاكثر حيوية بينما تتراجع بقايا القوى المستغلة تدريجيا الى الظل ذائبة في قيم ومكونات الحضارة التي صنعها سير التاريخ في المجتمع الاجنبي الذي خلقته الرأسمالية، الحليفة الرئيسية لتلك القوى.. وبما ان الملامح القومية المميزة مثل اللغة والقيم الاجتماعية وغيرها لا تستجيب حتى في هذا النطاق الضيق الى العوامل المعاكسة لترسخها ونموها، مثل الذوبان في مجتمع اجنبي، بصورة ميكانيكية فان هذه العملية تستغرق بطبيعتها وقتا طويلا.. ولكن تصور حدوثها ممكن خاصة اذا تأملنا بعض مظاهر الغربة الروحية والمزاجية وغيرها عند الفئات الطالعة من البرجوازية الكبيرة بالمقارنة للاجيال الاقدم من الاثرياء السودانيين وهي غربة تعيشها ايضا فئات البرجوازية الصغيرة بل وقطاعات كادحة هامشية وان كان ذلك بدرجات مختلفة تقع في مجال التأثر بالنمط الثقافي الرأسمالي من خلال الاحتكاك المباشر وغير المباشر دون الارتباط المصلحي العضوي بذلك النمط..

وهكذا كلما اقتربت حركة التقدم من النقطة التاريخية التي تتم فيها تصفية الاساس المعنوي والمادي للاستغلال كلما انتفى حتى التناقض الظاهري بين (الوحدوي) و(الطبقي) في التجربة العربية.. فمجتمع الوفرة والتوزيع الاشتراكي للثروة لن يكون سوى مجتمع الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين.

هل كان هذا ما عناه حتى البيان الشيوعي عندما قال «ما دامت بروليتاريا» كل قطر ملزمة بان تستولي اولا على السلطة السياسية وبان تضع نفسها كطبقة قائد للامة وبان تصبح هي نفسها الامة، اذن فهي ما تزال قومية ولكن ليس بالمعنى البرجوازي لهذه الكلمة»؟ تلك احد جوانب الماركسية المطروحة للتأمل والنظر في التجربة الثورية العربية اما استخدام التحليل الماركسي لانتزاع الصراع الطبقي من سياقه القومي فهو في الحقيقة التصور الوهمي الذي لا يرى الجدل الخاص لعملية الثورة في الوطن العربي، والذي يلقي بالماركسية في واد بينما الواقع في واد اخر.. وهو مصير بائس تنتهي اليه الماركسية بفضل الحماس المفرط لها من قبل اولئك الذين يستخرجون التاريخ الحي من النظريات المجردة.

* كاتب من السودان

بريد القدس

ارتيريا والموضوعية في الاعلام العربي

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

للاعلام تاثير كبير قد لا يدرك مداه العاملون فيه من رجال الاعلام ونسائه فكم مليونا من المشاهدين يشاهد البرامج التلفزيونية وكم من الناس يستمع الى المحطات الاذاعية ويقرأ الصحف اليومية الى اخر ذلك من اجهزة الاعلام وقنواته التي توسعت حتى اتحفتنا آخر تطورات التكنولوجيا العصرية بالانترنت حيث اصبح المجال مفتوحا امام الجميع لتبادل المعلومات بشتى اشكالها وانواعها ولكن يظل تأثير الكلمة المكتوبة والمسموعة والبرامج المرئية اكبر بكثير من هذه الانترنت حتى اللحظة يتوجب على العاملين في وسائل الاعلام ادراك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم والعمل من منطلق هذا الادراك لتناول القضايا العامة بل والخاصة ايضا بموضوعية وشكل ايجابي وما يدفعني الى خط هذه الاسطر الان هو استيائي من الطريقة التي يتناول بها معظم الاعلاميين العرب القضايا المتعلقة بارتريا والارتريين.

التآمر الارتري على جزر حنيش في البحر الاحمر والعلاقة الارترية ـ الاسرائيلية، العداء الارتري للعرب وغير ذلك من الاوصاف غير الدقيقة هي اوصاف نسمعها ونقرأها باستمرار في الاعلام العربي. اي عداء للعرب؟ هل نعتبر النزاع حول جزر حنيش عداء للعرب لمجرد النزاع؟ اننا بهذه الطريقة نكيل بمكيالين وهذه تهمة طالما اتجهت بها القوى العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية في تعاملها مع القضايا العربية والاسلامية. اذ ان النزاعات الحدودية ليست حكرا على ارتريا واليمن. اليمن الان في تفاوض يبدو عليه التأزم حول حدوده مع العربية السعودية وهناك النزاع المصري ـ السوداني على حلايب كما هو معروف حتى قطر والبحرين بحجميهما الضئيلين لهما خلافات حدودية وصل بها الحد الى اتهام احداهما للاخرى بالتجسس. وقضية حنيش الان يتم البحث فيها في محكمة العدل الدولية وفي طريقها للحل السلمي بعيدا عن اجواء الحرب ام ان مفهوم العداء هذا جاء نتيجة لعلاقات الرئيس افورقي باسرائيل.. اني اتذكر في الماضي ان علاقة كهذه كان ينظر اليها بمثابة التهمة في الاوساط الارترية وما زال الامر يحظى بتحفظ واسع شأن الارتريين وذلك مثل كل الشعوب العربية والاسلامية حتى يتحقق السلام الشامل والعادل ولكن انى لاحد ان يعترض الان وقد اصبحنا نرى من المعنيين بالامر مباشرة من يذرف الدموع على رحيل رابين في ظل هرولة عربية تثير الاستغراب. قد يقول قائل ان مسألة حنيش اثارتها رغبة اسرائيل في الاستفادة من الموقع الجغرافي لهذه الجزر بواسطة ارتريا وهنا سؤال اخر يطرح نفسه ألهذا الامر ان يحدث فارقا كبيرا وان سلمنا بصحته نحن جميعا نعرف ان القوات الامريكية في الخليج لها مميزات تتيح لها معرفة التفاصيل الدقيقة في ظل تسهيلات تكاد ان تكون مطلقة كما اننا ايضا نعلم العلاقة الحميمية القوية بين امريكا والدولة العبرية ولعل الفيتو الامريكي الاخير ضد ادانة الاستيطان الاسرائيلي في جبل أبو غنيم في وقت اجمع فيه العالم على هذه الادانة اكبر دليل على استمرارية هذه العلاقة الحميمية وانا هنا لا ادافع عن الرئيس افورقي او سياساته ولكني اهيب بالاعلاميين العرب ان يلزموا الموضوعية في كتاباتهم وتعليقاتهم مراعاة للمسؤولية الاعلامية. ولكي نكون منصفين فان الاسلوب الاعلامي غير العادل في تناول الاحداث لم يقتصر على ارتريا والارتريين فقط فالكثير من الاعلاميين العرب تعامل بذات اللاموضوعية مع شعوب ما يسمى بدول الضد وشعوب هذه الدول عانت وما زالت تعاني نتيجة لمواقف حكوماتها بغض النظر عن صواب تلك المواقف او خطئها ونحن الارتريون نعاني الان عزلة عربية غير عادلة بسبب مواقف الرئيس افورقي في اسمرة. اذا كان الرئيس افورقي يرى توطيد اواصر العلاقة الارترية ـ الاسرائيلية ويرى ان الارتريين ليسوا عربا فتلك اراؤه الخاصة واذا كان يرى ضرورة في اقحام ارتريا في الشؤون الداخلية للسودان فان كل ذلك لا يعني بالضرورة ان الشعب الارتري يشاطره هذه الاراء ومن الخطأ تماما ان تستخدم العبارات الشاملة وتصبغ بصبغة تعميمية في وصف هذه الاراء كما انه لجرم بات ان نبني احكامنا على علاقات الشعوب على سياسات مرحلية لتوجهات سياسية تفتقر الى الشرعية سواء في ارتريا او غيرها. الشعب الارتري يزيد فيه المسلمون عن النصف وهؤلاء يعتزون بهويتهم العربية الاسلامية ويرون مصلحتهم الاستراتيجية في علاقات ود واخاء مع دول الجوار الشقيقة وعلى الرئيس افورقي الذي يدعي البراغماتية ان يفهم مدى خطورة تجاهل هذه الحقائق اذ ان لذلك عواقب وخيمة الجميع في غنى عنها وفي رأيي الذي يشاركني فيه الكثيرون فان نظام الدولة في ارتريا الان او مستقبلا يجب ان يأخذ في الاعتبار الخواص التعددية للشعب الارتري ويعمل على ايجاد معادلة مناسبة تجمع القواسم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين اذ ان نقاط الالتقاء بين الاثنين اكثر بكثير من نقاط الاختلاف بينهما فكلا الفريقين يتسمان باحترام القيم الدينية ويشتركان في ثقافة وطنية صقلتها السنون الطوال في المعترك من اجل الحرية ولكن لا يمكن باي شكل من الاشكال لقيادة الجبهة الشعبية في اسمرة تجاهل القيم العامة للمجتمع وفرض قواميسها الخاصة ايا كانت وهي بذلك تغرس الفرقة في المجتمع الارتري متبنية تيار اقلية في الجزء المسيحي يرفض الانتماء العربي واعود لاقول ان على الاعلاميين والمثقفين العرب تفهم هذه المعطيات والعمل على تعزيز التيار المؤيد للانتماء العربي في ارتريا متبنين نهجا موضوعيا حتى نتجنب اي نتائج عكسية قد تتمخض عن احساس هذا التيار بالعزلة عربيا في وضع يجعل مهمة التيار المضاد اسهل بكثير.

عثمان محمد احمد
ارتري مقيم في لندن

منصور خالد والعودة للسودان

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في مقالة الاستاذ الدكتور يوسف نور عوض بعنوان «التحالف بين قرنق والمعارضة الخ» بعدد الخميس 20/3/97 (2446) ذكر الدكتور «ان منصور خالد رفض العودة للبلاد للمشاركة في الحكم الديمقراطي بعد سقوط نظام نميري» ويبدو ان الدكتور لم يطلع على ما كتبه الدكتور منصور في كتابه الاخير. فالدكتور منصور عاد الى السودان بعد الانتفاضة ولكنه اجبر على ترك البلاد بعد ان قام عدد من المحامين على رأسهم الاستاذ الكبير (بوب) بفتح بلاغ ضده باعتباره احد سدنة ايار (مايو) ورموزها ولولا الحماية التي اسبغها عليه الاستاذ عمر عبد العاطي النائب العام حتى سلم الطائرة لتم القبض على منصور وقدم للمحاكمة.

اما الاجابة عن سؤال الدكتور فالاجابة عليه معروفة وسر مواقف الدكتور معروف وقد سبق ان كتبت عن ذلك في مجلة «الدستور» وفي رد مكتوب على ما جاء بكتابه المذكور، لم اتمكن من طباعته ويمكنني ان اعطي الصديق يوسف نسخة منه للاطلاع.
ولكم مودتي.

شوقي ملاسي
المحامي

رأي القدس

الكويت وتعطيل القمة العربية

تتصاعد للطالبات الشعبية والرسمية، من اجل عقد قمة عربية موسعة لبحث الاوضاع العربية المتدهورة خاصة بعد اصرار الحكومة الاسرائيلية على تهويد القدس المحتلة وبناء المزيد من المستوطنات فيها، ولكن الجامعة العربية وامينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد غير متحمسين لهذه المسألة حتى لا تغضب الكويت، ومن ثم الولايات المتحدة الامريكية.

ومن المفارقة ان الحكومة السورية التي اقدمت على سابقة المشاركة في القوات المناهضة للعراق في حرب الخليج الثانية هي التي تشتكي من «الفيتو» الكويتي على عقد هذه القمة، والضغوط السورية في اتجاه عقدها.

فاللافت ان القمم الاسلامية تعقد في اسلام اباد، ثم في طهران مع نهاية هذا العام، ومن المتوقع ان يلتئم غدا شمل الدول الاعضاء في لجنة القدس، بينما لا تزال الاتصالات مستمرة لعقد القمة الموسعة، ولا يلوح في الافق انها ستعقد في وقت قريب.

ويصعب علينا ان نفهم مصدر هذه القوة الكويتية الخارقة التي تستطيع تعطيل العمل العربي المشترك، وتأجيل المصالحات، وابقاء الانقسامات الحالية المدمرة على حالها.

فالظروف التي ادت الى حدوث الشرخ العربي زالت مع خروج القوات العراقية من الكويت، وتدمير القدرات العسكرية والاقتصادية والبشرية لهذا البلد الشقيق. فلماذا يستمر هذا التشنج الكويتي حتى اليوم، ولماذا يجد اذانا صاغية في مصر وبعض الدول الخليجية الاخرى، خاصة للمملكة العربية السعودية؟

صحيح ان هناك مشكلة اسرى ومفقودين تستخدمها الحكومة الكويتية قميص عثمان لابقاء العقوبات الامريكية على العراق وعرقلة اي توجه لرفعها، ولكن الصحيح ايضا ان هناك اكثر من عشرين مليون اسير عراقي تنهش لحمهم اجراءات الحصار بشكل يومي، وتقتل عشرات الالاف من اطفالهم ومرضاهم سنويا.

ولا نجد اي منطق في ربط العقوبات بمصير هؤلاء المفقودين، مع كل الاحترام والتقدير لمأساة اهليهم وذويهم، والتعاطف الكامل مع آلامهم ومعاناتهم بسبب غياب اي معلومات عن مصيرهم، ولكن لا بد من الاعتراف ان العراق الذي قدم تنازلات غير عادية، وغير مقبولة للامم المتحدة وفرق تفتيشها املا في رفع الحصار، ما كان سيتردد لحظة واحدة في الكشف عما لديه من معلومات عن هؤلاء المفقودين، وهو يعرف جيدا كيف يستخدمون ورقة ابتزاز لابقاء الحصار عليه.

لقد ضحى العراق بنصف ميناءه الوحيد الى العالم (ام قصر) وقبل بترسيم حدود ظالم املته عليه الامم المتحدة بضغوط امريكية، وكان يمكن ان يضحي بهؤلاء الاسرى لو كانوا لديه من اجل اطعام ابنائه وعلاج مرضاه، وتوفير الادوية والمعدات الطبية لمستشفياته.

ان عقد قمة عربية موسعة، بحضور العراق بات مطلبا حتميا في ظل تفاقم عمليات الاذلال التي تتعرض لها هذه الامة في فلسطين والعراق والجزائر والسودان. فالقدس المحتلة التي تتعرض حاليا للتهويد المتواصل ليست ارضا فلسطينية، تقع مسؤولية حمايتها على الفلسطينيين وحدهم، وانما هي ارض عربية تضم مقدسات اسلامية ومسيحية، الحفاظ عليها فرض واجب على الجميع.

واستمرار الخلافات العربية، وغياب اي موقف عربي جاد في مواجهة استفزازات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل كلها عوامل تؤدي الى تصاعد الاهانات، ومصادرة المزيد من الارض والحقوق.

اننا لا نفهم رفض الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية الذهاب الى بغداد، وهو يرى المبعوثين العرب، خاصة من الدول الخليجية مثل قطر والامارات والبحرين يتوجهون اليها محملين بالاغذية والمساعدات الطبية. فهل الدكتور عبد المجيد خليجي اكثر من الخليجيين انفسهم؟!

كما اننا ايضا لا نفهم عدم حماس الحكومة المصرية لعقد القمة الموسعة رغم الالحاحات السورية والفلسطينية ورغم اتخاذ قرارات سرية بعقدها، وبحضور العراق، اتخذتها قمة القاهرة الاخيرة التي عقدت في الصيف الماضي لبحث تبعات فوز الليكود بزعامة نتنياهو على المنطقة وعملية السلام فيها.

ان خطر سياسات نتنياهو لن يقف عند حدود غزة، كما ان سياساته الاستيطانية تهديد مباشر للامن القومي المصري مثلما هي تهديد للامن القومي العربي، ولا نعتقد ان الاكتفاء بتصريحات ثورية لعمرو موسى وزير الخارجية المصري هو الرد الامثل على هذه الاخطار.

الاعلام العربي بين الواقع والطموح

عامر البياتي

■ مما لا شك فيه ان الاعلام العربي يشكل موضوعا حيويا وحساسا، لا يمكن معالجته سطحيا وبسرعة فتطمس معالمه وآفاقه، بل يتطلب بحوثا ودراسات مختلفة تتعدى مساحة النشر هنا نظرا لدوره البارز في عملية التوعية الثقافية والسياسية والاجتماعية بشكل عام.

لذلك اخترنا التركيز على بعض النقاط الهامة في هذا المجال، بهدف القاء الأضواء العامة والشمولية على واقع الاعلام العربي حتى ولو كانت غالبيتها معروفة، ولكن المعرفة تبقى قاصرة اذا لم تقرن بالتغيير.

هذا من جانب ومن جانب آخر فان التقدم الملحوظ الذي تشهده خارطة الاعلام بكل أنواعه من صحافة واذاعة وتلفزة في انحاء العالم، والتقدم السريع بل المذهل لتقدم وسائل الاعلام والاتصال سواء عبر الأقمار الصناعية صوتيا أو مرئيا وباحدث الاجهزة التي لا يزيد حجمها عن حقيبة، أو الاستخدامات المبدعة من خلال الكمبيوتر، اضافت بعدا جديدا للخبر ونقله في لحظة وقوعه في أي مكان وزمان ونقله دوليا عبر القارات، زاد من التنافس في هذا الاطار وامكانية اضافة المعلومات المخزونة في الحاسوب الالكتروني، أو الأرشيف الصوري والمرئي للوكالات وآخر اللقطات خلال وقت تتسابق فيه الفرق الصحافية في تغطية الأحداث المختلفة، في حين بقي الاعلام العربي بعيدا عن هذه التحديات وشبه غائب في هذا المجال مع الأسف الشديد، يحبو ويتعايش على فتات ما يقدمه الأعلام العالمي، بل يرقص على الطبول الغربية التي يقرعها الآخرون.

فبدلا من التمتع بحرية الصحافة، زادت القيود الرقابية وتعددت مسؤوليتها ومحسوبيتها، رغم ان الاعلام العربي ترعرع وبقي في احضان السيطرة الحكومية التي تنتمي اليها الأجهزة الرقابية نفسها، فولد ذلك تناقضا وفقد استقلاليته لأن غالبية الأجهزة الرقابية غير مختصة اعلاميا، بل راح الصحافيون يمارسون الرقابة الذاتية أكثر من القيود الرقابية المفروضة عليهم أساسا، والقليل في المجال الصحافي حاز على الخصوصية المقنعة في الداخل بسبب الدعم الحكومي، حتى شمل ذلك المد الاعلام العربي المغترب، وأصبح غريبا في البيئة الاعلامية الحرة في الخارج جراء التناقض الحاصل في هذا الصدد، والاعلام المغترب (صحافة أو تلفزة أو بث الاقمار الصناعية) ينتقد من الجميع لأنه يشكل وجودا بعيدا عن الوطن وهمومه الملحة متداعيا في ظل غياب العدالة الاجتماعية والديمقراطية كجزء لا يتجزأ من التخلف العام أو من التطور الحاصل هناك، وهروبا من الواقع يعتمد الاعلام العربي في ركائزه على تغطية الوقائع العالمية بعد فحصها من قبل الرقابة أيضا دون التركيز على الاحداث الداخلية التي تستعرض بشكل هامشي، والنقد للأحداث الخارجية مسموح وللداخلية ممنوع.

وفي هذا الاطار حذر مجلس وزراء الداخلية العرب مؤخرا الدول العربية من السيطرة الاعلامية الغربية على الوسائل الاعلامية العربية عموما والبث المباشر التليفزيوني والاذاعي والصحافي خصوصا.

وطالب المجلس في دراسة أعدها اللواء ابراهيم ناجي عبد الحميد، مدير المكتب العربي للاعلام الامني، ان تحقق الرسالة الاعلامية العربية اقصى درجات المصداقية والدقة وعدم التهويل والاستهانة بعقول المشاهدين من خلال العرض العلمي الجيد والدقيق، واعتماد التلفزيونات العربية على البرامج المستوردة، مشيرة الى ان التليفزيونات العربية تستورد ما بين 40 و60 في المئة من برامجها في الخارج.

وانتقدت الدراسة أيضا قلة محطات البث التلفازي العربي بشكل يحض المواطن العربي ضد التيارات الوافدة.

ولكن لا بد من القول ان حرية الصحافة بشكل وآخر اخذت تشق طريقها في بعض الدول العربية في السنوات الأخيرة، ورغم هذه الحرية النسبية الا انه محظور عليها التعرض أو النقد للحكم القائم أو رئيس الدولة لأن هذه الأمور تعد «كالبقرة المقدسة» التي لا يسمح مسها بشيء مهما كان النقد ضروريا، وتقول ان هذه التجربة ذات الحلول النصفية لا تؤدي الى نتائج كاملة.

كما ان الطابع الرسمي يجعل غالبية الصحافيين مهما كانت نواياهم طعما سائغا في النظام الاعلامي العربي المعروف.

هذه التناقضات زادت الطين بلة وظل الاعلام العربي كجزء من حركة الأنظمة السياسية وسيطرتها على المجتمع، راح بعض الصحافيين في هذا المجال الاصطياد في المياه العكرة وفق أهوائهم الشخصية وأغراضهم النفعية بهدف الغنى وغاصوا في أعماق السبات الفكري في هذا الاطار.

ولما كان الاعلام العربي جزءا لا يتجزأ من الطابع العام وغياب العدالة الاجتماعية التي هي الضمان الأساسي لكل الحريات، وانعدام ثقافة الاشتراك من قبل الجمهور بالذات سوف لا نتوقع رحمة السماء قبل ان يبادر أهل الأرض بالتغيير، فالعالم أصابه التغيير والتحول نحو الديمقراطية ولكن هذه الرياح خفيفة باتجاه المنطقة العربية مع ذلك تفاعلوا بالخير تجدوه.

الفقيد والفاقد!!

طارق مصاروة *

■ على طريقة تأبين الناس في شرقنا العزيز، أبنت اذاعة لندن، صباح الاربعاء الفائت، وزارة السيد عبد الكريم الكباريتي في الاردن، بكل ما يمكن للتأبين الشرقي ان يحمله من امجاد المرحوم وفضائله، الحقيقية منها وغير الحقيقية، الامر الذي اثار استغراب الناس لصدور مثل هذا التأبين عن اذاعة عجوز لها خبراتها ومعارفها!!

لكن الذين اكتشفوا خلال السنوات الاخيرة، اننا نعيش عصر التغيير بالاعلام منذ انتصار «ديمقراطية» الرفيق يلتسين على «ديكتاتورية» البرلمان الروسي بمدافع الدبابات وبمحطة CNN!! ومنذ «الهزيمة» في ساحة بكين باخراج عشرات الطلاب منها على اعتبار ان مليارا وربع مليار صيني لم يكونوا على شاشات CNN ولم يكونوا معنيين، بطبيعة الحال، بالحرية!! ومنذ سيادة «العدالة» في جمهوريات تيتو بالمذابح العرقية والدينية ومنذ انتزاع «حقوق» اقلية التوتسي من اكثرية الهوتو في رواندا على جثة مليون طفل وامرأة وعجوز!! الذين اكتشفوا اننا نعيش عصر التغيير بالاعلام تنبهوا الى نوعية استقبال وزارة السيد الكباريتي قبل عام باعتبارها صانعة «الثورة البيضاء» فأي شيء اعظم من تغيير كل شيء في يوم واحد، وان تبقى على مانشيتات ثلاث وعشرين صحيفة اسبوعية وان تبقى محطة الاذاعة والتلفزيون من الصباح الى المساء تقرأ ـ على طريقة الكاثوليك ـ فعل الايمان حتى لم يبق مستمع او مشاهد الا وبدأ يشك في عينيه واذنيه بين جيش العاطلين عن العمل والجائعين وبين ارقام الرخاء الاقتصادي وزيادة الصادرات والواردات وملايين المنح التي يقدمها الاصدقاء!!

* * *

على ذمة اذاعة لندن، فان وزارة الكباريتي «استقالت» ونضع تحت استقالت ثلاثة خطوط، لانها:

ـ تحارب الفساد المستشري في الاردن.

ـ وتعمل على تحسين علاقات الاردن بالاشقاء العرب.

ـ وتعمل لتحسين الاوضاع الاقتصادية والمعاشية.

ـ ولانها تعمل لتعزيز الديمقراطية.

ـ ولانها ـ وهذا مهم ـ تقف بحزم في مواجهة نتنياهو!!

ولان اذاعة لندن صديقة منذ زمن طويل فانها لم ترفع اصبعها في وجه من يعين ومن يقبل استقالة الحكومات في الاردن، لكنها بالحصافة الانكليزية المعروفة امسكت بشيء اسمه «الحرس القديم» الراتع بالفساد، والمخرب للعلاقات العربية، وناشر الفقر والبطالة، ومغيب الديمقراطية الاردنية.. والشقيق الصديق لبنيامين نتنياهو!!

ترى من هو هذا «الحرس القديم» الذي يملك ان يطيح بحكومة يؤيدها الملك، ومجلس الامة، والجيش، والمخابرات والامن العام والاذاعة والتلفزيون والصحافة؟

طبعا من العبث ان نطالب اذاعة لندن قطع

[...]

ايوغنيم، وتعرف اية حكومة قبلت باستعراضات القوات الجوية الامريكية بكل ما تمثله من ارهاب دولي على حدود سورية والعراق.. دون اتفاق، كما يجري بين الدول، ودون اكاذيب عن تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

لقد سمعنا ان الطيران الامريكي كان يطير من قاعدة المفرق الجوية تنفيذا لقرارات الامم المتحدة.. ترى هل تدلنا اذاعة لندن على قرار واحد يسمح بان تطير هذه الطائرات عبر الاردن الى جنوب العراق؟

نحن ندل اذاعة لندن على قرارات الامم المتحدة باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اليهود، وعلى عدم شرعية ضم القدس والجولان، وعلى الانسحاب الفوري بدون شروط من جنوب لبنان.

ان تقطيع قالب الحلوى امام الكاميرات في عيد «استقلال» الكويت، وفي سفارتها الفارهة في عمان لا علاقة له بتحسين العلاقات العربية. فالساقطون

[...]

المخرج الوحيد.. وهو اسرائيل!! وهنا نقف عند بقية الكارثة، فهناك تصور بان الفلسطينيين سيركعون نهائيا، وان الاردن هو «توأم» فلسطين في الركوع لا في النضال فما المانع ان تمتد منطقة «الحكم الذاتي» الى حدود العراق؟ ولماذا لا يتم حل المشكلة الفلسطينية بتوزيعها على مساحة اكبر؟

اما نعي الديمقراطية الاردنية بتأبين وزارة السيد الكباريتي، فاذاعة لندن حرة في تقييمها، فهي قبلت مبدأ الديمقراطية داخل بريطانيا وقبلت الاستعمار البريطاني لنصف العالم، دون ان تشعر بحرج وقبلت ان ينتهي انتدابها بمذابح في كل بلد: في الهند وباكستان وبنغلادش وفي قبرص، في فلسطين، في سريلانكا في كل مكان كان فيه الهندوس يأكلون الخنازير وكان فيه المسلمون يأكلون البقر، وكان فيه السيد الانكليزي يأكل الخنازير والبقر معا!!

ترى اي ديمقراطية هي ديمقراطية وزارة تضم ربع مجلس النواب، ووزارة تحاصر المعارضة فتحول نوابها الى خطباء مساجد، ووزارة توزع على البقية الباقية، وتمنيهم بـ«التعديل القادم»!!

وتستطيع اذاعة لندن ان تؤبن وزارة الكباريتي، وتستطيع ان تبشر الناس بوزارة المجالي. ويستطيع صبيان الاعلام الامريكي ان يمرحوا كما يريدون لكن «الحرس القديم» وهذا اسم جديد لا

[...]

* كاتب من الاردن

التعاون الأمني لن يقيم سلاما!!

د. حسن عبد ربه المصري *

■ اعلن ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزارة الاسرائيلية قبل ظهر الاحد 23 الجاري ان بلاده اتخذت قرارا بتعليق الشق السياسي من مفاوضات السلام الدائرة بينها وبين السلطة الفلسطينية، ولن تعيد استئنافها الا بعد ان تثبت هذه السلطة بقيادة الرئيس ياسر عرفات انها مصممة وقادرة على محاربة الارهاب، وحتى لا تكون القوات المسلحة الاسرائيلية بعيدة عن مجرى الاحداث، اعلن الجنرال آمنون شاحاك رئيس الاركان في مؤتمر صحافي ـ عقد في نفس التوقيت تقريبا ـ ان بلاده تنتظر من رئيس السلطة الفلسطينية ان يوضح في اسرع وقت ممكن لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ان مواصلة التفاوض بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لاقامة سلام

[...]

أسئلة هاني عبد الرحيم الصايغ

صبحي حديدي

■ الكثير من علامات الاستفهام تكتنف اعتقال المواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ في كندا، بشبهة قيادة الشاحنة التي فجرت المجمع العسكري في قاعدة الخبر العسكرية السعودية. فالرجل وصل الى كندا منذ شهر اب (اغسطس) الماضي، وتقدم بطلب لجوء سياسي لانه ـ كما جاء على لسانه ونقلت وكالات الانباء ـ يخشى اضطهاد السلطات السعودية لسببين: انه ينتمي الى المعارضة، وينتمي الى الطائفة الشيعية. ماذا كانت السلطات الكندية تنتظر طيلة هذه الفترة قبل ان تمتلك البرهان القاطع الذي سمح لها بتوقيفه، استنادا الى مادة قانونية تتصل بتهديد الامن القومي وارتكاب اعمال اجرامية وارهابية، على ذمة التحقيق وريثما يمثل امام قاض فيدرالي؟ ومن الذي حصل على ذلك البرهان، وكيف؟

والصايغ وصل الى كندا عبر ثلاث محطات هي دمشق وروما وبوسطن، وهذه المدينة الامريكية مكث فيها فترة زمنية كانت كافية لاعتقاله من قبل الـFBI؟ لماذا لم يحدث ذلك؟ هل كان مكتب التحقيقات الفيدرالي غافلا عن الرجل، وكيف يعقل ذلك وتهمته خطيرة واساسية ومباشرة؟ ام ان الامريكيين فضلوا اطلاق الحبل للصايغ، ومراقبته عن كثب لاستكمال حلقات اخرى مفقودة؟ واذا صح ذلك، فهل وافق الكنديون على لعب دور الوسيط الذي يقود الصايغ الى مصيدة قذرة، وكيف وافقوا على هذا الاجراء غير القانوني وغير الدستوري، فضلا عن طبيعته المهينة التي تجعلهم مجرد ادوات في يد مكتب التحقيقات الفيدرالي؟

ومن جانب اخر، نقلت صحيفة «الواشنطن بوست» عن الصايغ تأكيده انه نجح في الفرار من السعودية رغم ان السلطات الامنية السعودية كانت قد حققت معه بتهمة ضلوعه في تنفيذ انفجار الخبر. فكيف فر الصايغ، وهو على ذمة تحقيق بهذه الحساسية والخطورة؟ ولماذا لجأت السلطات السعودية الى احتجاز زوجته بعدئذ، ومنعها من السفر للقائه في الكويت؟ وكيف دخل الى الكويت وهو مطلوب من السعودية؟

وكانت الصحافة الامريكية قد اشارت مرارا الى ان السعوديين يحققون مع 40 مشبوها، جميعهم على علاقة بانفجار المجمع العسكري في الخبر، والسلطات القضائية والامنية الامريكية لم تكذب هذه المعلومة، بل وشددت عليها حين اعربت عن امتعاضها من رفض السعوديين ان يقوم الامريكيون بأي دور في التحقيقات. هل كان هاني عبد الرحيم الصايغ واحدا من اولئك المشبوهين؟ وكيف حدث ان اسمه تسرب الى الامريكيين ثم الكنديين، او بالاحرى ـ وللغرابة ـ الى الكنديين قبل الامريكيين كما يوحي سيناريو اعتقاله؟ ام ان السلطات الامريكية تمتلك لائحة مفصلة باسماء المشبوهين، وتنتظر السانحة المناسبة للانقضاض عليهم فرادى او جماعات؟ وفي هذه الحالة، من الذي زود الامريكيين باللائحة الثمينة؟

والمرء يتذكر اسئلة اخرى اثارها «خبراء» الارهاب الامريكيون عشية انفجار الخبر، لاري جونسون، على

[...]

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تسع جوائز اوسكار لـ«المريض الانكليزي» في حفلة انتصر فيها الانتاج المستقل

■ لوس انجلس ـ ا ف ب: حقق فيلم «ذا انكليش بيشنت» (المريض الانكليزي) للمخرج البريطاني انطوني مينغيلا فوزا ساحقا ليلة الاثنين/الثلاثاء في لوس انجليس بحصوله على تسع جوائز ذهبية، من بينها افضل فيلم، في حفلة توزيع جوائز الاوسكار الـ69 التي تميزت بطابعها العالمي وشهدت تفوق الافلام الصغيرة والانتاج المستقل.

واضافة الى اوسكار افضل فيلم، حصل «المريض الانكليزي»، الذي كان مرشحا لـ12 اوسكارا، على ثماني جوائز اخرى هي لافضل مخرج (انطوني مينغيلا) وافضل ممثلة في دور ثانوي (الفرنسية جولييت بينوش) وموسيقى (للمؤلف الفرنسي اللبناني الاصل غبريال يارد) وادارة فنية وتصوير ومونتاج وصوت وازياء.

وانضم «المريض الانكليزي» بفوزه الى احد الافلام الخمسة التي حصلت على اكبر قدر من جوائز الاوسكار، منذ تأسيسها في العام 1929، وهي «بن هور»، 11 اوسكارا في 1960، (قصة الحي الغربي)، 10 اوسكارات في 1962، و«جيجي» (1958) و(الامبراطور الاخير ـ 1988) اللذان حصل كل منهما على تسع جوائز. وجاء فوز «المريض الانكليزي» مطابقا للتوقعات. فحتى قبل اعلان ترشيحات الاوسكار رأى النقاد في هذا الفيلم الرومنطيقي، الذي يروي قصة حب كبير خلال الحرب العالمية الثانية، ويطرح مواضيع كلاسيكية ذات بعد كوني مثل الحب والموت والحرب والصداقة والخيانة، كل مقومات النجاح وفقا لمعايير الاكاديمية الاميركية لعلوم السينما وفنونها التي تمنح جوائز الاوسكار.

وذهبت التماثيل الذهبية الثلاثة التي لم يفز بها «المريض الانكليزي» الى الممثل الاسترالي جيفري راش عن دور عازف بيانو موهوب يغرق في الجنون في «شاين» (لمعان)، والى الاميركية فرانسيس ماكدورماند التي اعتبرت افضل ممثلة لتجسيدها دور شرطية حامل في فيلم «فارغو» البوليسي الكوميدي، والى الممثل والمخرج بيلي بوب ثورنتون الذي حصل على اوسكار افضل سيناريو مقتبس عن فيلم «سليتغ بليد» (السكين)، الذي اخرجه وقام ببطولته.

وللمرة الاولى منذ 37 عاما فازت ممثلة فرنسية باحدى جوائز الاوسكار، فقد حصلت جولييت بينوش على اوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي لتجسيدها دور ممرضة كندية متفانية في علاج جريح مشوه ومجهول الهوية في «المريض الانكليزي». وقد سبقتها في ذلك الممثلة الراحلة سيمون سينيوريه التي حصلت على اوسكار في العام 1960 عن دورها في «روم آت ذا توب» (غرفة على السطح).

وجاء فوز «المريض الانكليزي»، وكلا من جيفري راش وفرانسيس ماكدورماند ليؤكد سيطرة الانتاج المستقل على الصناعة السينمائية الامريكية، اي الافلام التي تنتجها شركات مستقلة وليس استديوهات هوليوود الخمسة الكبرى.

ويبرز ذلك خصوصا مع جائزتي التمثيل النسائي وافضل سيناريو اصلي اللتين منحتا لفيلم «فارغو» الذي اخرجه زوج ماكدورماند المخرج جويل كوين وانتجه شقيقه ايثان كوين. ويتمتع «فارغو» بميزات فنية عالية، وهو يخرج تماما عن الاطر الهوليوودية التقليدية ويروي باسلوب يمزج الكاريكاتورية بالجدية قصة مطاردة قتلة مجانين في ثلوج ولاية مينيسوتا ونورث داكوتا. وقالت شبكة «سي ان ان» ان 70 % من جوائز الاوسكار ذهبت لافلام من انتاج شركات مستقلة ابرزها «ميراماكس» منتجة «المريض الانكليزي». وحده فيلم «جيري ماغواير» من الانتاج الهوليوودي الصرف خرج من حفلة الاوسكارات بجائزة مهمة هي تلك التي منحت لكوبا غودينغ جونيور لتجسيده شخصية لاعب كرة قدم محترف وغريب الاطوار. الا ان بطل الفيلم توم كروز فشل للمرة الثانية في الحصول على اوسكار افضل ممثل.

(تفاصيل اخرى ص 10)

نجمة الاوسكار الجديدة فرانسيس ماكدورماند الفائزة بجائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «فارغو» تتوسط كاتبي السيناريو الفائزين بالأوسكار «ايثان» الى اليسار وجويل كوين.. والى اليسار يظهر مخرج فيلم «المريض الانكليزي» انتوني مينغيلا حاملا الاوسكار

ملعون أبوكي بلد

رشاد ابو شاور

ملعون ابو الدنيا، عبارة ترددت في الافلام العربية المصرية. عبارة فيها وجع وشكوى وزهق.

ملعون ابو الدنيا، عبارة تختصر وتختزل الغلب وميلان الحظ ونكد العيش وانعدام تكافؤ الفرص.

ملعون ابوكي بلد عنوان لمجموعة قصصية للكاتب السوداني (الحردلو)... لكن اي بلد ذلك الملعون ابوه؟

ملعون ابو الدنيا، ملعون ابوكي بلد. فيهما تمويه لأن من يستحق لعن ابيه عات لا قبل لنا بأن نلعن ابيه في حضوره وتحت انفه وفي عينه!

اما ملعون ابو الناس كلهم يا إبن الحلال فلم تمر على مسامعكم. انها شتيمة طبعة خاصة بامرأة من قريتنا.

قريتنا؟ او بلدنا.. توهت بها ذات يوم في زاوية «هواء طلق»، ولتعميم الفائدة اعود للتذكير: اسمها ذكرين، قضاء الخليل، استحوذ عليها (اليهود) في شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام 1948 في اعقاب الهدنة الكبرى.

بلغ عدد سكان قريتنا عام 48 اقل من 1000 شخص وشخصة.. ومع ذلك تصوروا! كان فيها حمائل كبيرة وحمائل صغيرة و... لا حمائل! أي انفار تائهين يمرون بقريتنا فيرتاحون لطيبة اهلها ولمائها البارد صيفا والغزير بعكس القرى المجاورة التي تجف ابارها صيفا.

في قريتنا تزوج احد ابناء الحمائل الكبرى ـ أو العظمى ـ من بنت مقطوعة من شجرة... ليس لها غير ام عجوز.. والام ماتت بعد ايام من زواجها..

والزوج الشاب كان كسولا وهاملا، ينفذ من الحرث والزرع والحصاد والدرس.. والزوجة تريده ان يشتغل في الارض كغيره من الفلاحين الذين يعيلون اسرهم ولا يعيشون (سليطة) ـ اي عالة ـ على غيرهم.

والزوج ردا على الحاح الزوجة الشابة يزداد شراسة وتزقا ويفش غله فيها لطما وركلا وشتما.

شتيمته الاساسية في كل وليمة ضرب وبهدلة: ملعون ابوكي.

والزوجة السيئة الحظ تكظم غيظها لانها ـ يا حسرتي ـ مقطوعة من شجرة، لا سند لها ولا ظهر.

وذات يوم طفح الكيل ففتح الله عليها برد فضفاض ابعد ما يكون عن التخصيص: ملعون ابو الناس كلهم.

الزوج العدواني الكسول لم يأبه في المرة الاولى والثانية والعاشرة، ولكنه ذات يوم فاض به الكيل فحاول ان يفهم من زوجته ماذا تقصد بشتيمتها لآباء الناس كلهم. لكنها ابت ان تفصح له عن ابعاد ومرامي شتيمتها.. ضربها فلاذت بالصمت والدموع والتأوه.

اقسم الزوج العدواني لزوجته انه لن يسيء اليها، ولن يضربها، ولن يعود لشتم والدها أن هي حكت له بصراحة عن قصدها من شتم آباء الناس كلهم.

قالت الزوجة: انا يا ابن الناس انقهر كل يوم من شتمك لابي واعجز عن شتم والدك، ولذا اشتم اباء كل الناس في هذه الدنيا... لعل والدك تصيبه (نتفة) من الشتيمة! ولو نتفة!

ماذا حدث بعد ذلك بين الزوج والزوجة؟ لا يهم... فالزوجة على الاقل اعربت ـ من العروبة والفصاحة ـ عن كراهيتها لذلك الزوج، وبدأت بالرد على شتائمه ولو من بعيد لبعيد.

حكاية تلك المرأة حكاها لي والدي ـ رحمه الله ـ باستفاضة. كررها مرات على مسمعي.. وفي كل مرة كان يخص جهة او طاغية في هذا العالم (بنتفة) من الشتيمة.

ونحن العرب، نحن الملايين من امة العرب.. سمعنا (بالفيتو) الامريكي الثاني خلال اسبوعين في مجلس الامن دعما لاسرائيل وحماية لها من ادانة العالم كله. فماذا نقول؟ واية شتيمة نطلق ـ ما دمنا لا نطلق الرصاص ـ على من يبهدلوننا صباح مساء، ويحمون من يسرق أرضنا؟

ملعون ابو الناس كلهم!

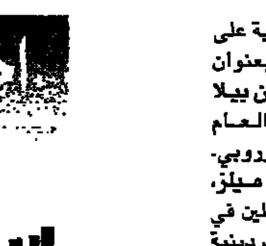
لا، لا بد من التخصيص، والشتيمة هنا هي في وجه بلد جائر..

لنطلقها من فوق جبل ابو غنيم في القدس ومن فوق جبل عرفات في مكة.. ونحن نرجم الشيطان بالسبع جمرات: ملعون ابوكي (بلد)!

وملعون (ابو) اللي عاد يصدق ـ على رأي الراحل نجيب سرور ـ انك محايدة وعندك دين او ضمير..

احوال الناس





● في الذكرى الحادية عشرة لهجوم الطائرات الامريكية على ليبيا تقام يوم السبت 12 نيسان (ابريل) 1997 ندوة بعنوان «من هو الارهابي الحقيقي» يتحدث فيها: احمد بن بيلا الرئيس الجزائري الاسبق ورمزي كلارك المدعي العام الامريكي الاسبق وسان نيوينز عضو البرلمان الاوروبي. اضافة الى مجموعة من المحامين منهم جون بلات ميلز، وصحافيين وكتاب منهم جيف سايمونز. وناشطين في الدعوة للسلام والتضامن العالمي. وممثلين عن جمعيات دينية الى جانب اكبر محمد ممثل جماعة «امة الاسلام» وذلك من الساعة 6 الى 9 مساء. بقاعة كونواي «ريد ليون ستريت» بلندن.

● افتتح ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني امس في بيروت ندوة المستجدات في قوانين الملكية الفكرية بالدول العربية والتي تنظمها الوزارة بالتعاون مع الغرفة التجارية العربية الفرنسية ويستمر لمدة يومين.

■ جمعية الاوراش المغربية للشباب بالرباط نظمت حفل توقيع «اصحاب السعادة» لعبد الرفيع الجواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب والصادر عن دار الشراع. ساهم بالحفل لحسن لعسيبي، خالد مشبال وعبد المجيد مثنى.

● مساء يوم الاحد المقبل يقيم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان امسية ثقافية عن خصخصة وسائل الاعلام وضمان الحق في المعلومات يتحدث فيها جمال بدوي رئيس تحرير جريدة (الوفد) وحمدي قنديل وسعد لبيب الخبيران الاعلاميان ومحمد منيب الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان.

● قدم نادي الرائد السينمائي بالرباط العرض الاول للفيلم القصير «ولد بدون آلة تزحلق» للمخرج المغربي نور الدين الخماري الذي يعتبر من المخرجين المغاربة الشباب البارزين في ميدان الفيلم القصير. وكان فيلمه «مذكرات قصيرة» قد حاز على جائزة التحكيم الخاصة وجائزة الصحافة في مهرجان طنجة والخماري يقيم في النرويج.

● مساء اليوم الاربعاء تقيم نقابة العلميين في القاهرة ندوة عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة. ودعت اليها كلا من الدكتور عادل عبد الجواد عضو جمعية الاعجاز المصرية والدكتور زغلول النجار استاذ العلوم والجيولوجيا بجامعة الملك فهد بالملكة العربية السعودية.

● ابتداء من الاسبوع المقبل تقدم على قناة اوربت حلقات خاصة من برنامج «هيا نمرح». برنامج الاطفال العربي الجديد الذي تعرضه قناة اوربت Fun Channel. فقد زارت مقدمة البرنامج نادية حكيم مدينة الدوحة وذلك بمناسبة مهرجان الخيل الذي يستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

يستمر البرنامج الذي يقدم كل يوم خميس في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت غرينتش لمدة ساعتين.

● يوم الاحد القادم سيتوجه كل من الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي والدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الى ميناء مدينة السويس على البحر الاحمر ليكونا في وداع اول فوج من الحجاج الى ميناء جدة السعودي.

بعد حضور ضعيف وجدال ساخن حول شرعيته

مجلس ادارة «بالتزكية» لجمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا

لندن ـ «القدس العربي»:

مناقشات ساخنة وحضور ضعيف ومجلس ادارة يفوز «بالتزكية» دون اي اقتراع بالثقة على اعضائه، أو عرض لبرامجهم أو خططهم للعمل، واحيانا دون حضور للاجتماع أصلا.

كان هذا أهم ما ميز جلسة الجمعية العمومية لجمعية الصحافيين المصريين في المملكة المتحدة التي عقدت اجتماعها السنوي الثاني لانتخاب رئيس واعضاء جدد لمجلس الادارة في لندن مساء الاثنين.

وكان مجلس الادارة السابق برئاسة الزميل ابراهيم نوار (تغيب عن الجلسة) قدم استقالته بعد ان قدم تقرير النشاط والتقرير المالي عن العام الأول لأعمال الجمعية.

كما تم بحث اجراء تعديلات على مواد اللائحة الاساسية للجمعية، والتي تقرر ان يتولاها «مجلس الادارة» الجديد، ثم تشكلت لجنة لاجراء الانتخابات من الدكتور صلاح غباشي (رئيسا) والاستاذين أمين غفاري ومحمد عبد الحكم دياب (عضوين).

واعتبرت اللجنة ان النصاب كان قانونيا رغم حضور 20 عضوا فقط وهو ما اعتبره البعض «تصويتا» حقيقيا على نشاط العام الأول للجمعية.

ومع فتح باب الترشيح، لم يتورع بعض أعضاء لجنة الانتخاب عن «المساهمة» في دعوة بعض الحاضرين الى ترشيح انفسهم والتطوع بكتابة طلب الترشيح نيابة عنهم، قبل ان يتدخل أحد الأعضاء محتجا ومنكرا اللجنة بضرورة حيادها وعدم تدخلها في اختيار المرشحين.

ومع تقدم مرشح واحد لكل منصب بعد ان تولى أحد الحاضرين دفع العاملين في مؤسسة صحافية بعينها الى الترشيح وهم الذين شكلوا نصف عدد الحاضرين سارعت لجنة الانتخابات باعلان فوز جميع المرشحين بالتزكية رغم مطالبة عدد من الأعضاء باقتراع سري على الاسماء المطروحة، بعد ان يعطى للمرشحون فرصة لتقديم أنفسهم وبرامجهم للحاضرين. حيث ان بعض المرشحين كان يشارك للمرة الأولى في اجتماع للجمعية، ولم يكن معروفا لأغلب الحاضرين.

ولكن اللجنة أصرت على اعلان فوز الجميع معتبرة ان الاقتراع على المرشحين او دعوتهم لطرح برامجهم «مضيعة للوقت».

وهو ما اعتبره أحد الحاضرين سلقا للانتخابات على طريقة الحكومات العربية».

ورغم تأييد عدد كبير من الحاضرين لاجراء الاقتراع، وبينهم أعضاء من مجلس الادارة نفسه، حيث أعربوا ضمنيا عن «عدم ارتياحهم» للطريقة التي حصلوا بها على مناصبهم، الا ان المجلس «فشل» في اتخاذ قرار بهذا الشأن، مكتفيا باغلاق باب المناقشة» بطلب رئيسه الزميل عبد الله حمودة.

ورغم ذلك فقد وقف الزميل منير مطاوع مكررا ادانة الطريقة التي أجريت بها الانتخابات، واعلن انه ليس ملزما بقرارات هذا المجلس لأنه غير شرعي، مؤكدا ان الأسلوب الذي اتبعته اللجنة يستحق وصف «المهزلة» منبها الى ان الجمعية قد خسرت ثلثي أعضائها خلال العام الأول. حيث كان عدد الحضور في اجتماع العام الماضي 62 عضوا. بينما حضر هذه الجلسة 20 عضوا من بين 120 صحافيا مصريا في بريطانيا. كما اكد مراقب حضر الاجتماع انه من «المخجل» ان تتم الانتخابات في جمعية يمثل اعضاؤها أصحاب الرأي والقلم بهذا الأسلوب.

وقبل نهاية الجلسة أعطيت «دقيقة» لكل عضو في مجلس الادارة الجديد لتقديم نفسه للحاضرين، الذين كان معظمهم قد انصرف بالفعل لأسباب «متباينة».

انتشار شرائط الجنس في الاحياء الشعبية المصرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قامت ادارة التفتيش الفني بجهاز الرقابة على المصنفات الفنية بشن حملات في وقت واحد ضد محلات الكاسيت واشرطة الفيديو في عدد من الاحياء الشعبية بالقاهرة وعدد من المدن الرئيسية في المحافظات الاخرى لضبط الاشرطة الجنسية التي انتشرت في المدة الاخيرة. وقيام هذه المحلات بتأجيرها للزبائن.

وشريط الفيديو العادي يتم تأجيره في الليلة بخمسين جنيها.

وقد فوجئت القوات التي داهمت بعض المحلات في احياء امبابة وباب الشعرية وشبرا والزاوية الحمراء. وهي من الاحياء الفقيرة في القاهرة بوجود شرائط فيديو لفنانات ومطربات عربيات واجنبيات في اوضاع مخلة ويتم تأجير الشريط لليلة واحدة بخمسمئة جنيه. ويطلقون عليه اسم الشبح.

وتقوم الشرطة بفحص هذه الشرائط للتأكد عما اذا كانت حقيقية ام استخدمت فيها الحيل والكومبيوتر لوضع وجوه الفنانات على اجساد فتيات اخريات، وهو ما سبق وحدث مع عدد من الفنانات المصريات.

سكان جدة يفضلون الاعلان المغنى

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب: اظهر استطلاع للرأي اجري في مدينة جدة (شرق السعودية) ان اغلبية سكان المدينة يفضلون الاعلان المترافق مع اغنية.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس الثلاثاء وكالة الانباء السعودية ان 69.8 في المئة من العينة التي شملها الاستطلاع وعددها 550 شخصا يفضلون الاعلان التلفزيوني المغنى في حين قال 24.2 في المئة انهم يفضلون الاعلان بالرسوم المتحركة، واعلن 14.8 في المئة من المشاركين في الاستطلاع الذي اجري في اطار دراسة عن الاعلان التلفزيوني انهم يفضلون الاعلان المعتمد على الحوار فيما رأت نسبة 13,8 في المئة ان الاعلان الذي يصاحبه صوت المعلق هو الافضل. وتحتل السوق السعودية المرتبة الاولى في حجم الاعلان التلفزيوني في الخليج.

ارملة ايطالية تموت خوفا في مقبرة

■ روما ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الايطالية امس الثلاثاء ان أرملة في الـ82 من العمر توفيت اثر اصابتها بنوبة قلبية بعد ان استولى عليها الذعر لاعتقادها ان باب مقبرة قريتها «فابريكا دي روما» في وسط ايطاليا قد اقفل عليها بعد انتهاء دوام الزيارات. وكانت انا غراندي توجهت الاحد الى المقبرة للزور كما كانت تفعل يوميا، قبر زوجها المتوفى منذ عدة سنوات، وبعد ان وضعت باقة من الزهور على القبر وانهمكت بالصلاة لم تنتبه الى ان الوقت قد تجاوز الساعة 18.00 موعد اقفال باب المقبرة، وعندما رأت الباب مقفلا، استولى عليها الذعر فحاولت تسلق سور المقبرة دون جدوى، ونتيجة التعب والذعر من تمضية الليل داخل المقبرة اصيبت بنوبة قلبية اودت بها.

وفي الواقع لم يكن باب المقبرة مقفلا بالمفتاح وكان يكفي دفعه للخروج من المكان.

قطار يقتل سبعة اشخاص في مصر

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر امنية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح خطيرة عندما صدمهم قطار في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء شمالي القاهرة.

واضافت المصادر ان ضحايا الحادث نزلوا من قطار عند محطة بنها التي تبعد 40 كيلومترا شمالي القاهرة للحاق بقطار آخر متجه الى القاهرة.

وقال احد المصادر «لم يلحظوا قطارا ثالثا مسرعا في الاتجاه المعاكس فصدمهم».

وقالت المصادر ان جميع الضحايا الذين تتراوح اعمارهم بين 30 و40 عاما كانوا في طريقهم الى اعمالهم في القاهرة.

وزير الثقافة الأردني لم يكن متوضئا عند أداء اليمين!

■ عمان ـ «القدس العربي»: أجاب وزير الثقافة الأردني الجديد قاسم ابو عين على السؤال الذي حير كل من رآه يؤدي يمين القسم امام الملك حسين عند تشكيل الوزارة الأردنية الجديدة يوم الاربعاء الماضي، حيث لاحظ الجميع ان الوزير لم يضع يده على المصحف وانما رفع يده فوقه بحوالي 20 سم وادى القسم. الوزير أوضح لصحيفة «الدستور» الصادرة امس انه لم يلمس المصحف لأنه لم يكن متوضئا. وقال انه منذ كان في المرحلة الاعدادية لم يلمس القرآن دون ان يكون متوضئا، وانه لم يجد الوقت الكافي لكي يتوضأ عندما أخبروه بضرورة سرعة التوجه للديوان الملكي لأداء اليمين.

وحسب القانون الاردني فانه لا يوجد نص على ان اليمين يجب ان يكون على القرآن الكريم أو على الكتاب المقدس.

وزير بيئة لبنان: مياه الشرب ملوثة بنسبة 70%

■ بيروت ـ ا ف ب: أعلن المدير التنفيذي لمكتب غرينبيس ـ البحر المتوسط ماريو داماتو أمس الثلاثاء ان سفينة «سيريوس» التابعة للمنظمة العالمية للبيئة ستقوم من نيسان (ابريل) الى آب (اغسطس) بجولة في دول المنطقة. وأكد في مؤتمر صحافي ان طاقم «سيريوس» الدولي سيركز حملاته مع الناشطين المحليين في هذه الجولة على مشكلات الطاقة ومعالجة النفايات والتلوث الصناعي».

وكان وزير البيئة اللبناني أكرم شهيب نبه الى خطر اختلال التوازن البيولوجي في لبنان مؤكدا ان نسبة مياه الشرب الملوثة تفوق 70 بالمئة ونسبة تلوث الهواء هي ثلاثة اضعاف المعدل المقبول به عالميا.

وأكد داماتو بعد اجتماع عقده مع الوزير «ترحيب لبنان مبدئيا» بدخول السفينة مرافىء على ان يعطى الجواب الرسمي لاحقا.

يذكر ان لبنان رفض في العامين الماضيين، في عهد وزير البيئة السابق بيار فرعون، دخول سفن غرينبيس مرافئه.

دعوى قضائية ضد بريجيت باردو يرفعها حزب مصري معارض

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: في حادثة هي الأولى من نوعها، قام حزب «العدالة الاجتماعية» المعارض برفع دعوى قضائية ضد الفنانة الفرنسية بريجيت باردو اتهمها فيها بمهاجمة المسلمين والتهكم عليهم بسبب ذبحهم اضاحي العيد، واتهامها لهم بالوحشية.

وقال الحزب ان الفرنسيين يذبحون جميع أنواع المواشي حسب نظمهم دون ان يسيء اليهم أحد.

الكافيين يخفف أعراض الحساسية لدى المرضى

■ واشنطن ـ ق ب: اظهرت دراسة طبية حديثة ان تناول مرضى الحساسية لمادة الكافيين يخفف من أعراض الحساسية لديهم. وقالت الدراسة التي أجراها فينسيت يوبيولو من قسم المناعة والحساسية في مركز هاربر الطبي الأمريكي أن مادة الكافيين مفيدة أكثر من الأدوية المضادة للحساسية في علاج المرضى الذين يعانون منها، موضحة أن هذه المادة تخفف من حدة أعراض الحساسية التي تشمل العطاس والاحتقان وحكة الأنف وسيلانه. وأوضح تيوبيولو ان الكافيين يحتوي على مكونات مضادة للالتهاب مما يساعد على ارتخاء عضلات الرئتين، محذرا من أن شرب القهوة بكثرة قد يسبب أعراضا جانبية كالأرق الشديد وزيادة معدل نبضات القلب وارتفاع ضغط الدم.

توقعات بازدياد معدل طول الفرد البريطاني

■ لندن ـ ق ب: توقع استاذ في جامعة شيكاغو خلال محاضرة القاها في لندن ان البريطانيين سيزدادون طولا بمقدار 13 سنتيمترا على الاقل في الاجيال القبلة القادمة نتيجة لتحسن التغذية والمستوى الصحي. ويقول البروفيسور روبرت فوجيل وهو خبير في «الشيخوخة» ان البشر لم يبلغوا طولهم الاقصى بعد، كما انهم لم يبلغوا اقصى حجم ممكن لاجسادهم او افضل درجات الصحة ولا حتى اعلى متوسط للاعمار.

وتوقع البروفيسور فوجيل ان اطوال البريطانيين سترتفع من معدلها الحالي الذي يبلغ 177 سنتيمترا ليصل المعدل الى 190 سنتيمترا. ويعتقد فوجيل ايضا ان الاطفال يحصلون على تغذية افضل وهم في ارحام امهاتهم وان اعدادا اقل من النساء يدخن اثناء الحمل. يشار الى ان معدل وزن البريطانيين من الذكور عام 1790 (قبل اكثر من مئتي عام) كان نحو 68 كيلوغراما، اي حوالي 20 في المئة اقل مما هو عليه الآن. ويقول البروفيسور فوجيل «مع اكتسابنا القدرة للسيطرة بشكل افضل على بيئتنا زاد حجم الجسم باكثر من 50 في المئة، وازداد متوسط الاعمار بحدود 100 في المئة».

كلام النجوم

احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.

يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة.

قدرتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

جدل ينشب في البيت، وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطىء.

الاقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.

اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.

اعتن بمأكلك ومشربك. فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

اولئك الذين عملوا بجد في الاشهر الاخيرة يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.